كتاب الوفيات

لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب
الشهير بابن قنفذ القسنطيني

تحقيق
عادل نويهض

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت

الوفيات

الوفيات

لأبي العبّاس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب
الشّهير بابن قنفذ القسنطيني

معجم زمني للصحابة وأعلام المحدّثين والفقهاء والمؤلفين
من سنة ١١ ـ ٨٠٧ هـ.

حقّقه وعلّق عليه
عادل نويهض
ليسانس ودبلوم صحافة
رئيس مصلحة الصّحافة والنشر (سابقًا) في الجزائر

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت

الطبعة الرابعة
١٤٠٣هـ /١٩٨٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

عرفتِ الجزائر في القرن الثامن الهجري حركة تأليفٍ واسعة النطـاق ، شملت مختلف أنواع العلوم المعروفة آنذاك ، والتي كانت تدرّس في مساجد تلمسان والجزائر وبجاية وقسنطينة وبونة ، وغيرها من مدن وحواضر البلاد . ومما يشهد على اتساع هذه الحركة وازدهارها ، ما نجده في كتب السير والفهارس من أسماء مصنفات جزائرية كثيرة صُنّفت في هذه الحقبة من التاريخ .

ومن المصنفين الجزائريين الذين يمثلون هـذا العصر خير تمثيل ، ابن القنفذ القسنطيني مؤلف هذا الكتاب ، وهو من أفاضل الباحثين ، له علم بالتراجم والحديث والفلك والفرائض ، ألّف في فنون شتى بعضها لم يُسْبَق إليه .

اسمه : أحمد بن حسن[1] بن علي بن حسن بن علي بن الخطيب .

كنيته: أبو العباس .

شهرته : اشتهر بابن الخطيب وبابن القنفذ ، وسبب شهرته الأولى أن جدّه تولى الخطابة مدة خمسين[2] أو ستين[3] سنة في مدينة قسنطينة ، ثم تولاها من بعده ابنه (والد المؤلف) ، أما شهرته بابن القنفذ – وهي شهرة عائلته – فقديمة ولا أعلم لها سبباً .

نسبته : القسنطيني ، نسبة إلى مدينة قسنطينة[4] في الشرق الجزائري .

---

(١) كذا جاء اسمه في « أنس الفقير » ص ٤٦ ، وفي « الوفيات » (وفيات سنة ٧٥٠ هـ) وفي « درة الحجال » ج ١ ص ٦٠ ، وفي « جذوة الاقتباس » ص ٧٩ و « المكتبة الأزهرية » ج ٦ ص ٣٠٨ . وجاء باسم حسين في « نيل الابتهاج » ص ٧٥ وفي «الأعلام» ج ١ ص ١١٤ ، و « كفاية المحتاج » (مخطوط) . أما في النسخة الخطية من « نيل الابتهاج » فهو حسن ، وهو الصواب ، ولعل التحريف حصل أثناء طبع الكتاب بفاس سنة ١٣١٧ هـ وطبعة مصر ١٣٥١ المأخوذة عن طبعة فاس .

(٢ – ٣) قال المؤلف في كتابه « أنس الفقير » عند الكلام على جده : « وتردد في خطة الخطابة مدة تقرب من ستين سنة » . وقال في « الوفيات » (سنة ٧٣٣ هـ) : « وكانت مدة خطبته بقسنطينة نحواً من خمسين سنة .. » انظر « أنس الفقير » ص ٤٨ و « الوفيات » (وفيات سنة ٧٣٣ هـ) .

(٤) مدينة من أهم المدن الجزائرية وأشهرها محافظة على طابعها وتراثها العربي الاسلامي . وقد قامت بدور فعال في حركة البعث الاسلامي الحديث بالجزائر ، حيث كانت مقر أبي النهضة الحديثة الامام عبد الحميد بن باديس الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية . وقسنطينة مدينة قديمة أسسها الفينيقيون في بادىء الأمر باسم «سيرتاه» ومعناها المدينة أو القرية الكبيرة، ثم صارت مستعمرة رومانية إلى أن خربها البربر عقب ثورات دامية . ولما جاء الامبراطور البيزنطي قسطنطين أعاد بناءها وسميت منذ ذلك الوقت قسنطينة . وهي تقع على صخرة مرتفعة وتشرف ثلاث من جهاتها على الهاوية بينما تتصل الرابعة فقط بالأرض ، ثم وقع حديثا وَصْل الأطراف بعضها ببعض بواسطة جسور تعرف بالجسور المعلقة .

مولده : لم يذكر ابن القنفذ تاريخ ولادته في أيٍّ من مصنفاته الكثيرة . أما التنبكتي صاحب « نيل الابتهاج » فقد جعلها في حدود سنة ٧٤٠ ھ[١] اعتماداً على قول ابن القنفذ نفسه :

« مضت ستون عاماً من وجودي ... وما أمسكت عن لعب ولهوِ
وقد أصبحت يوم حلول إحدى ... وثامنة على كسل وسهوِ
فكم لابن الخطيب من الخطايا ... وفضل الله يشمله بعفوِ »

طلبه العلم : بدأ دراسته على والده وعلى جدّه لأمه وعلى شيوخ بلده قسنطينة .

أمّا والده فقد كان أديباً مرموقاً مع اتجاه صوفي . ولد سنة ٦٩٤ ھ وتعلم بقسنطينة وبجاية . ورحل إلى المشرق مرتين ، كانت الثانية قبل سنة ٧٤٥ ھ . وقد أخذ في المشرق عن أبي حيان محمد بن يوسف النفزي الجياني (٦٥٤ — ٧٤٥ ھ) وشمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن الأصفهاني (٦٧٤ — ٧٤٩ ھ) . له « المسائل المسطرة في النوازل الفقهية » و« المسنون في أحكام الطاعون » . توفي سنة ٧٥٠ ھ .

وأما جدّه لأمه فهو أبو يعقوب يوسف بن يعقوب الملاري : من مشاهير الصوفية ، ولد سنة ٦٨٠ ھ ، وتربّى على يد والده ، وكانت له مكانة مرموقة عند الحفصيين . وقد ذكر ابن القنفذ بعض أخباره في كتابه « أنس الفقير » . توفي سنة ٧٦٤ ھ .

ومن شيوخ بلده الذين أخذ عنهم الحسن بن خلف الله بن حسن بن أبي القاسم

---

(١) نيل الابتهاج ص ٧٥ .

ابن ميمون بن باديس القيسي القسنطيني[1] روى عنه الحديث وغيره ، والحسن ابن أبي القاسم بن باديس[2] .

ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره (سنة ٧٥٩ هـ) انتقل إلى مدينة فاس بالمغرب الأقصى للأخذ عن علماء جامعتها وغيرهم من علماء المغرب . وأشهر هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم في رحلته هم :

١ — أبو عبدالله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني[3] ، الشهير بلقب الخطيب والجد والرئيس . من أبرز الشخصيات الجزائرية في القرن الثامن الهجري . كان آية في فنون العلم والأدب والدين والسياسة . وليَ أعمالاً علمية وسياسية كالخطبة والقضاء والسفارة لملوك بني مرين إلى ملوك قشتالة بالأندلس. رحل إلى القاهرة وتوفي بها سنة ٧٨١ هـ . سمع منه ابن قنفذ صحيح البخاري وغيره في مجالس مختلفة .

٢ — أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي ، المعروف بالشريف التلمساني[4] ، من أعلام المالكية في عصره ، انتهت إليه إمامتهم في المغرب . كان لسان الدين ابن الخطيب كلما ألـّف كتاباً بعثه إليه وعرضه عليه. توفي سنة ٧٧١ هـ.

---

(١) فقيه مالكي ، من القضاة ، ولد سنة ٧٠٧ هـ بمدينة قسنطينة . أخذ عن محمد بن محمد ابن غريون البجائي وابن عبد السلام التونسي وابن عبد الرزاق الجزولي وغيرهم ، وتوفي سنة ٧٨٤ هـ وهو على خطة القضاء بقسنطينة .

(٢) هو ابن عم السابق وابن خالته. ولد سنة ٧٠١ هـ بمدينة قسنطينة، أخذ عن ابن غريون البجائي وناصر الدين المشذالي وابن عبد الرفيع التونسي ، ورحل إلى المشرق فأخذ عن صلاح الدين العلائي وابن هشام وخليل المكي . تولى قضاء الحضرة الافريقية . قال ابن القنفذ: « ولغلبة الانقباض عليه قلّ النفع منه لمن أدرك حياته » . توفي سنة ٧٨٧ هـ . انظر في ترجمته وترجمة السابق « معجم أعلام الجزائر » .

(٣) انظر ترجمته في كتابنا « معجم أعلام الجزائر » .

(٤) انظر ترجمته في كتابنا « معجم أعلام الجزائر » .

٣ ــ أبو محمد عبدالله الوانغيلي الفاسي[١] المتوفى سنة ٧٧٩ هـ . ذكره ابن القنفذ في كتابه « أنس الفقير » ص ٧٨ وقال : وقد انفرد الوانغيلي بفهم كتاب ابن الحاجب في الفروع والأصول، وعليه ختمت الأصلين بفاس بمدرسة الوادي » وقال في « الوفيات » : قرأت عليه « مختصر ابن الحاجب » في الأصول ، و « الجمل » في المنطق ، وحضرت مدة درسه في المدونة .

٤ ــ أبو عمران موسى بن محمد بن معطي العبدوسي[٢] المتوفى سنة ٧٧٦ هـ ذكره ابن القنفذ في « الوفيات » وقال : « وكان له مجلس في الفقه لم يكن لغيره في زمانه ، ولازمته في درس المدونة والرسالة بمدينة فاس مدة ثمان سنين » .

٥ ــ أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الربيع سليمان اللجائي الفاسي المتوفى سنة ٧٧٣ هـ . ذكره ابن القنفذ في « الوفيات » وقال : « وشيخه أبو العباس ابن البناء ، وحاز عنه علومه بتحقيق، وأفادنا هو جملة منها » وقال في كتابه « أنس الفقير » : « كان شيخنا في العلوم السماوية الشيخ الفقيه أبو زيد عبد الرحمن اللجائي .. » .

٦ ــ أبو العباس أحمد بن قاسم القباب الفاسي المتوفى سنة ٧٨٨ هـ . ذكره ابن القنفذ في وفيات سنة ٧٧٩ هـ وقال : « ولازمت درسه كثيراً بمدينة فاس في الحديث والفقه والأصلين » . وقال في كتابه « أنس الفقير » ص ٧٨ : « وكان الرجراجي أيضاً يحضر معنا مجلس شيخنا الفقيه الحافظ الصالح المفتي الحاج أبي العباس أحمد بن القباب في الحديث والفقه وأصول الدين » .

---

(١) انظر نيل الابتهاج ص ١٤٨ و « أنس الفقير » ص ٧٨ و « الوفيات » سنة ٧٧٩ هـ .

(٢) انظر نيل الابتهاج ص ٣٤٢ و « الوفيات » وفيات سنة ٧٧٦ هـ وأنس الفقير انظر فهرسته .

٧ — أبو محمد عبد الله بن محمد عبد الله الهرغي الزقندري المتوفى سنة ٧٦٨ هـ . ذكره ابن القنفذ في وفيات سنة ٧٦٨ وقال : « حضرت درسه بمراكش في التفسير والحديث والفقه ، ولم يكن مثله في زمانه » .

٨ — أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد الحسيني السبتي ، المعروف بالشريف الغرناطي ، المتوفى بغرناطة وهو على قضائها سنة ٧٦٠ هـ . ذكره ابن القنفذ في وفيات سنة ٧٦١ هـ وقال : « وكتب لي بالاجازة العامة بعد التمتع بمجلسه » . ويظهر ان ابن القنفذ « تمتع » بمجلس الشريف بفاس في زيارة الشريف لها بين سنة ٧٥٩ هـ وبين سنة وفاته (٧٦٠ هـ) ، لأن ابن القنفذ لم يدخل المغرب إلا سنة ٧٥٩ هـ . ومما يؤكد ان الشريف كان يدخل المغرب في السنوات الأخيرة من عمره ، ما ذكره النباهي في ترجمته للشريف في كتابه « تاريخ قضاة الأندلس » . قال النباهي : « وناب عنه (أي عن الشريف) في أقضيته ، أيام أسفاره في معرض الرسالة إلى ملوك المغرب وفي غير ذلك ، وليُّه القاضي أبو عبد الله محمد بن فرج بن جذام اللخمي ، ولم ينتقل عن ذلك إلى أن توفي في آخر عام ٧٥٧ هـ ، فخلفه في النيابة بمجلس الحكم الشرعي القاضي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن جُزَيّ الكلبي ، فنهض بأعباء القضاء ، ثم إنه اشتغل بعد وفاة القاضي الشريف بخطبته واستقرت أزمتها في يده .. الخ »[1] .

تطوافه في المغرب

أقام ابن القنفذ ١٨ عاماً في المغرب (٧٥٩ — ٧٧٦ هـ) . وخلال هذه الحقبة المليئة بالنشاط العلمي ، والبعيدة الأثر في توجيهه ، طاف في ربوع المغرب ولقي عدداً من المتصوفين ، وزار أضرحة الصالحين . ومن المدن

---

(١) انظر « تاريخ قضاة الأندلس » ص ١٧٧ .

والنواحي التي دخلها : آسفي ، سلا ، دكالة ، مراكش ، أزمور ، وغيرها . ويستفاد مما ذكره في كتابه «أنس الفقير» أنه ولي القضاء بدكالة سنة ٧٦٩هـ . قال : « وقد حضرت مع جملة من هذه الطوائف زمان قضائي بدكالة ، وكان الاجتماع في شهر ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة »[١] .

العودة الى قسنطينة

في سنة ٧٧٦ هـ ، وهي السنة التي قتل فيها ذو الوزارتين لسان الدين بن الخطيب وعمّ الجوع كافة أنحــاء المغرب ، عاد ابن القنفذ إلى بلده ، فمرّ بمدينة تلمسان وزار ضريح أبي مدين التلمساني . وقد أشار إلى هذه النقطة بالذات في كتابه « أنس الفقير » فقــال : « وآخر زياراتي له عند اجتيازي عليه في ارتحــالي من المغرب إلى بلد قسنطينة وذلك في سنة ست وسبعين وسبعمائة . وفي هــذه السنة كانت المجاعة العظيمة في المغرب ، وعم الخراب به[٢] » ...

وبعد رجوعه إلى قسنطينة بنحو عام واحد نجده بمدينة تونس حيث قرأ على أبي عبدالله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ، صاحب « المختصر الكبير » في فقه المالكية . وقد ذكره في وفيات سنة ٨٠٣ هـ من هذا الكتاب وقال : « قرأت عليه بعضه (أي المختصر) وأنعم بمناولتــه وإجازته ، وذلك سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدويرة جامع الزيتونة »[٣] ثم عاد إلى قسنطينة فولي

---

(١) انظر « انس الفقير » ص ٧١ .

(٢) المرجع السابق ص ١٠٥ .

(٣) انظر وفيات سنة ٨٠٣ هـ من هذا الكتاب .

الخطبة والافتاء والقضاء ، وعكف على التدريس والتأليف إلى أن توفاه الله في ليلة الجمعة الثانية عشرة لربيع الأول من سنة تسع وثمانمائة[1] .

تآليفـــه

في سنة ٨٠٧ هـ وضع ابن القنفذ ثبتاً بأسماء مؤلفاته وعددها ٢٧ تأليفاً في فنون متنوعة ، كالفقه والتوحيد والطب والفلك وغيرها . ومات بعد ذلك بعامين . ولا شك أنه ألـَّف فيها بعض الكتب والرسائل ، فقد وُجِدَت له بعض الرسائل ونُسِبَ إليه البعض الآخر مما لم يذكره هو نفسه في ثبته .

وفيما يلي نص « الثبت » الذي وضعه بأسماء مؤلفاته حتى سنة ٨٠٧ هـ ، وتليه أسماء تآليفه الأخرى التي وجدت له أو نسبت إليه :

قال ابن القنفذ : « واعلم أن معرفة الكتب وأسمـــاء المؤلفين من الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء وأزمانهم من مهمات المطالب . وكذلك معرفة ما ألف في عصر السائل .

وقد سألني رجل عما وقع من التواليف ليكتب ذلك في رحلته ، فأمليت عليه من ذلك ما صادف الوقت زمانه لحرصه على هـذه المسالك . ولنسردها هاهنا تكملة للغرض[2] :

---

(١) ذكر هذا التاريخ أبو عبدالله محمد بن أحمد الزركشي في كتابـه « تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية ». وهو كما نلاحظ لم يكتف بذكر السنة وحسب، إنما ذكر الليلة والشهر أيضاً . أما المراجع الأخرى التي ترجمت لابن القنفذ مثل « نيل الابتهاج» و«جذوة الاقتباس» و« درة الحجال » و « شجرة النور » و « الاعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام » و« تعريف الخلف » وغيرها فقد ذكرت وفاته سنة ٨١٠ هـ .

(٢) أورد ابن القنفذ هذا الثبت في آخر كتابه « شرف الطالب في أسنى المطالب » . وحين أقدم « هنري بيريس .. H. Pérès على طبع « الوفيات » ذيله بهذا الثبت أيضاً .

١ — فمنها تقريب الدلالة في شرح الرسالة في أربعة أسفار[١] .

٢ — ومنها اللباب في اختصار الجلاب[٢] .

٣ — معاونة الرائض في مبادىء الفرائض[٣] .

٤ — ومنها إيضاح المعـاني في بيان المباني[٤] ، وهو سفر شرح لرجز في المنطق نظمه صاحبنا الفقيه الحافظ أبو عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه أبي زيد عبد الرحمن المراكشي الضرير من أهل بلدنا ، وقد تقدم ذكره حفظه الله[٥] .

٥ — ومنها تلخيص العمل في شرح الجمل ، في المنطق ، للخونجي[٦] .

٦ — أنس الفقير وعز الحقير[٧] ، في رجـــال من أهل التصوف كأبي مدين وأصحابه .

---

(١) يعتبر الآن ضائعاً .

(٢) كذا في أكثر المراجع ، وفي جذوة الاقتباس « ابن الجلاب ». ويعتبر الآن ضائعاً .

(٣) في « البستان » لابن مريم : « معونـــة الرائض في علم الفرائض » . وقد ذكر الأستاذ محمد بن أبي شنب في مقالة له بمجلة « هيسبريس » ان هـذا المؤلـّف يمكن أن يكون موجوداً باحدى الخزانات الخاصة بالجزائر . وهذا الكتاب هو شرح للأرجوزة التلمسانية في الفرائض .

(٤) في فهرست مخطوطات الرباط لـ « ليفي بروفنسال » (ط باريس ١٩٢١)ص١٣٣ : المعاني في بيان المباني . ويعتبر الآن ضائعاً .

(٥) تبيـّن هذه الكلمة«حفظه‌الله»ان ابن القنفذ وضع ثبته هذا قبل وفاة صاحبه المراكشي الضرير بأشهر قليلة ، فهو قد مات سنة ٨٠٧هـ وهي نفس السنة التي كتب فيها ابن‌القنفذ ثبته.

(٦) يعتبر هذا التلخيص الآن ضائعاً .

(٧) اعتنى بنشر هذا الكتاب وتصحيحه الاستاذ العلامة محمد الفاسي رئيس جامعة محمد الخامس بالرباط ، وأدولف فور ، الاستاذ بكلية الآداب سابقاً . وهو من منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي سنة ١٩٦٥ .

٧ – ومنها أنوار السعادة في أصول العبادة[١]،وهو شرح لقوله (صلعم): « بُنيَ الإسلامُ على خمس – الحديث » وفي كل قاعدة من الخمس أربعون حديثاً وأربعون مسألة .

٨ – هواية السالك[٢] في بيان ألفيّة ابن مالك .

٩ – المسافة السنية في اختصار الرحلة العبدرية[٣] .

١٠ – سراج الثقات[٤] في علم الأوقات .

١١ – تسهيل العبارة في تعديل الاشارة[٥] اشتمل على أربعين باباً وستين فصلاً .

١٢ – أنس الحبيب عند[٦] عجز الطبيب .

١٣ – تيسير المطالب في تعديل الكواكب . ولم يهتد أحـــد إلى مثله من المتقدمين[٧] .

---

(١) يعتبر الآن ضائعاً .

(٢) في جذوة الاقتباس ، والاعلام بمن حلّ مركش وأغمات من الاعلام : آية السالك ، ويعتبر الآن ضائعاً .

(٣) في فهرست مخطوطات الرباط ص ١٣٣ : المسافة السنية في الرحلة العبدرية . ويعتبر الآن ضائعاً .

(٤) في فهرست مخطوطات الرباط ص ١٣٣ : شرح الثقات ، ومثله في « أنس الفقير » تحقيق الفاسي وفور .

(٥) في المصدر السابق ص ١٣٣ : تسهيل العبارة في تعديل السيارة ، ومثله في « أنس الفقير » وهذا الكتاب يعتبر الآن ضائعاً .

(٦) في «أنس الفقير» و «فهرست مخطوطات الرباط» : عن عجز . ويعتبر الآن ضائعاً .

(٧) يسمى أحياناً تسهيل المطالب . منه مخطوط في الخزانة العامة بالرباط رقم ٥١٢ مكررة وهو الثاني منه . ونسخة بالخزانة الملكية بالرباط رقم ٥٢٦٢ .

١٤ — وقاية الموقت ونكاية المنكت[١] .

١٥ — بسط الرموز الخفية في شرح عروض الخزرجية[٢] .

١٦ — القنفذية في إبطال الدلالة الفلكية[٣] .

١٧ — حط النقاب عن وجوه أعمال الحساب[٤]. وهو شرح تلخيص ابن البناء، وقد سبقت به ابن زكريا الأندلسي . وكان قد أخذ من كتابي نسخة عند جوازه إلى مدينة فاس بعد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

١٨ — التخليص في شرح التلخيص[٥] .

١٩ — الإبراهيمية في مبادىء علم العربية[٦] .

٢٠ — تفهيم الطالب لمسائل أصول ابن الحاجب[٧] . قيدته في زمان قراءتي على الشيخ أبي محمد عبد الحق الهسكوري بمسجد البليدة من مدينة فاس . وكان الابتداء في أول سنة سبعين وسبعمائة .

٢١ — علامة النجاح في مبادىء الإصلاح[٨] .

٢٢ — بغية الفارض من الحساب والفرائض[٩] .

---

(١) يعتبر الآن ضائعاً .
(٢) يعتبر الآن ضائعاً .
(٣) يعتبر الآن ضائعاً .
(٤) منه مخطوط في الخزانة العامة بالرباط ورقمه ٢٤٢٩ .
(٥) في فهرست مخطوطات الرباط ص ١٣٤ التمخيص . وفي « ألس الفقير » ص ر التمحيص ، وفي المكتبة القومية بتونس التلخيص . ويعتبر الآن ضائعاً .
(٦) يعتبر الآن ضائعاً .
(٧) يعتبر الآن ضائعاً .
(٨) يعتبر الآن ضائعاً .
(٩) يعتبر الآن ضائعاً .

٢٣ – الفارسية في مبادىء الدولة الحفصية [١] .

٢٤ – تحفة الوارد في اختصاص الشرف من قبل الوالد ، وهو غريب[٢].

٢٥ – وسيلة الإسلام بالنبي عليـــه الصلاة والسلام [٣] ، وهو من أجلّ الموضوعات في السير لاختصاره .

٢٦ – ومنها هـــذا المختصر [٤] الذي سميته « شرف الطالب في أسنى المطالب » [٥] .

٢٧ – تقييدات في مسائل مختلفات [٦] .

* * *

أما تآليفه التي لم يذكرها في ثبته ، والتي يعتقد أنه ألّفها بعد سنة ٨٠٧ هـ ، أي في السنتين الأخيرتين من حياته فهي :

---

(١) نشر على الحجر بباريس سنـــة ١٢٦٣ هـ ١٨٤٧ م . ونشر المستشرق الفرنسي شربونو بعض النبذ منه ما بين سنة ١٨٤٨ وسنة ١٨٥٢ . وفي السنة ١٩٦٨ قام الاستاذان محمد الشاذلي النيفر وعبد المجيد التركي بتحقيقه والتعليق عليه فجاء ضعف الكتاب الأصلي.

(٢) منه مخطوط بالقاهرة .

(٣) يعتبر الآن ضائعاً .

(٤) جعل ابن القنفذ ثبت تآليفه ذيلا لكتابه شرف الطالب ، ولذا فهو يقول : ومنها هذا المختصر الخ ...

(٥) هو شرح للمنظومة المسماة « القصيدة الغزلية في ألقـــاب الحديث » لأبي العباس أحمد بن فرح الاشبيلي ، وتقع في عشرين بيتاً لم يشرح منها ابن القنفذ إلا ١٧ بيتاً . وتوجد من « شرف الطالب » عدة مخطوطات منها ٧ بالرباط و ٤ بتونس و ٣ بمصر و ٢ بباريس .

(٦) في « أنس الفقير » و « فهرس مخطوطات الرباط » : تقييدات في مسائل مختصرة مختلفة .

١ – تحصيل المناقب وتكميل المآرب [١] .

٢ – شرح « المنظومة الحسابية في القضايا النجومية » لأبي الحسن علي بن أبي الرجال القيرواني [٢] .

٣ – طبقات علماء قسنطينة [٣] .

* * *

كتاب الوفيات

هذا الكتاب عبارة عن تاريخ صغير لوفيات الصحابة والعلماء والمحدثين والمفسرين والمؤلفين ، رتّبه ابن القنفذ على القرون وعلى تواريخ وفياتهم . واستهله بوفاة سيّد الأولين والآخرين ، النبي العربي الكريم ، محمد بن عبدالله ، صلوات الله وسلامه عليه ، سنة ١١ هـ . وانتهى به إلى العشرة الأولى من المائة التاسعة ، أي إلى سنة ٨٠٧هـ بالحديث عن وفاة الفقيه الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن المراكشي الضرير . وقد جعله ذيلاً لكتابه « شرف الطالب في أسنى المطالب » ، ولذلك لم يذكره في ثبت مؤلفاته ككتاب مستقل .

---

(١) هو شرح لكتابه تيسير المطالب في تعديل الكواكب . توجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط .

(٢) منه ٣ مخطوطات بالرباط و ٤ بتونس و ١ بليدن و ١ بالمتحف البريطاني بلندن .

(٣) ذكر الاستاذ محمد بن أبي شنب في مقالة بمجلة « هيسبريس » (مجلد ٨ سنة ١٩٢٨ ص ٤١) ان هذا الكتاب قد يوجد في إحدى خزانات قسنطينة الخاصة . قلت : لقد اطلعت على مخطوطة من هذا الكتاب في مدينة الجزائر وأعمل الآن على تحقيقها .

ولكون هذا الكتاب من المراجع السهلة التي اعتمدها ويعتمدها المؤلفون لمعرفة تاريخ وفيات مشاهير الرجال من أبناء الأمة الاسلامية ، وخصوصاً العلماء منهم ، فقد أفرده كثير من القارئين على حدة ، وفصلوا بينه وبين « شرف الطالب » فصار كتاباً مستقلاً ، وكتاباً جديداً يضاف إلى قائمة تآليف ابن القنفذ كلما ذكر الباحثون هذه القائمة .

ورغم ان التراجم في هذا الكتاب قصيرة جداً ، إلا انه نال انتشارا كبيراً في الأوساط العلمية ونقل عنه عدد من كتّاب التراجم والسّير . فالتنبكتي نقل عنه في « نيل الابتهاج » وابن مريم التلمساني في « البستان » والحفناوي في « تعريف الخلف برجال السلف » والزركلي في « الاعلام » وغيرهم [1] .

وقد طبع كتاب « الوفيات » لأول مرة بمدينة كلكته بالهند سنة ١٩١١ باشراف مولوي محمد هدايت حسين . وتنقص هذه الطبعة عن المخطوطات الموجودة فصلاً ذكر فيه ابن القنفذ تصانيفه ، كما انها تفتقر إلى تحقيق الاسماء وتصحيح أغلاط تواريخ الوفيات التي وقع فيها المؤلف .

وفي السنة ١٩٣٩ قام الأستاذ هنري بيريس H. Pérès بنشر « الوفيات » مضيفاً إليها قصيدة « غرامي صحيح » لابن فرح الاشبيلي ، وثبتا بتآليف ابن القنفذ ، وبعض الأبيات التي يحسن للطالب حفظها وهي من جمعه أيضاً . ورغم ان بيريس ذكر على الصفحة الأولى أنه « **اعتنى بجمعها وتصحيحها وتعليقها** » ، إلا أن هذه المطبوعة خلت من أهم التصحيحات والتعليقات

---

(١) وقد ذيّل الوفيات أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية ، الشهير بابن القاضي المكناسي ، بكتاب سمّاه « لقط الفرائد للفاظة منّان الفوائد » قال في أوله: « وبعد، فهذه وريقات جمعت فيه من كان أول الثامنة إلى آخر العاشرة ، قصدت بذلك خدمة الملك الأعظم والهمام الأفخم أمير المسلمين مولانا أبي العباس المنصور الشريف الحسني » .

الضرورية . فالأغلاط في تواريخ الوفيات ظلّت كما هي في المخطوطات وفي مطبوعة كلكته .

وحينما عزمت على طبع « الوفيات » في سلسلة « المكتبة الجزائرية » اعتمدت في تحقيقه على مخطوطتين منه، إحداهما - وهي أجودهما - حصلت عليها من مدينة تلمسان سنة ١٩٦٣ ، ويرجع تاريخ نسخها إلى القرن التاسع الهجري ، وقد كتبها ابراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني ، والثانية ، حصلت عليها من مدينة قسنطينة ، وليس فيها تاريخ كتابتها ، وقد انهكت الأرضة ورقها . وكنت عند التحقيق أعارض بين المخطوطتين ثم أعارض بينهما وبين مطبوعتي الهند ومصر لأعرف ما بينها جميعاً من وشائج ، وقد اتضح لي أنه لا يوجد اختلاف فيما بين المخطوطتين أو المطبوعتين يغير جوهر معنى الكلام (١) .

وهكذا يخرج كتاب « الوفيات » إلى عالم المنشورات وفائدته أعظم وانفع ، بعد أن بذلت جهدي في تصحيحه والتعليق عليه حتى جاء ضعف الكتاب الأصلي ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

بيروت ٢٠ ذو الحجة ١٣٩٠ هـ.
١٥ شباط ١٩٧١ م.

عادل نويهض

(١) باستثناء نقص في وفيات العشرة الأخيرة من المائة الثامنة ظهر في طبعتي الهند ومصر.

قلنا في المقدمة أن ابن القنفذ جعل « الوفيات » ذيلا لكتابه « شرف الطالب في أسنى المطالب » . وفي مقدمتـــه لكتابه المذكور قال عن « الوفيات » :

« ... ومما حافظ عليـــه أهل الحديث كثيراً تاريخ وفيات الصحابة والمحدّثين خوفاً من المدلّسين، ولذلك قال بعضهم : إذا اتهمتم أحـــداً في أخذ أو في رواية فاحسبوا سنّه وسنة وفـــاة من ذكر فبذلك يتبين هل أدركه أم لا .

وسمع الأعمش[1] برجل يروي عنه وهو لا يعرفه، فسار إلى مجلسه وسمعه يقول : حدّثني الأعمش، فوقف الأعمش وقال : والله ما حدثته قط . فهرب صاحب الحلقة وتفرق الناس .

ولنذكر في هذا الكتاب ما حضرني من وفيات الصحابة والعلماء والمحدّثين والمؤلفين ورتّبته على المئين من السنين بوجـه لم أُسبق إليه وبالله التوفيق وبه أستعين فهو المُوفّق المـُعِين . »

---

(١) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي المعروف بسليمان الأعمش ، تابعي مشهور (٦١ – ١٤٨ هـ = ٦٨١ – ٧٦٥ م) . راجع ابن سعد ج ٦ ص ٢٣٨ ، والوفيات هذه لابن الخطيب القسنطيني في سنة ١٤٨ هـ. وما فيها من مراجع .

المائة الأولى

(١ – ١٠٠ هـ = ٦٢٢ – ٧١٩ م)

١١ — وقعت وفاة سيد الأولين والآخرين رسول رب العالمين سيدنا محمد [١] صلى الله عليه وسلم في ضحى يوم الاثنين الثامن من شهر

---

(١) هو النبي العربي الكريم ، مخرج العرب من الظلمات إلى النور ، جامع شملهم ومجدّد حياتهم السياسية ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، أبو القاسم (عليه الصلاة والسلام) .

ولد بمكة في دار أبي طالب بشعب بني هاشم سنة ٥٣ ق‌ه – ٥٧١ م ، ونشأ يتيماً ، فربته أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف – أفضل نساء قريش نسباً وموضعاً – . وماتت ولابنها من العمر ست سنين ، وقيل : أربع ، فكفله جدّه عبدالمطلب بن هاشم ،زعيم قريش في الجاهلية . ومات عبدالمطلب سنة ٤٥ ق‌ه – ٥٧٩ م ، فكفله عمه أبو طالب ، والد عليّ رضي الله عنه . فنشأ في بيته ، وسافر معه إلى الشام في صباه . ولما بلغ الخامسة والعشرين زوّجه عمه بخديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ، وكانت عاقلة حازمة ، ذات شرف ومال ، أرسلته قبل الزواج بتجارة إلى الشام فأفلح وعاد رابحاً ، ولما بلغ الأربعين من عمره ، أُوحي إليه وهو في غار حراء بمكة . وكان =

ربيع الأول وقيل الثاني عشر منه سنة إحدى عشرة من الهجرة

= يعتزل أهله وقومه ويمضي فيه تارة عشر ليالٍ وتارة أكثر، للعبادة والتفكر بآيات الله في خلقه ، فدعا مَن حوله سراً إلى عبادة الله ، فآمنت به زوجته خديجة ، وابن عمه علي ، وكان مقيماً عنده ، وهو إذ ذاك يناهز الحلم ، ومولاه زيد بن حارثة الكلبي ، وصديقه أبو بكر ، وغيرهم ، وكان عددهم نحواً من ثلاثين .

لبث على ذلك مدة ثلاث سنين ، ثم جهر بالدعوة إلى الإسلام ، فآذته قريش وهزأت به ، فصبر ، وحماه عمه أبو طالب إلى أن مات . ثم أسلم عمه حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب ، فقوي بهما ، واشتد اضطهاد قريش لأصحابه ، فأشار عليهم بالهجرة إلى الحبشة ، فهاجر معظمهم وكانوا نحو ٨٣ رجلاً و ١٨ امرأة .

وكان من الذين يحجون البيت عرب يثرب ، وهم من الأوس والخزرج ، فلما جاء الموسم تعرض رسول الله لستة منهم ودعاهم إلى الاسلام ، فآمنوا به وعادوا إليها . فلما كان العام الثاني جاءه منهـا اثنا عشر رجلاً فآمنوا به أيضاً . ولم يمض غير قليل حتى انتشر الاسلام في يثرب ، ودعاه أهلها إلى الهجرة إليهم ، فأمر أصحابه بالخروج من مكة خفية خوفاً من قريش ، ثم لحقهم ، ودخل يثرب ، وبسنة دخوله إليها يبتدىء التاريخ الهجري، وكانت سنة ٦٢٢ م .

وفي السنة الأولى للهجرة بنى رسول الله مسجده بالمدينة ، وجهر بنشر الدعوة ، ونزلت آيات الإذن بالقتال . وفي السنة الثانية كانت غزوة بدر الكبرى وغزوة قينقاع . وفيها أوجب الله صوم رمضان ، وتم تحويل القبلة إلى الكعبة . وفي السنة الثالثة كانت غزوة أحد ، وفي السنة الرابعة غزوة بني النضير وذات الرقاع وبدر الثانية ، وفي السنة الخامسة غزوات دومة =

المباركة . وعمره صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة

١١ ـ وتُوفيت فاطمة[١] رضي الله عنها ابنته عليها وعليه أفضل الصلاة وأزكى السلام بعده بستة أشهر وقيل بثمانية .

= الجندل وبني المصطلق والخندق وبني قريظة، وفيها فرض الحج . وفي السنة السادسة غزوة الحديبية . وفيها بعث النبي (صلعم) الرسل إلى عظماء الملوك يدعوهم إلى الإسلام . وفي السنة السابعة ، كانت غزوة خيبر ، وفيها أسلم خالد بن الوليد . وفي السنة الثامنة غزوة مؤتة وفتح مكة وغزوة صفين ، وفي السنة التاسعة غزوة تبوك ، وفيها حج أبو بكر بالناس ، وفي السنة العاشرة حج عليه الصلاة والسلام حجة الوداع ، وفيها أقبلت وفود العرب على النبي (صلعم) وهو بالمدينة .

وفي أواخر صفر سنة ١١ هـ شعر عليه السلام بالمرض ، وتوفي في ١٢ ربيع الأول ، ودفن في مرقده الشريف .

أنظر « السيرة النبوية » لابن هشام ، و « الروض الأنف » للسهيلي ، و « عيون الأثر » لابن سيد الناس ، و « انسان العيون » المعروف بالسيرة الحلبية ، و« نور اليقين في سيرة سيد المرسلين » للخضري ، و « حياة محمد » لمحمد حسين هيكل ، و « محمد المثل الكامل » لجاد المولى ، ومختلف كتب الحديث والشمائل والتفسير وأسباب نزول القرآن وأسباب ورود الحديث ، والطبقات والتاريخ ومادة « محمد » من دوائر المعارف ، وهي كلها ضرورية لمن أراد التوسع في سيرة رسول الله ﷺ .

(١) هي فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد (صلعم) بن عبد الله ابن عبد المطلب ، الهاشمية القرشية ، وأمها خديجة بنت خويلد . ولدت سنة ١٨ ق هـ . وتزوجها الإمام علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، في الثامنة عشرة من عمرها ، فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب . وتوفيت بعد رسول الله (صلعم) بستة أشهر .

فصل في العشرة رضي الله عنهم

١٣ ــ توفي أبو بكر الصديق[١] رضي الله عنه في سنة ثلاث عشرة وسنه ثلاث وستون سنة .

٢٣ ــ وتوفي عمر بن الخطّاب[٢] رضي الله عنه في آخر سنة ثلاث وعشرين وسنه ثلاث وستون سنة .

---

(١) هو عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي ، أبو بكر: أول من آمن من الرجال برسول الله (صلعم) وأول الخلفاء الراشدين. ولد بمكة سنة ٥١ ق هـ . كان عالمـــاً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها ومن سادات قريش وموسريهم ، خطيباً لسناً ، وشجاعاً بطلا . بويع بالخلافة يوم وفاة النبي (صلعم) سنة ١١ هـ . وفي أيامه افتتحت بلاد الشام وقسم كبير من العراق . قيل : كان لقبه « الصديق » في الجاهلية ، وقيل : في الاسلام لتصديقه النبي (صلعم) في خبر الاسراء . أخبـــاره كثيرة في كتب السير والتاريخ . توفي في المدينة سنة ١٣ هـ . ومـــدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر ونصف شهر . أنظر « عبقرية الصديق » للعقـاد ، و « أبو بكر الصديق » لمحمد حسين هيكل ، و« أبو بكر الصديق » لعلي الطنطاوي ، و« الطبقات الكبرى » لابن سعد انظر فهرسته ، ومختلف كتب التاريخ .

(٢) هو عمر بن الخطـــاب بن نفيل القرشي العدوي ، أبو حفص : ثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من لقـّب بأمير المؤمنين . وهو أحد العمرين الذين كان النبي (صلعم) يدعو ربه أن يعز الاسلام بهما . قال عكرمة : « لم يزل الاسلام في اختفاء حتى أسلم عمر » وقال ابن مسعود: «ما كنا نقدر أن =

٣٥ ـ وتوفي عثمان بن عفان[١] رضي الله عنه آخر سنة خمس وثلاثين وسنه اثنتان وثمانون سنة .

= نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر » كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم ، وأسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، وبويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر سنة ١٣ هـ بعهد منه . في أيامه تم فتح الشام والعراق ، وافتتحت القدس والمدائن ومصر والجزيرة . ومناقبه أشهر من أن تذكر وأكثر من أن تحصى . قتله أبو لؤلؤة فيروز الفارسي ـ غلام المغيرة بن شعبة ـ غيلة (سنة ٢٣ هـ) بخنجر في خاصرته وهو في صلاة الصبح ، وعاش بعد الطعنة ثلاث ليالٍ ، واختلف الناس في سنه يوم مات ، قيل ٦٣ و٥٤ و٥٥ و٥٩ و٦٠ . أنظر « عبقرية عمر » للعقاد ، و « عمر بن الخطاب » لابن الجوزي ، و« الفاروق عمر » لمحمد حسين هيكل ، و« تاريخ عمر بن الخطاب » لبشير يموت ، والاصابة (الترجمة ٥٧٣٨) ، ومختلف كتب التاريخ .

(١) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، من قريش : أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين. ولد بمكة سنة ٤٧ ق هـ كان غنياً شريفاً في الجاهلية، وأسلم بعد البعثة بقليل، بويع بالخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣ هـ ، وفي أيامه أُتم جمع القرآن ، وافتتحت أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وقبرص وأفريقية . وهو أحد العشرة المبشرين ، وأول من اتخذ الشرطة ، وأمر بالآذان الأول يوم الجمعة ، وقدّم الخطبة في العيد على الصلاة. لُقّب بذي النورين لأنه تزوج بنتي النبي (صلعم) رقية ثم أم كلثوم . قتل صبيحة عيد الأضحى سنة ٣٥ هـ وهو يقرأ القرآن في بيته بالمدينة . انظر « عثمان بن عفان » لطه حسين ، و« إنصاف عثمان » لمحمد أحمد جاد المولى ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٥٠٧ ، ومختلف كتب التاريخ .

٤٠ ــ وتوفي علي بن أبي طالب[(١)] رضي الله عنه في شهر رمضان من سنة أربعين وسنه يقرب من ستين سنة[(٢)] .

---

(١) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو الحسن : أمير المؤمنين ، رابع الخلفاء الراشدين ، وابن عم النبي (صلعم) وصهره ، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة . ولد بمكة سنة ٢٣ ق هـ . وبويع بالخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ . وطالب بعض الصحابة بالقبض على قتلة عثمان بن عفان وقتلهم، فتوقّى علي الفتنة وتريّث ، فقامت عائشة ومعها جمع كبير في مقدمتهم طلحة والزبير وقاتلوا علياً، فكانت وقعة الجمل سنة ٣٦ هـ وظفر عليّ . ثم كانت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ بين علي ومعاوية بن أبي سفيان، وانتهت بتحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص ، فاتفقا سرّاً على خلع علي ومعاوية ، وأعلن أبو موسى ذلك وخالفه ابن العاص فأقر معاوية ، فانقسم المسلمون ثلاثة أقسام : الأول : وهم أهل الشام بايعوا معاوية ، والثاني : وهم أهل الكوفة حافظوا على بيعتهم لعلي ، والثالث اعتزلها ونقم على عليّ برضاه بالتحكيم . وفي السنة ٣٨ هـ كانت وقعة النهروان بين علي وأباة التحكيم ، فظفر علي ، وأقام بالكوفة إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم غيلة في مؤامرة ١٧ رمضان المشهورة. أنظر «عبقرية الإمام علي» للعقاد، و « الإمام علي » لعبد الفتاح مقصود ، و « ترجمة علي بن أبي طالب » لأحمد زكي صفوت ، و « علي وبنوه » لطه حسين ، و « الاسلام والحضارة العربية » ج ٢ ص ١٤١ ، ومختلف كتب التاريخ والسير .

(٢) أنظر « الرياض النضرة » ج ٢ ص ١٥٣ — ٢٤٩ ، وفيه الخلاف في عمره يوم قتل : قيل ٥٧ عاماً وقيل ٥٨ ، و ٦٣ و ٦٥ و ٦٨ .

٣٦ ـ وتوفي طلحة بن عبيدالله[١] والزُبيرُ بن العوام[٢] رضي الله عنهما في سنة ست وثلاثين وسن كل واحد منهما أربع وستون سنة .

٥٠ ـ وتوفي سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل[٣] رضي الله عنه سنة

---

(١) هو أبو محمد طلحة بن عبيدالله بن عثمان التيمي القرشي المدني : صحابي جليل ، شجاع ، من أجواد العرب . وهو أحد الثمانية السابقين للاسلام ، وأحد العشرة المبشرين ، وأحد الستة أصحاب الشورى . ولد سنة ٢٨ ق هـ . شهد أحداً فأصيب بأربعة وعشرين جرحاً وسلِم ، فشهد الخندق والمشاهد كلها . كان من علماء قريش ودهاتها . قتل يوم الجمل وهو بجانب عائشة ، ودفن بالبصرة . أنظر « غاية النهاية » ج ١ ص ٣٤٢ ، و « حلية الأولياء » ج ١ ص ٨٧ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٤٣ ، و « المحبر » ص ٣٥٥ و «تهذيب التهذيب» ج ٥ ص ٢٠ ، و « الجمع بين رجال الصحيحين » ص ٢٣٠ .

(٢) هو أبو عبدالله الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي : صحابي شجاع ، ولد سنة ٢٨ ق هـ وأسلم وله ١٢ سنة . وهو ابن عمة النبي (صلعم) وأول من سلّ سيفه في الاسلام ، وأحد العشرة المبشرين . شهد بدراً وأُحداً وغيرهما ، وجعله عمر بن الخطاب في من يصلح للخلافة بعده . قتل غيلة يوم الجمل بوادي السباع على ٧ فراسخ من البصرة . انظر « حلية الأولياء » ج ١ ص ٨٩ وما بعدها ، و « البدء والتاريخ » ج ٥ ص ٨٣ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٤٣ ، و « الجمع بين رجال الصحيحين » ص ١٥٠ .

(٣) هو أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي القرشي : من خيار الصحابة ، ولد بمكة سنة ٢٢ ق هـ . هاجر إلى المدينة ، وشهد =

خمسين[1] وسنه ثلاث وتسعون سنة .

٣٢ ـ وتوفي عبد الرحمن بن عوف[2] رضي الله عنه في سنة اثنتين وثلاثين وسنه خمس وسبعون سنة .

١٨ ـ وتوفي أبو عُبيـــدة عامر بن الجرّاح[3] رضي الله عنه سنة ثماني عشرة وسنه ثمان وخمسون سنة .

= المشاهد كلها إلا بدراً . وهو أحد العشرة المبشرين . شهد اليرموك وحصار دمشق ، وولاه أبو عبيدة دمشق . توفي بالمدينة سنة ٥١ هـ . انظر « حليـة الأولياء » ج ١ ص ٩٥ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٥٧ ، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٦ ص ١٢٧ ، و « صفة الصفوة » ج ١ ص ١٤١ .

(١) ومثله في « الرياض النضرة » ج ٢ ص ٣٠٢ - ٣٠٦ ، وهو يختلف عما ذكر في المراجع المذكورة في الحاشية السابقة .

(٢) هو أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث الزهري القرشي ؛ من أكابر الصحابة . ولد سنة ٤٤ هـ ، بعد الفيل بعشر سنين ، وشهد المشاهد كلها ، وجرح يوم أُحد ٢١ جراحة . وهو أحد العشرة المبشرين ، وأحـــد الستة أصحـــاب الشورى ، وأحد السابقين إلى الإسلام ، قيل : هو الثامن . توفي في المدينة . أنظر « الاصابة » ت ٥١٧١ و « حلية الأوليـــاء » ج ١ ص ٩٨ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٣٨ ، و « الريـــاض النضرة » ج ٢ ص ٢٨١ .

(٣) هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهري القرشي : أمير الأمراء ، فاتح الديار الشامية ، والصحـــابي ، أحد العشرة المبشرين . ولد بمكة سنة ٤٠ ق‌هـ . وشهد المشاهد كلها.ولي قيادة الجيش الزاحف إلى =

٥٥ ـ وتوفي سعد بن أبي وقّاص مـالك[١٢] سنـة خمس وخمسين وسنه أربع وثمـانون سنة وهو آخر الصحابة العشرة موتـاً . رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

= الشام (بعد خالد بن الوليد) فتمّ له فتح الديار الشامية وبلغ آسية الصغرى شمـــالاً والفرات شرقاً . توفي بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ ودفن في غور بيسان (بفلسطين) . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٩ ، و « حليـة الأولياء » ج ١ ص ١٠٠ وما بعدها ، و « الرياض النضرة » ج ٢ ص ٣٠٧ وما بعدها ، و « صفة الصفوة » ج ١ ص ١٤٢ .

(١٢) هو سعـــد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري ، أبو إسحاق : فارس الاسلام ، الصحـــابي الأمير ، فاتح العراق ومدائن كسرى . ولد سنة ٢٣ ق‌هـ وأسلم وعمره ١٩ سنة وقيل ١٧ . وشهد بدراً وسائر المشاهد وافتتح القادسية . وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى ، وأحد العشرة المبشرين ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله . ولي الكوفة لعمر وعثمان ، ثم عزله عثمان ، فعاد إلى المدينة واعتزل في قصر بناه بطرف حمراء الأسد ، وفقد بصره في آخر عمره . مات بقصره وحمل إلى المدينة فدفن بها . أنظر «شذرات الذهب» ج ١ ص ٦١ ، و« نكت الهميان » ص ١٥٥ – ١٥٦ ،و « حلية الأولياء » ج ١ ص ٩٢ ،و «الإصابة» ت٣١٨٧ و« الرياض النضرة» ج ٢ ص ٢٩٢ .

فصل في أمهات المؤمنين رضي الله عنهن

٣ قبل هـ ـ توفيت خديجة [١] الكبرى رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين .

---

(١) هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ، من قريش : زوجة رسول الله (صلعم) الأولى ، وأول نفس زكية صدقته فيما جاء به عن ربه . ولدت بمكة سنة ٦٨ ق هـ ، وتزوجت بأبي هـالة بن زرارة التميمي فمات عنها . وكانت عاقلة حازمة ، ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم منه . فلما بلغ رسول الله (صلعم) الخامسة والعشرين خرج في تجارة لها إلى سوق بصرى (بحوران) فباع وابتاع وربح ربحاً عظيماً ، وعاد ، فدست له من عرض عليه الزواج بها ، وكانت سنها نحو الأربعين ، فأجاب ، فأرسلت إلى عمها عمرو بن أسد ، فحضر وتزوجها رسول الله (قبل النبوة) . وقد جاء منها بأولاده كلهم ما عدا ابراهيم ، فمنها القاسم (وكان يكنى به) وعبدالله (وهو الطاهر والطيب) وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة . توفيت بمكة . أنظر « سيرة سيد المرسلين » و« المحبر » ص ١١ و٧٧ و٤٥٢ ، و « الاصابة » قسم النساء ، الترجمة ٣٣٣ ، و« الدر المنثور » ص ١٨٠ ، و« الكامل في التاريخ » انظر فهرسته .

٢٠ ــ وتوفيت زَينب بنت جحش[(١)] رضي الله عنها سنة عشرين.

٢٣ ــ وتوفيت سوْدة بنت زمعة[(٢)] رضي الله عنها سنة ثلاث وعشرين .

---

(١) هي زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية : أم المؤمنين ، وإحدى شهيرات النساء في صدر الاسلام . ولدت سنة ٣٣ ق. ه ، وتزوجها زيد بن حارثة ثم كرّهت إليه فطلقها . فتزوج بها النبي (صلعم) في السنة الخامسة من الهجرة . وهي أول من توفي من أزواجه بعده ، وكانت من أجمل النساء ، وبسببها نزلت آية الحجاب . أنظر « الكامل في التاريخ » ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٣٠٩ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٣١ ، و « المحبر » أنظر فهرسته و « حلية الأولياء » ج ٢ ص ٥١ ، و «صفة الصفوة» ج ٢ ص ٢٤ .

(٢) هي سوْدة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس : أم المؤمنين . كانت في الجاهليه زوجة السكران بن عمرو بن عبد شمس ، وأسلمت بمكة ، ثم أسلم زوجها وخرجا مهاجرين إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم عادا إلى مكة فمات السكران ، فتزوجهـا النبي (صلعم) بعد خديجة وقبل الهجرة إلى المدينة . في وفاتها خلاف ، قيل : توفيت سنة ٢٣ ه في آخر خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: توفيت في شوال سنة ٥٤ ه في خلافة معاوية بن أبي سفيان، بالمدينة . ورجحه الواقدي . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ، وفيات سنة ٣٢ ص ٣٤ ، ووفيات سنة ٥٤ ص ٦٠ ، و « تهذيب الأسمـاء واللغات » القسم الأول ج ٢ ص ٣٤٨ ت ٧٤٧ ، و « الإصابة » كتاب النساء الترجمة ٦٠٣ ، و « الكامل في التاريخ » ج ٢ ص ١١٠ ، و ١٣١ ، و ٣٠٧ .

٤٤ ـ وتوفيت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب[١] رضي الله عنها سنة أربع وأربعين .

٤٥ ـ وتوفيت حفصة بنت عمر بن الخطاب[٢] رضي الله عنهما سنة خمس وأربعين .

---

(١) هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية : من أزواج النبي (صلعم) ومن السابقين إلى الإسلام ، وأخت معاوية . ولدت سنة ٢٥ ق هـ. وتزوجها عبيد الله بن جحش وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم ارتد عبيد الله عن الإسلام وتنصّر ، فأعرضت عنه إلى أن مات ، فأرسل إليها رسول الله (صلعم) يخطبها وعهد للنجاشي بعقد نكاحه عليها، قال ابن الأثير : فخطبها النجاشي إلى رسول الله (صلعم) فأجابت ، وزوّجها ، وأصدقها النجاشي أربعمائة دينار ، فلما سمع ابو سفيان تزويج رسول الله (صلعم) أم حبيبة قال : « ذاك الفحل لا يقدع أنفه » . وقال أبو نعيم : « وكان التزويج سنة ست من الهجرة ، وقيل : سنة سبع ، وقدم بها إلى المدينة ولها بضع وثلاثون سنة » . لها في الصحيحين ٦٥ حديثاً . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » القسم الأول ج ٢ ص ٣٥٨ ت ٧٦٦ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٥٤ ، وفيات سنة ٤٤ ، و « الكامل في التاريخ » ج ٢ ص ٢١٣ ، و « الجمع بين رجال الصحيحين » ص ٦٠٥ .

(٢) هي حفصة بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . صحابية ، ولدت بمكة سنة ١٨ ق هـ. وتزوجها خنيس بن حذافة . فلما ظهر الاسلام أسلما وهاجرا إلى المدينة ، فمات خنيس ، فخطبها النبي (صلعم) من أبيها ، فزوجه إياها سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث للهجرة، توفيت في المدينة سنة٤٥هـ. وقيل : سنة ٤١ ، وقيل : سنة ٤٧ ، وقيل : سنة ٥٠ ، والأول أشهر . =

٥٥ ــ وتوفيت صفية بنت حُيَيّ بن أخطب [(١)] رضي الله عنها سنة خمسين .

٥٦ ــ وتوفيت جويرية بنت الحارث [(٢)] رضي الله عنها سنة ست وخمسين .

= لها في الصحيحين ٦٠ حديثاً . أنظر «تهذيب الأسماء واللغات» القسم الأول ج ٢ ص ٣٣٨ – ٣٣٩ ، و « الكامل في التاريخ » ج ٢ ص ١٤٨ ، و ٣٠٨ ، ٥٠٥ ، و ج ٣ ، أنظر فهرسته . و « حلية الأولياء » ج ٢ ص ٥٠ وما بعدها ، و « ذيل المذيل » ص ٧١ .

(١) كانت في الجاهلية تدين باليهودية ، تزوجها سلام بن مشكم ، فتوفي عنها ، فتزوجها كنانة بن الربيع ، وقتل عنها يوم خيبر . وأسلمت ، فتزوجها رسول الله (صلعم) . توفيت في المدينة . قال النووي : « وكانت عاقلة من عقلاء النساء ، روي لها عن رسول الله (صلعم) ١٠ أحاديث » . أنظر «تهذيب الأسماء واللغات» القسم الأول ج ٢ ص ٣٤٨–٣٤٩ ت ٧٤٨ ، و « الكامل في التاريخ » ج ٢ ص ٣٠٩ ، و « الإصابة » كتاب النساء ت ٦٤٧ ، و « الجمع بين رجال الصحيحين » ص ٦٠٨ .

(٢) هي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعي : من فضليات النساء أدباً وفصاحة ، تزوجها مسافع بن صفوان ، وقتل يوم المريسيع سنة ٥ هـ ، فسبيت مع بني المصطلق . وكان أبوها سيد قومه في الجاهلية ، فافتداها ثم زوجها لرسول الله (صلعم) . وكان اسمها برّة ، فغيره النبي (صلعم) وسماها جويرية . توفيت في المدينة .

٥٧ ـ وتوفيت عائشة بنت أبي بكر الصدّيق [١] رضي الله عنه وعنها سنة سبع وخمسين .

٦٠ ـ وتوفيت أم سَلمة هند بنت أبي أمية [٢] رضي الله عنها سنة ستين .

---

(١) تزوجها رسول الله (صلعم) في السنة الثانية قبل الهجرة ، وهي لا تتجاوز السابعة من عمرها ، ولم يتزوج بكراً غيرها ولم يدخل بها إلا بعد سنين ، وكانت أحب نسائه إليه وأكثرهن رواية للحديث عنه . قال في « أعلام الموقعين » : « والذين حفظت عنهم الفتوى من الصحابة مائة ونيف وثلاثون نفساً ما بين رجل وامرأة ، وكان المكثرون منهم سبعة ، عمر وعلي وابن مسعود وعائشة أم المؤمنين ... » . وقال عروة بن الزبير : « ما جالست أحداً قط أعلم بقضاء ولا بحديث بالجاهلية ولا أروى للشعر ولا أعلم بفريضة ولا طب من عائشة » . ولمّا قتل عثمان بن عفان ، وبويع علي بالخلافة ، طالب بعض الصحابة بالقبض على قتلة عثمان وقتلهم ، فتريث علي ، فقامت عائشة ومعها جمع كبير وقاتلوا علياً ، فكانت وقعة الجمل سنة ٣٦ هـ. توفيت في المدينة سنة ٥٨ هـ. وقيل سنه ٥٧ ، وقيل سنة ٥٦. أنظر «عائشة والسياسة » لسعيد الأفغاني ، و « تهذيب الأسماء واللغات » القسم الأول ج ٢ ص ٣٥٠ — ٣٥٢ ، و « الإصابة » كتاب النساء ، الترجمة ٧٠١ ، و « الدر المنثور » ص ٢٨٠ ، و « منهاج السنة » ج ٢ ص ١٨٢ — ١٨٦ ، و ١٩٢ - ١٩٨ .

(٢) هي هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية ، (ويقال اسمه حذيفة) ابن المغيرة ، القرشية المخزومية . ولدت سنة ٢٨ ق هـ. تزوجها أبو سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة وهاجرا إلى الحبشة ، وولدت له ابنه سلمة، ثم رجعا =

٦٦ ـ وتوفيت ميمونة بنت الحارث [١] رضي الله عنها سنة ست وستين وهي آخرهن موتاً . رضي الله عنهن أجمعين .

= إلى مكة ومنها هاجرا إلى المدينة ، فولدت له بنتين وإبناً. ومات أبو سلمة سنة ٤ هـ ، فخطبها النبي (صلعم) فاعتذرت بكبر السن والأولاد وكونها غيوراً ، فأرسل إليها النبي (صلعم) أنه كبير أيضاً وذو أولاد ، وأما الغيرة فيذهبها الله ، وتزوجها . وكانت من أكمل النساء عقلاً وخلقاً ، وعمّرت طويلاً . في تاريخ وفاتها خلاف ، قيل : سنة ٥١ هـ ، وقيل : سنة ٥٩ ، وقيل : سنة ٦١ هـ . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » القسم الأول ، ص ٣٦١ — ٣٦٢ ، و « ذيل المذيل » ص ٧١ ، و « الإصابة » كتاب النساء ت ١٣٠٩ ، و « الكامل في التاريخ » ج ٢ ص ٧٦ ، ٨٨ ، وأنظر فهرسته ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٦٩ .

(١) هي ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية : آخر امرأة تزوجها رسول الله (صلعم) ولم يدخل بها إلا بعد الخروج من مكة . كانت زوجة أبي رهم بن عبد العزى العامري ، ومات عنها ، فتزوجها النبي (صلعم) سنة ٧ هـ . توفيت في « سرف » قرب مكة ، وهو الموضع الذي كان فيه زواجها بالنبي (صلعم) . في تاريخ وفاتها خلاف ، قيل سنة ٥١ ، وقيل : ٥٢ ، وقيل : ٥٣ ، وقيل : ٦٦ . والأول أشهر . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » القسم الأول ، ج ٢ ص ٣٥٥ — ٣٥٦ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٤٨ و ٥٨ ، و « الكامل في التاريخ » ج ٢ ص ٢٢٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، و ج ٣ ص ٤٨٩ ، و ج ٥ ص ١٠٥ ، و « الإصابة » كتاب النساء الترجمة ١٠٢٦ ، و « نهاية الأرب » ج ١٨ ص ١٨٨ — ١٩٠ .

فصل فيمن علمت سنة وفاته من المشهورين من الصحابة

ولنذكر ذلك على العشرات :

العشرة الأولى من المائة الأولى من الهجرة

١ الى ١٠ هـ = ٦٢٣ الى ٦٣٢ م

٢ ـ توفي عثمان بن مظعون [١] سنة اثنتين من المائة الأولى .

٣ ـ وتوفي حمزة بن عبد المطلب [٢] في السنة الثالثة منها ، وكذلك

---

(١) هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي ، أبو السائب : صحابي ، كان ممن حرّم الخمر على نفسه قبل تحريمها . أسلم بعد ١٣ رجلاً وهاجر إلى الحبشة مرتين . وهو أول من مات من المهاجرين بالمدينة بعد رجوعه من بدر ، وقبّله النبي (صلعم) وهو ميت ، وكان يزوره ودفن إلى جنبه ولده ابراهيم . أنظر « شذرات الذهب »ج ١ ص ٩ ، و « الإصابة » الترجمة ٥٤٥٥ ، و « الكامل في التاريخ » ج ٢ ص ٧٧ ، ٧٨ ، ١٤١ ، وأنظر فهرسته .

(٢) هو عم النبي (صلعم) . أسلم في السنة الثانية وقيل في السادسة من =

مرثد بن أبي مَرثد (١) ، ورافع بن مـالك (٢) وخارجة بن زيد (٣) ،

= المبعث،وكان قد تردد في اعتناق الاسلام ، ثم لما علم أن أبا جهل تعرض للنبي (صلعم) قصده حمزة وضربه وأظهر إسلامه . ولما كان يوم بدر قاتل بسيفين وفعل الأفاعيل . قتل يوم أُحُد ودفن في المدينة .

(١) هو مرثد بن كنان بن الحصين الغنوي ، صحابي ، من أمراء السرايا، آخى النبي بينه وبين أوس بن الصامت. قال ابن حبيب : « وفيها (السنة ٣) بعث ﷺ في آخر شوال مرثد بن كنان الغنوي حليف حمزة إلى الرجيع ، فلقي بني لحيان ، فاستشهد مرثد وكان رئيسهم » أنظر « المحبر » ص ٧١ ، ١١٧ ، و ١١٨، والإصابة، الترجمة ٧٨٨٠ وفيه استشهد في صَفر سنة ثلاث، و « تهذيب التهذيب » ج ١ ص ٨٢ وفيه : كان قتله في صفر سنة أربع .

(٢) هو رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ، الزرقي الأنصاري الخزرجي يكنى أبا مالك . وقيل : يكنى أبا رفاعة . قال ابن عبد البر : « نقيب بدري عَقَبي ، شهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بدراً فيما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب، ولم يذكره ابن اسحاق في البدريين» قال أحمد بن زهير : سمعت سعيد بن عبد الحميد بن جعفر يقول : رافع بن مالك أحد الستة النقباء ، وأحد الاثني عشر ، وأحد السبعين ، قتل يوم أُحُد شهيداً . أنظر « الاستيعاب » الترجمة رقم ٧٣٨ .

(٣) هو خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك الخزرجي الأنصـــاري ، شهد العقبة وبدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً ، ودفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد، وكان ابن عمه. وكان خارجة هذا من كبار الصحابة وصهراً لأبي بكر الصديق ، وكان الرسول (صلعم) قد آخى بينه وبين أبي بكر حين آخى بين المهاجرين والأنصار . راجع الاستيعاب الترجمة ٥٩٠ .

وسعد بن الربيع[1] .

٨- وتوفي جعفر بن أبي طالب[2] في الثامنة منها . وكذلك زيد بن حارثة[3]

---

(١) صحابي ، كان أحد نقباء الأنصار ، شهد العقبة الأولى والثانية وشهد بدراً . وقتل يوم أحد شهيداً . أنظر الاستيعاب الترجمة ٩٣١ والاصابة الترجمة ٣١٤٧ .

(٢) صحابي هاشمي ، من السابقين إلى الاسلام ، وهو أخو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما . قال ابن عبد البر : كان جعفر أشبه الناس خلقاً وخلقاً برسول الله ﷺ ، وكان من المهاجرين الأولين ، هاجر إلى أرض الحبشة ، وقدم منها على رسول الله ﷺ حين فتح خيبر ، فتلقاه النبي (ص) واعتنقه وقال : « ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً ، أبقدوم جعفر أم بفتح خيبر » . وحضر وقعة مؤتة بالبلقاء من أرض الشام وقاتل فيها حتى قطعت يداه جميعاً ثم وقع شهيداً وفي جسمه نحو تسعين طعنة ورمية ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء ، فمن هنا قيل له جعفر ذو الجناحين . أنظر « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » ج ١ ص ٢٤٢ ، و « حلية الأولياء » ج ١ ص ١١٤ ، و « الاصابة » ج ١ ص ٢٣٧ .

(٣) هو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، مولى رسول الله ﷺ ، من أقدم الصحابة إسلاماً . كان قد أصابه سباء في الجاهلية ، فاشتراه حكيم بن حزام لخديجة بنت خويلد ، فوهبته خديجة لرسول الله (ص) فتبناه الرسول بمكة قبل النبوة وأعتقه وزوّجه بنت عمته ، واستمر الناس يسمونه « زيد ابن محمد » حتى نزلت آية « ادعوهم لآبائهم » ، استشهد في غزوة مؤتة . أنظر « الاستيعاب » ج ٢ الترجمة رقم ٨٤٣ ، و « الاصابة » ج ١ ص ٥٦٣ .

وعبد الله بن رواحة [1] .

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري : صحابي ، كان أحد النقباء الاثني عشر ، شهد العقبة ، وبدراً ، وأحداً ، والخندق ، والحديبية ، وعمرة القضاء ، والمشاهد كلها إلا الفتح وما بعده ، لأنه قتل يوم مؤتة شهيداً . قال ابن عبد البر : « وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة ، وأحد الشعراء المحسنين الذين كانوا يردون الأذى عن رسول الله ﷺ . وفيه وفي صاحبيه حسان وكعب بن مالك نزلت : « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً .. الآية » وكانت غزوة مؤتة التي استشهد فيها ابن رواحة في جمادى من سنة ثمان بأرض الشام .. وعن عروة بن الزبير انه قال : « لما تودع عبد الله بن رواحة في حين خروجه إلى مؤتة دعا له المسلمون ولمن معه أن يردهم الله سالمين ، فقال ابن رواحة :

لكنني أسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرع تقذف الزبدا
أو طعنة بيدي حرّان مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مروا على جدثي يا أرشد الله من غاز وقد رشدا

وروى هشام بن عروة عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول له يوماً : قل شعراً تقتضيه الساعة ، وأنا أنظر إليك ، فانبعث مكانه يقول:

إني تفرست فيك الخير أعرفه والله يعلم أن ما خانني البصرُ
أنت النبي ومن يحرم شفاعته يوم الحساب لقد أزرى به القدرُ
فثبّتَ الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصراً كالذي نصروا

فقال رسول الله (ص) : « وأنت فثبتك الله يابن رواحة » . قال هشام بن عروة : « فثبته الله عز وجل أحسن الثبات ، فقتل شهيداً ، وفتحت له الجنة =

العشرة الثانية من المائة الأولى

١١ الى ٢٠ ﻫ = ٦٣٢ الى ٦٤١ م

١١ ـ توفي فيروز الديلمي (١) سنة إحدى عشرة .

= فدخلها » . أنظر « الاستيعاب » ج ٣ الترجمة ١٥٣١ ،و«الاصابة» الترجمة ٤٦٦٧ ، و « حلية الأولياء » ج ١ ص ١١٨ ، و « جمهرة أشعار العرب » ص ١٢١ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٥ ص ٢١٢ .

(١) يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبا عبد الرحمن ، وقيل أبا الضحاك ، صحابي يماني . قال ابن عبد البر : « ويقال له الحميري لنزوله بحمير ، وهو من أبناء فارس ، من فرس صنعاء . كان ممن وفد على النبي ﷺ ، وحديثه عنه في الأشربة حديث صحيح ، وهو قاتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة في أيام رسول الله (ص) ، ذكروا أن زادويه ، وقيس بن مكشوح ، وفيروز الديلمي دخلوا عليه فحطم فيروز عنقه وقتله . مات فيروز في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه . أنظر « الاستيعاب » ج ٣ الترجمة ٢٠٨٥ ، و « الاصابة » الترجمة ٧٠١٢ ، و « ذيل المذيل » وفيه رواية أخرى بوفاته سنة ٥٣ ﻫ .

١٢ ـ وتوفي عكاشة بن مِحصن (١) في الثانية عشرة .

١٣ ـ وتوفي عِكرمة بن أبي جهل (٢) سنة ثلاث عشرة وكذلك عتّاب بن أسِيد (٣) .

---

(١) هو عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس الأسدي : أبو محصن ، كان من فضلاء الصحابة ، شهد بدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وتوفي في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه يوم بزاخة (حرب الردة) قتله خويلد الأسدي . أنظر « الاستيعاب » الترجمة رقم ١٨٣٧ ، و « الاصابة » الترجمة ٥٦٣٤ ، و « حلية الأولياء » ج ٢ ص ١٢ .

(٢) هو عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي ، كان شديد العداوة لرسول الله (ص) في الجاهلية هو وأبوه ، وكان فارساً شجاعاً مشهوراً ، هرب حين الفتح ، فلحق باليمن ، ولحقت به امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام فأتت به النبي (ص) فلما رآه قال : مرحباً بالراكب المهاجر ، فأسلم ، وذلك سنة ثمان بعد الفتح ، وحسن إسلامه ، وقال ﷺ لأصحابه : « إن عكرمة يأتيكم ، فإذا رأيتموه فلا تسبّوا أباه ، فإن سبّ الميت يؤذي الحي » . وقد شهد عكرمة الوقائع ، وولي الأعمال لأبي بكر ، واستشهد في اليرموك أو يوم مرج الصفر وعمره ٦٢ سنة . أنظر «الاستيعاب» الترجمة ١٨٣٨ ، و « حلية الأولياء » ج ٣ ص ٣٢٦ ، و « ميزان الاعتدال» ج ٢ ص ٢٠٨ ، « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ٣٣٨ .

(٣) هو عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل أبو محمد : صحابي ، من أشراف العرب في صدر الاسلام ، أسلم يوم فتح مكة ، واستعمله النبي ﷺ على مكة عام الفتح حين خروجه إلى حنين ، فأقام للناس الحج تلك السنة ، وهي سنة =

١٤ ـ وتوفي العلاء بن الحضرمي [١] سنة أربع عشرة . وكذلك

= ثمان ، ولم يزل عتاب أميراً على مكة حتى قبض رسول الله (ص) فأقره أبو بكر الصديق عليها ، فاستمر فيها الى أن مات . وكانت وفاته — فيما ذكر الواقدي — يوم مات أبو بكر رضي الله عنه ، قال : ماتا في يوم واحد. وفي المؤرخين من يذكر أنه عاش والياً على مكة إلى أواخر أيام عمر بن الخطاب ، فتكون وفاته سنة ٢٣ هـ . أنظر « الاستيعاب » الترجمة ١٧٥٦ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٦ ، و « تاريخ الاسلام » للحافظ الذهبي ج ١ ص ٣٨٠ ، و « الاصابة » الترجمة رقم ٥٣٩٣ ، و « خلاصة الكلام » ص ٣ .

(١) هو العلاء بن عبد الله بن عماد (وقيل عمار وقيل ضمار) الحضرمي ، من رجال الفتوح في صدر الاسلام ، أصله من حضرموت ، سكن أبوه مكة فولد بها العلاء ونشأ . ولاه رسول الله (ص) البحرين ، وتوفي ﷺ وهو عليها ، فأقره أبو بكر رضي الله عنه في خلافته كلها عليها ، ثم أقره عمر بن الخطاب . قال الدارقطني : توفي في خلافة عمر سنة أربع عشرة . وقال الحسن بن عثمان : توفي العلاء بن الحضرمي سنة إحدى وعشرين والياً على البحرين ، فاستعمل عمر رضي الله عنه مكانه أبا هريرة . وقال أبو عبيدة : كان رسول الله (ص) قد ولاه على البحرين إذ فتحها الله عليه ، وأقره عليها أبو بكر ، ثم ولاه عمر البصرة ، فمات قبل أن يصل اليها بماء من مياه بني تميم سنة أربع عشرة ، وهو أول من نقش خاتم الخلافة . أنظر « الاستيعاب » الترجمة رقم ١٨٤٢ ، و « الإصابة » الترجمة رقم ٥٦٤٤ ، و «تاريخ الاسلام» للذهبي ج ٢ ص ٤٣ ، و «البدء والتاريخ» ج ٥ ص ١٠٢ ، و « المحبر » ص ٧٧ .

خالد بن سعيد بن العاص [1] وأبو قُحافة [2] والد أبي بكر الصديق .

١٥ ـ وتوفي سعد بن عبادة [3] سنة خمس عشرة ، وكذلك نوفل بن

---

(١) هو خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، صحابي ، قديم الاسلام ، كان الثالث أو الرابع من الداخلين في الاسلام بعد البعثة ، فبلغ ذلك أبا أحيحة — وكان من خصوم الاسلام — فأرسل في طلبه فسبّه وبكته وضربه بعصاً كانت في يده حتى كسرها على رأسه ، ثم حبسه وأجاعه وهو صابر . ثم هاجر إلى الحبشة فأقام بضع عشرة سنة ، وعاد سنة ٧ هـ ، فغزا مع النبي (ص) ، وحضر فتح مكة ثم وقعة تبوك . وبعثه رسول الله (ص) عاملاً على اليمن ، فأقام إلى أن استخلف أبو بكر فعزله ودعاه إليه . وخرج مجاهداً فشهد فتح أجنادين قرب الرملة في فلسطين سنة ١٣ هـ ، ثم شهد وقعة مرج الصفر قرب دمشق فقتل فيها . أنظر « الاستيعاب » الترجمة ٥٩٩ ، و « الاصابة » ج ١ ص ٤٠٦ ، و « البدء والتاريخ » ج ٥ ص ٩٥ ، وفيه : مقتله بأجنادين .

(٢) هو أبو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمي القرشي ، من سادات قريش في الجاهلية ، أسلم يوم فتح مكة . أُتي به عام الفتح ليبايع ورأسه ولحيته بيضاء ، فقال النبي ﷺ : غيّروا هذا بشيء وجنبوه السواد ، فكان أول مخضوب في الاسلام وعاش أبو قحافة إلى خلافة عمر ، ومات وهو ابن سبع وتسعين سنة ، وكانت وفاة ابنه قبله ، فورث منه السدس ، فردّه على ولد أبي بكر . أنظر « الاستيعاب » الترجمة ١٧٧٣ ، و « الاصابة » الترجمة ٥٤٤٤ ، و « نكت الهميان » ص ١٩٩ .

(٣) هو سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجي ، يكنى أبا ثابت ، =

الحارث بن عبد المطلب[1] .

١٨ ـ وتوفي مُعاذ بن جبل[2] سنة ثماني عشرة وسنه ثلاث وثلاثون

= صحابي ، من أهل المدينة . كان سيد قومه ، وأحد الأمراء الأشراف في الجاهلية والاسلام ، وأحد النقباء الاثني عشر . شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد أُحداً والخندق وغيرهما . تخلف عن بيعة أبي بكر وخرج من المدينة ولم ينصرف إليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضتا من خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وذلك سنة خمس عشرة ، وقيل سنة أربع عشرة . أنظر « الاستيعاب » الترجمة ٩٤٤ ، و « الاصابة » الترجمة ٣١٦٧ ، و « البدء والتاريخ » ج ٥ ص ١٢٣ ، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٦ ص ٨٤ .

(١) صحابي ، كان من أغنياء قريش وأجوادهم وشجعانهم ، أخرجه قومه يوم بدر لقتال المسلمين وهو كاره ، فأسر وفداه العباس ثم أسلم وهاجر يوم الخندق ، شهد فتح مكة وحضر حنيناً والطائف وثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، فكان عن يمينه ، وتبرع في هذه الوقعة بثلاثة آلاف رمح . توفي بالمدينة في خلافة عمر . وصلّى عليه عمر بعد أن مشى معه إلى البقيع ، ووقف على قبره حتى دفن. أنظر «الاستيعاب» الترجمة ٢٦٤٢، و« الاصابة » الترجمة ٨٨٢٨ ، و « أسد الغابة » ج ٥ ص ٤٦ ، و « ذيل المذيل » ص ٨ .

(٢) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، صحابي جليل ، آخى النبي (ص) بينه وبين جعفر بن أبي طالب . شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها . وبعثه رسول الله (ص) قاضياً ومرشداً لأهل اليمن ، وجعل إليه قبض الصدقات من العمال، وأرسل معه =

سنة وهو إمام العلماء يوم القيامة(١) .

١٩ - وتوفي أُبيّ بن كعب(٢) سنة تسع عشرة .

= كتاباً إليهم يقول فيه: « إني بعثت لكم خير أهلي» . فبقي في اليمن إلى أن توفي النبي (ص) وولي أبو بكر ، فعاد إلى المدينة . استعمله عمر بن الخطاب على الشام حين مات أبو عبيدة ، فمات من عامه في « طاعون عمواس » . قال الواقدي وغيره : كان معاذ حسن الشعر ، عظيم العينين ، أبيض ، براق الثنايا ، لم يولد له قط . أنظر « الاستيعاب » الترجمة ٢٤١٦، و« أسد الغابة » ج ٤ ص ٣٧٦ ، و « الاصابة » الترجمة ٨٠٣٩ ، و « حلية الأولياء » ج ١ ص ٢٢٨ ، و « غاية النهاية » ج ٢ ص ٣٠١ ، و « المحبر » ص ٢٨٦ و٣٠٤ ، و « مسالك الأبصار » ج ١ ص ٢١٧ .

(١) وفي الحديث : يأتي معاذ بن جبل يوم القيامة إمام العلماء .

(٢) هو أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية ، من بني النجار ، من الخزرج ، يكنى أبا المنذر . صحابي أنصاري ، كان قبل الاسلام حبراً من أحبار اليهود ، مطلعاً على الكتب القديمة ، يكتب ويقرأ ، ولمّا أسلم كان من كتّاب الوحي . قال أبو عمر :« شهد أُبي العقبة الثانية ، وبايع النبي (ص) فيها ، ثم شهد بدراً ، وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله .. » وفي الحديث : «أقرأ أمتي أُبي بن كعب » . أمره عثمان بجمع القرآن فاشترك في جمعه . وروى له الشيخان ١٦٤ حديثاً . قال أبو عمر : مات أُبيّ في خلافة عمر بن الخطاب ، وقيل سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة اثنتين وعشرين ، وقد قيل : إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين ... أنظر « الاستيعاب » الترجمة ٦ ، و « حلية الأولياء » ج ١ ص ٢٥٠ ، و « غاية النهاية » ١٦٠ ص ٣١ ، و « سمط اللآلي » ص ٤٩٤ ، و « المؤتلف والمختلف » ص ٢٤ .

٢٠ ـ وتوفي أُسيد بن الحُضير[١] سنــــة عشرين وكذلك بلال بن رباح[٢] الحبشي رضي الله عنه مؤذّن رسول الله ﷺ .

---

(١) هو أُسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك بن رافع الأوسي الانصاري الأشهلي ، يكنى أبا يحيى . صحابي ، كان شريفاً في الجاهليــة والاسلام . شهد العقبة الثانية ، وكان أحد النقباء الاثني عشر ، وشهد أُحداً فجرح سبع جراحــات وثبت مع رسول الله (ص) حين انكشف النــاس عنــه . وفي الحديث : نعم الرجل أسيد بن الحضير » . روى له الشيخان ١٨ حديثــاً . توفي في المدينة . أنظر « صفوة الصفوة » ج ١ ص ٢٠١ ، و « الطبقــات الــكبرى » لابن سعد ، ج ٣ ص ١٣٥ ، و « تهذيــب التهذيــب » ج ١ ص ٣٤٧ .

(٢) يكنى أبا عبدالله ، كان مؤذن رسول الله (ص) وخازنــه على بيت ماله . وهو من مولدي السراة وأحد السابقين للاسلام . وفي الحديث :« بلال سابق الحبشة » . كان شديــد السمرة ، نحيفاً طويلاً ، خفيف العارضين ، له شعر كثيف . شهد المشاهد مع النبي (ص) ولما توفي النبي عليه الصلاة والسلام أذّن بــلال ، ولم يؤذن بعــد ذلك . وحين خرجت البعوث إلى الشام سار معهم إلى دمشق ، فكان بهــا حتى مــات . روى له الشيخان ٤٤ حديثاً . أنظر « الاستيعاب » الترجمــة ٢١٣ ، و « تاريخ الخميس » ج ٢ ص ٢٤٥ ، و « الطبقات الكبرى » لابن سعد ج ٣ ص ١٦٩ ، و « حلية الأولياء » ج ١ ص ١٤٧ ، و « صفوة الصفوة » ج ١ ص ١٧١ ، و «تهذيب الأسماء واللغات» القسم الأول ، ج ١ ص ١٣٦ ــ ١٣٧ وفيه أقوال في وفاته .

العشرة الثالثة من المائة الأولى

٢١ إلى ٣٠ هـ = ٦٤١ إلى ٦٥١ م

٢١ ـ توفي خالد بن الوليد[1] سنة إحدى وعشرين ، وكذلك عمرو

(١) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي . سيف الله الفاتح الكبير ، الصحابي . كان من أشراف قريش في الجاهلية وشهد مع مشركيهم حروب الاسلام إلى عمرة الحديبية. أسلم هو وعمرو بن العاص في مستهل العام الثامن من الهجرة . أي قبل فتح مكة. ولما ولي أبو بكر أرسله لقتال مسيلمة الكذاب ، فلحق به عند عقرباء على تخوم اليمامة وأوقع به الهزيمة وقتله وأتباعه ، وكان ذلك في مستهل السنة الثانية عشرة للهجرة . ثم أنفذ لقتال الفرس ففتح الحيرة ثم احتل الفرات بأسره . ثم حوله أبو بكر إلى الشام وجعله أمير من فيها من الأمراء . ولمّا ولي عمر بن الخطاب عزله عن قيادة الجيوش بالشام وولى أبا عبيدة بن الجراح . فاستمر خالد يقاتل بين يدي أبي عبيدة إلى أن تمّ لهما الفتح سنة ١٤ هـ. فرحل إلى المدينة ، فدعاه عمر ليوليه فأبى . ومات بحمص وقيل في المدينة سنة ٢١ هـ . راجع في ترجمته « الإصابة » لابن حجر ج ١ ت ٢١٩٠ ، و « أسد الغابة » ج ٢ ص ١٠١ ـ ١٠٤ ، و « الكامل في التاريخ » ج ٢ في مواضع مختلفة (طبعة تورنبرغ) ، و « المعارف » لابن قتيبة ص ١٣٦ (طبعة فستنفلد) ، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٥ ص ٩٢ - ١١٤ ، و «دائرة المعارف الاسلامية» مجلد ٨ =

ابن معدي كرب [1] .

٢٣ ــ وتوفي قتادة بن النعمان [2] سنة ثلاث وعشرين .

= ص ٢٠٣، وفيها أسماء المصادر . و « تاريخ الخميس » ج ٢ ص ٢٤٧ ، و « صفة الصفوة » ج ١ ص ٢٦٨ ، و « الأعلام » ج ٢ ص ٣٤٢، و «خالد ابن الوليد » لطه الهاشمي . و « موجز سيرة خالد بن الوليد » للعرفي . و « سيف الله خالد بن الوليد » لشلبي . و « عبقرية خالد » للعقاد .

(١) فارس اليمن وصاحب الغارات المذكورة . أسلم سنة ٩ هـ. ولما توفي النبي (صلعم) ارتد عمرو في اليمن ثم رجع إلى الاسلام . كان أبيّ النفس ، فيه قسوة الجاهلية . وأخبار شجاعته كثيرة . له شعر جيد أشهره قصيدته التي يقول فيها :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه   وجاوزه إلى ما تستطيع

توفي على مقربة من الري . وقيل قتل عطشاً يوم القادسية . راجع « خزانة الأدب » للبغدادي ج ١ ص ٤٢٥ ، و « الإصابة » الترجمة رقم ٥٩٧٢ ، و « سرح العيون » ص ٢٤٣ ، و « لباب الآداب » أنظر فهرسته، و « الحور العين » ص ١١٠ ، و « الشعر والشعراء » ص ١٤٣ .

(٢) هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري الأوسي . صحابي بدري . شهد المشاهد كلها مع رسول الله (صلعم) وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر . له سبعة أحاديث . توفي بالمدينة وهو ابن ٦٥ سنة . أنظر « صفة الصفوة » ج ١ ص ١٨٣ ، و « الجرح والتعديل » القسم ٢ من الجزء الثالث ص١٣٢، و «تهذيب الأسماء واللغات» ج ٢ ص٥٨،وفيه : وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن خمس وستين سنة ونزل في قبره محمد بن مسلمة والحارث بن خزيمة .

العشرة الرابعة من المائة الأولى

٣١ إلى ٤٠ هـ = ٦٥١ إلى ٦٦١ م

٣١ ــ توفي أبو ذَرّ الغِفاري [١] سنة إحدى وثلاثين [٢] .

---

(١) هو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد ، من بني غفار . صحابي من كبارهم . قال النووي : « رابع الاسلام ، ورافض الأزلام قبل نزول الشرع والأحكام ، تعبد قبل الدعوة بالشهور والأعوام ، وأول من حيا الرسول بتحية الاسلام ، لم يكن تأخذه في الحق لائمة اللوام ، ولا تفزعه سطوة الولاة والحكام .. » هاجر إلى الشام بعد وفاة النبي (صلعم) فأقام إلى أن توفي أبو بكر وعمر وولي عثمان ، فسكن دمشق . حرّض الفقراء على مشاركة الأغنياء في أموالهم ، فخافه معاوية (وكان والياً على الشام) وشكاه إلى عثمان ، فاستقدمه إلى المدينة ، فقدمها واستأنف نشر رأيه في تقبيح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء. فأمره عثمان بالسفر إلى الربوة (من قرى المدينة) فسكنها إلى أن مات . روى له البخاري ومسلم ٢٨١ حديثاً . أنظر « حلية الأولياء » ج ١ ص ١٦٥ — ١٧٠ ، و « الطبقات الكبرى » لابن سعد ج ٤ ص ١٦١ — ١٧٥ ، و « الاصابة » ج ٧ ص ٦٠ ، و « الكنى والأسماء » ج ١ ص ٢٨ ، و « صفة الصفوة » ج ١ ص ٢٣٨ ، و « الذريعة » ج ١ ص ٣١٦ ، و « أبو ذر الغفاري » لعلي ناصر الدين . و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٣٩ .

(٢) ــ كذا في الأصل ــ والصواب سنة ٣٢ هـ كما في المصادر المذكورة في الحاشية رقم ١ .

٣٢ ـ وتوفي العباس بن عبد المطلب [١] عم رسول الله ﷺ سنة اثنتين وثلاثـــين . وفي هذه السنة توفي عبد الله بن زيد بن ثعلبة [٢] وعبد الله بن مسعود [٣] القارىء .

---

(١) من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، وجدّ الخلفاء العباسيين . قال رسول الله (صلعم) في وصفه : « أجود قريش كفاً وأوصلها ، هذا بقيـة أبائي..» . أسلم قبل الهجرة وكتم إسلامه، وأقام بمكة يكتب إلى رسول الله أخبار المشركين . ثم هاجر إلى المدينة . حسن بلاؤه يوم حنين ، فكان ممن ثبت حين انهزم الناس . وشهد فتح مكة . له في الصحيحين ٣٥ حديثاً . أنظر «نكت الهميان» ص ١٧٥ ، و«صفة الصفوة» ج ١ ص ٢٠٣، و «تاريخ الخميس » ج ١ ص ١٦٥ ، و « المحبر » ص ٦٣ ، وغيرها من كتب التاريخ والتراجم .

(٢)هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث الخزرجي. من المهاجرين الأولـين وممن شهد بدراً . وهو الذي أري النداء في نومــه . أنظر « المحبر » ص ٢٧٩ و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٤٠ ، وفيه اسمه : زيد بن عبد الله خطأ .

(٣) أحد القراء الأربعة ، ومن أهل السوابق في الإسلام ، ومن علمـاء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين . هاجر الهجرتين وصلى إلى القبلتين ، وشهد له رسول الله (صلعم) بالجنة . كان خادم النبي (صلعم) وصاحب سره ، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته . نظر إليه عمر يوماً وقال : « وعاء مليء علماً » ولي بعد وفاة النبي (ص) بيت مـال الكوفة ، ثم قدم المدينـة في خلافة عثمان بن عفان فتوفي فيها عن نحو ستين عاماً، أنظر «شذرات الذهب» ج ١ ص ٣٨ ، و « المحبر » ص ١٦١ ، و «الاصابة» الترجمة رقم ٤٩٤٥ ، =

٣٣ ــ وتوفي المقداد بن الأسود[١] سنة ثلاث وثلاثين . وفيها توفي أبو سفيان بن حرب[٢] .

= و « حلية الأولياء » ج ١ ص ١٢٤ ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٤٥٨ ، و « البدء والتاريخ » ج ٥ ص ٩٧ ، و « صفة الصفوة » ج ١ ص ١٥٤ .

(١) هو المقـــداد بن عمرو ــ ويعرف بابن الأسود ــ الكندي البهراني الحضرمي ، أبو عمرو أو أبو معبد . صحابي. أحد السبعة الذين كانوا أول من أظهر الاسلام ، وهو أول من قـاتل على فرس في سبيل الله . وفي الحديث : إن الله عزّ وجل أمرني بحب أربعة، وأخبرني انه يحبهم : « علي ، والمقداد، وأبو ذر ، وسلمان » . شهد بدراً وغيرها وسكن المدينـة وتوفي على مقربة منها ، فحمل إليها ودفن فيهـا . أنظر « صفة الصفوة » ج ١ ص ١٦٧ ، و « ذيل المذيل »ص ١٠ ، و « حلية الأولياء » ج ١ ص ١٧٢ ، و «الاصابة» الترجمة ٨١٨٥ ، و « مجمع الزوائد » ج ٩ ص ٣٠٦ ، و « الجرح والتعديل » ج ٤ ، القسم الأول صفحة ٤٢٦ .

(٢) هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، صحابي ، من سادات قريش في الجاهلية . وهو والد معاوية رأس الدولة الأموية . كان من قادة المشركين ورؤسائهم في حرب الاسلام عنـد ظهوره . أسلم يوم فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة، (وفي البدء والتاريخ : أسلم قبل فتح مكة). ولما توفي رسول الله ﷺ كان أبو سفيان عامله على نجران . وتوفي بالمدينـة وقيل بالشام سنة ٣١ هـ وقيل سنة ٣٣ هـ . أنظر « الاصابـة » الترجمة ٤٠٤١ و « نكت الهميان » ص ١٧٢ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٣٧ ، و « البدء والتاريخ » ج ٥ ص ١٠٧ و « المحبر » ص ٢٤٦ .

٣٤ ــ وتوفي عبادة بن الصامت[1] سنة أربع وثلاثين .

٣٥ ــ وتوفي أبو رافع [2] مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والد عبد الله بن أبي رافع كاتب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم سنة خمس وثلاثين . وفيها توفي سلمان الفارسي [3] رضي الله عنه ،

---

(١) هو أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس الانصاري الخزرجي . صحابي ، من الموصوفين بالورع . شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد . وحضر فتح مصر . وهو أول من ولي القضاء بفلسطين . روى ١٨١ حديثاً اتفق الشيخان على ستة منها . توفي بالرملة أو ببيت المقدس . وفي « تهذيب ابن عساكر »: «لعل الصحيح انه توفي ببيت المقدس، حكى الهيثم بن عدي انه توفي سنة ٤٥ ، وأكثر الروايات على انه توفي سنة ٣٤ هـ ». وفي « الجمع بين رجال الصحيحين » : المشهور انه مات بقبرس ، بالشام ، وقبره بها يزار ، وكان والياً عليها من قبل عمر ..» أنظر « الجمع بين رجال الصحيحين » ص ٣٣٤ ، و« المحبر » ص ٢٧٠ ، و« الاصابة » الترجمة رقم ٤٤٨٨ و« حسن المحاضرة» ج ١ ص ٨٩ و« خلاصة تهذيب الكمال » ص ١٥٩ ، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٧ ص ٢٠٦ ، و « شذرات الذهب » ج١ ص ٤٠ وفيه وفاته سنة ٣٥ هـ .

(٢) راجع « المحبر » ص ١٢٨ و٤٠٦ ، و « الاستيعاب » الترجمة رقم ٣٣٤٠ .

(٣) صحابي ، من كبارهم . أصله من مجوس أصبهان . قرأ كتب الفرس والروم واليهود ، ورحل إلى الشام فالموصل ، وقصد بلاد العرب ، فلقيه ركب من بني كلب فاستخدموه ، ثم استعبدوه وباعوه ، فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة . وعلم سلمان بخبر الاسلام فقصد النبي (صلعم) =

والمغـــيرة بن الأخنس [1] .

٣٦ ــ وتوفي حُذيفـة بن اليماني العبسي [2] سنـة ست وثلاثين .

=بقباء وسمع كلامه ولازمه أياماً، وأبى ان يتحرر بالاسلام فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه ، فأظهر اسلامـه . وهو الذي دلّ المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب . قال في حقه النبي (صلعم) : « سلمان منا أهل البيت » . وسئل عنه الإمام علي رضي الله عنـه فقال . « امرؤ منا وإلينا أهل البيت ، من لكم بمثل لقمان الحكيم ، علم العلم الأول ، والعلم الآخر وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر » . جعل أميراً على المدائن إلى أن توفي . روى له الشيخان ٦٠ حديثـاً . أنظر « حلية الأولياء » ج ١ ص ١٨٥ ، و « الطبقات الكبرى » لابن سعد ج ٤ ص ٥٣ — ٦٧، و «الذريعة» ج ١ ص ٣٣٢ ، و« الاصابة » الترجمة رقم ٣٣٥٠ ، و« تهذيب ابن عساكر » ج ٦ ص ١٨٨ ، و « الأعـــلام » ج ٣ ص ١٧٠ ، « وصفة الصفوة » ج ١ ص ٢١٠ ، و« شذرات الذهب » ج ١ ص ٤٤ .

(١) صحابي ، من الشعراء ، قتل يوم الدار مع أمير المؤمنين عثمان بن عفان . أنظر « الإصابة » ترجمة رقم ٨١٧٧ ، و « شرح نهج البلاغة » لابن أبي الحديد طبعة بيروت ج ٢ ص ٥٨٧ ، و ٥٩٠ .

(٢) هو حذيفـة بن حسل بن جـابر العبسي ، (واليمان لقب حسل) صحابي ، من الولاة الفاتحين . كان صاحب سر النبي (صلعم) في المنافقين ، لم يعلمهم أحد غيره . ولما ولي عمر بن الخطاب الخلافة سأله : أفي عمالي أحد من المنافقين ؟ فقال : نعم ، واحد . قال من هو ؟ قال لا أذكره . وكان عمر إذا مات ميت يسأل عن حذيفة، فإن حضر الصلاة عليه صلى عليه عمر، =

وكذلك عبد الله بن سُراقة [1] ومحمد بن طلحة بن عُبيد الله [2] .

٣٧ ــ وتوفي عمّــــار بن ياسر [3] سنة سبع وثلاثين وهي سنة

= وإلا لم يصلّ عليه . غزا الدينور ، وماه سندان ، وهمذان ، والري . ولاه عمر بن الخطاب على المدائن ، فتوفي فيهـا . أنظر « حليـة الأولياء » ج ١ ص ٢٧٠ ، و « صفة الصفوة » ج ١ ص ٢٤٩ ، و « تاريخ الاسلام » ج ٢ ص ١٥٢ ، وفيه : اليمان لقب حسل ويقال حسيل ، و « الاصابة » ج ١ ص ٣١٧ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٢ ص ٢١٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين صفحة ١٠٧ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٤٤ .

(١) هو عبد الله بن سراقة بن المعتمر بن أنس ، من المهاجرين الأولين وممن شهد بدراً . أنظر « المحبر » ص ٢٧٨ .

(٢) كذا في الأصل محمد بن طلحة . والصواب محمد طلحة بن عبيد الله ابن عثمان التيمي القرشي المدني . صحابي ، أحد الستة أصحاب الشورى ، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام ، وأحد العشرة المبشرين . كان من دهاة قريش ومن علمائهم ، شهد أُحداً وثبت مع النبي (صلعم) وبايعه على الموت فأصيب بأربعة وعشرين جرحاً وسلم ، وشهد الخندق وسائر المشاهد . قتل يوم الجمل وهو بجانب عائشة ودفن بالبصرة . أنظر « تهذيب ابن عساكر » ج ٧ ص ٧١ ، و « الطبقات الكبرى » لابن سعد ج ٣ ص ١٥٢ . و « الجمع بين رجال الصحيحين » ص ٢٣٠ ، و « حلية الأولياء » ج ١ ص ٨٧ ، و « المحبر » ص ٣٥٥ . و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٤٢ و ٤٣ .

(٣) هو عمــار بن ياسر بن عامر الكناني ، أبو اليقظان . صحابي ، من الولاة ، وأحـد السابقين إلى الاسلام . شهد بدراً وأُحداً والخندق وبيعة الرضوان . وهو أول من بنى مسجداً في الاسلام (مسجد قباء في المدينة). =

صِفِّين[1]، وكذلك خُزيمة بن ثابت[2]، وخبّاب بن الأرَتّ التميمي[3].

= كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقبه «الطيّب المطيَّب» وفي الحديث: « ما خيّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما .. » . قتل في موقعة صِفين وعمره ثلاث وتسعون سنة . أنظر « خلاصة تهذيب الكمال » ص ١٣٧ ، و « الاصابة » ترجمة ٥٧٠٦ ، و « حلية الأولياء » ج ١ ص ١٣٩ ، و «صفة الصفوة » ج ١ ص ١٧٥ .

(١) صِفّين — بكسرتين وتشديد الفاء — موضع بالقرب من شاطىء الفرات الأيمن بين الرقة وبالس . وعنده كانت وقعة صفين بين علي رضي الله عنه ومعاوية في سنة ٣٧هـ ٦٥٧ ميلادية . قال ياقوت : وقتل في الحرب بينهما سبعون ألفاً ، منهم من أصحاب علي خمسة وعشرون ألفاً ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفاً . وقتل مع علي خمسة وعشرون صحابياً بدرياً .. » . أنظر « معجم البلدان » لياقوت ج ٣ ص ٤٠٢ — ٤٠٣ .

(٢) هو أبو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الانصاري . صحابي . من أشراف الأوس في الجاهلية والإسلام . حمل رايتهم يوم فتح مكة . وعاش إلى خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وشهد معه صفين فقتل فيها . روى له الشيخان ٣٨ حديثاً . أنظر « ذيل المذيل » ص ١٣ ، و « الاصابة » ج ١ ص ٤٢٥ ، و « صفة الصفوة » ج ١ ص ٢٩٣ .

(٣) صحابي ، من السابقين ، قيل أسلم سادس ستة وهو أول من أظهر إسلامه . شهد المشاهد كلها ومات بالكوفة وهو ابن ٧٣ سنة . روى له الشيخان ٣٢ حديثاً . أنظر « حلية الأولياء » ج ١ ص ١٤٣ ، و« الاصابة» ج ١ ص ٤١٦ ، و « صفة الصفوة » ج ١ ص ١٦٨ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٤٧ .

٣٨ ــ وتوفي صُهيب بن سِنان[١] سنة ثمان وثلاثين . وكذلك محمد ابن أبي بكر الصديق[٢] ، وفي هــذه السنة[٣] توفي لبيــد بن

---

(١) هو صهيب بن سنان بن مالك، صحابي ، أحد السابقين إلى الاسلام . شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها ، وكان يعرف بصهيب الرومي. وفي الحديث « أنا سابق العرب ، وصهيب سابق الروم ، وسلمــان سابق فارس ، وبلال سابق الحبشة » . له في الصحيحين ٣٠٧ أحــاديث . توفي في المدينة . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٤٧ ، و « الاصابة » ترجمــة ٤٠٩٩ و « حلية الأولياء » ج ١ ص ١٥١ ، و « تاريخ الاسلام » ج ٢ ص ١٨٥ .

(٢) هو محمد بن عبدالله — أبي بكر — بن عثمان بن عامر التيمي القرشي ، ابن الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ولد في حجة الوداع بين المدينة ومكة ، ونشأ في حجر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (وكان قد تزوج أمه أسماء بعد وفاة أبيه) وولاه على إمارة مصر فدخلها سنة ٣٧ هـ. ولما استقر في مصر جهّز معاوية جيشاً من أهل الشام وبعث بــه إلى مصر . وكان على رأس الجيش عمرو بن العاص ، فدخلها حرباً بعد معارك شديدة ، وانهزم عسكر محمــد واختفى هو في بيت امرأة ، فعرف معاوية بن خديج مكانه ، فقبض عليــه وقتله وأحرقه ، لمشاركته في مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان . وقيل لم يحرقــه ، وقيل قتله عمرو بن العاص أو عمرو بن عثمان . ودفن بمسجد زمام خارج مدينة الفسطاط . أنظر « تاريخ الطبري » ج ٦ ص ٥٣ ، و « الولاة والقضاة » ص ٢٦ ، و « المغرب في حلى المغرب » ج ١ القسم الخاص بمصر ص ٦٩ والكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٤٠ .

(٣) كذا في الأصل ، والصواب أن لبيداً مات سنة ٤١هـ ، أي في العشرة الخامسة من المائة الأولى حسب تقسيمات المؤلف .

ربيعة[1] الشاعر وسنه مائة وأربعون سنة .

العشرة الخامسة من المائة الأولى

٤١ إلى ٥٠ هـ = ٦٦١ إلى ٦٧١ م

٤١ ــ توفي عقبة بن نافع الفهري سنة إحدى وأربعين[2] .

---

(١) هو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري ، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات . أدرك الاسلام ووفد على النبي (صلعم) ويعد من الصحابة ومن المؤتلفة قلوبهم . انتقل إلى الكوفة بعد إسلامه ومات بها بعد أن عاش عمراً طويلاً . له ديوان شعر صغير فيه معلقته التي مطلعها :

عفت الديار محلها فمقامها   بمنى ، تأبد غولها فرجامها

(٢) كذا في الأصل . والصواب ان عقبة قتل سنة ٦٣هـ ، أي في العشرة السابعة من المائة الأولى ، وهو عقبة بن نافع بن عبد القيس الأموي القرشي الفهري . قائد ، فاتح ، ولد في حياة النبي (١ـقهـ) وشهد فتح مصر ، وجهه عمرو بن العاص والياً على افريقية سنة ٤٢ هـ فافتتح كثيراً من تخوم السودان في طريقه ، فولاه معاوية افريقية استقلالاً سنة ٥٠ هـ وسيّر إليه جيشاً قدر بعشرة آلاف فارس ، فأوغل عقبة في بلاد افريقية حتى وصل إلى وادي القيروان ، فأعجبه ، فبنى فيه مسجداً لا يزال إلى اليوم يعرف بجامع عقبة ، وأمر من معه فبنوا فيه مساكنهم . وفي سنة ٥٥ هـ عزله معاوية فعاد إلى المشرق . ثم بعثه يزيد بن معاوية والياً على المغرب سنة ٦٢ هـ فقصد القيروان وخرج منها متوجهاً إلى المغرب الأقصى ، فبلغ البحر المحيط ، ثم عاد، فلما =

٤٢ ـ وتوفي صفوان بن أمية سنة اثنتين وأربعين [١] .

٤٣ ـ وتوفي محمد بن مَسلمة بن سَلمة الأنصاري سنة ثلاث وأربعين [٢] وكذلك عمرو بن العاص [٣] .

= كان في أرض الزاب تقدمته العساكر إلى القيروان ، وبقي في عدد قليل منهم ، فطمع به كسيلة والافرنج ، فأطبقوا عليه وقتلوه ومن معه ، أنظر « البيان المغرب » ج ١ ص ١٩ ، و « بغية الرواد » ليحي بن خلدون ج ١ ص ٧٦ ، و «الاستقصا» ج ١ ص ٣٦ ، و « فتح العرب للمغرب » ص١٣٠ .

(١) كذا في الأصل . والصواب انه مات سنة ٤١ هـ . وهو صفوان بن أمية بن خلف القرشي المكي ، أبو وهب . صحابي ، كان من أشراف قريش في الجاهلية والاسلام . أسلم بعد الفتح وشهد اليرموك . له في الصحيحين ١٣ حديثاً . أنظر « الإصابة » الترجمة ٤٠٦٨ ، و « المحبر » أنظر فهرسته ، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٦ ص ٤٢٨ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٤ ص ٤٢٤ .

(٢) صحابي ، من أهل المدينة ، شهد بدراً وما بعدها إلا غزوة تبوك . استخلفه النبي (صلعم) على المدينة في بعض غزواته . واعتزل الفتنة في أيام علي فلم يشهد الجمل ولا صفين . مات بالمدينة . أنظر « البدء والتاريخ » ج ٥ ص ١٢٠ ، و « التنبيه والإشراف » ص ٢٠٩ و ٢١٨ و ٢١٩ ، و «الاصابة» الترجمة رقم ٧٨٠٨ ، وفيه روايتان في وفاته ، سنة ٤٣ و ٤٦ هـ. والكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٥٣ .

(٣)هو أبو عبد الله، عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاتهم المجربين . أسلم في هدنة الحديبية ، وهاجر ، =

٤٤ ـ وتوفي أبو موسى الأشعري [١] سنة أربع وأربعين .

٤٥ ـ وتوفي زيد بن ثابت الفرضي [٢] رضي الله عنه سنة خمس وأربعين .

= وولي إمرة جيش ذات السلاسل،ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد بالشام في زمن عمر ، وولاه عمر فلسطين ، ثم مصر فافتتحها . وعزله عثمان . ولما كانت الفتنة بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان ، كان عمرو مع معاوية ، فولاه على مصر سنة ٣٨ هـ. أنظر « الاصابة » الترجمة ٥٨٨٤ ، و «الولاة والقضاة» أنظر فهرسته، و «تاريخ الاسلام» للذهبي ج ٢ ص ٢٣٥ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٥٣ ، ومختلف كتب التاريخ والتراجم .

(١) هو عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى ، من بني الأشعر ، من قحطان. صحابي ، من الولاة الفاتحين، ومن أهل السابقة والسبق في الاسلام، وأحد الحكمين اللذين رضي بهما علي ومعاوية بعد حرب صفين . هاجر من بلده زبيد وقدم مكة عند ظهور الاسلام ، فأسلم . استعمله الرسول (صلعم) على زبيد وعدن . وولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة ١٧ هـ . وولاه عثمان الكوفة . ولما كانت وقعة الجمل دعا علي أهل الكوفة لينصروه ، فأمرهم أبو موسى بالقعود ، فعزله علي . ثم كان التحكيم فخدعه عمرو بن العاص ، فعاد إلى الكوفة وتوفي فيها . له في الصحيحين ٣٥٥ حديثاً . أنظر « حلية الأولياء » ج ١ ص ٢٥٦ ، و «الاصابة» الترجمة ٤٨٨٩ ، و «صفة الصفوة» ج ١ ص ٢٢٥ ، و « الطبقات الكبرى » لابن سعد ج ٤ ص ٧٩ .

(٢) هو أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي صحابي ، كان كاتب الوحي . قتل أبوه وهو ابن ست سنين ، وهاجر مع =

٤٩ ـ وتوفي الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما سنة تسع وأربعين[1] .

= النبي وهو ابن ١١ سنة ، وتعلم وتفقه في الدين فكان رأساً بالمدينة في القضاء والقراءة والفتوى والفرائض . وكان ابن عباس يأتيه إلى بيته للعلم ويقول : العلم يؤتى ولا يأتي. وكان إذا ركب أخذ ابن عباس بركابه ويقول: هكذا أمرنا أن نفعل بالعلماء ، فيأخذ زيد كفه ويقبلها ويقول : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبيّنا . ولما مات قال أبو هريرة : اليوم مات حبر هذه الأمة وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٥٤ ، و « صفة الصفوة » ج ١ ص ٢٩٤ و « غاية النهاية » ج ١ ص ٢٩٦ .

(١) هو أبو محمد ، الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم ، وثاني الأئمة الاثني عشر عند الإمامية . أمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله (صلعم) وهو أكبر أولادها وأولهم . بايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه الإمام علي سنة ٤٠ هـ وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية ، فأطاعهم ، وبلغ معاوية خبره فقصده بجيشه ، ولما تقارب الجيشان ، هال الحسن أن يقتتل المسلمون ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصلح ، ورضي معاوية ، فخلع الحسن نفسه من الخلافة وسلم الأمر لمعاوية في بيت المقدس سنة ٤١ هـ . ثم انصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفي مسموماً . ومدة خلافته ستة أشهر وخمسة أيام . وولد له أحد عشر ابناً وبنت واحدة وإليه نسبة الحسنيين كافة . أنظر «ذيل المذيل» ص ١٥ ، و « حلية الأولياء » ج ٢ ص ٣٥ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٢ ص ٢٩٥ ، و « الاصابة » ج ١ ص ٣٢٨ ، و « تهذيب ابن عساكر» ج ٤ =

٥٠ ـ وتوفي المغيرة بن شعبة [١] سنة خمسين ، وكذلك أبو أيوب الأنصاري [٢] وحسان بن ثابت [٣] الشاعر وسنه مائة وعشرون سنة .

= ص ١٩٩ ، و« الاعلام » ج ٢ ص ٢١٤ ، و « تاريخ اليعقوبي » فهرسته ، وفيه وفاته في ربيع الأول سنة ٤٩ هـ ، كما ذكر ابن قنفذ . والصواب انه توفي سنة ٥٠ هـ .

(١) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي ، صحابي ، من دهاة العرب وقادتهم وولاتهم . أسلم سنة ٥ هـ وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام والقادسية ونهاوند وهمدان وغيرها . وذهبت عينه باليرموك . وولي على البصرة ثم الكوفة. وهو أول من سلم عليه بالإمرة في الاسلام. مات بالكوفة، أنظر « المحبر » ص ١٨٤ وفهرسته ، و « ذيل المذيل » ص ١٥ ، و « أسد الغابة » ج ٤ ص ٤٠٦ ، و « الاصابة » الترجمة ٨١٨١ ، و « رغبة الآمل » جـ ٤ ص ٢٠٢ .

(٢) كذا في الأصل والصواب انه توفي سنة ٥٢ هـ، أي في العشرة السادسة من المائة الأولى . وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة ، أبو أيوب الأنصاري. صحابي ، كان شجاعاً تقياً محباً للجهاد . شهد العقبة وبدراً وأُحداً وسائر المشاهد . مات بالقسطنطينية أثناء حصار المسلمين لها ، ودفن تحت سورها . قال الحنبلي في شذراته : وموضع بيته الذي نزل فيه رسول الله (صلعم) مدرسة تعرف بالشهابية ، وفيه موضع يقال له المبرك ، يعنون مبرك ناقة رسول الله (صلعم) . أنظر «شذرات الذهب» جـ ١ ص ٥٧ ، و «الاصابة» جـ ١ ص ٤٠٥ ، و « الطبقات الكبرى » لابن سعد ج ٣ ص ٤٩ ، و « حلية الأولياء » جـ ١ ص ٣٦١ ، و « الجمع بين رجال الصحيحين » ص ١١٨ ، و « ذيل المذيل » ص ١٥ .

(٣) كذا في الأصل ، والصواب انه توفي سنة ٥٤ هـ. وهو أبو الوليد =

وفي هذه السنة توفي كعب بن مالك [1] أحد شعراء النبي ﷺ .

= حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري،صاحب رسول الله(صلعم) وشاعره. عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام مثلها.قال ابن سعد : « ولم يشهد مع النبي (صلعم) مشهداً ، وكان يجبّن » وقال الحافظ بن عساكر : « نعم ، كان جهاده بشعره ، وكان رسول الله (صلعم) ينصب له منبراً في المسجد يقوم عليه ينافح عن رسول الله (صلعم) وكان ذلك على قريش أشد من رشق النبل » وقال ابن الكلبي : « إن حسان كان لسناً شجاعاً ، فأصابته علة أحدثت له الجبن ، فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر إلى قتال ولا يشهده » وقال أبو عبيدة : « فضل حسان الشعراء بثلاثة : كان شاعر الأنصار في الجاهلية ، وشاعر النبي في النبوة ، وشاعر اليمانيين في الاسلام » . توفي في المدينة . أنظر « نكت الهميان » ص ١٣٤ ، وابن عساكر ج ٤ ص ١٢٥ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٢ ص ٢٤٧ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٦٠ ، و « الشعر والشعراء » ص ١٠٤ ، و « خزانة الأدب » للبغدادي ج ١ ص ١١١ .

(١) هو كعب بن مالك بن عمرو بن القيْن البدري الأنصاري السلمي الخزرجي ، أبو عبد الله ، وقيل أبو عبد الرحمن . صحابي ، من أكابر الشعراء استشهد في الجاهلية . وكان في الاسلام أحد شعراءَ النبي (صلعم) الذين كانوا يردون الأذى عنه . قال الصفدي : « شهد أحداً والمشاهد كلها حاشا تبوك ، فإنه تخلف عنها ، وهو أحد الثلاثة الذين خلّفوا ، والثاني هلال بن أمية ، ومرارة بن الربيع ، تخلفوا عن غزوة تبوك ، وتاب الله عليهم وعذرهم وغفر لهم » . آخى رسول الله بينه وبين طلحة بن عبيد الله ، حين آخى بين المهاجرين والأنصار. وعمي في آخر عمره وعاش سبعاً وسبعين=

العشرة السادسة من المائة الأولى

(٥١ إلى ٦٠ = ٦٧١ إلى ٦٨٠ م)

٥١ ـ توفي أبو طلحة الأنصاري سنة إحدى وخمسين[(١)] .

= سنة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . أنظر « نكت الهميان » ص ٢٣١ ، وفيه : توفي سنة خمس وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين، ومثله في «خزانة الأدب» للبغدادي ج ١ ص ٢٠٠، و « الاصابة » ترجمة رقم ٧٤٣٥ ، و «شرح الشواهد» ص ١٢٣ ، و « رغبة الآمل » ج ٢ ص ٧٣ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٥٦ .

(١) كذا في الأصل ، والصواب انه مات سنة ٣٤ هـ ، أي في العشرة الرابعة من المائة الأولى . وهو زيد بن سهل بن الأسود النجاري ، أبو طلحة الأنصاري . صحابي ، شهد بدراً وما بعدها . آخى الرسول (صلعم) بينه وبين الأرقم بن أبي الأرقم . وكان جهير الصوت ، وفي الحديث : لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل » . توفي في المدينة وصلّى عليه عثمان : وقيل ركب البحر غازياً فمات فيه . أنظر « المحبر » ص ٧٣ ، و «شذرات الذهب» ج ١ ص ٤٠ وفيه وفاته سنة خمس وثلاثين، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٦ ص ٤ ، و « الطبقات الكبرى » لابن سعد ج ٣ ص ٦٤.

وقع خطأ في ترجمة كعب بن مالك ص ٦٤ ، يرجى قراءة السطر الثالث من الحاشية رقم ١ هكذا : « الشعراء ، اشتهر في الجاهلية » .

٥٢ ـ وتوفي عمران بن حُصين سنة اثنتين وخمسين[١] .

٥٣ ـ وتوفي زياد بن أبي سفيان[٢] سنة ثلاث وخمسين ؛ وكذلك

(١) هو أبو نجيد عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي . صحابي ، كثير المناقب ومن أهل السوابق ، أسلم عام خيبر سنة ٧ هـ . بعثه عمر بن الخطاب يفقه أهل البصرة وولاه زياد قضاءهـــا . وكان الحسن البصري يحلف بالله ما قدمها خير لهم من عمران بن حصين . قـــال صاحب الشذرات : وهو الراوي لحديث وصف المتوكلين الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون . توفي بالبصرة . أنظر « الشذرات » ج ١ ص ٥٨ ، و « الطبقات الكبرى » لابن سعد ج ٧ ص ٤ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٨ ص ١٢٥ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٢٨ .

(٢) هو زياد بن أبيه ، أمير ، من القادة الفاتحين ، اختلفوا في اسم أبيه ، فقيل عبيد الثقفي ، وقيل أبو سفيان . ولدته أمه سمية عـــام الهجرة في الطائف وتبناه عبيد الثقفي . أدرك النبي (صلعم) ولم يره ، وأسلم في عهد أبي بكر الصديق . وفي « لسان الميزان » ج ٢ ص ٤٩٣ : « وكان زياد قوي المعرفة ، جيد السياسة ، وافر العقل ، وكان من شيعة علي وولاه إمرة فارس [في الأصل القدس خطأ] فلما استلحقه معـــاوية صار أشد الناس على آل علي وشيعته ، وهو الذي سعى في قتل حجر بن عدي ومن معه .. » توفي وهو على إمرة العراق لمعاوية ، وأخباره في التاريخ شهيرة . أنظر « لسان الميزان » ج ٢ ص ٤٩٣ — ٤٩٤ ، و « البدء والتاريخ » ج ٦ ص ٧ وفيه : « كان زياد غشوماً ظلوماً هصوماً .. » ، و « خزانة الأدب » للبغدادي ج ٢ ص ٥١٧ ، و « الكامل في التاريخ » ج ٣ ص ١٩٥ ، و « ميزان الاعتدال » ج ١ ص ٣٥٥ ، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٤ ص ٤٠٦ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٥٩ ، وهو فيه زياد بن أمه » .

فضالة بن عُبيد[1] .

٥٤ ـ وتوفي حكيم بن حِزَام[2] الذي ولد في جوف الكعبة سنة أربع وخمسين وسنّه مــائة وعشرون سنة . وفي هذه السنة توفي حُويطِب بن عبد العُزّى[3] وسنّه مائة وعشرون سنة .

---

(١) هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري الأوسي ، صحـابي ، قال ابن حبيب : « شهد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ » وفي الاصابة : لم يشهد بدراً وشهد أُحداً فما بعدهـا » وفي تاج العروس : « شهد بدراً والحديبية .. » ثم خرج إلى الشام ونزل دمشق فولاه معـاوية قضاءها ، وتوفي فيها . أنظر « المحبر » ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، و « الاصابة » الترجمة رقم ٦٩٩٤ ، و « تاج العروس » ج ٨ ص ٦٢ .

(٢) هو أبو خالد حكيم بن حزام بن خويـلد بن أسد بن عبد العزى ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين . صحابي ، أسلم يوم الفتح ، وكان صديقاً لرسول الله (صلعم) قبل البعثة وبعدها ، عاش ستين سنة في الجـاهلية وستين سنة في الاسلام . ولدته أمه في الكعبة ، وشهد حرب الفجار ، وهو من المؤلفة قلوبهم من قريش . روى له الشيخان ٤٠ حديثاً . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٦٠ ، و « المحـبر » ص ١٧٦ و ٤٧٣ ، و « الجمـع بين رجال الصحيحين » ص ١٠٥ ، و « الاصابة » ج ٢ ص ٣٤٩ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٢ ص ٤٤٧ .

(٣) هو حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود ، من بني عامر من لؤي . صحابي قرشي ، من المؤلفة قلوبهم من قريش ، حارب الاسلام إلى أن فتحت مكة فأسلم ، وشهد مع النبي صلى الله عليـه وسلم =

٥٥ ـ وتوفي الأرقم بن أبي الأرقم سنة خمس وخمسين [١] .

٥٨ ـ وتوفي أسامة بن زيد سنة ثمان وخمسين [٢] ، وكذلك سمرة

= حنيناً والطائف . مات بالمدينة وقد تجاوز المئة . أنظر « المحبر » ص ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٥، ١٠٦ ، ١١٠ ، ٣٣٧ ، ٤٤٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤، و«ذيل المذيل » ص ١٧ .

(١) هو أبو عبد الله الأرقم بن عبد مناف (بن أبي الأرقم) بن أسد (أبي جندب) بن عبد الله ، صحابي ، من عشيرة مخزوم وهي من أغنى عشائر مكة وأكثرها احتراماً ، اعتنق الاسلام وهو حدث، وكان من أوائل الذين آمنوا . كانت داره بمكة تسمى « دار الاسلام » وفيها كان رسول الله (صلعم) يدعو الناس إلى الاسلام ، وممن أسلم فيها عمر بن الخطاب . آخى النبي (صلعم) بينه وبين أبي طلحة زيد بن سهل . وشهد الأرقم المشاهد كلها مع رسول الله . وتوفي عام ٥٤ أو ٥٥ بعد أن نيف على الثمانين . أنظر « دائرة المعارف الاسلامية » مجلد ١ ص ٦٣١ وفيها أسماء المراجع الأجنبية ، و « تاريخ الاسلام » ج ٢ ص ٢٧٠ ، و « الاصابة » ج ١ ص ٢٦ ، و «شذرات الذهب» ج ١ ص ٦١ وفيه «وقيل توفي سنة ٥٣ هـ» . و «المحبر» ص ٧٣ .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب انه توفي في الجرف حوالي عام ٥٤ هـ ودفن بالمدينة . وهو أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي الهاشمي ، أبو محمد ، صحابي ، ولد بمكة في العام الرابع من بعثة الرسول (صلعم) ونشأ على الإسلام، لأن أباه كان من أول الناس إسلاماً. وتذكر الروايات شواهد عدة =

ابن جُندب [1] .

= عن حب النبي (صلعم) له وهو طفل ، وقيل إنه لقب بـ «حِب رسول الله وابن حِبّه» – أي حبيب رسول الله (ص) وابن حبيبه – . وهاجر مع النبي إلى المدينة ، وأمّره رسول الله قبل أن يبلغ العشرين من عمره فكان مظفراً موفقاً . ولما توفي رسول الله (ص) رحل أسامة إلى وادي القرى ، ثم انتقل إلى الشام في أيام معاوية ، وعاد بعد إلى المدينة فأقام إلى أن مات . روى له البخاري ومسلم ١٢٨ حديثاً . أنظر «شذرات الذهب» ج١ ص٥٩ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » مجلد ١ ص ٦٤ ، و « البلاذري » ص ٢٧٣ و ٤٥١ ، و « خلاصة التهذيب » الطبعة الأولى سنة ١٣٢٢ ص ٢٢ ، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٢ ص ٣٩١ – ٣٩٩ ، و « الاصابة » ج ١ ص ٢٩ ، و « المحبر » ص ١٢٥ ، ١٢٨ ، ٣٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٥١ .

(١) كذا في الأصل ، والصواب انه توفي سنة ٦٠ هـ . وهو سَمُرة بن جندب بن هلال الفزاري ، صحابي ، من القادة . نشأ في المدينة ، ونزل البصرة . كان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة ، وفي « الجمع بين الصحيحين » نزل الكوفة وولي البصرة . وهو ممن شهد صفين مع معاوية ابن أبي سفيان . مات بالكوفة ، وقيل بالبصرة . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٦٥ ، و « المحبر » ص ٢٩٥ ، و « الإصابة » الترجمة ٣٤٦٨ ، و « الجمع بين رجال الصحيحين » ص ٢٠٢ ، و « الأعلام » ج ٣ ص ٢٠٣ .

٥٩ ـ وتوفي سعيد بن العاص (١) وجُبَير بن مُطْعِم (٢) وأبو

---

(١) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي . صحابي ، من الأمراء الولاة الفاتحين . توفي النبي عليه السلام وهو في التاسعة من عمره تقريباً ،وقتل أبوه في وقعة بدر ، وكان من المشركين. وربي سعيد في حجر عمر بن الخطاب . وفي سنة ٢٩ هـ أو ٣٠ هـ ولاه عثمان ابن عفان الكوفة مكان الوليد بن عقبة ،فقام إبان ولايته بحملات على طبرستان وجرجان ، وقضى على الفتنة فيها ، ولكنه أثار عليه أهل الكوفة ، فشكوه إلى عثمان ، فاستدعاه إلى المدينة ، فأقام فيها إلى أن كانت الثورة عليه ، فدافع عنه سعيد حتى أثخنته الجراح ، ثم خرج إلى مكة فأقام إلى أن ولي معاوية الخلافة ، فعهد إليه بولاية المدينة ، فتولاها إلى أن مات . لم يشترك في وقعة الجمل ولا في وقعة صفين ، وقد اشتهر خاصة بجوده وفصاحته . قيل توفي سنة ٥٣ هـ وقيل سنه ٥٧ هـ وقيل ٥٨ هـ . وفي أكثر الروايات شيوعاً انه مات سنة ٥٩ هـ . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٦٥ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » مجلد ١١ ص ٤٣٦ ، و « طبقات ابن سعد » ج ٥ ص ١٠ وما بعدها ، و « أسد الغابة » ج ٢ ص ٣٠٩ وما بعدها ، و « تاريخ الاسلام » للذهبي ج ٢ ص ٢٦٦ حوادث سنة ٥٩ هـ . و « تهذيب ابن عساكر » ج ٦ ص ١٣١ ، و « الكامل في التاريخ » ص ١١٩ ، ١٩٨ ، ٢٨٠ ، ٢٢٢ وما بعدها . و « تاريخ اليعقوبي » ج ٢ ص ١٣٥ ، وأنظر فهرسته ، و « الاصابة » الترجمة ٣٢٦١ .

(٢) هو أبو عدي جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، صحابي ، من علماء قريش . قال في « الإصابة »: « كان أنسب قرشي لقريش والعرب قاطبة » وعدّه الجاحظ من كبار النسّابين . روى له البخاري =

بردة بن نيار [١] وأبو جهم بن حذيفة [٢] وأبو هريرة [٣] وأبو محذورة

= ومسلم ٦٠ حديثاً. أنظر « المحبر » ص ٦٧ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٤٧٤ ، و «الجمع بين رجال الصحيحين » ص ٧٦ ، و « البيان والتبيين » تحقيق هارون ج ١ ص ٣٠٣ وأنظر فهرسته ، و « الاصابة » ج ١ ص ٢٣٥ وفيه : « مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين » ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٦٤ .

(١) هو أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبيد ، البلوي ، المدني ، وقيل اسمه الحارث بن عمرو ، وقيل : مالك بن هبيرة . قال النووي : « والأول أشهر وأصح » . شهد العقبة الثانية مع السبعين وشهد بدراً وأُحداً والخندق وسائر المشاهد مع النبي (صلعم) . قال النووي : توفي سنة ٤٥ ه وقيل : « سنة ٤١ أو ٤٢ ه » . أنظر « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ١٧٨ ت ٢٨٣ . و « الإصابة » كتاب الكنى .

(٢) هو عامر – أو عمير ، أو عبيد – بن حذيفة بن غانم ، من قريش من بني عدي بن كعب . أحد المعمرين ، أسلم يوم فتح مكة، واشترك في بناء الكعبة مرتين : الأولى في الجاهلية ، والثانية حين بناها ابن الزبير سنة ٦٤ه. ومات في تلك الفينة . وهو أحد الأربعة الذين دفنوا عثمان . وله خبر مع معاوية . وعدّه ابن حبيب : من أشراف العميان . أنظر « الأعلام » ج ٤ ص ١٧ ، و « المحبر » ص ٢٩٨ .

(٣) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، الملقب بأبي هريرة ، صحابي ، قال النووي : اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً جداً ، والأصح عند المحققين الأكثرين ما صححه البخاري وغيره من المتقفين انه عبد الرحمن بن صخر ..» كان أحفظ الصحابة حفظاً للحديث . قال الحافظ الذهبي : « المكثرون من رواية الحديث من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أبو هريرة، مروياته خمسة =

المؤذّن [1] في سنة واحدة وهي سنة تسع وخمسين .

٦٠ ـ وتوفي خالد بن سِنان [2] الليثي سنة ستين . وفيها توفي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق [3] ومعاوية بن أبي

= آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون..» وعن الإمام الشافعي قال :«أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره » أسلم في السنة السابعة للهجرة ، وكان كثير العبادة والذكر ، حسن الأخلاق ، وولي إمرة المدينة . ولما صارت الخلافة إلى عمر بن الخطاب استعمله على البحرين ثم عزله . توفي بالمدينة . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٦٣ — ٦٤ ، و « الإصابة » الكنى ترجمة ١١٧٩ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٧٠ ترجمة ٤٣٦ ، و « حلية الأولياء » ج ١ ص ٣٨٦ ، و « المحبر » ص ٥ و ٨١ .

(١) في اسمه اختلاف على ما في « الاستيعاب » ، و « الاصابة » . وله صحبة ورواية . وكان من أقوى الناس صوتاً وأحسنهم نغمة . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٦٥ .

(٢) لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .

(٣) كذا في الأصل ، والصواب انه مات سنة ٥٣ هـ . وهو عبد الرحمن ابن عبد الله أبي بكر الصديق بن أبي قحافة القرشي التيمي ، صحابي ، ابن صحابي ، كان من الزهاد الشجعان ، قال صاحب الشذرات : شهد مع قريش بدراً وأُحداً مشركاً ، وأسلم في هدنة الحديبية ، وله المشاهد الجميلة في نصر الاسلام ، ولما دعاه معاوية إلى البيعة ليزيد ، امتنع وقال : « أهرقلية كلما مات قيصر كان قيصر مكانه ؟ لا نفعل والله أبداً » فبعث اليه معاوية بمائة ألف درهم،فردها وقال:«لا أبيع ديني بدنياي»،ثم خرج إلى مكة، فمات =

سفيان (١) ومعقل بن أسيد الأنصـــاري (٢) .

= فيها قبل أن تتم البيعـة ليزيد. أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٥٩ ، و « الإصابة » الترجمة ٥١٤٣ ، و « المحبر » ص ١٠٢ و ٤٤٩ .

(١) هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشي الأموي ، مؤسس الدولة الأموية في الشام ، كان من دهاة العرب وحلمائها يضرب به المثل . أسلم يوم فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة ، وتعلم الكتابة والحساب ، فجعله رسول الله (ص) في كتّابه . ولما ولي أبو بكر الصديق ولاه قيـادة جيش تحت إمرة أخيـه يزيد بن أبي سفيان ، فكان على مقدمته في فتح بعض مدن الساحل في لبنان . ثم ولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة ، ولما صارت الخلافة للإمام علي بن أبي طالب بعد مقتل عثمان أمر بعزله ، فنـادى معاوية بثأر عثمان واتهم علياً بدمـه ، ونشبت الحروب بينهما، وانتهى الأمر بإمامة علي في العراق ومعاوية في الشام، ثم قتل الإمام علي وبويـع بعده ابنه الإمام الحسن ، فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ . فكانت مدة خلافته عشرين سنة إلا شهراً ، بلغت فتوحات المسلمين في أثنائها المحيط الأطلسي وبلاد السودان وبعض جزر المتوسط. مات في دمشق . أنظر « معاوية بن أبي سفيان في الميزان » للعقاد ، و « الذهب المسبوك » ص ٢٤ ، و « الاسلام والحضـارة العربيـة » ج ٢ ص ١٤٦ ، و « مروج الذهب » للمسعودي ج ٢ ص ٤٢ ، و « البدء والتاريخ » ج ٦ ص ٥ ، و « الكامل في التاريخ » ج ٤ ص ٣ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٦٥ ، و « المحبر » أنظر فهرسته ، و « تاريخ اليعقوبي » أنظر فهرسته ، ومختلف كتب التاريخ .

(٢) لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعـة في كتب الرجال . ولعل المؤلف أخطأ في اسم المترجم له .

العشرة السابعة من المائة الأولى

(٦١ إلى ٧٠ ﻫ = ٦٨٠ إلى ٦٩٠ م)

٦١ ـ توفي الحسين بن علي بن أبي طالب [١] رضي الله عنهما يوم الجمعة عاشر محرم سنة إحدى وستين .

٦٤ ـ وتوفي النعمان بن بشير [٢] سنة أربع وستين ، وكذلك

---

(١) هو أبو عبد الله ، الحسين بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي القرشي العدناني ، سبط رسول الله (ص) وريحانته ، وسيد شباب أهل الجنة ، وإليه نسبة كثير من الحسينيين . استشهد ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ بكربلاء عن ست وخمسين سنة ، وقصة استشهاده مشهورة في التاريخ . أنظر « صفة الصفوة » ج ١ ص ٣٢١ ، و « الكامل في التاريخ » ج ٤ ص ١٩ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٦٦ ، و «مقاتل الطالبيين» ص ٥٤ و ٦٧ ، و « تاريخ الخميس » ج ٢ ص ٢٩٧ ، و « تاريخ الطبري » ج ٦ ص ٢١٥ ، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٤ ص ٣١١ ، و « تاريخ اليعقوبي » أنظر فهرسته .

(٢) هو أبو عبد الله ، النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي الأنصاري ، =

الضحـاك بن قيس الفهري [1] .

٦٥ ـ وتوفي عبد الله بن عمرو بن العاص سنة خمس وستين [2]

= صحابي جليل، شاعر ، خطيب ، من أهل المدينة ، ولي قضاء دمشق وولي اليمن لمعـاوية ، ثم استعمله على الكوفـة تسعة أشهر ، وعزله وولاه حمص . وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد الهجرة . قتله خالد بن خلي الكلاعي سنة ٦٥ هـ ، أنظر « المحبر » ص ٢٧٦ و ٢٩٤ ، و « أسد الغـابة » ج ٥ ص ٢٢ ، و « الاصـابة » « الترجمـة » ٨٧٣٠ ، و « معجم المطبوعـات » ص ١٨٦١ .

(١) هو أبو أمية ، أو أبو أُنَيس ، الضحاك بن قيس بن خـالد الفهري القرشي ، سيد بني فهر في عصره ، شهـد فتح دمشق ، وشهد صفين مـع معاوية . ولاه معاوية على الكوفة ثم نقله إلى دمشق . ولما مات معـاوية بن يزيد سنة ٦٤ هـ بايعه أهل دمشق على أن « يصلي بهم ، ويقيم لهم أمرهم حتى يجتمع الناس على خليفة » وانعقدت البيعة العامة لمروان بن الحكم ، والضحاك في مرج راهط ، فـامتنع على مروان ، فقتل في مرج راهط سنة ٦٥ هـ . أنظر « الأعلام » ج ٣ ص ٣٠٩ وفيه بقية أسماء المراجع .

(٢) كان من فضلاء الصحابة وعبادهم المكثرين في الرواية، من أهل مكة، ولد سنة ٧ ق هـ. وأسلم قبل أبيه ، وكان يقرأ بالسريانية . شهد الحروب والغزوات وحمل راية أبيه يوم اليرموك . وهو ممن شهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان . ولما ولي يزيد الخلافة امتنع عبد الله من بيعته ، وانزوى منقطعاً للعبادة . وعمي في آخر حياته . اختلفوا في مكان وفاته . قال في « صفة الصفوة »: « مات بالشام ، وزعم قوم انه مات بمكة ، ويقال بالطائف ، =

وفيها توفي مروان بن الحكم [1]

٦٨ - وتوفي عبدالله بن عباس [2] الفقيه بالطائف سنة

=ويقال بمصر » وقال في « البدء والتاريخ » : «مات بمكة ويقال بمصر» أنظر « البدء والتاريخ » جـ ٥ ص ١٠٧ ، و « حلية الأولياء » ج ١ ص ٢٨٣ — ٢٩٢ ، و «شذرات الذهب» جـ ١ ص ٧٣ ، و «صفة الصفوة» جـ١ ص ٢٧٠، و « الإصابة » الترجمة ٤٨٣٨ .

(١) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو عبد الملك ، من كبار القواد الأمويين . ولد بمكة سنة ٢ هـ . وسكن المدينة . ولما ولي ابن عمه عثمان اتخذه كاتباً له . وهو ممن اشترك في وقعتي الجمل وصفين . دعا لنفسه بالخلافة بعد اعتزال معاوية بن يزيد ، فبايعه أهل الأردن سنة أربع وستين ، وخرج إلى مصر وقد فشت في أهلها البيعة لابن الزبير ، فصالحوا مروان ، فولى عليهم ابنه عبد الملك ، وعاد إلى دمشق فلم يطل أمره ومات فيها بالطاعون . وفي « البدء والتاريخ » ان زوجته أم خالد بن يزيد بن معاوية سقته سماً في الشراب فأبطأ القضاء عليه ، فلما كان في الليل وضعت وسادة على وجهه وقعدت عليها حتى مات . أنظر « البدء والتاريخ » ج ٦ ص ١٩ — ٢٠، و « شذرات الذهب »ج ١ ص ٧٣ ، و « الاصابة » الترجمة ٨٣٢٠ ، و « معجم الشعراء » ص ٣٩٦ ، وفيه قطعتان من شعره ، و « أسد الغابة » ج ٤ ص ٣٤٨ ومختلف كتب التاريخ .

(٢) هو أبو العباس عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، الحبر البحر ، الصحابي الجليل ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وأبو الخلفاء العباسيين . ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ونشأ في بدء عصر النبوة ، فصحب النبي (صلعم)، وروى عنه الأحاديث الصحيحة . قال : ابن مسعود: =

ثمان وستين . وصلّى عليه محمد بن الحنفيّة[1] وفيها توفي

= « نعم ترجمان القرآن ابن عباس » وقال مجاهد : «ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس ، لقد مات يوم مات ، وانه لحبر هـذه الأمة » . وعن عبيدالله بن عبدالله قال : كان ابن عباس قد فات الناس بخصال ، بعلم ما سبق ، وفقه ما احتيج إليه ، وحلم ونسب ونائل » . وروي من وجوه ان رسول الله ﷺ قال : اللهم علمه الحكمة ، وتأويل القرآن . وفي بعض الروايات : اللهم فقهه في الدين ، وعلمه التأويل . وفي حديث : « اللهم بارك فيه ، وانشر منه ، واجعله من عبادك الصالحين » وفي حديث : « اللهم زده علماً وفقهاً » . قال ابن عبد البر : وكلها أحاديث صحـاح . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحبه ويدنيه ويقربه ويشاوره مع جلة الصحابة . وفيه يقول حسان بن ثابت الأنصاري :

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه ... رأيت له في كل أحواله فضـلا
إذا قال لم يترك مقالاً لقائل ... بمنتظمات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع ... لذي إربةٍ في القول جدًّا ولا هزلا

وينسب إليه كتاب في « تفسير القرآن» جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسرين عنه في كل آية فجاء تفسيراً حسناً . له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً . وكف بصره في آخر عمره ، وتوفي بالطـائف . أنظر « نكت الهميان » ص ١٨٠ — ١٨٢ ، و « ديوان حسان » و« شذرات الذهب » ج ١ ص ٧٥، و « المحبر » فهرسته ، و « حلية الأوليـاء » ج ١ ص ٣١٤ — ٣٢٩ ، و « الاصابة » الترجمة ٤٧٧٢ .

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب ، أبو القاسم — ويقال أبو عبدالله — =

أبو واقد [1] .

= المعروف بابن الحنفية،أحد الأبطال الأشداء في صدر الاسلام ، كان أسود شديد السواد، كثير العلم ، فاضلاً غاية في العبادة . وهو أخو الحسن والحسين، غير أن أمها فاطمة الزهراء ، وأمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلم بن ثعلبة الحنفية . وكان يقول : « الحسن والحسين أفضل مني وأنا أعلم منهما » . وأما كنيته بأبي القاسم فيقال : إنها رخصة من رسول الله (صلعم) وإنه قال لعلي : « سيولد لك بعدي غلام ، وقد نحلته اسمي وكنيتي ، ولا تحل لأحد من أمتي بعده » وكان المختار الثقفي يدعو الناس إلى إمامته ويزعم انه المهدي . وكانت الكيسانية تزعم أنه لم يمت وانه مقيم برضوى . أخبـــاره كثيرة . توفي سنة ٨١ هـ ، وقيل سنة ٨٣ ، وقيل ٧٢ أو ٧٣ هـ . والأول أرجح . أنظر « وفيات الأعيان » الترجمة ٥٣١ جـ ٣ ، و« شذرات الذهب» جـ ١ ص ٨٩ ، و « حلية الأولياء » جـ ٣ ص ١٧٤ – ٢٣٤ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » جـ ١ ص ٨٨ – ٨٩ ، و « البدء والتـــاريخ » جـ ٥ ص ٧٥ – ٧٦ .

(١) قـــال الحنبلي : « وكان ممن شهد الفتح وعـــاش بضعـــاً وسبعين سنة » .

العشرة الثامنة من المائة الأولى

(٧١ إلى ٨٠ ﻫ = ٦٩٠ إلى ٧٠٠ م)

٧٣ ـ توفي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سنة ثلاث وسبعين [١] وفيها توفي عبد الله بن الزبير بن

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي ، أبو عبد الرحمن ، صاحب رسول الله (صلعم) ، وابن وزيره . ولد سنة ١٠ ق ﻫ . ونشأ في الاسلام ، وهاجر به أبوه قبل احتلامه ، واستصغر عن أُحد وشهد الخندق وما بعدها ، وشهد فتح مصر . يقال انه كان أعلم الصحابة بمناسك الحج . أفتى في الناس في الاسلام ستين سنة . ولما قتل عثمان بن عفان عرض عليه نفر أن يبايعوه فأبى . غزا افريقية مرتين ، الأولى مع ابن أبي سرح ، والثانية مع معاوية بن حديج . وأضر بآخرة . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وهو آخر من توفي بمكة من أصحاب رسول الله (صلعم) . قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: « مات ابن عمر ، وهو مثل عمر في الفضل ، وكان عمر في زمان له فيه نظراء ، وعاش ابن عمر في زمان ليس له فيه نظير » أنظر « نكت الهميان » ص ١٨٣ — ١٨٤ ، و « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ٢٧٨ — ٢٨١ الترجمة ٣٢١ ، و «الاصابة» =

العوام [1] رضي الله عنه .

٨٣ ـ وتوفيت أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بعده بعشر سنين [2] .

= الترجمة ٤٨٢٥ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٢٣٤-٢٣٧ الترجمة ٢٩٧ وفيه وفاته سنة ٦٣ هـ . و « حليـــة الأولياء » ج ١ ص ٢٩٢ — ٣١٤ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٨١ وفيه وفاته سنة ٧٤ هـ . و « الطبقات الكبرى » لابن سعد ج ٤ ص ١٠٥ — ١٣٨ ، وفيه وفاته سنة ٦٤ هـ .

(١) هو أول مولود في المدينة بعد الهجرة . كان فارس قريش في زمنه. شهد فتح افريقية زمن عثمان. وبويع له سنة ٦٤ هـ بعد موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر والعراق واليمن والحجاز وخراسان وأكثر بلاد الشام ، واتخذ من المدينة عاصمة له ، فسير الأمويون اليه الحَجاج بن يوسف ، فحـاصره ودام القتال أشهراً ثم انتهى بمقتل ابن الزبير في مكة وهو في عشر الثمانين . ومدة خلافته تسع سنين . أنظر « حليـــة الأولياء » ج ١ ص ٣٢٩ — ٣٣٧ ، و « فوات الوفيات » ج ١ ص ٢١٠ ، و «شذرات الذهب» ج ١ ص ٧٩ — ٨٠ ، ومختلف كتب التاريخ .

(٢) كذا في الأصل : بعده بعشر سنين ، أي سنة ٨٣ هـ . والصواب أنها ماتت سنة ٧٣ هـ بعد مقتل ابنها عبدالله (أنظر الحاشية السابقة) بأيام قلائل،وهي أسماء بنت أبي بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، صحابية، من السابقات إلى الإسلام، ومن المهاجرات الأول. ولدت قبل الهجرة بسبع وعشرين سنة. وسميت «ذات النطاقين» لأنها صنعت للنبي (صلعم) طعاماً حين هاجر إلى المدينة، فلم تجد ما تشده به ، فشقت نطاقها وشدّت به الطعام. وهي الأخت الكبرى لعـــائشة من أبيها،وأم أول مؤمن ولد بعد الهجرة =

٧٤ ــ وتوفي أبو عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاريّ . سنة أربع وسبعين[١] وسنه أربع وتسعون سنة . وفيها توفي رافع بن

= عبد الله بن الزبير . تزوجهـا الزبير بن العوام فولدت له عدة أبناء بينهم عبد الله ، ثم طلقها الزبير فعاشت مع أكبر أبنائها عبد الله وشاركته حياته العاصفة إلى أن قتل – وخبرها مع الحجاج بعد مقتل ابنها مشهور – فعميت بعد مقتله إلا انها احتفظت بحضور ذهنها . وماتت بعد هذا الحـادث بأيام قلائل . لها في الصحيحين ٥٦ حديثاً . أنظر « دائرة المعارف الاسلامية » مجلد ١ ص ١٧٠ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٨٠ ، و «حلية الأولياء» ج ٢ ص ٥٥ ، و « تاريخ الاسلام » ج ٣ ص ١٣٣ .

(١) كذا في الأصل سنة أربع وسبعين، وفي « تهذيب الأسماء » : « توفي بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمـان وسبعين وقيل ثمان وستين وهو ابن أربع وتسعين سنة » ، وفي « نكت الهميان » : « توفي سنة أربع وسبعين، وقيل سبع وسبعين ، وقيل ثمان وسبعين ، وهو آخر من مـات بالمدينة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم .. » . وفي « شذرات الذهب » : « توفي سنة ثمان وسبعين ». وهو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السلمي ، صحابي ، أحد المكثرين في الرواية عن رسول الله (صلعم) ومن أهل بيعة الرضوان وأهل السوابق والسبق في الاسلام . روى ١٥٤٠ حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على ستين حديثاً ، وانفرد البخاري بستة وعشرين ومسلم بمائة وستة وعشرين ، وروى عنه جمـاعة من أئمة التابعين . غزا تسع عشرة غزوة . أنظر « نكت الهميان » ص ١٣٢ – ١٣٣ ، و«شذرات الذهب » ج ١ ص ٨٤ ، و «تهذيب الأسماء واللغات» ج ١ ص ١٤٢–١٤٣ ، و « الإصابة » ج ١ ص ٢١٢ ، و « ذيل المذيل » ص ٢٢ .

خديج [١] وسلمة بن الأكوع [٢] ومحمد بن حاطب القرشي [٣] .

---

(١) هو رافع بن خديج بن رافع الانصاري الأوسي الحارثي : صحابي ، ولد سنة ١٢ ق هـ. استصغره رسول الله (صلعم) يوم بدر فرده وأجازه يوم أُحد ، فشهد أُحداً والخندق وأكثر المشاهد. قيل : أصابه سهم يوم أُحد فنزعه وبقي نصله إلى أن مات . قال النووي : « وقال له رسول الله ﷺ : « أنا أشهد لك يوم القيامة » وانتقضت جراحته فتوفي منها بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة ، وكان عريف قومه . له في الصحيحين ٧٨ حديثاً . أنظر « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ١٨٧ ، و« شذرات الذهب » ج ١ ص ٨٢ ، و « الإصابة » ج ٢ ص ١٨٦ طبعة سنة ١٣٢٣ هـ .

(٢) هو سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع الأسلمي . صحابي ، كان بطلاً شجاعاً رامياً محسناً خيّراً عدّاءاً . شهد بيعة الرضوان بالحديبية وبايع رسول الله (صلعم) يومئذ ثلاث مرات في أول الناس ووسطهم وآخرهم . كان يسكن المدينة فلما قتل عثمان خرج إلى الربذة وسكنها ، قال النووي : « فلم يزل بها حتى كان قبل وفاته بليال عاد إلى المدينة فتوفي بها سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة »وعدّه ابن حبيب ممن كان يرى المتعة من أصحاب النبي ﷺ ، له في الصحيحين ٧٧ حديثاً. أنظر « المحبر » ص ١١٩ و ٢٨٩ ، و « شذرات الذهب ج ١ ص ٨١ ، و « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ٢٢٩ ، و « الروض الآنف » ج ٢ ص ٢١٣ .

(٣) هو محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي ، صحابي. عده ابن حبيب من « أجواد الاسلام » ثم من « الحمقى المنجبين من قريش وغيرهم » وهو أول من سمي في الإسلام محمداً بعد رسول الله (صلعم) . وفي وفاته رواية ثانية : سنة ٨٦ هـ. أنظر « الإصابة » الترجمة ٧٧٦٧ ، و «المحبر» ص ١٥٣ ، ٣٧٩ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٨٢ .

٨٠ ــ وتوفي أبو جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب [١] سنة ثمانين وسنه تسعون سنة .

العشرة التاسعة من المائة الأولى

(٨١ الى ٩٠ ﻫ = ٧٠٠ الى ٧٠٩ م)

٨١ ــ توفي أبو أُمامة الباهليّ سنة إحدى وثمانين [٢] .

---

(١) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي. صحابي . كان أبوه جعفر هاجر بأمه إلى أرض الحبشة فولدت عبد الله هناك ، وهو أول مولود ولد في الاسلام بأرض الحبشة . كان كريماً جواداً حليماً ، وكان يسمى بحر الجود . قال الحافظ عبد الغني : «لم يكن في الاسلام أسخى منه» وقال ابن قتيبة في «المعارف» : «كان عبد الله بن جعفر أجود العرب» . وأخبار أحواله في السخاء والجود والحلم مشهورة . قال النووي : توفي بالمدينة سنة ثمانين للهجرة وهو ابن ثمانين سنة هذا هو الصحيح وقول الجمهور . وقال جماعة : توفي سنة تسعين . أنظر «شذرات الذهب» ج ١ ص ٨٧ ، و«تهذيب الأسماء» ج ١ ص ٢٦٤ ، و « المحبر » ص ١٤٧ - ١٤٨ ، و « فوات الوفيات » ج ١ ص ٢٠٩ ، و « الإصابة » الترجمة ٤٥٨٢ .

(٢) هو صُدَيّ بن عجلان بن وهب ، أبو أمامة الباهلي . صحابي . شهد صفين مع علي بن أبي طالب . وروي عنه انه قال : شهدت صفين فكانوا لا يجهزون على جريح ، ولا يطلبون مولياً ، ولا يسلبون قتيلاً .. =

٨٦ ـ وتوفي عبد الله بن أبي أوفى سنة ست وثمانين [١] .

٨٧ ـ وتوفي عبد الله بن العباس بن عبد المطلب سنة سبع وثمانين [٢] .

= وعدّه ابن حبيب من «أشراف العميان». سكن الشام وتوفي في أرض حمص. له في الصحيحين ٢٥٠ حديثاً . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٩٦ ، وفيه وفاته سنة ٨٦ هـ . و « المحبر » ص ٢٩١ و ٢٩٨ ، و « الإصابة » الترجمة ٤٠٥٤ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٤ ص ٤٢٠ .

(١) هو عبد الله بن علقمة (أبو أوفى) بن خالد بن الحارث الخزاعي الأسلمي ، صحابي . شهد بيعة الرضوان وخيبر وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة . وكف بصره في أواخر أعوامه . قال النووي : « روي له عن رسول الله (صلعم) خمسة وتسعون حديثاً اتفقا على عشرة وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بحديث». وعدّه ابن حبيب من « أشراف العميان » أنظر « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ٢٦١ وفيه : توفي سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين ، و « نكت الهميان » ص ١٨٢ وفيه : توفي سنة ست وثمانين للهجرة ، وقيل سنة ثمان وثمانين » ، و «شذرات الذهب» ج ١ ص ٩٦، وفيه وفاته سنة ست وثمانين، و « المحبر » ص ٢٩٨ .

(٢) كذا في الأصل ، « سنة سبع وثمانين » والصواب أنه توفي سنة ٦٨ هـ . أنظر ترجمته في وفيات سنة ٦٨ من هذا الكتاب .

العشرة العاشرة من المائة الأولى

(٩١ إلى ١٠٠ ﻫ = ٧٠٩ إلى ٧١٩ م)

٩١ ــ توفي سهل بن سعد الساعدي سنة إحدى وتسعين وهو ابن مائة سنة [١] .

٩٣ ــ وتوفي أنس بن مالك [٢] رضي الله عنه سنة ثلاث وتسعين وهو ابن مائة سنة أيضاً .

---

(١) هو أبو العباس ـ وقيل أبو يحيى ـ سهل بن سعد بن مالك الخزرجي الانصاري الساعدي المدني . صحابي . كان اسمه « حزناً » فسماه النبي (صلعم) سهلاً . قال الزهري : سمع من النبي عليه السلام ، وكان له يوم وفاة النبي (صلعم) خمس عشرة سنة ، وتوفي بالمدينة سنة ثمان وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين . وقال ابن سعد : « هو آخر من مات من أصحاب النبي (صلعم) بالمدينة ليس فيه خلاف » قال النووي : « وقال غيره بل فيه خلاف » روي له عن رسول الله (صلعم) مائة حديث وثمانية وثمانون حديثاً . أنظر « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ٢٣٨ ، و « شذرات الذهب ج ١ ص ٩٩ ، و « الإصابة » الترجمة رقم ٣٥٢٦ .

(٢) هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد النضاري =

١٠٠ ــ وتوفي أبو الطُّفَيل عامر بن واثلة الكناني سنة مائة [١] من

= الخزرجي الانصاري ، صاحب رسول الله (صلعم) وخادمه ، كان يتسمى بذلك ويفتخر به ، وحق له ذلك. قال النووي : « كناه رسول الله (صلعم) أبا حمزة ببقلة كان يحبها » خدم النبي (صلعم) عشر سنين وهي مدة إقامته بالمدينة عليه السلام . رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة فتوفي خارجها على فرسخ ونصف ودفن هناك في موضع يعرف بقصر أنس . قال في « تهذيب الأسماء » : واتفق العلماء على مجاوزة عمره مائة سنة . والصحيح الذي اتفق عليه الجمهور انه توفي سنة ثلاث وتسعين ، وقيل سنة تسعين ، وقيل إحدى وتسعين وقيل اثنتين وتسعين وقيل خمس وتسعين وقيل سبع وتسعين ، وثبت في الصحيح انه كان له قبل الهجرة عشر سنين فعمره فوق المائة كما ترى» . روى ٢٢٨٦ حديثاً . أنظر «تهذيب الأسماء» ج ١ ص ١٢٧–١٢٨ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٠٠ – ١٠١ ، و « صفة الصفوة » ج ١ ص ٢٩٨ ، و « المحبر » ص ٣٠١ ، ٣٤٤ و ٣٧٩ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » مجلد ٣ ص ٤٧ – ٤٨ ، و « أسد الغابة » ج ١ ص ١٢٧ وما بعدها (طبعة القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ) ، و « الإصابة » ج ١ ص ١٣٨ ، و « الجمع بين رجال الصحيحين » ص ٣٥ .

(١) كذا في الأصل،قلت : وفي سنة وفاته روايات ، قيل : ١٠٢ و١٠٧ و ١١٠ هـ . وهو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو ، الليثي القرشي ، شاعر كنانة وأحد فرسانها . ولد عام أحد ، وأدرك من النبي (صلعم) ثمان سنين وروى عنه تسعة أحاديث . قال صاحب الشذرات : وكان عاقلاً حاضر الجواب ، يفضل عليًّا،ويثني على الشيخين،ويترحم على =

الهجرة وسنه يقرب من المائة وهو آخر من مات من الصحـابة رضوان الله تعـــالى عليهم أجمعين ولم يبق أحد بعده ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم تخرج المائة الأولى إلا على انقراضهم رضي الله عنهم وحشرنا معهم آمين .

= عثمان ،والعجب ان ابن قتيبة عدّه من «غالية الشيعة وممن يؤمن بالرجعة..» حمل راية علي بن أبي طالب في بعض وقائعه وعاش إلى ما بعد أيام معاوية بن أبي سفيــان . كتب إليه معاوية يلاطفه فوفد عليه إلى الشام ، ثم خرج على بني أمية مع المختار الثقفي مطالباً بدم الحسين ، ولما قتل المختــار ، انزوى عامر إلى أن خرج ابن الأشعث ، فخرج معه ، وعاش بعد ذلك إلى أيام عمر ابن عبد العزيز فتوفي بمكة . وهو آخر من مات ممن رأى النبي (صلعم) في الدنيا . ومن شعره :

أتدعونني شيخاً وقد عشت حقبة وهن من الأزواج نحوي فوارعُ
وما شاب رأسي عن سنيّ تتابعت عليّ ولكن شيبتني الوقـائعُ

أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ١١٨ ، و « الأعلام » ج ٤ ص ٢٦ .

فصل في الفقهاء السبعة[1] من التابعين

(٩١ – ١٠٢ هـ = ٧٠٩ – ٧٢١ م)

٩١ ـ توفي سعيد بن المسيّب سنة إحدى وتسعين[2] .

---

(١) هؤلاء الفقهاء كانوا في المدينة في عصر واحد ، وعنهم انتشر العلم والفتيا في الدنيا ، وإنما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لأن الفتوى بعد الصحابة – رضوان الله عليهم – صارت إليهم ، وشهروا بها ، وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، وأمثاله ، ولكن الفتوى لم تكن إلا لهؤلاء السبعة . وهم أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث ، وسعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم ابن محمد ، وعبدالله بن عبدالله بن عتبة ، وخارجة بن زيد ، وسليمان بن يسار . وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين ، فقال :

ألا كل من لا يقتدي بأئمة فقسمته ضِيزَى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان أبو بكر وخارجه

(٢) كذا في الأصل . وفي « وفيات الأعيان » توفي بالمدينة سنة إحدى – وقيل اثنتين ، وقيل ثلاث ، وقيل أربع ، وقيل خمس – وتسعين للهجرة =

٩٤ ـ وتوفي عروة بن الزبير[١] وأبو بكر بن عبد الرحمن[٢]

= وقيل انه توفي سنة خمس ومائة. وهو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو ، المخزومي القرشي المدني ، سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع . روي عنه انه قال : « حججت أربعين حجة » وعنه انه قال : « ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة ، وما نظرت إلى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة » لمحافظته على الصف الأول . وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة . وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته ، حتى سمي راوية عمر . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٠٢ ــ ١٠٣ ، و « حلية الأولياء » ج ٢ ص ١٦١ ــ ١٧٥ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ١١٧ ــ ١٢٠ .

(١) كذا في الأصل توفي سنة أربع وتسعين . وفي « وفيات الأعيان » : سنة ثلاث وتسعين ، وقيل أربع وتسعين ، وفي « تهذيب الأسماء واللغات » : قال الجمهور توفي سنة أربع وتسعين ، وقال البخاري سنة تسع وتسعين . وهو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي ، أبو عبد الله ، التابعي الجليل ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، كان ثقة كثير الحديث ، فقيهاً عالماً مأموناً ثبتاً . قال ابن عيينة : كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة : القاسم وعروة وعمرة . وكان عبد الملك بن مروان يقول : « من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى عروة بن الزبير » . وهو أخو عبد الله بن الزبير لأبيه وأمه . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤١٨ ــ ٤٢١ ، و « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ٣٣١ ــ ٣٣٢ ، و « حلية الأولياء » ج ٢ ص ١٧٦ ــ ١٨٢ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٠٣ ــ ١٠٤ .

(٢) هو أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي =

المخزومي سنـــة أربع وتسعين .

١٠٠ ــ وتوفي خارجة بن زيد سنة مائة[١] .

١٠١ ــ وتوفي القاسم بن محمد بن أبي بكر سنة إحدى ومائة[٢] .

= القرشي، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . كان من سادات التابعين ويلقب براهب قريش . ولد في خلافة عمر بن الخطاب ، وكان له عدة إخوة وهو أجلهم ، وكان عبد الملك بن مروان يكرمه ويقول : « إني لأهمّ بالسوء أفعله بأهل المدينة لسوء أثرهم عندنا ، فأذكر أبا بكر ، فاستحي منه » . وكان أبو بكر مكفوفاً . أنظر « نكت الهميان » ص ١٣١ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٠٤ ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٢٥٣ – ٢٥٤ .

(١) وفي « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤ : توفي سنة تسع وتسعين للهجرة ، وقيل : « سنة مائة ، بالمدينة » وفي « تهذيب الأسمـــاء » ج ١ ص ١٧٢ : « توفي بالمدينة سنة مائة وهو ابن سبعين سنة » ومثله في « شذرات الذهب » ج ١ ص ١١٨ . وهو خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، أبو زيـد ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . كان إماماً بارعاً في العلم ، اتفقوا على توثيقه وجلالته ، قال أبو نعيم : كان من عباد المدينة ممن تفقـه ثم انفرد وآثر العزلة ولم ينتشر عنه من كلامه كبير شيء ، عامة حديثه في الأقضية والأحكام ». أدرك زمان عثمان بن عفان، وأبوه زيد من أكابر الصحابة ، وفي حقه قال رسول الله ﷺ « أفرضكم زيد » أي أعلمكم بالفرائض ، وهي قسمة المواريث .

(٢) كذا في الأصل « سنة إحدى ومائة » وفي « وفيات الأعيان » توفي سنة إحدى أو اثنتين ومائة ، وقيل سنة ثمان ، وقيل اثنتي عشرة ومائة وفي « نكت الهميان » توفي سنة سبع ومائة وفي « تهذيب الأسماء » قال =

١٠٧ – وتوفي سليمان بن يسار سنة سبع ومائة[١] .

=محمد بن سعد : توفي سنة اثنتي عشرة ومائة ، وقيل سنة ثمان ومائة ، وقال غيره : « توفي سنة إحدى او اثنتين ومائـة » وفي « شذرات الذهب » توفي سنة سبع ومائة ، وقيل في سنة ثمان أو احـدى أو اثنتين ومائة . وهو أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق . أحد الفقهاء السبعة في المدينة . كان فقيهاً إماماً مجتهداً ورعاً عابداً ثقة حجة. قال ابن عيينة : « كان القاسم أفضل أهل زمانه » وقال ابن شوذب : « ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن محمد ..» عمي في أواخر أيامه . أنظر « نكت الهميان » ص ٢٣٠، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٢٢٤ ، و « تهذيب الأسماء » ج ٢ ص ٥٥ ، و « حلية الأولياء » ج ٢ ص ١٨٣ – ١٨٧ .

(١) كذا في الأصل . وفي « تهذيب الأسماء » توفي سنة تسع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، وقيل توفي سنة ثـــلاث ومائة » وفي « وفيات الأعيان » توفي سنة سبع ومائة وقيل سنة مائة ، وقيل سنة أربع وتسعين للهجرة ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . وفي « شذرات الذهب » « توفي سنة سبع ومائة » وهو سليمان بن يسار الهلالي ، أبو أيوب ، مولى ميمونـة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين . أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . كان ثقة عالماً رفيعاً فقيهاً كثير الحديث ، اتفقوا على وصفه بالجـلالة وكثرة العلم . وكان المستفتي إذا أتى سعيد بن المسيب ، يقول له : « إذهب إلى سليمان بن يسار ، فإنـه أعلم من بقي اليوم » . أنظر « وفيات الأعيـان » ج ٢ ص ١٣٥ – ١٣٦ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٣٤ ، و « تهذيب الأسمـــاء » ج ١ ص ٢٣٤ – ٢٣٥ .

١٠٢ ـ وتوفي عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود سنة اثنتين ومائة[1] .

---

(١) كذا في الأصل . وفي « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٢٩ ، توفي سنة اثنتين ومائة ، وقيل سنة تسع وتسعين ، وقيل ثمان وتسعين » ومثله في « نكت الهميان » ص ١٩٨ ، وزاد عليه : « وقيل سنة سبع وتسعين » . وفي « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ٣١٢ ، توفي سنة تسع وتسعين ، وقال البخاري سنة خمس أو أربع وتسعين ، وقال الواقدي والترمذي : « سنة ثمان وتسعين » . وقال صاحب « الشذرات » : وفيها ـ أي سنة ٩٨ هـ ـ على الصحيح توفي عبيدالله بن عبدالله .. الخ . وهو أبو عبدالله عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني ، مفتي المدينة وأحد الفقهاء السبعة فيها . وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز . كان من أعلام التابعين ، ثقة عالماً فقيهاً كثير الحديث والعلم بالشعر . قال الزهري :«سمعت من العلم شيئاً كثيراً فظننت انني قد اكتفيت، حتى لقيت عبيدالله فإذا كأني ليس في يديّ شيء » له شعر جيد أورد أبو الفرج كثيراً منه في الأغاني وأبو تمام قطعة منه في الحماسة ، ومن ذلك قوله في رسالة إلى عمر بن عبد العزيز :

باسم الذي أنزلت من عنده السورُ　　والحمد لله أمّا بعد يا عمرُ
إن كنت تعلم ما نأتي وما نذر　　فكن على حذر قد ينفع الحذرُ
واصبر على القدر المحتوم وارض به　　وان أتاك بما لا تشتهي القدرُ
فما صفا لامرىء عيش يسرّ به　　إلاّ سيتبع يوماً صفوه كدرُ

وله :

شققتِ القلبَ ثمّ ذررتِ فيه　　هواك فليمَ فالتأم الفطورُ =

فصل فيمن توفي في المائة الاولى

من فقهاء التابعين رضي الله عنهم ٨٣–١٠٠ ﻫ = ٧٠٢–٧١٩م

٨٣ ـ منهم محمد بن الحنفية[1] توفي سنة ثلاث وثمانين وكان يقول في أخويه الحسن بن علي والحسين بن علي : هما خير مني وأنا أفقه منهما .

= تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسيرُ
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرورُ

ولما قال هذا الشعر ، قيل له : أتقول مثل هذا ؟ فقال : في اللدود ، راحة المكدود (وقيل المفؤد) . وقد ذهب بصره في أواخر أعوامه ، ومات بالمدينة . أنظر – بالاضافة إلى المراجع المذكورة في أول الترجمة – الأغاني طبعة دار الكتب ج ٩ ص ١٣٩، و «تذكرة الحفاظ» ج ١ ص ٧٤، و « حلية الأولياء » ج ٢ ص ١٨٨ .

(١) أنظر ترجمته ، صفحة ٧٧ الحاشية رقم ١ من هذا الكتاب .

٨٣ ـ وتوفي عبد الرحمن بن أبي ليلى[1] وأبو البحتري[2] سنة ثلاث وثمانين[3] .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٠٩ ، « قتل بدجيل ، وقيل غرق في نهر البصرة ، وقيل : فقد بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين في وقعة ابن الأشعث ، وقيل سنة إحدى ، وقيل سنة اثنتين وثمانين للهجرة » . وفي « تهذيب الأسماء » : « توفي سنة ثلاث وثمانين » . ومثله في « شذرات الذهب » وقال : « غرق مع ابن الأشعث بدجيـــل » . وهو أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار (وقيل داود) الانصاري الأوسي الكوفي ، من أكابر تابعي الكوفة ، ولد لست بقين من خلافة عمر بن الخطاب ، وروى عن عمر وعثمان وعلي وسعد وغيرهم . وروى عنه ابنه عيسى ومجاهد والشعبي وابن سيرين وآخرون . قال : أدركت عشرين ومائة من أصحـاب النبي (صلعم) كلهم من الأنصار .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب « البختري » . وهو سعيــد بن فيروز الطائي ، بالولاء ، أبو البختري ، ثائر ، من كبار فقهاء الكوفة ، ثقة في الحديث ، روى عن ابن عباس وطبقته . ثار على الحجاج ، مع ابن الاشعث ، فلما كانت وقعة دير الجماجم طعنه أحد رجـــال الحجاج برمح فقتله . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٩٢ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٤ ص ٧٢ ، و « تاريخ الاسلام » ج ٣ ص ٢٣١.

(٣) وقيل سنة ٨٢ هـ .

٨٦ ـ وتوفي عبد الملك بن مروان سنة ست وثمانين[١] .

٦٢ ـ وتوفي علقمة بن قيس سنة اثنتين وستين[٢] وهو خال ابراهيم

---

(١) هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي : خليفة أموي ، من أعاظم الخلفاء ودهاتهم . ولد سنة ٢٦ هـ ، ونشأ في المدينة . بويع له بالخلافة سنة ٦٥ هـ ، بعد موت والده مروان بن الحكم . أخضع الشام والعراق والحجاز ، وهزم عبد الرحمن بن الاشعث في وقعة دير الجماجم . وأرسل جيوشه إلى آسيا الصغرى وإلى افريقية . ونقلت في أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية ، وضبطت الحروف بالنقط والحركات ، وهو أول من صك الدنانير في الاسلام . كان حازماً عاقلاً فقيهاً ديناً . أنظر « دائرة معارف وجدي » مجلد ٦ ص ٣٨ — ٤١ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٩٧ ، و « تاريخ بغداد » ج ١٠ ص ٣٨٨ — ٣٩١ ، ومختلف كتب التاريخ .

(٢) كذا في الاصل ، وفي « تاريخ بغداد » ج ١٢ ص ٢٩٧ — ٣٠٠ أقوال في وفاته ، سنة ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٢ و ٧٣ هـ . وهو علقمة ابن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي ، أبو شبل ، تابعي ، كان فقيه العراق في عصره ، ويشبه ابن مسعود في هديه وسمته وفضله . استفتاه غير واحد من الصحابة . وشهد صفين وغزا خراسان وسكن الكوفة فتوفي فيها . أنظر « تاريخ بغداد » ج ١٢ ص ٢٩٦ — ٣٠٠ ، و « حلية الأولياء » ج ٢ ص ٩٨ — ١٠٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٢٩٦ ، و «تهذيب التهذيب» ج ٧ ص ٢٧٦ .

(ابن الأشتر) النخعي[1] وهو عم الأسود بن يزيد[2] وشهـــد صفّين وكان الصحابة يسالونه وكانت عائشة رضي الله عنها تعظمه .

٦٣ ـ وتوفي مسروق بن الأجدع الهمْداني[3] سنـــة ثلاث وستين وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعظمه .

---

(١) هو ابراهيم بن مالك الاشتر بن الحارث النخعي ، قائد شجاع ، شهد الوقائع مع مصعب بن الزبير وقاد جيوشه في مواطن الشدة . قتل بمسكن ودفن بقرب سامراء . أخباره كثيرة في كتب التاريخ .

(٢) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، تابعي ، فقيه ، حافظ ، كان عـــالم الكوفة في عصره . قال أبو نعيم في حقه : القارىء القوام ، الساري الصوام ، الفقيه الاثير ، الفقير الأسير . كان يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين ، وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال . أنظر « حلية الاولياء » ج ٢ ص ١٠٢–١٠٥ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٤٨ .

(٣) هو أبو عائشة مسروق بن الاجدع بن مالك الهمذاني ، تابعي ، من أهل اليمن . كان يصلي حتى تورم قدماه ، وحج فمـا نام إلا ساجداً . قدم المدينة في أيام أبي بكر ، وسكن الكوفة ، وشهد حروب علي بن أبي‌طالب. وعن الشعبي ، قال:«ما رأيت أطلب للعلم منه ، كان أعلم بالفتوى من شريح، وشريح أبصر منه بالقضاء » . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٧١ ، و « الاصابة » الترجمة ٨٤٠٨ ، و « تهذيب التهذيب » ج ١٠ ص ١٠٩ .

بعد ٦٠ ـ وتوفي أبو مسلم الخولاني بعد سنة ستين[١] في أيام يزيد بن معاوية .

٧٢ ـ وتوفي عبيدة بن عمرو المراديّ سنة اثنتين وسبعين[٢] وأسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ بسنتين ولم يره .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٣١٤ : « توفي غازياً بأرض الروم سنة ٤٤ هـ . وقيل توفي بالشام ، وهو قول ضعيف » . وفي « اللباب » لابن الاثير ج ١ ص ٣٩٥ ، توفي زمن معاوية . والصواب أنه توفي سنة ٦٢ هـ . وهو عبدالله بن ثُوَبْ الخولاني : فقيه ، زاهد ، من سادات التابعين . قال أبو نعيم : « حكيم الأمة ومثلها ، ومديم الخدمة ومحررها » . ونعته الذهبي « بريحانة الشام » أصله من اليمن . أسلم قبل وفاة النبي (صلعم) ولم يره ، فقدم المدينة في أيام أبي بكر ، ثم هاجر إلى الشام . وفي أكثر المصادر انه توفي بدمشق ، وقبره بداريا . أنظر « حلية الأولياء » ج ٢ ص ١٢٢ - ١٣١ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٧٠ ، « وفوات الوفيات » ج ١ ص ٢٠٩ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٤٦ ، و« تهذيب ابن عساكر » ج ٧ ص ٣١٤ .

(٢) وفي « تهذيب الأسماء » :«توفي سنة اثنتين وسبعين ، وقيل ثلاث أو أربع». وهو عبيدة بن عمرو – وقيل ابن قيس – السلماني المرادي . تابعي ، أسلم قبل وفاة النبي (صلعم) بسنتين ولم يره . سمع عمر بن الخطاب وعلياً وابن سعود وابن الزبير . قال النووي:« وهو مشهور بصحبة علي وحضر معه قتال الخوارج». وقال ابن سيرين : « ما رأيت أشد توقياً من عبيدة » . وقال ابن نمير : « كان شريح إذا أشكل عليه الأمر كتب إلى عبيدة » . أنظر « تهذيب الاسماء » ج ١ ص ٣١٧، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٧٨-٧٩ ، و « تاريخ الاسلام » ج ٣ ص ١٩١ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٤٧ .

٨٠ ـ وتوفي أبو أميـــة شُريح الـكندي القاضي رضي الله عنه سنة ثمانين[١] .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي « وفيات الأعيان » : « وكانت وفاة القاضي شريح سنة سبع وثمانين للهجرة ، وهو ابن مـــائة سنة ، وقيل : سنة اثنتين وثمانين ، وقيل سنة ثمان وسبعين، وقيل سنة ثمانين، وقيل سنة تسع وسبعين، وقيل سنة ست وسبعين ، وهو ابن مائة وعشرين سنـــة ، وقيل مائـــة وثمان سنين » . وفي « شذرات الذهب » : « توفي سنـــة ثمـــان وسبعين ، وقيل في سنة ثمانين» . وفي « دائرة معارف وجدي » : « توفي القاضي شريح سنة ٨٢ أو ٧٨ أو ٧٩ أو ٨٠ أو ٨٣ أو ٧٦ ، وهو ابن نحو مائة وعشرين سنة » .

وهو أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معـــاوية الكندي ، تابعي من كبارهم . من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام. أدرك الجاهلية، استقضاه عمر بن الخطاب على الكوفـــة ، فأقام قاضيـــاً خمساً وسبعين سنة لم يتعطل فيها إلا ثلاث سنين امتنع فيها من القضـــــاء في فتنة ابن الزبير . واستعفى في أيام الحجاج من القضاء فأعفاه سنة سبع وسبعين هـ ، ولم يقضِ بعدها حتى مات . كان أعلم الناس بالقضاء ، ذا فطنة وذكاء ومعرفة وعقل وإصابة ، وكان شاعراً محسناً ، وهو أحـــد السادات الطلس – أي الذين لا شعر في وجوههم – وهم أربعة : عبدالله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة ، والأحنف بن قيس ، وشريح .

وتزوج شريح امرأة من بني تميم تسمى زينب ، فنقم عليها شيئاً ، فضربها ، ثم ندم وقال :

رأيت رجـــالاً يضربون نساءهم فشُلَّتْ يميني يوم أضرب زينبا =

٨٦ ـ وتوفي قبيصة بن ذُؤَيب سنة ست وثمانين[١] .

٩٠ ـ وتوفي أبو العالية (زياد) سنة تسعين[٢] .

= أأضربها من غير ذنب أتت به فما العدل مني ضربُ من ليس مذنبا
فزينبُ شمسٌ والنساء كواكب إذا طلعت لم تبق منهن كوكبا

أنظر «دائرة معارف وجدي» ج ٥ ص ٣٧٣–٤٧٣، «وفوات الوفيات» ج ٢ ص ١٦٧ – ١٦٩، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٨٥ – ٨٦، و«المحبر» ص ٣٠٥ ، و « حلية الاولياء » ج ٤ ص ١٣٢ وما بعدها .

(١) وفي « تهذيب الأسماء » توفي في خلافة عبد الملك سنة ست أو سبع وثمانين . وفي « شذرات الذهب » توفي سنة ست وثمانين . وهـو قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو الخزاعي المدني ، أبو سعيد – ويقال أبو اسحاق – فقيه ، محدث، ولد عام الفتح ، وسمع زيد بن ثابت وأبا هريرة وروى عن أبي بكر الصديق وعمر وابن عوف وغيرهم . روى عنه الزهري ومكحول وخلائق من التابعين . وكان آثر الناس عند عبد الملك بن مروان وكان على خاتمه . قال النووي : « كان ثقة مأمونـاً كثير الحديث » وقال مكحول : « ما رأيت أعلم من قبيصة » . عدّه ابن حبيب من العوران الأشراف وقال : « فقئت عينه يوم الحرة» ثم عدّه من أشراف الكتاب وأشراف المعلمين . توفي بدمشق . أنظر « المحبر » ص ٢٦١ و ٣٠٢ و ٣٧٩ و ٤٧٧ ، و « تهذيب الأسماء » ج ٢ ص ٥٦ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٩٧ .

(٢) كذا في الأصل . وفي « غاية النهاية » : «مات سنة تسعين وقيل سنة ست وتسعين » وفي « شذرات الذهب » :«وفيها على الصحيح – أي سنة =

٩٢ أو ٩٤ – وتوفي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة أربع وتسعين[(١)].

= ثلاث وتسعين – وقيل سنة تسعين توفي أبو العالية .. » . وهو رفيع بن مهران البصري الرياحي ، من كبار التابعين ، أسلم بعد النبي (صلعم) بسنتين ، ودخل على أبي بكر الصديق وصلّى خلف عمر . قال أبو بكر بن أبي داود : « ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن منه » . وقال أبو القاسم الطبري : «هو ثقة مجمع على توثيقه» ، روى له البخاري ومسلم .

وكان الاستاذ هنري بيريس – الذي أشرف على طبع الوفيات سنة ١٩٣٩ كما ذكرنا في المقدمة – قد ذكر ان اسم أبي العالية هو زياد ، ووضع الاسم بين قوسين ، دون أن يشير إلى نسبه أو إلى المصادر التي اعتمدها في التحقيق . وهذا وهم تراءى للاستاذ بيريس ، والصواب ما ذكرناه في الترجمة استناداً إلى المصادر الآتية : «غاية النهاية في طبقات القراء » ج ١ ص ٢٨٤– ٢٨٥ الترجمة رقم ١٢٧٢ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٥٤٨ الترجمة رقم ٢٩٤١، و « تهذيب الأسماء » ج ٢ ص ٢٥١ الترجمة رقم ٣٧٦ ، و «شذرات الذهب » ج ١ ص ١٠٢ .

(١) وفي « وفيات الأعيان » توفي سنة أربع وتسعين ، وقيل اثنتين وتسعين للهجرة . وفي « شذرات الذهب » توفي سنة أربع وتسعين . وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الملقب بزين العابدين، رابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية ، ومن سادات التابعين . كان يضرب به المثل في الحلم والورع . قال الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه. وقال ابن خلكان: وفضائل زين العابدين ومناقبه أكثر من أن تحصر . يقال له « علي الأصغر » للتمييز بينه وبين أخيه علي الأكبر المتوفي سنة ٦١هـ.وليس للحسين«السبط» =

٩٥ ــ وتوفي سعيد بن جُبيْـر سنة خمس وتسعين[١] .

١٠٠ ــ وتوفي بِشر بن مسعود[٢] سنة مائة .

= عقب إلا منه. أنظر «وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٤٢٩ ــ ٤٣٠، و«شذرات الذهب» ج ١ ص ١٠٤ــ١٠٥ ، و « حلية الأولياء » ج ٣ ص ١٣٣ــ١٤٥ ، و « تاريخ اليعقوبي » أنظر فهرسته ، و « صفة الصفوة » ج ٢ ص ٥٢ .

(١) هو أبو عبد الله ــ وقيل أبو محمـد ــ سعيد بن جبير بن هشام ، بالولاء ، الكوفي . من كبـار أئمة التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع . وهو حبشي الأصل . أخـذ العلم عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وابن الزبير ، وروى عنه جماعات من التابعين وغيرهم. وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه ، قال : « أتسألونني وفيكم ابن ام دهماء ؟ ــ يعني سعيداً . ولمـا خرج ابن الأشعث على عبد الملك بن مروان ، كان سعيد معه إلى أن قتل عبد الرحمن ، فهرب سعيد ولحق بمكة ــ وكان واليهـا خالد القسري ــ فقبض عليه خالد وبعث به إلى الحجـاج ، فقتله بواسط . قال الإمام أحمد بن حنبل :«قتل الحجاج سعيد بن جبير ومـا على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه » . أنظر « تهذيب الأسمـاء » ج ١ ص ٢١٦ ــ ٢١٧ ، و « وفيات الأعيـان » ج ٢ ص ١١٢ ــ ١١٦ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٠٨ ــ ١١٠ ، و « حلية الأوليـاء » ج ٤ ص ٢٧٢ ــ ٣٠٩ ، و « البدء والتاريخ » ج ٦ ص ٣٩ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي بعض النسخ المخطوطـة « سعيد » . وفي « شذرات الذهب » ج ١ ص ١١٨ « بشر بن سعيد المدني » الزاهد العابد ، المجاب الدعوة ، روى عن عثمان وزيد بن ثابت ، وله ولاء لبني الحضرمي .

١٠٠ ــ وتوفي مجاهد بن سعيد[1] سنة مائة[2]. وقال: «كان عبد الله ابن عمر إذا رَكِبْتَ يأخذ بركابي ويسوِّي ثيابي» رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

---

(١) كذا في الأصل. والصواب مجاهد بن جبر. (ويقال: مجاهد بن جبير).

(٢) كذا في الاصل. وفي «معجم الأدباء»: «مات سنة ١٠٤ وقيل سنة ثلاث، عن ثلاث وثمانين سنة من عمره». وفي «تهذيب الأسماء» ج ٢ ص ٨٣، قال ابن بكير: «توفي مجاهد سنة إحدى ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، وقيل توفي سنة مائة، وقيل سنة اثنتين ومائة، وقيل سنة ثلاث ومائة». وفي «غاية النهاية»: «مات سنة ثلاث ومائة، وقيل سنة أربع، وقيل سنة اثنتين وقد نيف على الثمانين». وفي «الجمع بين رجال الصحيحين»: مات مجاهد سنة ١٠٣ وهو ابن ٨٣ بمكة. وفي «شذرات الذهب»: مات سنة ثلاث ومائة.. وهو مجاهد بن جبر (ويقال ابن جبير بالتصغير) أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين، قال: «عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها». نعته أبو نعيم «بالعالم الحبر، ذو الأحلام والصبر» وقال أبو حاتم: «مناقبه كثيرة مشهورة» ويقال انه مات وهو ساجد. أنظر «حلية الأولياء» ج ٣ ص ٢٧٩ ــ ٣١٠، و «شذرات الذهب» ج ١ ص ١٢٥، و «تهذيب الأسماء» ج ٢ ص ٨٣، و «معجم الأدباء» ج ٦ ص ٢٤٢ ــ ٢٤٣، و «غاية النهاية» ج ٢ ص ٤١ ــ ٤٢، و «الجمع بين رجال الصحيحين» ص ٥١٠.

المائة الثانية

١٠١ إلى ٢٠٠ ﻫ = ٧١٩ – ٨١٦ م

(العشرة الأولى منها – ١٠١ إلى ١١٠ ﻫ = ٧١٩ – ٧٢٩ م)

١٠١ ـ توفي عمر بن عبد العزيز [١] سنة إحدى ومائة .

---

(١) هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي ، خليفة أموي ، اشتهر بعدله وورعه ، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيهاً له بهم . قال أبو نعيم : « كان واحد أمته في الفضل ، ونجيب عشيرته في العدل ، جمع زهداً وعفافاً ، وورعاً وكفافاً ، شغله آجل العيش عن عاجله ، وألهاه إقامة العدل عن عاذله ، كان للرعية أمناً وأماناً ، وعلى من خالفه حجة وبرهاناً ، كان مفوهاً عليماً ، ومفهماً حكيماً » . نشأ بالمدينة وولي إمارتها للوليد ، ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام ، وولي الخلافة بعهد منه سنة ٩٩ ﻫ . ولم تطل مدته ، قيل ان بني أمية تألبوا عليه ودسوا إليه السم فمات مسموماً بدير سمعان في أرض المعرة . وسبب كراهة بني أمية له ، أنه ضيق الخناق عليهم ولم يتركهم يستغلون ضعف الضعفاء نقعاً لغلتهم . وكان يدعى أشج بني أمية ، رمحته دابة وهو غلام فشجته . أخباره كثيرة في كتب التاريخ والسير . أنظر منها «حلية الأولياء» ج ٥ ص ٢٥٣– ٣٥٣ ، و « فوات الوفيات » ج ٢ ص ٢٠٦ وما بعدها ، و « دائرة معارف وجدي » مجلد ٦ ص ٧٣٨ – ٧٣٩ ، و «شذرات الذهب» ج ١ ص ١١٩ – ١٢١ ، و « سيرة عمر بن عبد العزيز » لابن الجوزي ، و « صفة الصفوة » ج ٢ ص ٦٣ وما بعدها ، و « تاريخ الخلفاء » للسيوطي ص ٨٨ .

١٠٣ ــ وتوفي عطاء بن يسار (١) سنة ثلاث ومـــائة وفيها توفي يحيى بن وثّـاب (٢) .

١٠٤ ــ وتوفي أبو سلمـة (٣) بن عبد الرحمن بن عوف سنة أربع

---

(١) هو أبو محمد عطاء بن يسار المدني ، مولى ميمونة أم المؤمنين . فقيه، قاض ، روى عن كبار الصحابة . قال ابن قتيبة : كان عطاء قاضياً ويرى القدر ، مات سنة ثلاث ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة » أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٢٥ ، و « تهذيب الاسماء » ج ١ ص ٢٣٥ ، وفيـــه : «توفي سنة ١٠٣ أو ١٠٤ ، وقيل : سنة ٩٧ ، وقيل ٩٤ وهـــذا أصح » ، و « طبقات ابن سعد » .

(٢) هو يحيى بن وثاب الأسدي بالولاء ، الكوفي ، تابعي ، ثقة ، من العباد الأعلام ، ومن أكابر القراء ، كان إمام أهل الكوفة في القرآن ، قال الأعمش : «كان إذا قرأ لم يحس في المسجد حركة كأن ليس في المسجد أحد » أنظر « غاية النهاية » ج ٢ ص ٣٨٠ ، و « تهذيب الأسماء » ج ٢ ص ١٥٩ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٢٥ .

(٣) قال الإمام النووي : اسم أبي سلمة عبد الله ، وقيل : اسماعيل ، والصحيح المشهور هو الأول . وهو مدني من كبار التابعين ، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة على أحد الاقوال ، سمع جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن سلام وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص ، وقيل سمع حسان بن ثابت ولم يسمع عمر بن الخطاب بل روايته عنه مرسلة .. واتفقوا على جـلالة أبي سلمة وإمامته وعظم قدره وارتفاع منزلته ، عن محمد بن سعد قال : « كان ثقة كثير الحديث » أنظر « تهذيب الأسمـــاء » ج ٢ ص ٢٤٠ ــ ٢٤١ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٠٥ .

ومائة [1] وكذلك أبو قِلابة الجَرمي [2] .

١٠٥ ــ توفي عامر الشعبي [3] سنة خمس ومائة [4] وكذلك

---

(١) كذا في الأصل . وفي « تهذيب الأسماء » عن محمد بن سعد قال : « توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين ، وهذا أثبت من قول من قال سنة أربع ومائة » ، وفي « شذرات الذهب » : « وفيها ـ أي سنة ٩٤ هـ ـ وقيل سنة أربع ومائة توفي أبو سلمة .. » .

(٢) هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ، أبو قلابة ، من رجال الحديث الثقات ، كان رأساً في العلم والعمل ، طلب للقضاء ، فهرب إلى الشام ومات فيها . قال ابن العماد الحنبلي: « ومناظرته مع علماء عصره في القسامة بحضرة عمر بن عبدالعزيز مشهورة في الصحيح». أنظر«شذرات الذهب» ج١ ص١٢٦ « وفيه توفي سنة أربع ومائة وقيل في سنة سبع » ، و « حلية الأولياء » ج ٢ ص ٢٨٢ — ٢٨٩ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٥ ص ٢٢٤ .

(٣) هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار ، الشعبي الحميري ، أبو عمرو ، تابعي جليل القدر ، وافر العلم ، من رجال الحديث الثقات ، وكان فقيهاً ، شاعراً . روي عنه أنه قال : ولدت سنة جلولاء وهي سنة تسع عشرة هـ . اتصل بعبد الملك بن مروان ، فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم . مات فجأة بالكوفة وأخباره كثيرة .

(٤) كذا في الأصل . وفي « تاريخ بغداد » أقوال في وفاته . قيل توفي سنة ثلاث ومائة ، وقيل سنة أربع ومائة ، وقيل سنة خمس ومائة ، وقيل سنة ست ومائة ، وقيل سنة سبع ومائة » ، ومثله في « وفيات الأعيان » وغيره من المصادر . أنظر في ترجمته «تاريخ بغداد» ج ١٢ ص ٢٢٧ — ٢٣٤، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٢٢٧ — ٢٢٩ ،و « شذرات الذهب»ج ١ =

عكرمة [1] صاحب ابن عباس وكان يقول له : قم تُفت الناس ،

= ص ١٢٦ — ١٢٨ ، و « حلية الأولياء » ج ٤ ص ٣١٠ — ٣٣٨ ،و« تهذيب التهذيب » ج ٥ ص ٦٥ وما بعدها .

(١) هو أبو عبدالله عكرمة بن عبدالله المدني ، مولى عبدالله بن عباس . من كبار التابعين ومن أعلم الناس بالتفسير والمغازي . أصله من أمازيغ — أي بربر — المغرب . كان كثير الطواف والجولان في البلاد ، دخل خراسان وأصبهان ومصر وغيرها . روى عنه زهاء ٣٠٠ رجل منهم أكثر من ٧٠ تابعياً . قال أبو نعيم في حقه : « مفسر الآيات المحكمة ، ومنور الروايات المبهمة ، كان في البلاد جوالاً ، ومن علمه للعباد بذالاً .. » وروي أن ابن عباس قال له : « انطلق فأفت الناس» . وقيل لسعيد بن جبير : هل تعلم أحداً أعلم منك ؟ قال عكرمة . وقد تكلم الناس فيه لأنه كان يرى رأي الخوارج . قال النووي : توفي سنة أربع ومائة ، وقيل خمس ، وقيل ست، وقيل سبع . وقال ابن خلكان :« سنة سبع ومائة ، وقيل سنة ست ، وقيل سنة خمس ، وقيل سنة خمس عشرة ، والله أعلم ، وعمره ثمانون ، وقيل أربع وثمانون سنة » . وفي « شذرات الذهب » : « توفي سنة خمس ومائة ، أو في التي قبلها أو بعدها » . وروى ابن سعد عن الواقدي عن البياض قال : « مات عكرمة وكثير عزة الشاعر في يوم واحد سنة خمس ومائة ، فرأيتهما جميعاً صلّى عليهما في موضع الجنائز بعد الظهر ، فقال الناس : مات أفقه الناس وأشعر الناس ، وكان موتهما بالمدينة ». أنظر «دائرة معارف وجدي » مجلد ٦ ص ٥٣٣ — ٥٣٤ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٣٠ ، و« وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٢٧ — ٤٢٨ ، و « تهذيب الاسماء » ج ١ ص ٣٤٠ — ٣٤١ ، و« تهذيب التهذيب » ج ٧ ص ٢٦٣ — ٢٧٣ .

١٠٦ — وفي سنة ست ومائة توفي سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب [١] ، وطاووس (ابن كيسان) [٢] ، وأبو

---

(١) هو أبو عمر — ويقال أبو عبدالله— سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم . كان فقيهاً زاهداً عابداً . سمع أباه وأبا هريرة وعائشة وغيرهم . وروى عنه جماعات من التابعين . دخل على سليمان بن عبد الملك ، فما زال سليمان يرحب به ويرفعه حتى أقعده معه على سريره . توفي بالمدينة ، قال البخاري : سنة ست ومائة ، وقال الأصمعي : سنة خمس ، وقال الهيثم : سنة ثمان . وقال ابن الجزري : مات سنة ست على الصحيح ، وقيل سنة خمس ، وقيل سنة سبع ، وقيل سنة ثمان ومائة . أنظر « غاية النهاية » ج ١ ص ٣٠١ ، و« شذرات الذهب » ج ١ ص ١٣٣ ، و« تهذيب الأسماء » ج ١ ص ٢٠٧ — ٢٠٨ ، و « حلية الأولياء » ج ٢ ص ١٩٣ — ١٩٨ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٣ ص ٤٣٦ ، و« تهذيب ابن عساكر » ج ٦ ص ٥٠ ، وما بعدها .

(٢) هو أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني ، بالولاء ، من كبار التابعين والعلماء والفضلاء . قال النووي : اتفقوا على جلالته وفضيلته ووفور علمه وصلاحه وحفظه وتثبته . أصله من الفرس ، ومولده ومنشأه في اليمن . توفي حاجاً بالمزدلفة أو بمنى ، وصلى عليه هشام بن عبد الملك . قال عمرو بن دينار : توفي بمكة سابع ذي الحجة سنة ست ومائة ، هذا قول الجمهور . وقال الهيثم بن عدي وأبو نعيم : « توفي سنة بضع عشرة ومائة ، والمشهور الأول ، وكان له بضع وسبعون سنة » . وقال ابن خلكان : توفي سنة ست ومائة ، وقيل سنة أربع ومائة . أنظر « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ٢٥١ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٥ ص ٨ ،وما بعدها ، =

العالية [1] .

١٠٧ ــ وفي سنة سبع ومائة توفي عطاء بن يزيد الليثي [2] .

١١٠ ــ وفي سنة عشر ومائة توفي محمد بن سيرين [3] والحسن بن

= و«حلية الأولياء» ج ٤ ص ٣ – ٢٣، و«شذرات الذهب» ج ١ ص ١٣٣، و «وفيات الأعيان» ج ٢ ص ١٩٤ .

(١) سبقت ترجمته في وفيات سنة ٩٠ هـ ص ٩٩ . فلتراجع هناك .

(٢) يكنى أبا محمد ، وهو من كنانة . روى عنه الزهري . قال صاحب «الشذرات» : «وهو صاحب تميم الداري . توفي سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة» . أنظر «شذرات الذهب» ج ١ ص ١٣٥ .

(٣) هو محمد بن سيرين البصري ، الانصاري بالولاء ، أبو بكر ، تابعي ، من أشراف الكتّاب، كان إمام وقته في علوم الدين بالبصرة ، واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا . كان أبوه سيرين من جرجرايا ، وكنيته أبو عمرة ، وكان يعمل قدور النحاس ، فجاء إلى عين التمر يعمل بها ، فسباه خالد بن الوليد في أربعين غلاماً مجنبين . فأنكرهم ، فقالوا : إنّا كنا أهل مملكة ، ففرقهم في الناس ، فكاتب أنساً بن مالك على مال جليل فوفاه . وكانت أمه صفية مولاة أبي بكر الصديق . ولد محمد بالبصرة لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ابن عفان ، وسمع أبا هريرة وعمران بن حصين وابن عمر وأنساً وطائفة . وروى عنه قتادة بن دعامة وخالد الحذاء وأيوب السختياني وغيرهم من الأئمة . واستكتبه أنس بن مالك ، بفارس . وكان محمد بزازاً ، وحبس بدين كان عليه ، وكان أصم ، قصيراً ، عظيم البطن ، له وفرة ، يفرق شعره ، كثير المزح والضحك ، يخضب بالحناء ، يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وما كان عند =

أبي الحسن البصري[1] .

___

= سلطان أصلب منــه . توفي تاسع شوال — يوم الجمعة — سنة عشر ومائة ، بالبصرة ، بعد الحسن البصري بمائة يوم . أنظر « المحبر » ص ٣٧٩ و ٤٨٠ ، و « حلية الأوليــاء » ج ٢ ص ٢٦٣ — ٢٨٢ ، و « وفيات الأعيــان » ج ٣ ص ٣٢١ — ٣٢٢ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٣٨ — ١٣٩ ، و « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٣٣١ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ١٤٦ ، و « طبقات الحفــاظ » ج ٣ ص ٩ ، و « طبقــات ابن سعد » ج ٧ ص ١٤٠ — ١٥٠ ، و « المعارف » لابن قتيبة ص ٢٢٦ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٩ ص ٢١٤ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٢٠٢ — ٢٠٣ .

(١) هو أبو سعيــد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري . من سادات التابعين وكبرائهم ، كان إمام أهل البصرة وحبر الأمة في زمنه . قال ابن سعد في طبقاته : كان جامعاً عالماً رفيعاً فقيهاً ، حجة ، مأموناً ، عابداً ، ناسكاً ، كثير العلم ، فصيحاً ، جميلاً ، وسيماً » ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب (٢١ هـ) ونشأ في وادي القرى واستكتبه الربيع ابن زياد والي خراسان في عهد معاوية ، ثم استقر في البصرة . ولما سئل نفر من المشهود لهم بالفضل ، أمثال ابن سيرين والشعبي عن استخــلاف يزيد ، لم يجرؤ واحد منهم على الإدلاء برأيه ، أما الحسن فقد جهر بمخالفته لذلك . وقد عظمت هيبته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهــاهم ، لا يخاف في الحق لومة لائم . وله مع الحجاج بن يوسف مواقف ، وقد سلم من أذاه . قال أبو عمرو بن العلاء : مــــا رأيت أفصح من الحسن البصري ومن الحجاج بن يوسف الثقفي ، فقيل له : فأيهما كان أفصح ؟ قــال : الحسن ، وقال الإمام الغزالي: « كان الحسن البصري أشبه الناس كلاماً بكلام الأنبياء، وأقربهم هدياً من الصحابة ، موكان غاية في الفصاحة ،تتصبب الحكمة من فيه» =

العشرة الثانية من المائة الثانية

(١١١ - ١٢٠ هـ = ٧٢٩ - ٧٣٨ م)

١١٤ ــ توفي محمد[1] بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي

= أخباره كثيرة ، وله كلمات سائرة . توفي بالبصرة في مستهل رجب سنة ١١٠ هـ . أنظر « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٣٥٤ - ٣٥٦ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٣٨ - ١٣٩ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ٧ ص ٣٨١ - ٣٨٢ ، و «حلية الأولياء» ج ٢ ص ١٣١-١٦٠ ، و «الفهرست» ص ١٨٣ ، و « الحسن البصري » لإحسان عباس ، و « ميزان الاعتدال » ج ١ ص ٢٥٤ وما بعدها .

(١) هو أبو جعفر محمد بن علي زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ، الملقب الباقر . خامس الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية ، وهو والد الإمام جعفر الصادق . كان عالماً نبيلاً وسيداً جليلاً . وسمي الباقر لأنه تبقر في العلم أي توسع ، وفيه يقول الشاعر :

يا باقر العلم لأهــل التقى   وخير من لبّى على الأجبل

له في العلم وتفسير القرآن آراء وأقوال . ولد بالمدينة سنة ٥٧ هـ ، وكان عمره يوم قتل جده الحسين - رضي الله عنه - ثلاث سنوات . وأمه أم =

الله عنهم أجمعين سنة أربع عشرة ومائة . وفيهـــا توفي وَهب بن مُنَبِّـه (١) قارىء الكتب القديمة .

= عبد الله بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه . توفي بالحميمة ونقل إلى المدينة ، ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه أبوه وعم أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب في القبة التي فيها قبر العباس رضي الله عنه . وقيل في وفاته : سنة ١١٣ هـ وقيل ١١٤ هـ ، وقيل ١١٧ وقيل ١١٨ هـ . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٤٩ ، و « دائرة معارف وجدي » ج ٣ ص ٥٦٣ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣١٤ ، و « تاريخ اليعقوبي » ج ٢ ص ٣٠٥ و ٣٢٠ و ٣٢١ ، و « حلية الأولياء » ج ٣ ص ١٨٠–١٩٢ .

(١) هو أبو عبد الله وهب بن منبه ، الأبناوي الصنعاني الذماري: مؤرخ، كثير الأخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الاسرائيليات، تابعي جليل ، أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن ، وأُمه من حمير . وفي « تاريخ العرب قبل الاسلام » للدكتور جواد علي : « يقال إن وهباً من أصل يهودي ، وكان يزعم انه يتقن اليونانية والسريانية والحميرية ويحسن قراءة الكتابات القديمة » . ولد في صنعـاء سنة ٣٤ هـ وولاه الخليفة عمر بن عبد العزيز قضاءها . وحبس في كبره وامتحن . قال ابن خلكان : « ورأيت له تصنيفاً ترجمه بذكر الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم ، في مجلد واحد، وهو من الكتب المفيدة » . وله «قصص الأنبياء » ، و « قصص الأخيـــار » ذكرهما صاحب « كشف الظنون » . أنظر « كشف الظنون » ج ٢ ص ١٣٢٨ ، و « تاريخ العرب قبل الاسلام » ج ١ ص ٤٤ طبعة بغداد ، و « وفيات الأعيان » ج ٥ ص ٨٨ – ٨٩ وفيه وفاته سنة ١١٠ هـ وقيل ١١٤هـ وقيل ١١٦، وعمره تسعون سنة. و«تهذيب =

١١٥ ـ وتوفي عطـاء بن أبي رباح[١] سنة خمس عشرة ومائة وكان من الراسخين في العلم ولازم الإفادة والفتيا مدّة ثمانين سنة، وكان أسود أعور أفطس أشلّ أعرج ، فالعِلْم ليس بالجمال ولا بالمال وإنما هو نور يضعه الله في صدر من يشاء من عباده . وفي هـذه السنة توفي الحكم بن عُتَيْبة الكندي[٢] وإياس بن الأكْوَع[٣] .

= الأسمـاء » ج ٢ ص ١٤٩ وفيه وفاته سنة ١١٤ هـ وقيل سنة ١١٠ هـ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٥٠ ، و « حلية الأوليـاء » ج ٤ ص ٢٣ – ٨٢ .

(١) هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم بن صفوان ، أحد الأئمة الأعلام من التابعين . كان إماماً سيداً ، أسود مفلفل الشعر ، من مولدي الجند ، فصيحاً علاّمة ، انتهت إليه الفتوى بمكة مع مجاهد . وكان يخضب بالحناء . توفي سنة ١١٤ هـ وقيل ١١٥ هـ . أنظر « نكت الهميان » ص ١٩٩–٢٠٠ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٢٣ – ٤٢٥ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٤٧ – ١٤٨ ، و « حلية الأولياء » ج ٣ ص ٣١٠ وما بعدها .

(٢) يكنى أبا محمد . قال صاحب « شذرات الذهب » : « ثقة ، ثبت ، فقيه ، إلا انه ربما دلّس » وحول هذه الترجمة وما فيهـا من التباس ، وما دار حولهـا من خلاف بين كتّاب السير – وبخاصة رجال الحديث – راجع « لسان الميزان » ج ٢ ص ٣٣٦ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٥١ و « المغني » ، و « التقريب » ترجمة الحكم بن عتيبة .

(٣) هو اياس بن سلمة بن الأكوع المدني ، روى عن أبيه . قال ابن العماد الحنبلي : توفي سنة ١١٩ هـ . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٥٦ .

١١٧ — وفي سنة سبع عشرة ومائة توفي عبد الرحمن (بن هرمز) الأعرج[١] صاحب أبي هريرة[٢] ، وفيهـــا توفي ميمون بن مهران[٣] ،

---

(١) هو عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود، القرشي المدني، عرف بالأعرج، تابعي جليـــل ، قارىء ، حافظ ، كان ثقة كثير الحديث ، سمع ابا هريرة وجماعة من التابعين . قال ابن الجزري : « نزل إلى الاسكندرية فمات بها سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل سنة تسع عشرة » . وقال ابن سعد : « توفي سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل سنة عشر والصحيح الأول » . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٥٣ ، و « تهذيب الأسمـاء » ج ١ ص ٣٠٥ — ٣٠٦ ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٣٨١ الترجمة ١٦٢٢ .

(٢) سبقت ترجمته في وفيات سنة ٥٩ هـ .

(٣) هو أبو أيوب ميمون بن مهران الرقي ، فقيه من القضاة ، كان ثقة في الحديث ، كثير العبادة . عدّه ابن حبيب من أشراف المعلمين وفقهائهم وقال انه مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز . كان مولى لامرأة بالكوفة فأعتقته ، فنشأ فيها ، ثم استوطن الرقة (من بلاد الجزيرة على الفرات) فكان عالم الجزيرة وسيدها . استعمله عمر بن عبد العزيز على خراجها وقضائهـا ، وكان على مقدمة الجند الشامي مع معاوية بن هشام بن عبد الملك لمـــا عبر البحر غازياً إلى قبرص سنة ١٠٨ هـ . أنظر « الأعلام » ج ٨ ص ٣٠١ ، و «المحبر» ص ٤٧٨ ، و « حلية الأوليـــاء » ج ٤ ص ٨٢ وما بعدها ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٥٤ .

وأبـــو الرجـــاء العطـــاردي [1] ، وعبـــد الله بن

---

(١) هو عمران بن تيم — ويقـال ابن ملحان — أبو رجـاء العطاردي ، البصري التابعي الكبير . ولد قبل الهجرة باحدى عشرة سنة ،وكان مخضرماً ، أسلم في حياة النبي (صلعم) ولم يره ، وعرض القرآن على ابن عباس ، وتلقنه من أبي موسى . ولقي أبا بكر الصديق وحدّث عن عمر وغيره من الصحابة رضي الله عنهم . روى القراءة عنه عرضاً أبو الأشهب العطاردي وقال: « كان أبو رجاء يختم القرآن في كل عشر ليال».وعن أبي رجاء قال : «كان أبو موسى يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات». قال ابن معين : « مات سنة خمس ومائة وله مائة وسبع وعشرون سنة ، وقيل مائة وثلاثون» . أنظر « غاية النهاية في طبقات القراء » ج ١ ص ٦٠٤ الترجمة رقم ٢٤٦٩ .

وذكره الإمام النووي من خلال ترجمته لعمران بن الحصين ، قال : روى عنه أبو رجاء العطاردي واسمه **تيم** (أنظر تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٣٦) .

وقال ابن العماد الحنبلي : « وفيها على الأصح — سنة خمس ومائة — مات أبو رجاء العطاردي بالبصرة عن مائة وعشرين سنة ، قال ابن قتيبة : اسمه **عمران بن تيم** ، ويقال **عطارد بن برد** .. وعدّه ابن ناصر الدين من المخضرمين وقال: «عاش مائة وعشرين سنة»». «شذرات الذهب» ج ١ ص ١٣٠-١٣١ .

وترجم له الإمام البخاري في تاريخه الكبير ، قال :« عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي ، ويقال : عمران بن تيم البصري» .وعلق محقق الكتاب على هذه الفقرة بقوله :«وفي « الجرح والتعديل » : وهو أصح »..أنظر « التاريخ الكبير » للإمام البخاري ج ٣ ص ٤١٠ الترجمة رقم ٢٨١١ .

أبي مليكة [(1)] ، وقتادة [(2)] ، ونافع [(3)] مولى

---

(١) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي ، يكنى أبا بكر وأبا محمد ، تابعي مشهور ، كان إمام الحرم وشيخه ومؤذنه ، وقاضي مكة والطائف زمن ابن الزبير . روى عن جده وابن عباس وابن عمر في آخرين . ذكره الداني وقال : « وردت الرواية عنه في حروف القرآن » . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٥٣، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٤٣٠ الترجمة رقم ١٨٠٦ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٥ ص ٣٠٦ ، و « المعارف » ص ٢٠٩ .

(٢) هو قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو ، أبو الخطاب السدوسي البصري ، مفسر ، حافظ ، ضرير . كان يضرب به المثل في حفظه . قال : « ما قلت قط لمحدّث أعِد عليّ ، وما سمعت أذناي شيئاً قط إلا وعاه قلبي » . قال الإمام أحمد بن حنبل : « كان أحفظ أهل البصرة .. وكان مع علمه بالحديث ، رأساً في الغريب والعربية وأيام العرب والأنساب . وكان يرى القدر » . قال الذهبي : « وقد تفوه بشيء من القدر ، وقال : كل شيء بقدر إلا المعاصي » . توفي سنة ١١٧ هـ وقيل ١١٨ وهو ابن ست وخمسين وقيل خمس وخمسين . أنظر « وفيات الاعيان » ج ٣ ص ٢٤٨ الترجمة رقم ٥١٤ ، و « نكت الهميان » ص ٢٣٠ — ٢٣١ ، و « تهذيب الأسماء » ج ٢ ص ٥٧ — ٥٨ ، و « إرشاد الأريب » ج ٦ ص ٢٠٢ — ٢٠٣، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٥٣ — ١٥٤ .

(٣) هو أبو عبد الله نافع المدني ، تابعي جليل ، من المشهورين بالحديث ، ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به ، كان علامة في فقه الدين ، متفقاً على رياسته . أرسله عمر بن عبد العزيز إلى مصر ليعلم أهلها =

ابن عمـــر [1] .

١١٨ ـ وفي سنة ثماني‌عشرة ومائة توفي مكحول بن عامر [2] القارىء الشامي أحد (القراء) السبعة .

= السنن . وهو ديلمي الأصل، مجهول النسب ، أصابه عبد الله بن عمر صغيراً في بعض مغازيه، ونشأ بالمدينة . قال ابن خلكان : « توفي سنة سبع عشرة ، وقيل سنة عشرين ومائة» . وقال ابن سعد : « مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة » . وقال الهيثم وأحمد بن حنبل : مات سنة عشرين . أنظر « وفيات الاعيـــان » ج ٥ ص ٤ — ٥ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٥٤ ، و « تهذيب الاسمـــاء » ج ٢ ص ١٢٣ — ١٢٤ وفيه : هو أبو عبد الله نافع ابن هرمز ، ويقـــال ابن كاوس ، ذكر القولين الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور الخ . . »

(١) سبقت ترجمته في وفيات سنة ٧٣ .

(٢) وهم المؤلف في تعريفه بابن عامر بأنه مكحول بن عامر ، فليس بين القراء والمحدثين من يحمل هذا الاسم . والصواب عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي ، أحد القراء السبعة ، وإمام أهل الشام في القراءة ، انتهت إليه رياسة الإقراء بها . قال أبو علي الأهوازي : « كان إماماً عالماً ثقة فيما أتاه ، حافظاً لمـــا رواه ، متقناً لما وعاه ، عارفاً فهماً قيماً فيما جاء به ، صادقاً فيما نقله . . » ولد سنة ٨ هـ في بلدة رحاب — من أعمال البلقاء — وانتقل إلى دمشق بعد فتحها، وولي قضاءها في خلافة الوليد بن عبد الملك . قال ابن الجزري : « توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة » .

أما مكحول الذي توفي في هذه السنة ، وكان فقيه الشام في عصره ، فهو مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل ، أبو عبد الله ، الهذلي بالولاء ، =

١١٩ ـ وفي التي تليها توفي سليمان الأشدق[١] .

= حافظ ، محدث ، لم يكن بالشام أفقه منه . قال الزهري : « ولم يكن في زمنه أبصر منه بالفتيا». أصله من فارس ، ومولده بكابل ، ترعرع بها وسبي، وصار مولى لامرأة من هذيل ، فنسب إليها ، ثم أعتقته فرحل في طلب الحديث وطاف كثيراً من البلدان إلى أن استقر بدمشق . وكان في لسانه عجمة ظاهرة، ويبدل بعض الحروف بغيره ، فيجعل القاف كافاً والحاء هاءاً. قال ابن خلكان : « توفي سنة ثمان عشرة ، وقيل ثلاث عشرة ، وقيل ست عشرة، وقيل اثنتي عشرة ، وقيل أربع عشرة» . أنظر « تهذيب الاسماء » ج ٢ ص ١١٣ - ١١٤ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٤٦ وفيه وفاته سنة ١١٣ هـ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٧٢٨ — ٧٢٩ ، و « وفيات الاعيان » ج ٤ ص ٣٦٨ — ٣٧٠ ، و « حلية الاولياء » ج ٥ ص ١٧٧ وما بعدها ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٤٢٣ — ٤٢٥ وفيه ترجمة عبد الله ابن عامر .

(١) هو سليمان بن موسى الأموي بالولاء ، أبو أيوب أو أبو الربيع ، المعروف بالأشدق ، فقيه دمشق ومفتيها . كان ينعت بسيد شباب أهل الشام . قال سعيد بن عبد العزيز: «كان سليمان أعلم أهل الشام بعد مكحول» وقال ابن لهيعة : « ما رأيت مثل سليمان ، كان في كل يوم يتحدث بنوع من العلم » . وقال ابن عساكر: « قدم على هشام بن عبد الملك وهو في الرصافة ، فسقاه طبيب لهشام شربة فقتله ، ثم ان هشاماً سقى ذلك الطبيب من الدواء نفسه فقتله » . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٥٦ ، و« لسان الميزان » ج ٦ ص ٥٦٩ ، و « تهـذيب التهذيب » ج ٤ ص ٢٢٦ ، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٦ ص ٢٨٤ .

١٢٠ ـ وفي سنة عشرين ومـــائة توفي ابن كثير[١] القارىء أحد السبعة .

العشرة الثالثة من المائة الثانية

(١٢١ إلى ١٣٠ هـ = ٧٣٨ - ٧٤٨ م)

١٢٤ ـ توفي أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري[٢] المدني سنة

---

(١) هو عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله ، أبو معبد المكي الداري ، أحد القراء السبعة . أصله من أبنـاء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى صنعاء فطردوا الأحباش عنها ، ولد بمكة سنة ٤٥ هـ ، وولي قضاء الجماعة بها توفي بمكة سنة ١٢٠ هـ. أنظر ترجمته في « غاية النهاية » ج ١ ص ٤٤٣ - ٤٤٥، و« شذرات الذهب » ج ١ ص ١٥٧ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٢٤٥ .

(٢) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري ، أول من دوّن الحديث ، وأحد أكابر الفقهـــاء والمحدثين ، والأعلام التابعين بالمدينة . ولد سنة خمسين للهجرة ، وقيل سنة احدى وخمسين ، وقيل ثمان وخمسين . رأى عشرة من الصحابة رضوان الله عليهم . وروى عنه جماعة من الأئمة : منهم مالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة . كان يحفظ ألفين ومئتي حديث نصفها مسند . قـال أبو الزناد : « وكنت أطوف أنا والزهري ومعه ألواح وصحف فكنا نضحك به وكان يكتب كلما سمع ، فلما احتيج إليه علمت أنه أعلم الناس » نزل الشام واستقر بها. وكتب عمر =

أربع وعشرين ومائة ، وكذلك زيد بن أبي أنيسة[1] .

= ابن عبد العزيز رضي الله عنه إلى عماله: «عليكم بابن شهاب ، فانكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه » . قال ابن خلكان : « توفي سنة أربع وعشرين ومائة ، وقيل ثلاث وعشرين ، وقيل خمس وعشرين ومائة » . وقال ابن الجزري : « مات بشغب آخر حد الحجاز وأول حد فلسطين » . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣١٧ – ٣١٩ ، و « غاية النهاية » ج ٢ ص ٢٦٢ – ٢٦٣ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٦٢ – ١٦٣ ، و «حلية الأولياء » ج ٣ ص ٣٦٠ - ٣٨١ .

(١) قال الإمام البخاري في تاريخه الكبير : « هو زيد بن أبي أنيسة الكوفي ، سكن الرها من الجزيرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائة ، وهو ابن ست وثلاثين . يقال مولى لغني ، قاله الناقد عن عمرو بن عثمان الرقي » . وقال الإمام النووي : « ابن أبي أنيسة مذكور في « المختصر » في أول باب الرهن ، غير مضمون » . وذكره ابن حجر في « لسان الميزان » فيمن اسمه زيد ، وقال : « زيد بن أبي أنيسة الغنوي ، أبو أسامة الجزري ، أصله من الكوفة» . وقال ابن العماد الحنبلي :« وفيها ـ أي سنة خمس وعشرين ومائة ـ وقيل في سنة أربع، توفي زيد بن أبي أنيسة الجزري الرهاوي الحافظ ، أحد علماء الجزيرة ، وله أربعون سنة ، روى عن جماعة من التابعين . قال الذهبي في «المغني» : « هو ثقة نبيل» . وقال أحمد : « في حديثه بعض النكرة » . أنظر « التاريخ الكبير » للبخاري ج ٢ ص ٣٥٥ ، و « تهذيب الاسماء » ج ٢ ص ٢٩٤ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٥٥٤ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٦٦ .

١٢٦ ــ وتوفي عبد الرحمن[١] بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما سنة ست وعشرين ومائة وكذلك عمرو بن دينار[٢] الجمحي .

---

(١) من سادات أهل المدينة فقهاً وعلماً وديانة ، وحفظاً للحديث ، واتقاناً . قال النووي : « اتفقوا على جلالته وإمامته وفضيلته وصلاحه » . وقال ابن عيينة :«لم يكن بالمدينة رجل أرضى من عبد الرحمن».وقال مصعب ابن عبدالله:«كان من خيار المسلمين». توفي سنة ١٢٦ هـ في الشام، وقيل بالمدينة، وقيل في بيت المقدس ، وقيل في موضع آخر . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٧١ ، و« تهذيب الاسماء » ج ١ ص ٣٠٣ ، و « التاريخ الكبير » للبخاري ج ٣ ص ٣٣٩ ــ ٣٤٠ ، و « الاعلام » ج ٤ ص ٩٧ ، وفيه مصدر آخر « تهذيب التهذيب » ج ٦ ص ٢٥٤ .

(٢) هو عمرو بن دينار الجمحي بالولاء ، أبو محمد الأثرم ، فقيه ، من أئمة التابعين وأحد المجتهدين أصحاب المذاهب . قال النووي :«أجمعوا على جلالته وإمامته وتوثيقه». وقال شعبة : «ما رأيت في الحديث أثبت منه» .أصله من الفرس ، من الأبناء . اتهمه أهل المدينة بالتشيع والتحامل على ابن الزبير ، ونفى الذهبي ذلك . أنظر « تهذيب الاسماء » ج ٢ ص ٢٧ ، وفيه وفاته : سنة ست وعشرين ومائة ، وقيل سنة خمس ، وقيل تسع ، وهو ابن ثمانين سنة . و « غاية النهاية » ج ١ ص ٦٠٠ ــ ٦٠١ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٧١ ، و « تاريخ الاسلام » للذهبي ج ٥ ص ١١٤ .

١٢٧ ــ وفي التي تليها توفي عاصم بن أبي النجود[١] القارىء أحد السبعة .

١٣٠ ــ وتوفي عبدالله بن[٢] أبي الزناد صاحب الأعرج سنة ثلاثين

---

(١) هو عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء ، أبو بكر ، أحد القراء السبعة ، وشيخ الاقراء بالكوفة ، جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . وكان من التابعين ، وله اشتغال بالحديث . قال ابو حاتم :«محله الصدق، وحديثه مخرج في الكتب الستة». وقال احمد بن حنبل :«سألت أبي عن عاصم فقال : رجل صالح خير ثقة » . اختلف في موته ، فقيل توفي آخر سنة ١٢٧ هـ . وقيل سنة ٢٨ في أولها ، بالكوفة ، وقال الاهوازي ؛ بالسماوة وهو يريد الشام ودفن بهـا . وقيل سنة ١٢٠ هـ ، وهو قول احمد بن حنبل ، وقيـل غير ذلك ، والذي عليه الاكثر ممن سبق انه توفي سنة سبع وعشرين ومائة. أنظر « غاية النهاية» ج ١ ص ٣٤٦ ــ ٣٤٩ ، و« وفيـات الاعيان » ج ٢ ص ٢٩٢ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٥٨٣ ، و« تهذيب التهذيب » ج ٥ ص ٣٨ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٧٥ .

(٢) كذا في الاصل . والصواب حذف «ابن» . وهو عبد الله بن ذكوان، ابو الزناد القرشي المدني . محدث ، من كبارهم . قال ابن حجر : «كان أحد الأئمة » . وقال الليث : « رأيت ابا الزناد وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب علم وفقه وشعر وصرف . وكان سفيان يسميه أمير المؤمنين في الحديث . قال مصعب الزبيري:« كان فقيه أهل المدينـة ، وكان صاحب كتابة وحساب» . توفي فجأة في مغتسله في شهر رمضان وهو ابن ست وستين سنة . أنظر =

ومائة . وكذلك محمد بن المنكدر[1] المدنيّ .

= « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٨٢ ، و «لسان الميزان» ج ٦ ص ٥٩٢ ، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٧ ص ٣٨٢ ، و « تذكرة الحفـــاظ » ج ١ ص ١٢٦ .

(١) هو محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير ، القرشي التيمي المـدني ، ابو بكر ، وقيل : ابو عبد الله . زاهد ، من رجال الحديث . سمع جابر بن عبدالله وابن الزبير وعمه ربيعة ، وسمع منه الثوري وشعبة . كان يقول : كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت على آثار السلف، وكان يحج بالاطفال ويقول : نعرضهم على الله تعالى لعله ينظر إليهم ». له نحو مئتي حديث ، قال ابن عيينة : « بلغ سنه نيفاً وسبعين ، ولم أجد أحداً أجدر ان يحمل عنه منه ، وهو من معادن الصدق » . أنظر « التاريخ الكبير » للبخاري ج ١ ص ٢٢٠ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٧٧ — ١٧٨ ، و « الطبقات الكبرى » للشعراني ج ١ ص ٣٧ — ٣٨ ، و « تاريخ الاسلام » للذهبي ج ٥ ص ١٥٥ — ١٥٨ . وقيل في وفاته : سنة ١٣١ هـ .

العشرة الرابعة من المائة الثانية

(١٣١ الى ١٤٠ هـ = ٧٤٨ - ٧٥٨ م)

١٣٢ - توفي ابو يسار عبدالله[١] سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

١٣٥ - وتوفي عطاء الخراساني سنة خمس وثلاثين ومائة[٢] .

---

(١) هو عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي ، أبو يسار ، وقيل أبو احمد ، مفسر ، من رجال الحديث . قال البخاري: « سمع طاووساً وعطاءً ومجاهداً وأباه . وهو مولى أبي الأخنس الثقفي ، مات سنة ١٣٢ هـ ». وعن ابي عيينة قال : مات سنة ١٣١ هـ . وقال النووي : « مذكور في « المختصر » في باب السلف والرهن . كان يقول بالقدر ، فقد ذكره الجوزجاني فيمن رمي بالقدر هو وزكريا بن اسحاق وابراهيم بن نافع وعبد الحميد بن جعفر وغيرهم». أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٨٢ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٦٠٣ ، و « تهذيب الاسماء » ج ٢ ص ٢٩٤ ، و « التاريخ الكبير » للبخاري ج ٣ ص ٢٣٣ .

(٢) هو عطاء بن أبي مسلم عبدالله (ويقال ميسرة) الازدي البلخي الخراساني ، يكنى أبا أيوب ، ويقال أبا عثمان ، ويقال أبا صالح ، مولى المهلب بن أبي صفرة . من رجال الحديث ، ومن التابعين الكبار . قال النووي : «وهو من التابعين العباد ، متفق على توثيقه » . سكن الشام ومات بأريحا (فلسطين) سنة ١٣٥ هـ ، ودفن ببيت المقدس . أنظر « التاريخ =

١٣٦ - وتوفي ربيعة بن أبي عبدالرحمن سنة ست وثلاثين ومائة[١].
١٣٩ - وتوفي يزيد بن اسامة سنة تسع وثلاثين ومائة[٢].

= الكبير» للبخاري ج ٣ ص ٤٧٤، الترجمة رقم ٣٠٢٧ ، و « لسان الميزان» ج ٦ ص ٦٣٦، الترجمة رقم ٤٠٣٩ ، و« شذرات الذهب » ج ١ ص ١٩٢ — ١٩٣ ، و« تهذيب الاسماء » ج ١ ص ٣٣٤ — ٣٣٥ ، وفيه قال ابو عبيد : مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

(١) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ ، التيمي بالولاء ، المدني ، أبو عثمان ، فقيه ، حافظ ، مجتهد ، أدرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، وعنه أخذ مالك بن أنس . يقال له ربيعة الرأي لأنه كان يعرف بالرأي والقياس (وأصحاب الرأي عند أهل الحديث ، هم أصحاب القياس ، لأنهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثاً أو أثراً) . وكان من الاجواد ، أنفق على اخوانه أربعين ألف درهم ، ثم جعل يسأل إخوانه ، فقيل له : « أذهبت مالك وأنت تخلق جاهك» . فقال : « لا يزال هذا دأبي ، ما وجدت أحداً يغبطني على جاهي » . توفي سنة ١٣٦ هـ بالهاشمية ، وهي مدينة بناها السفاح بأرض الأنبار . أنظر « وفيات الاعيان » ج ٢ ص ٥٠ — ٥٢ ، و « تاريخ بغداد » ج ٨ ص ٤٢٠ — ٤٢٧ ، و « تهذيب الاسماء » ج ١ ص ١٨٩ — ١٩٠ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ١٩٤ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ١٤٨ .

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني . فقيه من رجال الحديث ، وثقه ابن معين والنسائي . أنظر « التاريخ الكبير» للبخاري ، ج ٤ ص ٣٤٤ الترجمة رقم ٣٢٥٨ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٧٧٢ الترجمة ٥٢٩٠ وص ٧٧٣ الترجمة رقم ٥٢٩١ ، و «شذرات الذهب» ج ١ ص ٢٠٧ .

العشرة الخامسة من المائة الثانية

(١٤١ إلى ١٥٠ هـ = ٧٥٨ – ٧٦٨ م)

١٤٣ ـ توفي حُمَيْد الطويل سنة ثلاث وأربعين ومائة[١]. وكذلك يحيى بن سعيد الأنصاري[٢].

---

(١) هو حميد بن تيرويه (وفي « التقريب » : اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال) أبو عبيدة الطويل ، تابعي بصري ، من رجال الحديث الثقات . قيل : انه كان قصيراً طويـــل اليدين ، فقيل حميد الطويل . قال الأصمعي : « رأيت حميداً لم يكن طويلاً لكنه طويل اليدين ، وهو مولى طلحة الطلحات الخزاعي » سمع أنس بن مالك وجماعات من التابعين ، وروى عنه مالك والثوري وابن عيينة . مات سنة ١٤٣ هـ . أنظر «تهذيب الاسماء» ج ١ ص ١٧٠ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٥٣٦ ، و « التاريخ الكبير » ج ١ قسم ٢ ص ٣٤٨ الترجمـــة رقم ٢٧٠٤ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢١١ – ٢١٢ وفيه : كان قائماً يصلي فسقط ميتاً وله سبع وتسعون سنة.

(٢) هو يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري البخاري ، أبو سعيد ، فقيه ، قاض ، حافظ ، كثير الحديث . من أهل المدينة ، ولي قضاءها في زمن بني أمية ، ثم رحل إلى العراق في العهد العباسي ، فولي قضاء الحيرة . قال أحمد ابن حنبل: «يحيى بن سعيد أثبت الناس». وقال الجمحي: « ما رأيت أقرب =

١٤٦ ـ وتوفي هشام بن عروة بن الزبير(١) سنة ست واربعين ومائة.

١٤٨ ـ وتوفي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى(٢) سنة ثمان واربعين

= شبهاً بالزهري من يحيى بن سعيد، ولولاهما لذهب كثير من السنن». توفي سنة ١٤٣ هـ ، وقيل سنة ١٤٤ وقيل سنة ١٤٦ هـ . أنظر « تهذيب الاسماء » ج ٢ ص ١٥٣ — ١٥٤ ، و « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ١٠١ — ١٠٦ ، و«شذرات الذهب » ج ١ ص ٢١٢ ، و «تهذيب التهذيب» ج ١١ ص ٢٢١ وما بعدها .

(١) هو أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، القرشي ، الأسدي ، تابعي ، من أكابر العلماء وأئمة الحديث ، وهو معدود في الطبقة الرابعة من أهل المدينة . ولد سنة ٦١ هـ . وسمع من عمه عبدالله بن الزبير وغيره . ثم زار الكوفة وسمع من شيوخها، وقدم بغداد على المنصور العباسي فكان من خاصته. روى نحو ٤٠٠ حديث . توفي ببغداد سنة ١٤٦ هـ . وقيل سنة ١٤٥ ، وقيل سنة ١٤٧ هـ . وصلّى عليه المنصور . وأخباره كثيرة رضي الله عنه . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٥ ص ١٢٩ — ١٣٠ ، الترجمة رقم ٧٥٢ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢١٨ — ٢١٩ ، و«تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ٣٧ — ٤٢ ، و« مرآة الجنان » ج ١ ص ٣٠٢ .

(٢) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي يسار (وقيل داود) بن بلال الانصاري الكوفي . فقيه ، قاض ، من أصحاب الرأي . ولي القضاء بالكوفة لبني أمية ، ثم لبني العباس ، واستمر ٣٣ سنة . قال القاضي أبو يوسف : « ما ولي القضاء أحد أفقه في دين الله ، ولا أقرأ لكتاب الله ، ولا أقول حقاً بالله ، ولا أعفُ عن الأموال من ابن أبي ليلى » . وقال أبو حاتم : «محله الصدق، ولكن شغل بالقضاء فساء حفظه » . وقال احمد =

ومائة . وكذلك سليمان بن مهران الأعمش[1] وجعفر الصادق وهو جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طـــالب[2] رضي الله عنهم أجمعين .

= ابن حنبل : « لا يحتج به ، سيء الحفظ » له أخبار مع الإمام أبي حنيفة وغيره . توفي بالكوفة سنة ١٤٨ هـ . أنظر « غاية النهاية » جـ ٢ ص ١٦٥ ، و « ميزان الاعتدال » جـ ٣ ص ٨٧، و « وفيات الاعيان » جـ ٣ ص ٣١٩ — ٣٢٠ ، و « الوافي بالوفيات » جـ ٣ ص ٢٢١ — ٢٢٣ ، وفيـــه وفاته سنة ١٤٩ هـ ، و « شذرات الذهب » جـ ١ ص ٢٢٤ .

(١) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي بالولاء ، الملقب بالاعمش ، تابعي مشهور ، كان محدث الكوفة وعالمها ، قال ابن حجر : « أحد الأعلام الحفاظ والقراء » وقال الذهبي : « كان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح » وقال ابن عيينـــة : « كان أقرأهم لكتاب الله وأعلمهم بالفرائض واحفظهم للحديث » . ولد سنة ٦١ هـ ، ونشأ في الكوفة ، وله نحو ١٣٠٠ حديث . توفي سنة ١٤٨ هـ ، وقيل سنة ١٤٧ هـ ، وقيل سنة ١٤٩ هـ . والأول أشهر. أنظر « شذرات الذهب » جـ ١ ص ٢٢٠ — ٢٢٣ ، و « وفيـات الاعيان » جـ٢ ص ١٣٦ — ١٣٨ ، و « لسان الميزان » جـ ٦ ص ٥٦٩ ، و « التـاريخ الكبير » للبخاري جـ ٢ قسم ٢ ص ٣٧ — ٣٨ ، و « غـــاية النهاية » جـ ١ ص ٣١٥ — ٣١٦ ، و « تاريخ بغداد » جـ ٩ ص ٣ وما بعدها .

(٢) هو أبو عبدالله جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العـابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، الهـــاشمي القرشي ، الملقب بالصادق ، سادس الأئمة الاثني عشر على مذهب الإماميـــة . كان من سادات أهل البيت ومن أجلاء التابعين ، ولقب بالصادق لصدقه في مقالته . له كلام في صنعة الكيمياء =

١٤٩ ـ وتوفي محمد بن إسحق المطلبي [١] صاحب المغــــازي سنة تسع وأربعين ومائة .

= والزجر والفأل، وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق . قال ابن خلكان : وهي ٥٠٠ رسالة . كانت ولادته سنــــة ٨٠ هـ ، وقيل سنة ٨٣ هـ . وتوفي سنة ١٤٨ بالمدينة ، ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد وجــده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي ، رضي الله عنهم أجمعين . أنظر « وفيـــات الاعيان » جـ ١ ص ٢٩١ — ٢٩٢ ، و « شذرات الذهب » جـ ١ ص ٢٢٠ ، و « حلية الأولياء » جـ ٣ ص ١٩٢ — ٢٠٧ .

(١) هو محمد بن اسحــاق بن يسار المطلبي بالولاء ، المدني ، من حفاظ الحديث ومن أقدم مؤرخي العرب . وهو حفيد يسار الذي أسر عــام ١٢ هـ بعين التمر بالعراق ثم جلب إلى المدينة وأصبح من موالي قبيلة عبدالله بن قيس. وهنــاك شب محمد . روى عن أبيه والزهري وعطاء ، وروى عنه يحي الانصاري وشعبة وعبد الله بن عون . وفي سنة ١١٩ هـ ذهب إلى مصر ، ثم إلى العراق ، واجتذبه الخليفة المنصور العباسي إلى بغداد ، فسكنهــا إلى أن مات بها . قال ابن خلكان : « كان محمد ثبتاً في الحديث عند أكثر العلماء ، وأما في المغازي والسير فلا تجهل إمامته » . وعن الإمام الشافعي انه قال : «من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على ابن اسحاق».وقال شعبة :«محمد ابن اسحاق أمير المؤمنين في الحديث » . له « السيرة النبوية » رواها عنه ابن هشام ، وكتاب « الخلفاء » وكتاب « المبدأ » . توفي سنة ١٥١ هـ وقيل سنة ١٥٢ وقيل ١٥٣ وقيــل ١٤٤ هـ ، والأول أصح وأشهر . ودفن في مقبرة الخـيزران أُم هارون الرشيد . أنظر « دائرة المعارف الاسلامية » جـ ١ ص ٨٨ — ٩٠ ، و « شذرات الذهب » جـ ١ ص ٢٣٠ ،و« لسان الميزان » =

١٥٠ ـ وتوفي الإمام أبو حنيفة واسمه النعمان بن ثابت[1] سنة

= ج ٦ ص ٦٨٢ ، و «وفيات الاعيان» ج ٣ ص ٤٠٥-٤٠٦ ، و « إرشاد الأريب» ج ٦ ص ٣٩٩ – ٤٠١ ، و« تاريخ بغداد » ج ١ ص ٢١٤ – ٢٣٤، و« عيون الأثر » ج ١ ص ١٠ – ١٧ ، وفيه أقوال في الطعن عليه ، والدفاع عنه و« المعارف » لابن قتيبة ص ٢٤٧ ، طبعة فستنفلد .

(١) هو النعمان بن ثابت ، التيمي بالولاء ، الكوفي ، أبو حنيفة ، إمام الحنفية ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة . كان عالماً ، عاملاً ، زاهداً ، عابداً ، ورعاً ، تقياً ، كثير الخشوع ، دائم التضرع إلى الله تعالى . ولد سنة ٨٠ هـ ، وأدرك أربعة من الصحابة هم : أنس بن مالك وعبدالله بن أبي أوفى وسهل بن سعد الساعدي وأبو الطفيل عامر بن واثلة ، ولم يلق أحداً منهم ولا أخذ عنه ، وأصحابه يقولون : لقي جماعة من الصحابة ، وروى عنهم ، ولم يثبت ذلك عند أهل النقل . وفي « تاريخ بغداد » انه رأى أنس بن مالك . أصله من أبناء فارس ، ولد ونشأ بالكوفة ، وكان خزازاً يبيع الخز ويطلب العلم في صباه ، ثم انقطع للتدريس والإفتاء . وأراده يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري أمير العراقين على القضاء بالكوفة أيام مروان بن محمد –آخر ملوك بني أمية – فامتنع ورعاً، فضربه ١١٠ أسواط، كل يوم ١٠ أسواط ، وهو على الامتناع ، فلما رأى ذلك خلّى سبيله . وأراده المنصور العباسي بعد ذلك على القضاء ببغداد ، فأبى ، فحلف عليه ليفعلن ، فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل ، فحبسه إلى أن مات . وكان قوي الحجة ، من أحسن الناس منطقاً . قيل لمالك بن أنس : « هل رأيت أبا حنيفة ؟ فقال: نعم ، رأيت رجلاً لو كلمته في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته ». وعن الإمام الشافعي:« الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة » =

خمسين ومائة وسنه سبعون عاماً . وكذلك عبـــد الملك بن جُريج القرشي[1] . وقال الشافعي لمالك : هل رأيت أبا حنيفة ؟ فقال نعم .

= وقال جعفر بن ربيع : « أقمت على أبي حنيفة خمس سنين،فما رأيت أطول صمتاً منه، فإذا سئل عن الفقه تفتح وسال كالوادي، وسمعت له دوياً وجهارة في الكلام » . توفي سنـة ١٥٠ هـ ، وكانت وفاته في السجن . له « مسند » في الحديث جمعه تلاميذه ، و « المخارج » في الفقـــه ، رواه عنه تلميذه أبو يوسف . أنظر « تهذيب الأسمـاء » ج ٢ ص ٢١٦ – ٢٢٣ ، و « تاريخ بغداد » ج ١٣ ص ٣٢٣ – ٤٢٣، و« وفيات الأعيان » ج ٥ ص ٣٩ – ٤٧، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٢٧– ٢٢٩، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٣٣٠ – ٣٣٢ ، و « أبو حنيفة ، حياته وعصره وآراؤه وفقهـه » للشيخ محمد أبي زهرة ، و « البداية والنهاية » ج ١٠ ص ١٠٧ ، وما بعدها ، و« الانتقاء » لابن عبد البر ص ١٢٢ – ١٧١ ، ومختلف كتب التاريخ .

(١) هو عبد الملك بن عبـد العزيز بن جريج ، أبو الوليد ، وأبو خالد ، فقيه مكي ، أحد الأعلام المشهورين ، كان إمام أهل الحجاز في عصره . وهو أول من صنّف الكتب في العـلم بمكة . رومي الأصـل ، من موالي قريش . قال سفيان بن عيينة : « سمعت عبد الملك يقول : ما دوّن العلم تدويني أحد » وقال الذهبي : « كان ثبتاً ، لكنه يدلس » . ولد سنـة ٨٠ هـ ، وروى عن ابن أبي مليكة وعكرمة ، وروى عنه الأوزاعي وغيره . توفي سنة ١٥٠ هـ وقيل ١٤٩ ، وقيل ١٥١ هـ. والأول أصح وأشهر . أنظر « شذرات الذهب» ج ١ ص ٢٢٦ – ٢٢٧ ، و« تاريخ بغـداد » ج ١٠ ص ٤٠٠ – ٤٠٧ ، و« لسان الميزان» ج ٦ ص ٦٢٣، و« طبقات المدلسين » ص ١٥ ، و« وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٣٨ ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٤٦٩ .

العشرة السادسة من المائة الثانية

(١٥١ الى ١٦٠ هـ = ٧٦٨ الى ٧٧٧ م)

١٥٤ ــ توفي أبو عمرو بن العلاء القارىء أحد السبعة سنة أربع وخمسين ومائة[١] .

---

(١) قال الإمام ابن الجزري : « احتلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً ، لا ريب ان بعضها تصحيف من بعض » وذكر ان اسمه هو : زبان بن العلاء بن عمار ، أبو عمرو التميمي المازني البصري ، ثم نقل عن الحافظ أبي العلاء الهمذاني قوله : « هذا الصحيح الذي عليه الحذاق من النساب .. » أما السيوطي فقد أسماه : « زبان بن عمار ، وقال : وهذا أصح ما قيل في أسماء أبي عمرو ».من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة. قال أبو عبيدة : « كان أبو عمرو أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر ، وكانت كتبه التي كتب ، عن العرب الفصحاء ، قد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف ، ثم انه تقرّأ ، أي تنسك ، فأخرجها كلها ، فلما رجع إلى علمه الأول لم يكن عنده إلا ما حفظه بقلبه ، وكانت عامة أخباره عن أعراب قد أدركوا الجاهلية » . وقال الفرزدق :

ما زلت أغلق أبواباً وأفتحها   حتى أتيت أبا عمرو ابن عمار =

١٥٦ ـ وتوفي حمزة القارىء[١] أحـــد السبعة سنة ست وخمسين ومائة .

١٥٧ ـ وتوفي الإمام أبو زيد[٢] عبد الرحمن بن عمر[٣] الأوزاعي سنة سبع وخمسين ومائة .

= ولد بمكة سنة ٧٠ هـ . وقيل ٦٨ ، وقيل ٦٥ هـ . ونشأ بالبصرة ، وتوفي سنة ١٥٤ هـ ، وقيل ١٥٩ ، وقيل ١٥٧ ، وقيل ١٥٦ هـ ، بالكوفة . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ١٣٦ ـ ١٤٠ ، و« غاية النهاية » ج ١ ص ٢٨٨ـ ٢٩٢ ، و« فوات الوفيات » ج ١ ص ١٦٤ ، وما بعدهـا ، و « المزهر » للسيوطي ، و« شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ .

(١) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل التيمي بالولاء ، الكوفي ، المعروف بالزيات ، أحد القراء السبعة . نعته ابن الجزري بالإمام الحبر وقال : « ولد سنة ٨٠ وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم ، وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش ، وكان إماماً حجة ثقة ثبتاً قيما بكتاب الله ، بصيراً بالفرائض ، عارفاً بالعربية ، حافظاً للحديث ، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجوز والجبن إلى الكوفة .. » قال له أبو حنيفة : « شيئان غلبتنا عليهما ، لسنا ننازعك فيهما ، القرآن والفرائض ». توفي بحلوان سنة ١٥٦ هـ، وقيل سنة ١٥٤، وقيل سنة ١٥٨ هـ. والأول أشهر . أنظر « غاية النهـاية » ج ١ ص ٦٦١ ـ ٦٦٣ ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٤٥٥ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٤٠ .

(٢) الصواب ، أبو عمرو .

(٣) الصواب عمرو ، وهو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي ، =

١٥٩ ــ وتوفي محمد ابن أبي ذئب[١] سنة تسع وخمسين ومائة . وفي

= أبو عمرو، إمام أهل الشام في عصره في الفقه والزهد، قال ابن كثير: «كان أهل الشام على مذهبه نحواً من مائتي سنة » . وقال النووي : « وكان أهل المغرب على مذهبه قبل انتقالهم إلى مذهب مالك رحمه الله » . ولد في بعلبك سنة ٨٠ هـ ، وقيل سنة ٩٣ هـ ، ونشأ في البقاع ثم سكن بيروت إلى أن توفي بها . قيل انه أجاب في سبعين ألف مسألة . وعن عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين قال : سمعت أميراً كان بالساحل وقد دفنا الأوزاعي ونحن عند القبر يقول: « رحمك الله أبا عمرو فقد كنت أخافك أكثر ممن ولّاني » . وقال صالح بن يحيى : « كان الأوزاعي عظيم الشأن بالشام ، وكان أمره فيهم أعز من أمر السلطان » . توفي سنة ١٥٧ هـ . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣١٠ ــ ٣١١ ، و « تاريخ بيروت » ص ١٥ ، و « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ٣٠٠ ــ ٣٠٢ ، و « محاسن المساعي في مناقب الإمام أبي عمرو الأوزاعي » ، و« حلية الأولياء » ج ٦ ص ١٣٥ ــ ١٤٨ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٤١ ــ ٢٤٢ .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، من بني عامر بن لؤي ، من قريش . فقيه ، من رواة الحديث . ولد سنة ٨٠ هـ . روى عن عكرمة ونافع وخلق ، وروى عنه الثوري ووكيع . قال أحمد ابن حنبل : « كان يشبه بسعيد بن المسيب ، وما خلف مثله ، هو أصلح في بدنه وأورع وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين ، إلا أن مالكاً أشدّ تنقية للرجال» . دخل على أبي جعفر المنصور فلم يهله ان قال له : الظلم فاش ببابك. وقيل انه كان يرى القدر ، وهجره مالك من أجله . توفي سنة ١٥٩ هـ ، وقيل ١٥٨ هـ. أنظر«شذرات الذهب» ج ١ ص ٢٤٥ ــ ٢٤٦ ، و«التاريخ =

هذه السنة توفي سفيان الثوري[1] وشعبة بن الحجاج[2] .

= الكبير » للبخاري ج ١ قسم ١ ص ١٥٢ – ١٥٣ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٩ ص ٣٠٣ ، و « تهذيب الاسماء » ج ١ ص ٨٦ – ٨٧ .

(١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، من بني ثور بن عبد مناة ، من مضر ، أبو عبدالله ، كان إماماً في علم الحديث وغيره ، أجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته في الرواية ، وكان من الأئمة المجتهدين . ولد في الكوفة سنة ٩٥ هـ ، وقيل ٩٦ ، وقيل ٩٧ هـ. وسمع من السبيعي والأعمش ومن في طبقتها ، وسمع منه الأوزاعي وابن جريج وابن اسحاق ومالك بن أنس وتلك الطبقة . راوده المنصور على أن يلي القضاء ، فأبى وخرج من الكوفة سنة ١٤٤ هـ ، وسكن مكة والمدينة ، ثم طلبه المهدي ، فتوارى ، وانتقل إلى البصرة ، فمات فيها مستخفياً سنة ١٦١ هـ ، وقيل سنة ١٦٢ هـ . والأول أهم وأشهر. له كتاب في « الفرائض » و« الجامع الكبير » و« الجامع الصغير » كلاهما في الحديث. أنظر « دائرة معارف وجدي » ج ٥ ص ١٧٨– ١٧٩ ، و« التاريخ الكبير » للبخاري ج ٢ ق ٢ ص ٩٢ – ٩٣ ، و«شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٥٠ – ٢٥١ ، و« تاريخ بغداد » ج ٩ ص ١٥١ – ١٧٤ ، و« تهذيب التهذيب » ج ٤ ص ١١١ – ١١٥ ، و « حلية الاولياء » ج ٦ ص ٣٥٦ – ٣٩٣ ، وج ٧ ص ٣ – ١٤٣ .

(٢) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الازدي ، مولاهم ، الواسطي الأصل ، البصري الدار ، أبو بسطام : أمير المؤمنين في الحديث . قال الإمام أحمد : « كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن » (يعني علم الحديث وأحوال الرواة) . وقال الإمام الشافعي: «لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق». =

١٦٠ ـ وتوفي عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون[1] سنة ستين ومائة .

= وكان عالماً بالأدب والشعر، قال الأصمعي : « لم نرَ أحداً قط أعلم بالشعر من شعبة » . ولد سنة ٨٢ هـ بواسط ، ثم انتقل إلى البصرة في العراق فسكنها إلى أن توفي . وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين ، وجانب الضعفاء والمتروكين . أخبـاره كثيرة . أنظر « التاريخ الكبير » للبخاري ج ٢ الترجمة رقم ٢٦٧٨ ، و « تاريخ بغداد » ج ٩ ص ٢٥٥ ـ ٢٦٦ ، و « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ٢٤٤ ـ ٢٤٦ ، و« شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

(١) هو عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة التيمي ، مولاهم ، المـدني ، أبو عبدالله ، (وقيل أبو الاصبغ) . فقيه ، حافظ ، ثقـة . قال ابن ناصر الدين : « كان من العلماء الربانيين والفقهاء المنصفين ». وقال الخطيب : « كان عالماً فقيهاً ، قدم بغداد وحدّث بها إلى حين وفاته » . أصله من أصبهان ، نزل المدينة ثم قصد بغداد ، وهو يعد من فقهاء المدينة ، وله تصانيف . توفي سنة ١٦٤ هـ ، وصلّى عليه المهدي ، ودفن في مقابر قريش . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٥٩ ، و « تاريخ بغـداد » ج ١٠ ص ٤٣٦ ـ ٤٣٩ ، و « أخبار أصبهان » لأبي نعيم جـ ٢ ص ١٢٤ .

العشرة السابعة من المائة الثانية

(١٦١ – ١٧٠ هـ = ٧٧٧ – ٧٨٧ م)

١٦٦ ـ توفي أسامة بن زيد[١] سنة ست وستين ومائة .

١٦٧ ـ وتوفي حماد بن سلمة[٢] في السنة التي تلي هذه .

---

(١) هو أبو زيد أسامة بن زيد الليثي ، مولاهم ، المدني ، روى عن سعيد بن المسيب فمن بعده ، روى عنه الثوري وابن المبارك ووكيع . قال البخاري : « كان يحيى بن سعيد القطان يسكت عنه » وقال ابن أبي شيبة : « ليس بالقوي » . وقال ابن عدي : « ليس به بأس » . ذكره ابن العماد الحنبلي وقال : مات سنة ١٥٣ هـ . أنظر « التاريخ الكبير » للبخاري، ج ١ ق ٢ ص ٢٢ ، الترجمة ١٥٦٠ ، و« شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٣٤ ، و« لسان الميزان » ج ٦ ص ٥٠٤ .

(٢) هو أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري الربعي بالولاء ، فقيه ، من رجال الحديث الثقات، إلا أنه لما كبر ساء حفظه فتركه الإمام البخاري، وأما الإمام مسلم فاجتهد وأخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغيره . =

١٦٩ ـ وتوفي نافع بن أبي نعيم[١] القارىء مؤدّب مالك بن أنس سنة تسع وستين ومائة .

= وكان فصيحاً مفوهاً إماماً في العربية ، له تصانيف في الحديث ، قال ابن ناصر الدين : « هو أول من صنف التصانيف المرضية » . توفي سنة ١٦٧ هـ . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٦٢ ، و « حلية الأولياء » ج ٦ ص ٢٤٩ ـ ٢٥٧ و « تهذيب التهذيب » ج ٣ ص ١١ .

(١) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء ، المدني . أحد القراء السبعة ، أصله من أصبهان ، اشتهر في المدينة وانتهت إليه رياسة القراءة فيها وصار الناس إليها . أقرأ الناس دهراً طويلاً نيفاً عن سبعين سنة . قال ابن مجاهد : « كان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده » . وكان أسود اللون حالكاً ، صبيح الوجه ، حسن الخلق ، فيه دعابة . وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله عليهم . توفي بالمدينة سنة ١٦٩ هـ ، وقيل سنة ١٥٩ ، وقيل غير ذلك ، والأول أصح . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٥ ص ٦٠٥ ، و « غاية النهاية » ج ٢ ص ٣٣٠ ـ ٣٣٤ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٧٠ . وفيه : قال موسى بن طارق : « سمعته يقول : قرأت على سبعين من التابعين » . وقال الليث : « حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة نافع بن أبي نعيم » . وقال أحمد : « كانت تؤخذ عنه القراءة ، وليس بشيء في الحديث » .

العشرة الثامنة من المائة الثانية

(١٧١ إلى ١٨٠ هـ = ٧٨٧ - ٧٩٧ م)

١٧٢ ــ توفي أبو بكر بن يسرة[١] سنة اثنتين وسبعين ومائة .

١٧٣ ــ وتوفي طليب بن مالك[٢] في التي تليها .

---

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة القرشي ، قاض ، من أهل المدينة ، قال الحارث بن محمد بن سعد : « كان كثير العلم والسماع والرواية ، ولي قضاء مكة لزياد بن عبيدالله وكان يفتي بالمدينة ، ثم كتب إليه فقدم به إلى بغداد وتولى قضاء موسى بن المهدي ، وهو يومئذ ولي عهد ، ثم مات ببغداد سنة ١٦٢ هـ ، في خلافة المهدي وهو ابن ستين سنة » . وسئل يحيى بن معين عنه فقال . « ليس حديثه بشيء » وقال مصعب : « كان من علماء قريش ، ولّاه المنصور القضاء » . وقال ابن المديني : « كان ضعيفاً في الحديث » . أنظر « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ٣٦٧ - ٣٧١ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٥٦ ، و« العيون والحدائق » ص ٢٤٨ ــ ٢٥٠ .

(٢) كذا في الاصل . والصواب : طليب بن كامل اللخمي ، وهو من كبار أصحاب الإمام مالك وجلسائه . توفي بالاسكندرية . أنظر « ترتيب المدارك » ج ١ ص ٣١٤ ، وفيه أقوال في اسمه وأصله .

١٧٥ ـ وتوفي الليث بن سعد[١] الفقيه الإمام سنة خمس وسبعين ومائة .

١٧٦ ـ وتوفي إدريس[٢] بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي

---

(١) هو أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، بالولاء ، المصري ، إمام أهل مصر في الفقه والحديث . أصله من خراسان ، ولد سنة ٩٤ هـ بقلقشندة ، وهي قرية قريبة من القاهرة ، وروى عن الزهري ونافع وطبقتهما ، وعنه ابن شعيب وابن المبارك وآخرون . قال ابن تغردي بردي : « كان كبير الديار المصرية ورئيسها وأمير من بها في عصره ، بحيث ان القاضي والنائب من تحت أمره ومشورته » . وكان من الكرماء الأجواد ، يقال ان دخله كان كل سنة خمسة آلاف دينار ، كان يفرقها في الصّلات وغيرها · أخباره كثيرة . أنظر « غاية النهاية » ج ٢ ص ٣٤ و « دائرة معارف وجدي » ج ٨ ص ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ، و« تاريخ بغداد » ج ١٣ ص ٣ ، و« حلية الأولياء » ج ٧ ص ٣١٨ ـ ٣٢٧ ، و« وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، و « صبح الأعشى » ج ٣ ص ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ، و« الجواهر المضية » ج ١ ص ٤١٦ .

(٢) مؤسس دولة الأدارسة في المغرب، وإليه نسبتها . كان مع ابن أخيه الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن بن أبي طالب سنة ١٦٩ حين خرج على الهادي العباسي ، فلما قتل الحسين ، فرّ إدريس إلى مصر فالمغرب الأقصى سنة ١٧٢ هـ ، ونزل بمدينة وليلي ، وكان عليها إذ ذاك إسحاق بن محمد ، فعرّفه إدريس بنفسه ، فأجاره وأكرمه ، وحشد له البربر ودعاهم إليه بعد خلع بيعة بني العباس . فتم له الأمر يوم الجمعة ٤ رمضان سنة ١٧٢ هـ. ثم =

ابن أبي طالب، وأبو مسعود بن أشرس[1] وكذلك الوليد بن أسلم[2] سنة ست وسبعين ومائة .

١٧٧ ــ وتوفي شَريك النخعي[3] القاضي سنة سبع وسبعين ومائة.

= جمع جيشاً عرمرماً من القبائل وخرج به غازياً فبلغ بلاد تادلة قرب تلمسان وفاس ، ثم غزا تلمسان فصالحه أميرها محمد بن خزر وبايعه بالخلافة . وما ان رجع إلى العاصمة وليلي حتى دسّ له السم رجل يدعى سليمان الشماخ بتحريض هارون الرشيد (أول ربيع الثاني سنة ١٧٧ هـ ، ١٦ تموز — يوليو ٧٩٣ م) فمات من يومه . أنظر « دائرة معارف وجدي » ج ١ ص ١٢٠ — ١٢١ ، و « تاريخ ابن خلدون » ج ٤ ص ١٢ وفيه وفاته سنة ١٧٥ هـ ، و « الدرر البهية » طبعة فاس سنة ١٣١٤ ج ٢ ص ٧، و « الدر النفيس » لأحمد الحلبي، طبعة فاس ١٣٢٤ هـ ص ٧٩ — ١٠٩ و ص ١٢١ — ١٤١ و ص ١٤٤—١٤٩، و « تاريخ الطبري » ج ٣ ص ٥٦٠ وما بعدها ، و « البيــان المغرب » ج ١ ص ٨٢ و ٢١٠ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٥٤٤ — ٥٤٥ .

(١) في اسمه خلاف ، قيـــل : عبد الرحمن ، وقيل : عبد الرحيم بن أشرس ، وقيل : العباس . أنظر « ترتيب المدارك » جـ ١ ص ٣٢٩ ، وفيه أقوال في اسمه ونسبه .

(٢) لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجــال . وفي نسخة من مخطوطات الوفيات « الوليد بن مسلم » وهذا ترجمته في وفيات سنة ١٩٥ هـ ، فلتراجع هناك .

(٣) هو أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي ، فقيه ، عالم بالحديث ، ولد ببخارى سنة ٩٥ هـ وروى عن سلمة بن كهيل والكبار . كان عادلاً في قضائه ، كثير الصواب ، حاضر الجواب ، فهماً ، ذكياً ، فطناً . استقضاه المنصور العباسي على الكوفة سنة ١٥٣ هـ ثم عزله، وأعاده المهدي =

١٧٩ ـ وتوفي إمام دار الهجرة مالك بن أنس[1] الفقيه رحمه الله تعالى

= فعزله موسى الهادي . توفي سنة ١٧٧ هـ بالكوفة ، وكان هارون الرشيد بالحيرة ، فقصده ليصلي عليه ، فوجدهم قد صلّوا عليه ، فرجع . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ١٦٩ – ١٧١ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٨٧ ، و « تاريخ بغداد » ج ٩ ص ٢٧٩ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٢١٤ .

(١) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري ، أبو عبد الله : إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة . أجمعت طوائف العلماء على إمامته وجلالته وعظم سيادته وتبجيله وتوقيره ، والإذعان له في الحفظ والتثبيت وتعظيم حديث رسول الله ﷺ ، وإليه تنسب المالكية . ولد سنة ٩٣ هـ (وقيل سنة ٩١ وقيل سنة ٩٤ وقيل سنة ٩٥ هـ) بالمدينة . سمع الزهري ونافعاً مولى ابن عمر وأبا الزبير وغيرهم من التابعين . وكان صلباً في دينه ، بعيداً عن الامراء والملوك ، وكانت السلاطين تهابه . سُعي به إلى جعفر بن سليمان ، وهو عم أبي جعفر المنصور ، وقالوا له : ان مالكاً لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشيء ، فغضب جعفر ، ودعا به وجرده وضربه بالسياط ، ومدت يده حتى خلعت كتفه . قال ابن خلكان : « فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكأنما كانت تلك السياط حلياً حلي به » . ووجه إليه هارون الرشيد ليأتيه فيحدثه ، فقال : العلم يؤتى . فقصد الرشيد منزله واستند إلى الجدار ، فقال مالك رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين ، من إجلال رسول الله إجلال العلم ، فجلس بين يديه فحدثه . وأحواله ومناقبه كثيرة مشهورة . له « الموطأ » و « رسالة في =

سنة تسع وسبعين ومائة وسنّه يقرب من تسعين سنة وأخذ عنه العلم مدة تقرب من سبعين سنة ، رحمه الله ورضي عنه آمين .

= الوعظ» وغيرها . توفي بالمدينة سنة ١٧٩ هـ ودفن بالبقيع . أنظر «مالك بن أنس » لمحمد أبي زهرة ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٨٩ — ٢٩٢ ، و « تهذيب الأسماء » ج ٢ ص ٧٥ — ٧٩ ، و « التعريف بابن خلدون » ص ٢٩٧ — ٣٠٥ و « حلية الأولياء » ج ٦ ص ٣١٦ — ٣٥٦ ، و « جذوة المقتبس » ترجمة القعنبي ، و « شذور العقود » لابن الجوزي ، و « تاريخ ابن الفرات » و « غاية النهاية » ج ٢ ص ٣٥ — ٣٦ ، و « وفيات الأعيان » ، ج ٣ ص ٢٨٤ — ٢٨٧ ، و « الديباج المذهب » ص ١٧ — ٣٠ ، و«المعارف» ص ٢٥٠ و ٢٩٠ ، و « الأنساب » للسمعاني ص ١٤١ ، و « تاريخ التشريع الاسلامي » للخضري ، و « حاشية الزرقاني على الموطأ » ، و « ترتيب المدارك » للقاضي عياض ، و « بروكلمان » ١٧٥ ج ١ وملحق ص ٢٩٧ ، و « الفهرست » لابن النديم ص ١٩٨ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » وما بها من مراجع ، و « تهذيب التهذيب » ج ١٠ ص ٥ ، و « تاريخ الخميس » ج ٢ ص ٣٣٢ ، و « ذيل المذيل » ص ١٠٦ ، و « صفة الصفوة » ج ٢ ص ٩٩ ، و « الانتقاء » ص ٩ — ٤٧ .

العشرة التاسعة من المائة الأولى

(١٨١ – ١٩٠ ﻫ – ٧٩٧ – ٨٠٦ م)

١٨١ ــ توفي عبد الله بن المبارك [١] سنة إحدى وثمانين ومائة وكذلك عثمان بن عيسى بن كنانة[٢] وهو الذي جلس في مجلس مالك بن

---

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مبارك بن واضح الحنظلي ، مولاهم ، المروزي ، الإمام العلامة الحافظ ، شيخ الاسلام . قال ابن ناصر الدين : «جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والشعر وفصاحة العرب » أفنى عمره في الأسفار ، حاجاً ومجاهداً وتاجراً ، كان ينفق على الفقراء مائة ألف درهم في السنة . ولد سنة ١١٧ ﻫ بخراسان ، قال الذهبي : « كان أبوه تركياً وأمه خوارزمية » . له كتاب في « الجهاد » توفي سنة ١٨١ ﻫ بهيت على الفرات ، منصرفاً من غزو الروم . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٩٥ – ٢٩٧ ، و « حليــة الأوليــاء » ج ٨ ص ١٦٢ – ١٩١ ، و « تاريخ بغداد » ج ١٠ ص ١٥٢ – ١٦٩ ، و « الرسالة المستطرفة » ص ٣٧ .

(٢) يكنى أبا عمرو . كان من فقهــاء المدينة ، أخذ عن مالك وغلبه الرأي ، وليس له في الحديث ذكر . قــال الشيرازي : كان مالك يحضره لمناظرة أبي يوسف عند الرشيد ، وهو الذي جلس في حلقــة مالك بعد =

أنس بعد وفاته . وفيها توفي ابن غانم [1] صاحبه .

١٨٢ـ وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة توفي محمد بن دينار [2] صاحب مالك بن أنس . وفي هذه السنة توفي القاضي أبو يوسف [3] صـــاحب أبي حنيفة .

= وفاته . قال ابن مفرج وابن القرطبي : « توفي سنة ١٨٦ هـ » . وقال ابن سحنون : « توفي سنة ١٨٥ هـ » . وقال ابن بكير : « بين موت ابن كنانة ومالك عشر سنين ، توفي بمكة وهو حاج » . أنظر « ترتيب المدارك » ج ١ ص ٢٩٢ .

(١) كذا في الأصل ، والصواب سنة ١٩٠ هـ . وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحبيل الرعيني ، فقيــه ، قاض ، ورع ، من سكان افريقية . دخل الشام والعراق في طلب العلم ، وولاه الخليفة هارون الرشيد قضاء افريقية سنة ١٧١ هـ فاستمر قاضياً إلى ان مات في القيروان . كان من الثقات. جمع ما سمعه من الإمام مالك بن أنس في كتاب سمي «ديوان ابن غانم » . أخباره كثيرة . أنظر « الأعلام » ج ٤ ص ٢٤٧ ، و « معالم الايمان » ج ١ ص ٢١٥ — ٢٣٣ ، و « رياض النفوس » ج ١ ص ١٤٣ .

(٢) هو محمد بن ابراهيم بن دينار ، الجهيني ، أبو عبد الله . كان فقيهاً فــــاضلاً له بالعلم رواية وعناية . كان هو والمغيرة أفقه أهل المدينة . قال البخاري : « هو معروف الحديث » وقال أشهب : « ما رأيت في أصحاب مـــالك أفقه من ابن دينار » له ترجمة مطولة في « ترتيب المدارك » ج ١ ص ٢٩١ وفيه أسماء المراجع الأخرى .

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الأنصــــاري الكوفي البغدادي ، صاحب الإمام أبي حنيفة ، وتلميذه ، كان فقيهاً عالماً ، حافظاً ، =

١٨٣ ــ وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة توفي عليّ بن زياد[١] صاحب مالك بتونس وفيها توفي البهلول بن راشد[٢] .

= واسع العلم بالتفسير والمغازي وأيام العرب . ولد بالكوفة سنة ١١٣ هـ وسمع الأعمش وهشام بن عروة ومحمد بن اسحاق وغيرهم . ثم جالس أبا حنيفة ، فغلب عليه « الرأي » . ولي القضاء ببغداد ومات في خلافة الرشيد وهو على القضاء . وكان الرشيد يكرمه ويجله ، وكان عنده حظياً مكيناً ، وهو أول من دعي بقاضي القضاة ، وأول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة . قال عمار بن أبي مالك : «ما كان في أصحاب أبي حنيفة مثل أبي يوسف ، لولا أبو يوسف ما ذكر أبو حنيفة ولا محمد بن أبي ليلى ، ولكنه هو الذي نشر قولهما وبث علمهما » . توفي سنة ١٨٢ هـ ببغداد . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٥ ص ٤٢١ ـــ ٤٢٣ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٩٨ ـــ ٣٠١ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٤٢٢، و «شرح ألفية العراقي » ج ٢ ص ١٦٣ وفيه : « وأجحف صاحب « طبقات الحنفية » في ترجمته وذكر انه توفي سنة ١٨٣ » ، و « تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٤٢ ـــ ٢٦٢ ، و « البداية والنهاية » ج ١٠ ص ١٨٠ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٠٠ ـــ ١٠٧ .

(١) هو أبو الحسن علي بن زياد ، فقيه مالكي ، من كبارهم ، من أهل تونس ، رحل إلى مالك بالمدينة وسمع منه الموطأ وتفقه عليه ، وعاد إلى تونس ونشر مذهبه . أخذ عنه سحنون وأسد بن الفرات وغيرهما . مات بتونس سنة ١٨٣ هـ . أنظر « المؤنس في أخبار افريقية وتونس » ص ١٣ ، الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ ، و « ترتيب المدارك » ج ١ ، أنظر فهرسته .

(٢) هو أبو عمرو البهلول بن راشد ، الحجري الرعيني بالولاء ، من علماء =

١٨٦ ــ وفي سنة ست وثمانين ومائة توفي عبد العزيز الدراوردي[١] .

١٨٧ ــ وفي التي تليها توفي الفُضيل بن عياض[٢] .

= الزهاد من أهل القيروان . له كتاب في «الفقه» على مذهب الإمام مالك ، وقيل أن أصحابه دونوا الكتاب عنه . توفي سنة ١٨٣ هـ . أنظر « معالم الإيمان » ج ١ ص ١٩٧ ــ ٢٠٨ ، و « ترتيب المدارك » أنظر فهرسته .

(١) هو أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، الجهني بالولاء ، المدني ، فقيه ، محدث . روى عن زيد بن أسلم ، وعنه ابن وهب وخلق كثير . نسبته إلى « دراوند » من قرى خراسان . قال السيوطي : « كان أبوه من درابجرد ، فاستثقلوا فقالوا دراوردي ، وقيل هو من أندرابه » . مولده ووفاته بالمدينة . وفي وفاته خلاف ، قيل سنة ١٨٢ و١٨٦ و١٨٧ و١٨٩ هـ . أنظر « معجم البلدان » ج ٢ ص ٥٦١ ، وهو فيه عبد العزيز بن عبيد بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد . و« لب اللباب » للسيوطي ص ١٠٣ ، و« اللباب » ج ١ ص ٤١٤ ، و« شذرات الذهب » ج ١ ص ٣١٦ ، و« لسان الميزان » ج ٦ ص ٦٢٠ ، و« تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٢٤٨ .

(٢) هو أبو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي ، شيخ الحرم المكي وشيخ الاسلام وأحد أئمة الهدى والسنّة ، كان ثقة في الحديث ، أخذ عنه خلق منهم ابن المبارك والشافعي . ولد بسمرقند ، ونشأ بأبيورد ، وقدم الكوفة وسمع بها ، ثم انتقل إلى مكة وجاور بها ، إلى أن مات سنة ١٨٧ هـ . أنظر « لسان الميزان » ج ٦ ص ٦٦٨ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٢١٥ ــ ٢١٧ ، و« حلية الأولياء » ج ٨ ص ٨٤ ــ ١٤٠ ، و« طبقات الصوفية » ص ٦ ــ ١٤ .

١٨٨ ـ وفي سنة ثمان وثمانين ومائة توفي عبد العزيز بن أبي حازم[1] .

١٨٩ ـ وفي التي تليها توفي محمد بن الحسن الفقيه[2] وأبو الحسن

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب سنة ١٨٤ هـ . وهو أبو تمام عبد العزيز ابن أبي حازم سلمة بن دينار المخزومي مولاهم المدني . فقيه ، محدث . روى عن أبيه وسهيل بن صالح ، وعنه قتيبة وعلي بن حجر . قال الإمام أحمد بن حنبل : « لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه » . احتج به أصحاب الصحاح . مات ساجداً سنة ١٨٤ هـ . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٣٠٦ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٦١٩ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٦ ص ٣٣٣ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني ، بالولاء ، فقيه حنفي ، من كبارهم . قال ابن حجر : « كان من بحور العلم والفقه » . ولد بواسط سنة ١٣١ هـ ونشأ بالكوفة ، وتفقه على أبي حنيفة ، وهو الذي نشر علمه . وقدم بغداد فولاه الرشيد قضاء الرقة ، ثم عزله . ولما خرج الرشيد إلى الري خرجته الأولى خرج معه ، فمات في قرية من قرى الري سنة ١٨٩هـ . قال الشافعي : « لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن ، لقلت ، لفصاحته » . له كتب في الفقه والأصول منها : «الجامع الكبير» و « الجامع الصغير » و « الأمالي » و « المخارج في الحيل » وغيرها . أنظر « لسان الميزان » ج ٥ ص ١٢١ — ١٢٢ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٢٤ — ٣٢٥ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٣٢١ — ٣٢٤ ، و « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ١٧٢ — ١٨٢ ، و « البداية والنهاية » ج ١٠ ص ٢٠٢ .

الكسائي علي بن حمزة[1] القارىء أحد السبعة . وفيهـا توفي المغيرة[2]

---

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله ، أبو الحسن الكسائي ، إمام في اللغة والنحو والقراءة ، انتهت إليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات. وهو مؤدب الرشيد العباسي وابنه الأمين. قال الجاحظ : «كان أثيراً عند الخليفة، حتى أخرجه من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء والمؤانسين» . ولد في إحدى قرى الكوفة ، وتنقل في البادية ، ثم سكن بغداد . ولما خرج هارون الرشيد إلى خراسان صحبه معه ، فمات في قرية من قرى الري سنة ١٨٩ هـ . فقال الرشيد : « دفنا الفقه والنحو بالري » ، وهو يقصد محمد بن الحسن الشيباني والكسائي ، إذ ماتا في يوم واحد . أنظر « شذرات الذهب » ج١ ص ٣٢١، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٥٣٥ — ٥٤٠ وفيه أقوال في وفاته . و « نزهة الألبـاء » ص ٨١ — ٩٤ ، و « تاريخ بغداد » ج ١١ ص ٤٠٣ ، و « إنباه الرواة » ج ٢ ص ٢٥٦ .

(٢) كذا في الأصل، والصواب سنة ١٨٦ هـ . وهو المغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، أبو هاشم ، فقيه أهل المدينة بعد مالك بن أنس . روى عن هشام بن عروة وابن عجلان . قال الزبير بن بكار : « عرض عليه الرشيد قضاء المدينة فامتنع، فأعفـاه ووصله بألفي دينار » ، وكان مدار الفتوى في المدينـة عليه وعلى محمد بن ابراهيم بن دينار المترجم له في وفيات سنة ١٨٢ هـ . ونشير هنا إلى ان الاستاذ هنري بيريس كان قد أضاف جملة « ابن شعبة بن عبد الرحمن » إلى الأصل ، فجعل الاسم : « المغيرة بن شعبة ... » ظنـاً منه ان شعبة هو والد المترجم له،وهذا وهم وقع فيه الاستاذ الفاضل،والصواب ما ذكرناه . =

المخزومي صاحب مالك في السجدة الأخيرة من صلاة الجمعة بمسجد النبي ﷺ .

١٩٠ ـ وفي سنة تسعين ومائة[1] توفي سفيان بن عُيَيْنة .

= أنظر «شذرات الذهب» ج ١ ص ٣١٠ ، و «تهذيب التهذيب» لابن حجر ج ١٠ ص ٢٦٤ الترجمة رقم ٤٧٤ ، و « الانتقاء » لابن عبد البر ص ٥٣ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٧٢٦ .

(١) كذا في الأصل . والصواب سنة ١٩٨ هـ . وهو أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي . محدث الحرم المكي . كان إماماً عالماً ثبتاً زاهداً ورعاً مجمعاً على صحة حديثه وروايته ، وحج سبعين حجة . ولد بالكوفة وسكن مكة وتوفي بها . قال الإمام الشافعي :«لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز » ، وقال ابن وهب : « لا أعلم أحداً أعلم بالتفسير من ابن عيينة . أنظر « لسان الميزان » ج ٦ ص ٥٦٤ ، و «شذرات الذهب» ج ١ ص ٣٥٤ ــ ٣٥٥ ، ووفيات الأعيان » ج ٢ ص ١٢٩ ــ ١٣٠ ، و « تاريخ بغداد » ج ٩ ص ١٧٤ ــ ١٨٤ ، و « حلية الأولياء » ج ٧ ص ٢٧٠ ــ ٣١٨ .

العشرة العاشرة من المائة الثانية

(١٩١ – ٢٠٠ هـ = ٨٠٦ – ٨١٦ م)

١٩١ ــ توفي عبد الرحمن بن القاسم العتقي[١] ناشر مذهب مالك ابن أنس بمصر سنة إحدى وتسعين ومائة.

---

(١) هو أبو عبدالله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي المصري، ويعرف بابن القاسم، فقيه مالكي، جمع بين الزهد والعلم، تفقه بالإمام مالك ونظرائه، وصحب مالكاً عشرين عاماً، وهو أشهر تلامذته، ويعتبر بعده من أعظم أئمة المذهب المالكي، وبفضله انتشر هذا المذهب في المغرب. له «المدونة» ستة عشر جزءاً، وهي من أجل كتب المالكية، رواها عن الإمام مالك. توفي بالقاهرة سنة ١٩١ هـ، ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر أشهب، الفقيه المالكي. قال ابن خلكان: «وزرت قبريهما، وهما بالقرب من السور، رحمهما الله تعالى». أنظر «دائرة المعارف الاسلامية» ج ١ ص ٢٥٦ – ٢٥٧، و«وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٣١١ – ٣١٣، و«شذرات الذهب» ج ١ ص ٣٢٩، و«الديباج المذهب» ص ١٤٦ طبعة ابن شقرون. و«حسن المحاضرة» ج ١ ص ١٢١، و «معالم الإيمان» ج ٢ ص ٢ – ١٧ طبعة تونس سنة ١٣٢٠.

١٩٢ ـ وفي التي تليها[١] توفي المحدث اسماعيل بن عُليّـة .

١٩٤ ـ وفي سنة أربع وتسعين ومـــائة[٢] توفي يحيى بن سعيد القطّـان .

---

(١) كذا في الأصل . والصواب سنة ١٩٣ هـ . وهو اسماعيل بن ابراهيم ابن مقسم (وقيل : ابن شهم بن مقسم) الأسدي بالولاء ، البصري ، أبو بشر ، ويعرف بابن علية . فقيه ، من أكابر حفاظ الحديث . قال أحمد : « إليـه المنتهى في التثبت بالبصرة » وقال ابن معين : « كان ثقة ورعاً تقياً » . وقال شعبة : « ابن علية سيد المحدثين » . كوفي الأصل ، ولي صدقـات البصرة ، ثم المظالم ببغداد في آخر خلافة هارون الرشيـد ، وتوفي بهـا ودفن في مقابر عبدالله بن مالك . كان يكره أن يقال له : « ابن علية » وهي أُمـه . قال النووي : « ويجوز نسبته إليها للتعريف » . أنظر « تهذيب الأسمـاء » ج ١ ص ١٢٠ ـ ١٢١ ، و« شذرات الذهب » ج ١ ص ٣٣٣ ، و« تاريخ بغداد » ج ٦ ص ٢٢٩ ـ ٢٤٠ ، و« طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلي ج ١ ص ٩٩ ـ ١٠٢ ، طبعة سنة ١٩٥٢ ، و« تهذيب التهذيب » ج ١ ص ٢٧٥ ـ ٢٧٩ .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب سنة ١٩٨ هـ . ويحيى الذي مـات سنة ١٩٤ هـ ، هو يحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، وليس القطان. والقطان هو : « يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي ، أبو سعيد ، من حفاظ الحديث . نعته الذهبي في التذكرة : « الإمـام العلم سيد الحفـاظ » . وقال النسائي : « أمناء الله على حديث رسول الله (صلعم) مالك وشعبة ويحيى القطان » وهو من أهل البصرة ، قدم بغداد وحدّث بها . وكان يفتي بقول أبي حنيفة . أنظر « شرح ألفيـة العراقي » ج ١ ص ٥٣ ـ ٥٤ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٣٥٥ ، و« تهذيب الأسماء » ج ٢ ص ١٥٤ ـ ١٥٥ ، و « تاريخ =

١٩٥ ــ وفي التي تليها توفي الوليد بن مسلم[1] .

= بغداد » ج ١٤ ص ١٣٥ ــ ١٤٤ ، و« تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٢٧٤ ، و« تهذيب الأسماء » ج ١١ ص ٢١٦ .

(١) هو أبو العباس الوليد بن مسلم الأموي بالولاء ، الدمشقي ، عالم الشام في عصره . من حفاظ الحديث . روى عن الأوزاعي وابن عجلان وجماعة ، وروى عنه أبو خيثمة وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وغيرهم . قال النووي : « وأجمعوا على جلالته وارتفاع محله في العلم وتوثيقه » . وقال صدقة بن الفضل المروزي : « قدم الوليد مكة فما رأيت أحفظ للطوال والملاحم منه » وقال الذهبي : « قلت لا نزاع في حفظه وعلمه ، إنما الرجل مدلس فلا يحتج به إلا إذا صرّح بالسماع » . وذكر ابن حجر في طبقات المدلسين انه « موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق » . له ٧٠ تصنيفاً في الحديث والتاريخ ، منها « السنن » و« المغازي » ونقل الحافظ ابن حجر في كتابه « تهذيب التهذيب » عن ابن جوصاء انه قال : « لم نزل نسمع انه من كتب مصنفات الوليد ، صلح أن يلي القضاء » . توفي بذي المروة منصرفاً من الحج سنة ١٩٥ هـ ، وله ٧٣ سنة . أنظر « تهذيب التهذيب » ج ١١ ص ١٥١ وما بعدها و« تهذيب الأسماء » ج ٢ ص ١٤٧ ــ ١٤٨ ، و« لسان الميزان » ج ٦ ص ٧٥٨ ، و« شرح ألفية العراقي » ج ١ ص ٢٣٥ ــ ٢٣٦ ، و« شذرات الذهب » ج ١ ص ٣٤٤ ، و« تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٢٧٨ ، و« ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ٢٧٥ ، و« غاية النهاية » ج ٢ ص ٣٦٠ ، و« هدية العارفين » ج ٢ ص ٥٠٠ .

١٩٧ ــ وفي سنة سبع وتسعين ومائة توفي عبد الله بن وهب [١] صاحب مالك ، وفيها توفي وكيع بن الجراح [٢] رحمه الله ،

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري بالولاء ، المصري . فقيه مالكي ، كان أحد أئمة عصره . قال أبو سعيد بن يونس :«جمع ابن وهب بين الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة » صحب الإمام مالك بن أنس عشرين سنة ، وقال مالك في حقه : « عبد الله بن وهب إمام » . كتب اليه الخليفة في قضاء مصر فاختبأ ولزم بيته . توفي بمصر سنة ١٩٧ هـ. له«الجامع» في الحديث مجلدان ، و « الموطأ » في الحديث . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٢٤٠ — ٢٤٢ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٦٠٤ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٣٤٧ — ٣٤٨ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٢٧٩ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٦ ص ٧١ .

(٢) هو وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي ، أبو سفيان ، إمام في الحديث ، كان محدث العراق في عصره . ولد بالكوفة سنة ١٢٩ هـ . (وقيل : سنة ١٢٧ هـ) وسمع الأعمش وهشام بن عروة والأوزاعي وخلق من الكبار ، وروى عنه ابن مهدي وأحمد بن حنبل وابن المديني وغيرهم . قال النووي : « وأجمعوا على جلالته ووفور علمه وحفظه واتقانه وورعه وصلاحه وعبادته وتوثيقه واعتماده » وقال الخطيب : « أراد الرشيد أن يوليه قضاء الكوفة فامتنع ورعاً » . وقال ابن أكثم : « صحبت وكيعاً فكان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة » وكان يفتي بقول أبي حنيفة . توفي بفيد منصرفاً من الحج سنة ١٩٧ هـ . له تصانيف منها « السنن » و « تفسير القرآن » . أنظر « تاريخ بغداد » ج ١٣ ص ٤٦٦ — ٤٨١ ، و «شذرات =

وكذلك ورْش عثمان بن سعيد [1] القارىء توفي بمصر .

= الذهب» ج ١ ص ٣٤٩ — ٣٥٠ ، و « تهذيب الأسماء » ج ٢ ص ١٤٤ — ١٤٥ ، و « هدية العـــارفين » ج ٢ ص ٥٠٠ ، و « حلية الأولياء » ج ٨ ص ٣٦٨ — ٣٨٠ ، و « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ٢٧٠ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٢٨٢ .

(١) هو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان المصري ، الملقب بورش . من كبار القراء . قال الجزري : شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت اليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه . ولد سنة ١١٠ ﻫ بمصر ، وأصله من القيروان . قيل ان نافعاً لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً ، وكان إذا مشى بدت رجلاه .. ثم خفف فقيل « ورش » . توفي بمصر سنة ١٩٧ ﻫ عن ٨٧ سنة . أنظر « غاية النهاية » ج ١ ص ٥٠٢ — ٥٠٣ ، و « إرشاد الأريب » ج ٥ ص ٣٣ — ٣٥ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٣٤٩ .

المائة الثالثة

(٢٠١ – ٣٠٠ هـ = ٨١٦ – ٩١٣ م)

العشرة الأولى منها

(٢٠١ – ٢١٠ هـ = ٨١٦ – ٨٢٦)

٢٠٢ـ توفي أبو سعيد صالح بن زياد القارىء سنة اثنتين ومائتين[1] .

٢٠٤ـ وتوفي الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ القرشي[2]

---

(١) كذا في الأصل . والصواب سنة ٢٦١ هـ. كما في « غاية النهاية » ج ١ ص ٣٣٢ – ٣٣٣ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٤٣ ، و « النشر في القراءات العشر » ج ١ ص ١٣٤ . وهو صالح بن زياد بن عبد الله بن اسماعيل السوسي الرقي ، أبو شعيب ، مقرىء ضابط للقراءات ، ثقة ، قرأ على يحيى اليزيدي وطائفة ، وتصدر للاقراء . قال أبو حاتم : « صدوق » . وقال الجزري « مات أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب السبعين » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنّة ، وإليه نسبة الشافعية كافة . ولد في غزة بفلسطين سنة ١٥٠هـ وهي السنة التي مات فيها أبو حنيفة . =

سنة أربع ومائتين وولد في السنة التي توفي فيها أبو حنيفة . وفيها

= وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين ، وكان في ابتداء أمره يطلب الشعر وأيام العرب والأدب ، ثم مال إلى الفقه فأخذ عن مسلم بن خالد الزنجي والإمام مالك بن أنس وطبقتهما . وقدم بغداد سنة ١٩٥ هـ فاجتمع عليه علماؤها وأخذوا عنه وشاع ذكره وفضله ، ثم خرج إلى مكة ، وفي سنة ١٩٨ هـ عاد إلى بغداد فأقام بها شهراً ثم قصد مصر سنة ١٩٩ هـ ولم يزل بها ناشراً للعلم إلى أن توفي سنة ٢٠٤ هـ . وقبره معروف في القاهرة وقد اتفق العلماء من أهل الحديث والفقه والأصول واللغة والنحو وغير ذلك، على ثقته وأمانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه . قال أحمد بن حنبل : « ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعي » وقال : « ما أحد ممن بيده محبرة أو ورق إلا وللشافعي في رقبته منّة » وكان الزعفراني يقول : « كان أصحاب الحديث رقوداً حتى جاء الشافعي فأيقظهم فتيقظوا » وقال المبرد : « كان الشافعي أشعر الناس وآدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات » ، وقال الأصمعي : « صححت أشعار الهذليين على شاب من قريش بمكة يقال له محمد بن ادريس » . له تصانيف كثيرة ، أشهرها كتاب « الأم » في الفقه سبع مجلدات ، و « المسند » في الحديث ، و « السنن » ، و « الرسالة » في أصول الفقه ، و « اختلاف الحديث » . أنظر « الشافعي » لمحمد أبي زهرة ، و « الإمام الشافعي » للشيخ مصطفى عبد الرزاق ، و « تاريخ الإمام الشافعي » لحسين الرفاعي ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٠٥ — ٣١٠ ، و «تهذيب الأسماء واللغات» ج ١ ص ٤٤ — ٦٧ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٩ — ١١ ، و « غاية النهاية » ج ٢ ص ٩٥ — ٩٧ ، و « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ٥٦ — ٧٣ ، و « طبقات الحنابلة » ج ١ ص ٢٨٠ — ٢٨٤ ،و «دائرة معارف وجدي» =

توفي أشهب بن عبد العزيز واسمه مسكين وكنيته أبو عمران [1] مولده سنة خمس عشرة ومائة ودفن بجنب قبر ابن القـــاسم . وفيها توفي زياد اللؤلؤي [2] .

= ج ٥ ص ٤٠٣ – ٤٠٥ ، و «حلية الأولياء» ج ٩ ص ٦٣–١٦٠، و«معجم الأدباء » ج ٦ ض ٣٦٧ – ٣٩٨ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٣٢٩ وما بعدها ، و « طبقات الشافعية » . للسبكي ج ١ ص ١٨٥ وما بعدهـــا ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٦ – ١١٤ .

(١)هو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيس العامري الجعدي، أبو عمرو ، فقيه الديار المصرية في عصره ، كان صاحب الإمام مالك بن أنس. قال أبو عبد الله القضاعي : « كان لأشهب رياسة في البلد ، ومال جزيل ، وكان من نظراء أصحاب مالك » وقال الإمام الشافعي : « ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه » ولم يدرك الشافعي بمصر من أصحاب مالك سوى أشهب وابن عبد الحكم . توفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ بعد الشافعي بشهر ، وقيل بثمانية عشر يوماً . وقيل اسمه مسكين ، وأشهب لقب له ، قال ابن خلكان :«والأول – أي أشهب – أصح » . وكنيته أبو عمرو في المراجع التي ترجمت له لا أبو عمران كما في الأصل . أما عن تاريخ ولادته ، فهو سنة ١٤٥هـ عند ابن خلكان، و ١٤٠ هـ عند أبي جعفر القزاز وابن يونس . أنظر «وفيات الأعيان » ج ١ ص ٢١٥ – ٢١٧ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٢ ، و « تهذيب التهذيب » ج ١ ص ٣٥٩ ، و « الانتقاء » ص ٥١ و ١١٢ .

(٢) كذا في الأصل، والصواب الحسن بن زياد، وهو أبو علي الحسن بن =

٢٠٦ ــ وفي سنة ست ومائتين توفي عبد الله بن نافع[1] صاحب مالك وكان أمّيّاً لا يكتب . وفيها توفي قطرب النحوي[2] صاحب المثلّث وأخذ عن سيبويه .

= زياد اللؤلؤي الكوفي، فقيه ، قاضٍ ، من أصحاب أبي حنيفة ، نسبته إلى بيع اللؤلؤ، وهو كوفي نزل بغداد . أخذ عن أبي حنيفة وسمع منه ثم حدّث عنه . ولي القضاء بالكوفة سنة ١٩٤ هـ بعد وفاة حفص بن غياث ، ولكنه لم يوفق ، فاستعفى . كان ضعيفاً في الحديث ، وعلماء الحديث يطعنون في روايته . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٢ ، و « تاريخ بغداد » ج ٧ ص ٣١٤ – ٣١٧ .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي المدني ، فقيه ، أخذ عن أسامة ومالك ، وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي وعبد الرحمن بن دحيم . قال أحمد بن حنبل : « لم يكن صاحب حديث بل كان صاحب رأي مالك، وكان يفتي أهل المدينة ، ولم يكن في الحديث بذاك » . وقال ابن عدي : « روى عن مالك غرائب وهو مستقيم الحديث » . توفي في رمضان ٢٠٦ هـ بالمدينة . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٥ ، و « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ٢٩١ – ٢٩٢ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٦٠٢ – ٦٠٣ .

(٢) هو أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد البصري ، الشهير بقطرب . من أئمة النحو واللغة والأدب . وهو أول من وضع المثلث في اللغة ، وكان يرى رأي المعتزلة النظامية ، فلما صنّف كتابه « معاني القرآن » أراد أن يقرأه في الجامع فخاف من العامة وإنكارهم عليه لأنه ذكر فيه مذهب أهل الاعتزال، =

٢٠٧ ـ وفي التي تليها توفي محمد بن عمر الواقدي[١] .

____

= فاستعان بجماعة من أصحاب السلطان ليتمكن من قراءته في الجامع . وكان يؤدب أولاد أبي دلف العجلي . سمي قطرباً لأنه كان يبكر إلى سيبويه للأخذ عنه ، فقال له يوماً : ما أنت إلا قطرب ليل ، والقطرب دويبة لا تزال تدب ولا تهتدي . له من التصانيف كتاب « معاني القرآن » و « غريب الحديث » و « النوادر » و « الأضداد » و « الأزمنة » وغير ذلك . أنظر « معجم الأدباء ج ٧ ص ١٠٥ — ١٠٦ ، و «وفيات الأعيان» ج٣ ص ٤٣٩— ٤٤٠ وفيه : « ويقال ان اسمه أحمد بن محمد ، وقيل الحسن بن محمد ، والأول أصح » ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٥ — ١٦ ، و « تاريخ بغداد » ج ٣ ص ٢٩٨ وفيه « نزل قطرب بغداد وسمع منه بها أشياء من تصانيفه » ، و « نزهة الألباء » ص ١١٩ ، و « بغية الوعاة » ص ١٠٤ .

(١) هو أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي الاسلمي بالولاء، الواقدي، من حفاظ الحديث ، ومن أقدم وأشهر المؤرخين في الاسلام . ولد بالمدينة سنة ١٠٣ هـ وسمع من ابن أبي ذئب ومالك بن أنس والثوري وغيرهم . وكان حناطاً — تاجر حنطة — فضاعت ثروته ، فانتقل إلى بغداد سنة ١٨٠ هـ واتصل بيحيى بن خالد البرمكي ، فقربه من الخليفة ، فرعاه وبالغ في إكرامه وولاه القضاء بشرقي بغداد في عسكر المهدي . واستمر إلى أن توفي فيها . له مؤلفات عدة منها «المغازي النبوية» و « فتح افريقية » و « فتح العجم » . وينسب إليه كتاب « فتوح الشام » وأكثره مما لا تصح نسبته إليه . قال الخطيب البغدادي : « كان الواقدي كلما ذكرت له وقعة ذهب إلى مكانها فعاينه » . أنظر « المعارف » ص ٢٥٨ ، و «الأنساب» للسمعاني ص ٤٧٧، =

٢٠٨ ـ وفي التي تليها توفيت الحرة التقية نفيسة [١] الطاهرة المشهورة ، ويوم توفي الشافعي أدخل إليها حتى صلت عليه .

= و « معجم الأدباء » ج ٧ ص ٥٥ — ٥٨ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٤٧٠ — ٤٧٣ ، و « تاريخ بغداد » ج ٣ ص ٣ — ٢١ ، و «تاريخ آداب اللغة العربية » لزيدان ج ٢ ص ١٧٠ — ١٧١ ، و « الفهرست » لابن النديم ج ١ ص ٩٨ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٩ ص ٣٦٣ — ٣٦٨ ، و « عيون الأثر » ج ١ ص ١٧ — ٢١ .

(١) هي السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، صاحبة المشهد المعروف بالقاهرة ، من النساء الصالحات التقيات ، عالمة بالتفسير والحديث ، ولدت بمكة المكرمة سنة ١٤٥ هـ ونشأت في المدينة ، وتزوجت اسحاق بن جعفر الصادق . وانتقلت إلى القاهرة فتوفيت فيها . ويروى أن الإمام الشافعي لما دخل مصر حضر إليها وسمع عليها الحديث ، ولما توفي أدخلت جنازته اليها وصلت عليه في دارها . وللمصريين فيها اعتقاد كبير . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢١ ، و « وفيات الأعيان » ج ٥ ص ٥٦ ـ ٥٧ ، و « فوات الوفيات » ج ٢ ص ٣١٠ ـ ٣١١ .

العشرة الثانية من المائة الثالثة

(٢١١ الى ٢٢٠ ه = ٨٢٦ - ٨٣٥ م)

٢١١ ــ توفي الحـــافظ عبد الرزاق بن الفقيه همام [١] (بن نافع الحِمْيري الصنْعاني) في سنة إحدى عشرة ومائتين . وفيها [٢] توفي حمّـاد بن أسامة .

---

(١) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني، حافظ ، محدث ، ثقة . قال أبو سعد السمعاني : « ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله (صلعم) مثلمـا رحلوا إليه » . ولد في صنعاء سنة ١٢٦ ه وروى عن الأوزاعي وابن جريج ومعمر بن راشد وغيرهم ، وعنه ابن حنبل وابن معين وابن عيينة وهو من شيوخه . له « الجامع الكبير » في الحديث ، قال الذهبي : « وهو خزانة علم » وكتاب في « التفسير » . أنظر « نكت الهميان » ص ١٩١ – ١٩٢ ، و « وفيات الأعيـــان » ج ٢ ص ٣٨٥ ، و « تهذيب الأسماء » ج ١ ص ١٩١ – ١٩٢ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٦ ص ٣١٠ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢٧ ، و « الرسالة المستطرفة » ص ٣١ .

(٢) كذا في الأصل . والصواب سنة ٢٠١ ه. وهو أبو أسامة حماد بن =

٢١٣ ــ وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين توفي عبدالملك بن الماجشون[١] وكان إذا ناظر الشافعي لم يفهم أحد كلامه من فصاحته . وفي هذه السنة[٢] توفي عبد الملك بن هشام مهذّب كتاب السيرة لابن إسحاق ،

= أسامة الكوفي، مولى بني هاشم، من حفاظ الحديث الثقات، كان عالماً بأخبار الكوفة . قال ابن ناصر الدين : « ثقة كيّس » ، وقال الإمام أحمد : « ما أثبته ، لا يكاد يخطىء » ، وقال ابن سعد : « كان ثقة مأموناً كثير الحديث يدلّس ويبين تدليسه ، وكان صاحب سنة وجماعة » ، ونقل عنه قوله : « كتبت بأصبعي هاتين مائة ألف حديث » . أنظر « شرح ألفية العراقي » ج ١ ص ٣١٨ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٥٣٤ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢ ، و « تهذيب التهذيب » ج ٣ ص ٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٢٩٥ .

(١) كذا في الأصل . وفي « وفيات الأعيان » ثلاثة أقوال في وفاته ، سنة ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ هـ ، وهو أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون ، القرشي ، التيمي بالولاء ، المدني . فقيه مالكي ، من الفصحاء ، كان مولعاً بسماع الغناء ، وعليه دارت الفتيا في زمانه بالمدينة . روي انه كان إذا ذاكره الشافعي لا يعرف الناس كثيراً مما يقولان ، لأن الشافعي تأدب بهذيل ، وعبد الملك تأدب في خؤولته من كلب البادية . وقال أحمد بن المعدل : « كلما تذكرت ان التراب يأكل لسان عبد الملك ، صغرت الدنيا في عيني » . قيل انه عمي آخر عمره . أنظر « نكت الهميان » ص ١٩٧ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٤٠ ــ ٣٤١ ، و «لسان الميزان» ج ٦ ص ٦٢٣ ، و « ترتيب المدارك » ج ١ ص ٣٦٠ ، وما بعدها .

(٢) كذا في الأصل . وفي «وفيات الأعيان» ان ابن يونس ذكر وفاته =

وفيها توفي إدريس بن إدريس الحسنيّ [1] ، وفيهـــا توفي أسـد

= سنة ٢١٨ هـ ، وفي «إنباه الرواة» ترجيح لرواية ابن يونس في تأريخ وفاته ونسبته، وان السهيلي صاحب الروض الآنف قد ذكر وفاته سنة ٢١٣ ونسبته « الحميري المعافري » على سبيل الحدس ، وعلّق محقق طبعة الإنباه ، بمـا يأتي : « قال ابن مكتوم : قوله عمـا ذكره السهيلي انه على سبيل الحدس ، خطأ، ومثل السهيلي فيجلالته وعلمه إذا ذكر وفاة رجل ومولده لا يقوله إلا بنقل لا حدس » . وفي « دائرة المعارف الاسلامية » توفي في الفسطاط بمصر في الثالث عشر من ربيع الثاني عام ٢١٨ ، وتذكر روايات أخرى انه توفي عام ٢١٣ هـ . أما بروكلمان فقد أخــذ برواية ابن يونس . وابن هشام هو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ، أبو محمد ، مؤرخ ، كان عالماً بالأنساب واللغة وأخبار العرب . ولد ونشأ في البصرة ، وسكن مصر وبهـا توفي . له تصانيف أشهرهـــا « السيرة النبوية » المعروفة بسيرة ابن هشام ، رواها عن ابن اسحاق ، و « التيجان في ملوك حمير » و « شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب » وغير ذلك . أنظر « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٢٩٧ — ٢٩٨ ، و « بغية الوعاة » ص ٣١٥ ، و «وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٣٤٩ — ٣٥٠ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٤٥ ، و « إنبـاه الرواة » ج ٢ ص ٢١١ ، و « الروض الآنف » ج ١ ص ٥ ، و « البدايـة والنهاية » ج ١٠ ص ٢٦٧ ، و « حسن المحاضرة » ج ١ ص ٢٥٤ .

(١) هو إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى ، أبو القاسم ، ثاني ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى . ولد في وليلي سنة ١٧٧ هـ وتوفي أبوه وهو جنين ، فكفله راشد (مولى أبيه ادريس وأمينه) ، وقتل راشد سنة ١٨٦ هـ فقام بالأمر بعده رجل من البربر يدعى بهلول ، ولما هزم ابراهيم بن =

ابن الفُرات [1] صاحب « الأسدية ».

= الأغلب بهلول عهد بالوصاية إلى أبي خالد يزيد بن الياس العبدي، ثم رغب البربر في التخلص من هذه الدسائس – وكان إدريس قد بلغ الحادية عشرة – فجاءوا به وبايعوه في مسجد وليلي سنة ١٨٨ هـ. وحوالي سنة ١٩٢ هـ اختط مدينة فاس وانتقل إليها ، وهي – في الأغلب – التي أحييت ذكره إلى يومنا هذا . ثم قام بحملة على بلاد المصامدة واحتل مدنها . وزار تلمسان – وكان أبوه قد افتتحها – فأصلح سورها وجامعها وأقام فيها ٣ سنوات ، ثم عاد إلى فاس ، فتوفي بها في ربيع الأول سنة ٢١٣ هـ بالغاً من العمر ٣٦ عاماً . ويقول ابن خلدون انه مات مسموماً ، أما البكري فيقول انه غصّ ببذرة عنب . أنظر « روض القرطاس » ص ١٠ – ٢٧ ، و « بغية الرواد » ج ١ ص ٧٤ – ٨٠ ، و « المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب » ص ١٢٢ وما بعدها ، و « تاريخ ابن خلدون » ج ٤ ص ١٣ – ٤٤ ، و «جذوة الاقتباس» ص ٩٥ ، و « الاستقصا » ج ١ ص ٧٠ – ٧٥ ، و « البيان المغرب » ج ١ ص ١٠٣ و ٢١٨ ، و « الأزهار العاطرة » ص ١١٧ – ١٨٥ و ١٩٤- ٣٢٩ (طبعة ١٣١٤ هـ) ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٥٤٦–٥٤٧ .

(١) هو أسد بن الفرات بن سنان مولى بني سليم ، أبو عبد الله : قاضي القيروان وأحد القادة الفاتحين . ولد في حران سنة ١٤٢ هـ ، وذهب في صغره مع أبيه إلى القيروان ، فنشأ بها ثم بتونس ، ثم رحل إلى المدينة وقرأ على مالك بن أنس ، ولما توفى مالك ، ذهب أسد إلى العراق ومنها إلى مصر . وعاد إلى القيروان سنة ١٨١ هـ وكانت شهرته قد ذاعت لرسوخ كعبه في الفقه ، فأسند إليه زيادة الله الأغلبي قضاء القيروان سنة ٢٠٤ هـ ، ثم استعمله على جيشه وأسطوله ووجهه لفتح جزيرة صقلية ، فدخلها فاتحاً، ومات في =

٢١٤ ـ وفي سنة أربع عشرة ومائتين توفي عبد الله بن الحكم[١] .

٢١٦ ـ وفي سنة ست عشرة ومائتين توفي محمد بن مسلمة[٢] .

= هـذه الحملة عندما كانت تحاصر سرقسطة سنة ٢١٣ هـ متأثراً من جراحات أصابته أو ضحية للطاعون كما جاء في روايات اخرى . وهو مصنف كتاب « الأسدية » في فقه المالكية . أنظر « دائرة المعارف الاسلاميـــة » ج ٢ ص ١٠٦ وما فيها من مصادر أجنبية ، و « رياض النفوس » ج ١ ص ١٧٢ — ١٨٩ ، و « تاريخ قضاة الأندلس » ص ٥٤ ، و « معالم الإيمـــان » ج ٢ ص ٢ — ١٧ .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن الحكم بن أعين بن ليث بن رافع،فقيه مالكي، من مصر ، كان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله ، انتهت إليه الرئاسة بمصر بعد أشهب . روى عن مالك الموطأ سماعاً ، وكان له جاه عظيم وقدر كبير. ولد في الاسكندرية سنة ١٥٠ هـ وتوفي في القاهرة سنة ٢١٤ هـ ، وقبره إلى جانب الإمام الشافعي ، فيما يلي القبلة ، وهو الأوسط من القبور الثلاثة . له مصنفات في الفقه وغيره ، منها « سيرة عمر بن عبد العزيز » و « المناسك » و « الأهوال » . أنظر « وفيات الأعيـــان » ج ٢ ص ٢٣٩ — ٢٤٠ ، و « الانتقاء » ص ٥٢ وفيه : وفاته سنة ٢١٠، و «سيرة عمر بن عبدالعزيز» ص ١٣ — ١٦ ، و « شذرات الذهب » ج ١ ص ٣٤ ، و « هدية العارفين » ج ١ ص ٤٣٩ ، و « حسن المحاضرة » أنظر فهرسته .

(٢) هو أبو هشام محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المخزومي . كان أحد فقهـــاء المدينة وأصحاب مالك وأفقههم . له « كتاب » في الفقه . أنظر « ترتيب المدارك » ج ١ ص ٣٥٨ .

٢٢٠ ــ وفي سنة عشرين ومائتين توفي مطرف بن عبدالله[١] قرين ابن الماجشون[٢] وكان به صمم . وفي هذه السنة[٣] توفي قالون عيسى بن ميناء القارىء .

---

(١) هو أبو مصعب مطرّف بن عبدالله بن مطرّف بن سليمان بن يسار الهلالي المدني، مولى ميمونة زوج النبي (صلعم) . فقيه، من رجال الحديث . روى عن خاله مالك بن أنس وعبدالله بن عمر ، وروى عنه البخاري والذهلي وأبو حاتم . قال الإمام البخاري : « مات سنة عشرين ومائتين » . أنظر « لسان الميزان » ج ٦ ص ٧١٩ ، ترجمة ٤٨٥٦ ، و « التاريخ الكبير » للبخاري ، ج ٤ ص ٣٩٧، ترجمة ١٧٣١، و «ترتيب المدارك» ج ١ ص٣٥٩ .

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٢١٣ .

(٣) كذا في الأصل . وقال الجزري في « غاية النهاية » : « قال الداني : توفي قبل سنة عشرين ومائتين، وقال الأهوازي وغيره : سنة خمس ومائتين ، وقال الذهبي : هذا غلط ، وأثبت وفاته سنة عشرين ، قلت وهو الأصح » وقال ياقوت : « مات سنة ٢٠٥ في أيام المأمون » . وهو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد المدني، مولى الأنصار ، الملقب قالون : قارىء المدينة ونحويها، ولد في المدينة سنة ١٢٠ هـ ، وقرأ على نافع سنة ١٥٠ هـ. وانتهت إليه الرياسة في علوم العربية والقراءة في زمانه بالحجاز . وكان أصم يقرأ عليه القرآن وهو ينظر إلى شفتي القارىء فيرد عليه اللحن والخطأ . وقالون لقب دعاه به نافع لجودة قراءته ، ومعناه بلغة الروم جيد . قال الذهبي : قالون حجة في القراءة لا في الحديث ، سئل عنه أحمد بن صالح فضحك وقال : « يكتبون عن كل أحد » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٤٨ ، و« غاية النهاية » ج ١ ص ٦١٥ — ٦١٦ ، و« معجم الأدباء » ج ٦ ص ١٠٣ — ١٠٤ ، و« النجوم الزاهرة » ج ٢ ص ٢٣٥ .

العشرة الثالثة من المائة الثالثة

(٢٢١ الى ٢٣٠ هـ = ٨٣٥ - ٨٤٥ م)

٢٢٦ ـ توفي أصبغ بن الفرج صاحب أشهب (القيسي) سنة ست وعشرين ومائتين[١] . وفيها توفي عبد الرحمن بن أحمد الدمياطي[٢]

---

(١) كذا في الأصل . وفي «وفيات الأعيان» أنه توفي يوم الأحد ، لأربع بقين من شوال سنة ٢٢٥ ، وقيل ٢٢٦ ، وقيل سنة ٢٢٠ هـ . وفي « شذرات الذهب » أنه مات سنة ٢٢٥ هـ . وهو أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع ، أبو عبدالله ، فقيه مالكي ، من كبارهم ، أخذ عن ابن وهب وابن القاسم ، وتصدر للأشغال والحديث . قال يحيى بن معين : « كان من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك ، يعرفها مسألة مسألة ، متى قالها مالك ومن خالفه فيها ». وقال ابن الماجشون : « ما أخرجت مصر مثل أصبغ » له تصانيف . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٥٦ ، و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٢١٧ ، و « خطط مبارك » ج ٦ ص ٣٠ ، و « ترتيب المدارك » ج ٢ ص ٥٦١ .

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي جعفر أحمد الدمياطي المصري . فقيه مالكي، روى عن الإمام مالك وأسند عنه . قال أبو اسحاق الشيرازي : « تفقه بأشهب وابن وهب وابن القاسم ومطرف وعبد الملك وابن نافع».وقال ابن =

صاحب الدمياطية . وفي هذه السنة[1] توفي أبو تمـــام حبيب بن أوس الطائي صاحب الحماسة وهو ابن خمس وثلاثين سنة ..

= أبي دليم : «وله عنهم سماع مختصر، مؤلف حسن ، وهذه الكتب معروفة باسمه ، تسمى الدمياطيـــة » . أنظر « ترتيب المدارك » ج ٢ ص ٥٣٢ ، و« الديباج » ص ١٤٨ ، و« طبقات الفقهاء » ص ١٣١ .

(١) كذا في الأصل . وفي « وفيات الأعيـــان » لابن خلكان : « توفي بالموصل في سنة ٢٣١ هـ ، وقيل انه توفي في ذي القعدة أو في جمادى الأولى سنة ٢٢٨ ، وقيل ٢٢٩ ، وقيل في المحرم سنة ٢٣٢ هـ » .

وهو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، أبو تمام ، الشاعر ، الأديب . كان واحد عصره في ديباجة لفظه ، ونصاعة شعره ، وحسن أسلوبه . ولد في جاسم (من قرى حوران بسورية) سنـــة ١٨٨ هـ (أو ١٨٠ أو ١٩٠ أو ١٧٢ أو ١٩٢ هـ) ونشأ بمصر . واستقدمه المعتصم العباسي إلى بغـــداد ، فأجازه وقدمه على شعراء وقته فأقام في العراق . ثم ولي بريد الموصل فمات بها بعد سنتين . قال ابن خلكان : « كان أسمر طويـــلا ، فصيحاً ، حلو الكلام ، فيه تمتمة يسيرة ، وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره » وقيل انه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد. وقد نظم أبو تمـــام في كل ضرب من ضروب الشعر ، ولكنه نبغ في الرثاء نبوغاً وترك جميع الشعراء خلفه فيه ، وأجاد في الأوصاف كل الإجادة . له تصانيف منها « ديوان الحماسة » و« فحول الشعراء » و« الاختيارات من شعر الشعراء » و« ديوان شعره » وغير ذلك . وممـــا كتب في سيرته « أخبار أبي تمام » لأبي بكر الصولي ، و« أخبار أبي تمام » للمرزباني ، و« أخبار أبي تمام » للزاهدي الجيلاني، و« أبو تمام الطائي ، حياتـــه وشعره » لنجيب =

٢٢٧ ـ وفي التي تليها توفي الصالح بشر الحافي[(١)] ببغداد واسماعيل بن أبي أويس[(٢)] ابن أخت مالك بن أنس الفقيه الإمام .

= البهبيتي المصري . أنظر «دائرة معارف وجدي» ج ٢ ص ٦٨٥ — ٦٩٣ ، و« دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٣٢٠ — ٣٢١ ، و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٣٣٤ — ٣٤١ ، و « تاريخ بغداد » ج ٨ ص ٢٢٨ — ٢٥٣ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٧٢ — ٧٤ ، و « خزانة الأدب » ج ١ ص ١٧٢ و ٤٦٤ ، و« الأغاني » ج ١٥ ص ١٠٠ — ١٠٨ ، و« مروج الذهب » ج ٧ ص ١٤٧ ، وما بعدها (طبعة باريس) و« حسن المحاضرة » ج ١ ص ٢٦٧ (طبعة ١٣٢١ هـ) ، و « أبو تمام شاعر الخليفة المعتصم » للدكتور عمر فروخ .

(١) هو أبو نصر بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن المروزي ، المعروف بالحافي ، كان من كبار الصالحين ، وأعيان الأتقياء المتورعين ، وكان كثير الحديث ، إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية ، وكان يكرهها ودفن كتبه لأجل ذلك . أصله من مرو ، وسكن بغداد وتوفي بها سنة ٢٢٧ هـ ، وقيل سنة ٢٢٦ هـ . قال ابن خلكان : وإنما لقب بالحافي لأنه جاء إلى إسكاف يطلب منه شسعاً لإحدى نعليه ، وكان قد انقطع ، فقال له الإسكاف : « ما أكثر كلفتكم على الناس ؟ » فألقى النعل من يده ، والأخرى من رجله ، وحلف لا يلبس نعلاً بعدها . أخباره في الزهد كثيرة . أنظر « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٢٢٨ ـ ٢٥١ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٦٠ ـ ٦٢ ، و« حلية الأولياء » ج ٨ ص ٣٣٦ ـ ٣٦٠ ، و« تاريخ بغداد » ج ٧ ص ٦٧ ـ ٨٠ ، و« لواقح الأنوار » ج ١ ص ٧٢ ـ ٧٤ .

(٢) هو أبو عبدالله اسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس بن مالك =

٢٣٠ ـ وفي سنة ثلاثين ومائتين توفي علي بن الجعد[1] وهو آخر من روى عن محمد بن المنكدر[2] رحمهما الله .

= ابن أبي عامر الأصبحي المدني: حافظ، محدث ، سمع من خاله الإمام مالك ابن أنس وطبقته . قال ابن العماد الحنبلي : « وفيه ضعف لم يؤخره عن الاحتجاج به عند صاحبي الصحيحين » . وقال ابن ناصر الدين : « أثنى عليه أحمد والبخاري وتكلم فيه النسائي وغيره » . توفي سنة ٢٢٦ هـ ، وليس سنة ٢٢٧ كما في الأصل . أنظر « التاريخ الكبير » للبخاري ، ج ١ ق ١ ص ٣٦٤ ، ترجمة ١١٥٢ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٥٨ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٥٠٨ .

(١) هو أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي ، مولاهم ، الجوهري : محدث بغداد في عصره ، كان ثقة عجباً في حفظه . قال ابن ناصر الدين : « هو شيخ بغداد وصاحب العالي من الاسناد ، خرّج عنه البخاري وغيره ». ولد سنة ١٣٣ هـ ، وقيل ١٣٤ هـ ، وكان يتجر بالجواهر . جمع عبدالله بن محمد البغوي ١٢ جزءاً من حديثه سمّاها « الجعديات » . توفي سنة ٢٣٠ هـ ، وقد استكمل ستاً وتسعين سنة . أنظر « تاريخ بغداد » ج ١١ ص ٣٦٠ ـ ٣٦٦ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٦٨ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٦٤١ ، و « التاريخ الكبير » للبخاري ج ٣ ق ٢ ص ٢٦٦، ترجمة ٢٣٦٢ ، و«تهذيب التهذيب » ج ٧ ص ٢٨٩ .

(٢) ابن المنكدر مات سنة ١٣٠ هـ. وابن الجعد ولد سنة ١٣٣ هـ . فلا يعقل أنه روى عنه أو رآه .

العشرة الرابعة من المائة الثالثة

(٢٣١ إلى ٢٤٠ هـ = ٨٤٥ – ٨٥٥ م)

٢٣٢ ـ توفي عبد الملك بن حبيب الأندلسي صاحب « الواضحة » بقرطبة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[١] .

---

(١) كذا في الأصل . والصواب سنة ٢٣٨ هـ . وهو أبو مروان عبد الملك ابن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي ، عالم الأندلس وفقيهها في عصره . كان عالماً بالتاريخ والأدب رأساً في فقه المالكية ، أما في الحديث فليس بحجة . قال ابن الفرضي : « كان حافظاً للفقه نبيلاً إلا أنه لم يكن له علم بالحديث ولا يعرف صحيحه من سقيمه ، وذكر عنه أنه كان يتساهل ، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته » . وقال ابن القطان : « كان محققاً يحفظ مذهب مالك ونصرته والذب عنه ، ولم يهد في الحديث لرشد ولا حصل منه على شيخ مفلح » . أصله من بني سليم أو من مواليهم ، ولد في إلبيرة ، وقيل في حصن (واط) بالقرب من غرناطة . وتلقى العلم في إلبيرة وقرطبة ، ثم حج إلى مكة وزار المدينة المنورة ومصر ، وعاد إلى الأندلس فتوفي في قرطبة عام ٢٣٨ هـ.له تصانيف كثيرة قيل إنها تربوعلىألف مؤلَّف في مختلف الموضوعات ، منها « حروب الاسلام » و« الواضحة » في السنن والفقه ، و« طبقات المحدثين ». وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول: =

٢٣٣ ــ وفي التي تليها[١] توفي الراوية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي.

٢٣٨ ــ وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين توفي ابراهيم[٢] بن راهويه .

= «عبد الملك بن حبيب عالم الأندلس ، ويحيى بن يحيى عاقلها ، وعيسى بن دينار فقيهها ». أنظر « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ١٢٩، و« جذوة المقتبس » ص ٢٨٢ ــ ٢٨٤ ، الترجمة رقم ٦٢٨ ، و« تاريخ علماء الأندلس » ص ٢٦٩ ــ ٢٧٢ ، الترجمة رقم ٨١٦ ، و« لسان الميزان » ج ٤ ص ٥٩ ــ ٦٠ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٩٠ ، و « بغية الملتمس » ص ٣٦٤ ، و« إنباه الرواة » ج ٢ ص ٢٠٦ .

(١) كذا في الأصل . والصواب سنة ٢٣٤ هـ . وهو يحيى بن يحيى بن أبي عيسى كثير بن وسلاس الليثي بالولاء ، أبو محمد ، عالم الأندلس في عصره ، أصله من البربر من قبيلة مصمودة ، رحل إلى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع الموطأ من الإمام مالك بن أنس في المدينة ، وأخذ عن سفيان ابن عيينة بمكة ، والليث بن سعد بمصر ، وعاد إلى الأندلس بعلم كثير ، فنشر فيها مذهب مالك . وكان مكيناً عند السلطان ، مقبول القول في القضاة ، فكان لا يولي قاض في أقطار بلاد الأندلس إلا بمشورته واختياره ، ولا يشير إلا بأصحابه ومن كان على مذهبه . وترفع هو عن ولاية القضاء ، فزاد ذلك من جلالته . وكان الإمام مالك يسميه عاقل الأندلس . أنظر « جذوة المقتبس » ص ٣٨٢ ــ ٣٨٤ الترجمة رقم ٩٠٩ ، و « تاريخ علماء الأندلس » ص ١٧٩ ــ ١٨١ الترجمة رقم ١٥٥٦ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٨٢ و « الديباج المذهب » ص ٣٥٠ ، و « وفيات الأعيان » ج ٥ ص ١٩٤ ــ ١٩٧ الترجمة رقم ٧٦٣ .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب اسحاق ، وهو اسحاق بن ابراهيم بن =

٢٤٠ ـ وفي سنة أربعين ومائتين توفي أبو ثور(١) الكلبي . وفيها

= مخلد الحنظلي التميمي المروزي، أبو يعقوب بن راهويه: إمام من أئمة المسلمين، كان عالم خراسان في عصره، جمع بين الحديث والفقه والورع والحفظ والزهد، من سكان مرو . رحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام ، وأخذ عنه أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم ، ناظر الإمام الشافعي ، فلما عرف فضله صار من أصحابه وانتسخ كتبه وجمع مصنفاته بمصر فرجع إلى أكثرها وبنى عليها « الجامع الكبير » لنفسه . وكان إسحاق ثقة في الحديث ، قال الدارمي : «ساد اسحاق أهل المشرق والمغرب بصدقه» وقال ابن حنبل : « اسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين ، وما عبر الجسر أفقه منه » . سكن في آخر عمره نيسابور ، وتوفي بها سنة ٢٣٨ هـ وقيل ٢٣٠ وقيل ٢٣٧ هـ . والأول أشهر وأهم . أنظر « طبقات الفقهاء الشافعية » للعبادي ص ٣٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٨٩ ، و « تاريخ بغداد » ج ٦ ص ٣٤٥ ـ ٣٥٥ ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ١٧٩ ـ ١٨٠ ، و « حلية الأولياء » ج ٦ ص ٢٣٤ ـ ٢٣٧ ، و « طبقات الحنابلة » ص ٦٨ وفيه وفاته سنة ٢٤٣ هـ ، و « ميزان الاعتدال » ج ١ ص ٥٨ ، و « لسان الميزان » ج ٦ ص ٥٠٥ ، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٢ ص ٤٠٩ ـ ٤١٤ .

(١) هو أبو ثور ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي ، فقيه أهل بغداد ومفتيهم وأحد أعيان المحدثين ، وصاحب الإمام الشافعي . كان أول أمره من أنصار المذهب العراقي ، فلما قدم الإمام الشافعي العراق اختلف إليه واتبعه ورجع عن الرأي إلى الحديث ، ومع ذلك فقد انحرف عن تعاليم الشافعي من جهات متعددة ، وأصبح صاحب مذهب جديد ظل باقياً إلى القرن الرابع الهجري ، وكان منتشراً في أرمينية وأذربيجان . قال الخطيب

توفي سحنون بن سعيد بالقيروان واسمه عبد السلام[1] . وفيها توفي أحمد

البغدادي : « كان أحد الثقات المأمونين ، ومن الأئمة الأعلام في الدين » . وقال ابن عبد البر : « له مصنفات كثيرة منها كتاب ذكر فيه اختلاف مالك والشافعي وذكر مذهبه في ذلك وهو أكثر ميلاً إلى الشافعي في هذا الكتاب وفي كتبه كلها » . ولم يصل إلينا من مصنفاته شيء . أنظر « دائرة المعارف الاسلامية» ج ١ ص ٣٢١– ٣٢٢، و« تاريخ بغداد » ج ٦ ص ٦٥– ٦٩ ، و« هدية العارفين » ج ١ ص ٢ – ٣ ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٢٢ – ٢٣ ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٧ ، و « طبقات السبكي » ج ١ ص ٢٢٧ – ٢٣١ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ٢ ص ٩٢ ، و « ميزان الاعتدال » ج ١ ص ١٥ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٩٣ – ٩٤ .

(١) هو عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي ، الملقب بسحنون . قاض ، فقيه ، انتهت إليه رياسة العلم بالمغرب . ولد سنة ١٦٠ هـ ، وتتلمذ على خير علماء القيروان ، وخاصة البهلول بن راشد ، ورحل إلى تونس فأخذ عن علي بن زياد . وجاء في رواية لمحمد بن سحنون أن أباه ذهب إلى مصر سنة ١٧٨ هـ ، ليتلقى العلم على تلاميذ مالك، ولقي في مصر ابن القاسم وابن وهب وأشهب ، وكان قدومه إلى مصر في السنة السابقة على موت مالك . ثم أدى فريضة الحج وزار المدينة والشام ، يأخذ عن أبرز أتباع الإمام مالك ، وعاد إلى القيروان سنة ١٩١ هـ . وفي عام ٢٣٣ عرض عليه الأمير محمد بن الأغلب ولاية القضاء بالقيروان ، إلا أنه امتنع وظل سنة كاملة يرفض قبول المنصب ، ثم قبله في شهر رمضان سنة ٢٣٤ هـ ، وسنه إذ ذاك ٧٤ سنة ، فلم يزل قاضياً إلى أن مات . قال النباهي : «توفي سحنون صدر شهر رجب سنة ٢٤٠ ، =

ابن محمد البزّي[1] وروى عن ابن كثير .

= ودفن من يومه وصلّى عليه الأمير محمد بن الأغلب . ولم يأخذ لنفسه ، مدة قضائه ، من السلطان شيئاً » . أخباره كثيرة جداً . أنظر « قضاة الأندلس » ص ٢٨ — ٣٠ ، و« وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٥٢ — ٣٥٤ ، و« معالم الأعيان » ج ٢ ص ٤٩ — ٦٨ ، و« رياض النفوس» ج ١ ص ٢٤٩— ٢٩٠ ، و« الديباج المذهب » ص ١٧١ ، طبعة فاس ، و« الحلل السندسية في الأخبار التونسية » ص ١٠٥ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١١ ص ٣٢٨ — ٣٣١ ، وما فيهــا من مصــادر ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٩٤ .

(١) هو أبو الحسن أحمد بن محمــد بن عبدالله بن القاسم بن نافع البزي ، مقرىء مكة ومؤذن المسجد الحرام . ترجم له ابن الجزري وقال : « أستاذ محقق ضابط متقن » . كان ضعيفــاً في الحديث . قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث لا أحدث عنه ». وقال العقيلي : «منكر الحديث يوصل الأحاديث » وعرّفه ابن الأثير في « اللباب » بصاحب قراءة ابن كثير . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٢٠ — ١٢١ ، و« غاية النهاية » ج ١ ص ١١٩ — ١٢٠ ، ووفاته فيها سنة ١٥٠ هـ . و « لسان المـيزان » ج ١ ص ٢٨٣ — ٢٨٤ ، و« اللباب » ج ١ ص ١٢١ ، و « الأعلام » ج ١ ص ١٩٣ ، ووفاته فيه سنة ٢٤٣ .

العشرة الخامسة من المائة الثالثة

(٢٤١ إلى ٢٥٠ هـ = ٨٥٥ – ٨٦٥ م)

٢٤١ ــ توفي الإمام المحدّث أحمد بن حنبل[1] رضي الله عنه سنة إحدى وأربعين ومائتين .

---

(١) هو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ، الشيباني ، إمام المذهب الحنبلي ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنّة . أصله من مرو ، ولد ببغداد سنة ١٦٤ هـ ، ودرس في أول أمره في مسقط رأسه حتى عام ١٨٣ هـ ، ثم رحل لطلب العلم فدخل الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة وفارس وخراسان والمغرب والجزائر ، وعني في هذه الأسفار بدراسة الحديث . ثم عاد إلى بغداد وحضر دروس الإمام الشافعي في الفقه وأصوله ، ولمّا ارتحل الشافعي إلى مصر قال في حقه : « خرجت من بغداد وما خلّفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل » . وفي أيامه دعا المأمون إلى القول بخلق القرآن ، ولكن المأمون مات قبل أن يناظره ، وتولى المعتصم الخلافة فسجن ابن حنبل ٢٨ شهراً لامتناعه عن القول بخلق القرآن ، ثم أطلق سراحه سنة ٢٢٠ هـ . ولم تكف الدولة العباسية عن إيذاء ابن حنبل إلا في عهد المتوكل عندما أخذت تعود إلى مذهب أهل السنّة ، فقد قربه المتوكل وأكرمه وأجرى معاشاً على أسرته دون علم منه ، وتوفي الإمام وهو على تقدمه =

٢٤٢ ــ وفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين توفي أبو مصعب[1] من أصحاب مالك بن أنس ، وفيها توفي عبدالله بن ذكوان[2] القارىء .

= عند المتوكل . وكان حسن الوجه ، طويل القامة ، يخضب رأسه ولحيته بالحناء . أخذ عنه الحديث جماعة من الأئمة ، منهم البخاري ومسلم . توفي سنة ٢٤١ هـ ببغداد ، وقد قدر عدد من مشي في جنازته بـ ٨٠٠ ألف رجل و٦٠ ألف امرأة . له تصانيف منها « المسند » في ستة مجلدات ، يحتوي على ٣٠ ألف حديث ، و« الناسخ والمنسوخ » وغير ذلك. أنظر « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٤٩١ ــ ٤٩٦ ، و« دائرة معارف وجدي » ج ٣ ص ٦٢٤ ، و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٤٧ ــ ٤٩ ، و« تاريخ بغداد » ج ٤ ص ٤١٢ ــ ٤٢٣ ، و« حلية الأولياء » ج ٩ ص ١٦١ ــ ٢٣٢ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٩٦ ــ ٩٨ ، و« ابن حنبل » لمحمد أبي زهرة ، و« مناقب الإمام أحمد » لابن الجوزي .

(١) هو أحمد بن أبي بكر بن مصعب الزهري ، أبو مصعب ، فقيه مالكي ، قاض ، من أهل المدينة ، تفقه على الإمام مالك ، وسمع منه الموطأ ولزمه مدة ، وكان ثقة . ولي قضاء المدينة . توفي في رمضان سنة ٢٤٢ هـ . قال الزبير بن بكار : « مات وهو فقيه المدينة غير مدافع » . أنظر « لسان الميزان » ج ٦ ص ٥٠٢ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٠٠ .

(٢) هو عبدالله بن أحمد بن بشر (ويقال بشير) بن ذكوان ، القرشي ، الفهري ، أبو عمرو ، شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق . قال أبو زرعة الدمشقي : «لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان =

٢٤٣ ــ وفي التي تليها توفي حرملة بن يحيى[1] التجيبي والحارث بن أسد المحاسبي[2] .

= في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه » . ونعته ابن الجزري : « بالإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة » . ولد سنة ١٧٣ هـ ، وتوفي سنة ٢٤٢ هـ . له كتاب « أقسام القرآن » . أنظر « غاية النهاية » ج ١ ص ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٠٠ ، و « تهذيب ابن عساكر » ج ٧ ص ٢٧٦ .

(١) هو أبو عبدالله ـ وقيل أبو حفص ـ حرملة بن يحيى بن عبدالله التجيبي ، المصري ، فقيه ، حافظ ، من أصحاب الإمام الشافعي ، كان أكثر أصحابه اختلافاً إليه واقتباساً منه . وكان إماماً ، حافظاً للحديث والفقه . ولد سنة ١٦٦ وتوفي في شوال سنة ٢٤٣ هـ . له « المبسوط » و« المختصر » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٠٣ ـ ١٠٤ ، و« الانتقاء » ص ١٠٩ ، وفيه وفاته سنة ٢٦٦ ، و« لسان الميزان » ج ٦ ص ٥٢٦ ، و« طبقات الفقهاء الشافعية » ص ١٧ ، و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ، و« ميزان الاعتدال » ج ١ ص ٢١٩ .

(٢) هو أبو عبدالله الحارث بن أسد المحاسبي ، زاهد مشهور ، كان عالماً بالأصول والمعاملات ، واعظاً مبكياً . له كتب كثيرة في الزهد وفي أصول الديانات والرد على المخالفين من المعتزلة ، والرافضة ، وغيرهما . قال الخطيب البغدادي : « وكتبه كثيرة الفوائد ، جمة المنافع » . وقال الشعراني : « هو أستاذ أكثر البغداديين». كان قد ورث عن أبيه ٧٠ ألف درهم ، فلم يأخذ =

٢٤٦ ـ وفي مقربة من سنة خمسين ومائتين[١] توفي حفص[٢] بن عمر القارىء .

= منها شيئاً ـ قيل ـ لأن أباه كان يقول بالقدر، فرأى من الورع أن لا يأخذ من ميراثه ، ومات وهو محتاج إلى درهم . من كتبه « شرح المعرفة » و« البعث والنشور » وغير ذلك . توفي سنة ٢٤٣ هـ . قال أبو القاسم النصر أباذي : « بلغني أن الحارث المحاسبي تكلم في شيء من الكلام فهجره أحمد بن حنبل، فاختفى في دار ببغداد ومات فيها ، ولم يصلّ عليه إلا أربعة نفر ». أنظر « تاريخ بغداد » ج ٨ ص ٢١١ ـ ٢١٦ ، و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، و« حلية الأولياء » ج ١٠ ص ٧٣ ـ ١١٠ .

(١) كذا في الأصل . راجع الحاشية التالية ، وفيها يؤكد الذهبي أن وفاته كانت سنة ٢٤٦ هـ .

(٢) هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز ، الأدي الدوري البغدادي، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ، قال ابن الجزري : « كان ثقة ثبتاً ضابطاً ، وهو أول من جمع القراءات » . نسبته إلى الدور محلة ببغداد . له كتاب : « ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن » و« أجزاء القرآن » . كان ضريراً ، ونزل سامراء . توفي في شوال سنة ٢٤٦ هـ . قال الذهبي : « وغلط من قال سنة ٤٨ » . أنظر « نكت الهميان » ص ١٤٦ و« غاية النهاية » ج ١ ص ٢٥٥ ـ ٢٥٧، و«معجم الأدباء » ج ٤ ص ١١٨ و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ١١١ .

العشرة السادسة من المائة الثالثة

(٢٥١ إلى ٢٦٠ هـ = ٨٦٥ – ٨٧٤ م)

٢٥٦ ــ توفي الإمام المحدّث العالم الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري[1] صاحب الجامع الصحيح وغيره سنة ست وخمسين ومائتين.

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة، الجعفي بالولاء، البخاري، حبر الاسلام، الإمام في علم الحديث، الحافظ لحديث رسول الله (صلعم) وصاحب « الجامع الصحيح » المعروف بصحيح البخاري. ولد في بخارى سنة ١٩٤ هـ ونشأ يتيماً. وفي سنة ٢١٠، رحل في طلب الحديث إلى أكثر محدثي الأمصار، فزار خراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر، وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ٦٠٠ ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق برواته. وكان يقول: « صنفت كتاب الصحيح بست عشرة سنة خرّجته من ستمائة ألف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى ». ونقل الفربري عنه انه قال: « ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا وقد اغتسلت قبله وصليت ركعتين ». وأقام في بخارى، فتعصب عليه جماعة ورموه بالتهم، فأخرجه خالد بن أحمد الذهلي، أمير خراسان، من بخارى إلى خرتنك من قرى سمرقند، فمات فيها سنة ٢٥٦ هـ. ويعتبر كتابه « الجامع الصحيح » من أوثق الكتب الستّة المعول عليها، =

وفيها توفي الزبير بن بكار[1] . وفيها توفي محمد بن سحنون بن سعيد[2] .

= وهي : (١) صحيح البخاري (٢) صحيح مسلم (٣)سنن أبي داود (٤)سنن الترمذي (٥) سنن ابن ماجه (٦) سنن النسائي . أما مؤلفاته الأخرى فهي : « الضعفاء » في رجال الحديث و« التاريخ الكبير » طبع منه ٨ مجلدات ، و« خلق أفعال العباد » و« الأديب المفرد » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٣٤ - ١٣٦ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٢٩ - ٣٣١ ، و« تاريخ بغداد » ج ٢ ص ٤ - ٣٦ ، و« دائرة المعارف الاسلامية » ج ٣ ص ٤١٩ - ٤٢٦ ، و« طبقات الحنابلة » ج ١ ص ٢٧٩ .

(١) هو أبو بكر الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب ، القرشي الأسدي المكي ، ويتصل نسبه بالزبير بن العوام ، كان من أعيان العلماء في المدينة ، عالماً بالأنساب وأخبار العرب ، أديباً . ولد سنة ١٧٢ هـ ، وتولى القضاء بمكة ، ودخل بغداد مراراً آخرها سنة ٢٥٣ هـ . وتوفي في مكة وهو قاض عليها سنة ٢٥٦ هـ . له تصانيف منها « الموفقيات » و« أخبار العرب وأيامها» و« الأوس والخزرج » و« نسب قريش وأخبارها » . وهو مؤدب الموفق العباسي في صغره . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٦٨ - ٦٩ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٣٣ ، و« تاريخ آداب اللغة العربية » ج ٢ ص ٢٢٦ ، و « الفهرست » ص ١١٠ ، و« معجم الأدباء » ج ٨ ص ١٦١ ، (طبعة المأمون) . ومقدمة نسب قريش ، و « تاريخ بغداد » ج ٨ ص ٤٦٧ .

(٢) هو محمد بن عبد السلام سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي ، أبو عبدالله ، فقيه مالكي من أكابرهم ،من أهل القيروان. ولد سنة ٢٠٢ هـ ، =

٢٦٠ ـ وتوفي حنين بن إسحاق المترجم سنة ستين ومائتين[1] .

= وتفقه على أبيه ، وسمع من موسى بن معاوية وعبد العزيز بن يحيى المدني وغيرهما . رحل إلى المشرق سنة ٢٣٥ هـ ، فلقي بالمدينة أبا مصعب الزهري وابن كاسب ، وسمع من سلمة بن شبيب . كان الغالب عليه الفقه والمناظرة . قال ابن حارث : « كان عالماً فقيهاً مبرزاً ، منصرفاً في الفقه والنظر ومعرفة اختلاف الناس ، والرد على أهل الأهواء ، والذب عن مذهب مالك » . له كتب كثيرة منها : « آداب المعلمين » و « السير » ٢٠ جزءاً ، و « آداب المتناظرين » . توفي بالساحل ، سنة ٢٥٦ هـ ، وجيء به إلى القيروان فدفن بها . أنظر « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٨٦ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٥٠ ، وفيه وفاته سنة ٢٦٥ هـ ، و« ترتيب المدارك » ج ٣ ص ١٠٤ ـ ١١٨ ، وأنظر فهرسته ، و« رياض النفوس » ج ١ ص ٣٤٥ ، و « معالم الإيمان » ج ٢ ص ٧٩ .

(١) كذا في الأصل . وهو ما أجمعت كتب التراجم عليه . غير ان ابن أبي أصيبعة ذكر وفاته سنة ٢٦٤ هـ ، وقال : « وكانت مدة حياته سبعين سنة » . وهو أبو زيد حُنَيْن بن اسحاق العبادي ـ والعباد قبائل شتى من بطون العرب كانوا بالحيرة فتنصروا ـ طبيب مشهور ، من أئمة الترجمة في الاسلام . ولد بالحيرة في العراق سنة ١٩٤ هـ ، حيث كان أبوه صيدلانياً ، وارتحل في حداثته إلى بغداد فأخذ الطب عن يوحنا بن ماسويه وغيره . ثم سافر إلى بلاد الروم ـ آسية الصغرى ـ فأتمّ دراسته هناك ، وتبحر في اللغات اليونانية والسريانية والفارسية ، وقد أهّله هذا لنقل كثير من الكتب فيما بعد ، ثم زار الاسكندرية لطلب الفلسفة وبلاد فارس استتماماً لصناعة =

. . . . .

= الطب. وكان حنين ـ إلى جانب ذلك كله ـ متمكناً من العربية ، فصيحاً بها ، شاعراً . ولمَّا عاد إلى بغداد ، اتصل بالخليفة العباسي، المأمون ، فجعله رئيساً لديوان الترجمة في بيت الحكمة الذي أنشأه سنة ٢١٥ هـ . ومما يحكى عنه ، أن المأمون كان يعطيه من الذهب زنة ما ينقله إلى العربية مثلاً بمثل . وكذلك نال حظوة عند الخليفة المتوكل وأصبح طبيبه. وقد اتهم حنين بالكفر والإلحاد بسبب تحبيذه تحطيم الصور والتماثيل الدينية واتلافها ، فأهانه الجاثليق (رئيسه الديني) وحرمه من رحمة الكنيسة ، فحزّ ذلك في نفسه ومات منتحراً بالسم في صفر من عام ٢٦٠ هـ ٨٧٣ م .

ونشير هنا إلى ان ابن جلجل صاحب كتاب « طبقات الأطباء والحكماء » ـ وهو من أقدم الذين ترجموا لحنين ـ أورد خبراً عجيباً عن حياة ابن اسحاق العلمية من خلال ترجمته له ، فقال : « ونهض من بغداد إلى أرض فارس ، وكان الخليل بن أحمد النحوي رحمه الله ، بأرض فارس ، فلزمه حنين ، حتى برع في لسان العرب، وأدخل كتاب العين ببغداد » . وعن كتاب ابن جلجل نقل الخبر جميع الذين ترجموا لحنين ، من القدامى والمحدثين ، غير أن معظمهم ذكروا أن لقاء الرجلين كان في البصرة لا في فارس ، لأن الخليل بن أحمد لم يدخلها في حياته .

والصحيح ان حنين بن اسحاق لم يلق الخليل لا في البصرة ولا في بلاد فارس ، لأن هذا الأخير مات سنة ١٧٠ أي قبل ولادة حنين بـ ٢٤ سنة هجرية . وهذا ما كان قد تنبه له ، ونبّه عليه ، أبو القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي (٤٢٠ ـ ٥٦٢ هـ) صاحب « صوان الحكم في طبقات الحكماء » ، فقد عقب على هذا الخبر بقوله : « ولم يكن أحمد بأرض فارس ، وإنما كان =

. . . . .

= بالبصرة، وتوفي بها في سنة سبعين ومائة،وبين وفاته ووفاة حنين المذكور تسعون سنة ، فانظر !؟ »

أما عن مؤلفات حنين ومترجماته فهي كثيرة تزيد على مئة . قال يوسف شلحت : « ان حنيناً ترجم من اللغة اليونانية إلى اللغتين السريانية والعربية ٢٦٠ كتاباً ، ووضع نحو ١١٥ تأليفاً » . وقال رسكا : « وليس من شك في أن قسماً من الكتب الكثيرة التي تنسب ترجمتها إلى حنين هي من مجهود مدرسته وخاصة ابنه اسحاق بن حنين وابن اخته حبيش وغيرهما » . أنظر « دائرة المعارف الاسلامية » ج ٨ ص ١٣٤ - ١٣٥ ، و « روضات الجنات » ص ٢٦٤ ، و« الفهرست » لابن النديم ص ٢٩٤ ، و« عيون الأنباء » ج ١ ص ١٨٤ - ٢٠٠ ، و « تاريخ حكماء الاسلام » ص ١٦ - ١٨ ، و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٤٥٧ - ٤٥٨ ، و « مختصر الدول » ص ٢٥٠ - ٢٥٣ ، وبروكلمان ج ١ ص ٢٠٥ ، والملحق ٣٦٦ ، و« طبقات الأمم » ص ٣٦ - ٣٧ ، و« إخبار العلماء بأخبار الحكماء » ص ١٧١ - ١٧٧ ، و« طبقات الأطباء والحكماء » ص ٦٨ - ٧٢ ، و« الأعلام » ج ٢ ص ٣٢٥ ، و« دائرة معارف القرن العشرين » ج ٣ ص ٦٣٩ - ٦٤٥ ، و « جريدة الأهرام » بتاريخ ٢٠ - ٦ - ١٩٣٨ .

العشرة السابعة من المائة الثالثة

(٢٦١ الى ٢٧٠ ﻫ = ٨٧٤ - ٨٨٤ م)

٢٦١ ـ توفي الإمام المحدّث الحافظ أبو الحسن مُسلم بن الحجاج[(١)]

(١) هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، أحد الأئمة الحفاظ، وأعلام المحدثين ، وصاحب « الجامع الصحيح » المعروف بصحيح مسلم . ولد سنة ٢٠٤ ﻫ بنيسابور ، ورحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر ، وسمع أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وغيرهما ، وقدم بغداد مراراً فروى عنه أهلها . روى عنه الترمذي ، وكان بينه وبين البخاري صحبة أكيدة . أشهر كتبه « صحيح مسلم » جمع فيه ١٢ ألف حديث ، كتبها في خمس عشرة سنة . قال الماسرجسي ، سمعت مسلم يقول : « صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة » وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : « ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم في علم الحديث » . أما النووي ، فبعد أن أثنى عليه قال : « ومع هذا فصحيح البخاري أصح وأكثر فوائد ، هذا هو مذهب جمهور العلماء ، وهو الصحيح المختار ، ولكن كتاب مسلم في دقائق الانسانية ونحوها أجود .. الخ » . وصحيح مسلم هو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنّة في الحديث . توفي بظاهر نيسابور سنة ٢٦١ ﻫ أنظر «دائرة معارف وجدي » ج ٥ ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣،و«وفيات الأعيان » =

صاحب الصحيح وغيره سنة إحدى وستين ومائتين . وفيها توفي محمد ابن عبدوس[1] .

٢٦٤ ــ وفي سنة أربع وستين ومائتين توفي أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني[2] ناصر مذهب الشافعي وكان إذا فاتته الصلاة في جماعة صلاها خمساً وعشرين مرة .

= ج ٤ ص ٢٨٠ ــ ٢٨٢» و«تهذيب الأسماء» ج ٢ ص ٨٩ ــ ٩٢ » و« تاريخ بغداد » ج ٣ ص ١٠٠ ــ ١٠٤ » و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٤٤ ــ ١٤٥ و« شرحا ألفية العراقي » ج ١ ص ١٠ ــ ١١ .

(١) هو محمد بن ابراهيم بن عبدالله ، ابن عبدوس ، فقيه زاهد ، من أكابر التابعين ، من أهل القيروان . له « مجموعة في الفقه والحديث » . أنظر « الأعلام » ج ٦ ص ١٨٣ ، و« معالم الإيمان » ج ٢ ص ٩٠ ، و« رياض النفوس » ج ١ ص ٣٦٠ ، و« البيان المغرب » ج ١ ص ١١٦ ، وفيها وفاته سنة ٢٦٠ هـ .

(٢) هو أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل المزني ، صاحب الإمام الشافعي ، من أهل مصر . كان زاهداً عالماً جدلاً حسن الكلام في النظر ، مرضي الطريقة ، سديد الفعال . وهو إمام الشافعية وأعرفهم بطرقه وفتاويه. قال الشافعي له: سيكون لك بعدي سوق ، وقال له : « لو ناظرت الشيطان لأفحمته » . والمزني (بضم الميم وفتح الزاي) نسبة إلى مزينة بنت كلب ، وهي قبيلة من مضر . من كتبه « الجامع الكبير » و« الجامع الصغير » وغير ذلك . توفي سنة ٢٦٤ هـ ، ودفن بالقرب من تربة الإمام الشافعي بسفح المقطم. أنظر «طبقات الشافعية الكبرى» ص ٩٣ ــ ١٠٩ ، و«شذرات الذهب» ج ٢ ص ١٤٨ ، و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ١٩٦ ــ ١٩٧ .

العشرة الثامنة من المائة الثالثة

(٢٧١ - ٢٨٠ ﻫ = ٨٨٤ - ٨٩٤ م)

٢٧٣ ـ توفي الإمام المحدّث الحافظ أبو عبدالله محمد بن ماجه القزويني[1] صاحب الجامع في الحديث وأدرك بعض أشياخ البخاري ـ سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن يزيد الربعي القزويني ، ابن مَاجَهْ ، حافظ ، ثقة ، كان إماماً في الحديث ، عارفاً بعلومه وجميع ما يتعلق به . وهو مصنف كتاب « السنن » أحد الصحاح الستة المعتمدة عند أهل السنة . من أهل قزوين . ولد سنة ٢٠٩ ﻫ ، وارتحل إلى العراق والحجاز ومصر والشام يجمع الأحاديث . له ـ غير السنن ـ « تفسير القرآن » وكتاب في «تاريخ قزوين» . توفي سنة ٢٧٣ ﻫ . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٤٠٧ - ٤٠٨ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٦٤ ، و« دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٢٧١ ، و« سنن ابن ماجه » طبعة الحلبي ج ٢ ص ١٥٢٠ - ١٥٢٦ ، و« تهذيب التهذيب » ج ٩ ص ٥٣٠ ، و« تذكرة الحفاظ » ج ٢ ص ١٨٩ .

٢٧٥ ــ وتوفي الإمام المحدّث الحافظ أبو داود سليمان [١] بن الأشعث صاحب السنن سنة خمس وسبعين ومائتين .

٢٧٦ ــ وفي التي تليها توفي الحافظ أبو محمـــد عبدالله بن قُتيبة [٢]

---

(١) هو أبو داود سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني ، أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلله ، أصله من سجستان . ولد سنة ٢٠٢ هـ ، ورحل إلى الشام والعراق ومصر والحجاز وخراسان ، ودرس في بغداد على الإمام أحمد بن حنبل ، واستقر بعد ذلك في البصرة ، وبها توفي سنة ٢٧٥ هـ . أهم تصانيفه كتاب « السنن » المعروف باسمـــه . ويقال انه صنّفه قديماً وعرضه على شيخه الإمام أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه . وقد جمع فيه ٤٨٠٠ حديث انتخبها من خمسمائة ألف حديث . وهو معدود في الكتب الستة ، ونال في أول أمره نجاحاً كبيراً ، ووصف في القرن الرابع الهجري بأعجوبة المصنفات وركن الاسلام ، ولكن لم يفز فيما بعد بما اكتسبه صحيحا البخاري ومسلم من مكانة وقداسة بين النـــاس . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ١٣٨ ــ ١٤٠ ، و« شرحا ألفية العراقي » ج ١ ص ٤٤ ــ ٤٥ ، و« تاريخ بغداد » ج ٩ ص ٥٥ ــ ٥٩ ، و« تهذيب الأسمـاء » للذهبي ص ٧٠٨ ــ ٧١٢ ، و« دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٣٣٨ ــ ٣٣٩ ، و« تهذيب ابن عساكر » ج ٦ ص ٢٤٤ ، وما بعدها . و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٦٧ .

(٢) هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، من أئمـة الأدب ، كان عالماً في اللغة والنحو والشرع ، ثقة ديّناً فاضلاً . قال الخطيب البغدادي : « قيل إن أباه مروزي ، وأمّا هو فمولده بغداد » . وفي « وفيات الأعيان » قيل : «بالكوفة» . ولي قضاء الدينور مدة فنسب إليها . ثم اشتغل بالتدريس =

صاحب آداب الكتّاب[1] وغيره .

٢٧٩ – وتوفي الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سُورة الترمذي[2] سنة تسع وسبعين ومائتين .

= في بغداد وأقرأ كتبه بها إلى حين وفاته . له تصانيف كثيرة بعضها من أمهات كتب التاريخ والأدب ، منها : « أدب الكاتب » و « المعارف » و« المعاني » و« عيون الأخبار » و« الشعر والشعراء » و« الإمامة والسياسة » (قال بروكلمان : وهذا ينسب إلى ابن قتيبة ،بيد أن «دي غويه» de Goeje يرجح ان هذا المصنف كتبه في حياة ابن قتيبة رجل مصري أو مغربي) . توفي سنة ٢٧٦ هـ . وقيل سنة ٢٧٠ هـ . أنظر « تاريخ بغداد » ج ١٠ ص ١٧٠ – ١٧١ ، و« تذكرة الحفاظ » ج ٢ ص ١٨٧ ، و« دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٢٦٠ – ٢٦٢ ، و« وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٢٤٦ – ٢٤٧ ، و « لسان الميزان » ج ٣ ص ٣٥٧ ، و « ميزان الاعتدال » ج ٢ ص ٧٠، و« الأنساب » للسمعاني ص ٤٤٣، و« طبقات الزبيدي » ص ١٢٩، و« اللباب » لابن الأثير ج ٢ ص ٢٤٢، و« بغية الوعاة » ص ٢٩١، و«مرآة الجنان » ج ٢ ص ١٩١ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٦٩ ، و« إنباه الرواة » ج ٢ ص ١٤٣، و« نزهة الالباء » ص ٢٧٢ – ٢٧٤، و« الفهرست » ص ٧٧ .

(١) يعرف بأدب الكاتب ، وهو أهم مصنفات ابن قتيبة اللغوية .

(٢) هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي ، من أئمة علماء الحديث وحفاظه ، من أهل ترمذ (على المجرى الأعلى لنهر جيحون) . أدرك كثيراً من قدماء الشيوخ وسمع منهم. وتتلمذ للبخاري وشاركه في =

٢٨٠ ــ وبمقربة من سنة ثمانين ومائتين(١) توفي قنبل القارىء .

= بعض شيوخه. قام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز في طلب الأحاديث. وكان آية في الحفظ والاتقان ، وعمي في آخر عمره . من تصانيفه « الجامع الكبير » في الحديث ، مجلدان (وهو أحد الصحاح الستة) . مات بترمذ سنة ٢٧٩ هـ . أنظر « نكت الهميان » ص ٢٦٤ ــ ٢٦٥ ، و « شذرات الذهب » جـ ٢ ص ١٧٤ ــ ١٧٥ ، و « مقدمة شرح الترمذي » لأحمد محمد شاكر ، و« مفتاح السعادة » جـ ٢ ص ١١ ، و« وفيات الأعيان » جـ ٣ ص ٤٠٧ ــ ٤٠٨ ، و « ميزان الاعتدال » جـ ٣ ص ١١٧ ، و « تهذيب التهذيب » جـ ٩ ص ٣٨٧ ــ ٣٨٩ ، و « تقريب التهذيب » ص ٢٣٠ ، و« الكامل في التاريخ » جـ ٧ ص ١٦٤ ــ ١٦٥ ، و« النجوم الزاهرة » جـ ٣ ص ٨١ ــ ٨٢ ، و« الفهرست » ص ٣٢٥ ، و« عارضة الأحوذي » للقاضي أبي بكر العربي جـ ١ ص ٥ ــ ٦ ، و« شرحا ألفية العراقي » جـ ١ ص ٤٥ ، و« كشف الظنون » جـ ١ ص ٣٧٥ .

(١) كذا في الأصل ، والصواب سنة ٢٩١ هـ ، وهو محمد بن عبد الرحمن ابن خالد بن محمد ، أبو عمر المخزومي ، مولاهم المكي ، الملقب بقنبل . من مشاهير القراء . قال ابن الجزري : « انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز ، ورحل الناس إليه من الأقطار» وقال أبو عبدالله القصّاع: «وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ، فولوها له لعلمه وفضله عندهم » . وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين ، وقيل بعشر . توفي سنة ٢٩١ هـ عن ست وتسعين سنة . أنظر « غاية النهاية» جـ ٢ ص ١٦٥ــ ١٦٦ ، و « شذرات الذهب » جـ ٢ ص ٢٠٨ ، و « معجم الأدباء » جـ ٦ ص ٢٠٦ ــ ٢٠٧ ، و« الوافي بالوفيات » جـ ٣ ص ٢٢٦ .

العشرة التاسعة من المائة الثالثة

(٢٨١ - ٢٩٠ ﻫ = ٨٩٤ - ٩٠٣ م)

٢٨١ _ توفي محمد بن الموّاز[1] الفقيه صاحب الموازية سنة احدى وثمانين ومائتين بمصر .

٢٨٦ _ وتوفي محمد بن يزيد المبرّد[2] النحوي سنة ست وثمانين ومائتين .

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن زياد المواز ، فقيه مالكي ، من كبارهم ، من أهل الاسكندرية ، أخذ عن أصبغ بن الفرج وعبدالله بن عبد الحكم . انتهت إليه رئاسة المذهب المالكي في عصره وإليه كان المنتهى في تفريع المسائل . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٧٧ ، و « الوافي بالوفيات » ج ١ ص ٣٣٥ ، و « ترتيب المدارك » ، أنظر فهرسته .

(٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، المعروف بالمبرّد ، إمام أهل النحو في زمانه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار . ولد في البصرة سنة ٢١٠ ﻫ . وأخذ عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني . وأخذ عنه نفطويه وغيره من الأئمة . قال ياقوت :«كان حسن المحاضرة،فصيحاً، =

٢٨٧ – وفي التي تليها توفي محمد بن وضّاح[١] وروايته

= بليغاً، مليح الأخبار، ثقة فيما يرويه، كثير النوادر، فيه ظرافة ولباقة » وقال نفطويه : « ما رأيت أحفظ للأخبار بغير أسانيد من المبرد وأبي العباس ابن الفرات » . ذكر له ابن النديم ٤٤ مؤلفاً في الأدب واللغة والنحو والقرآن وغير ذلك، منها « الكامل » و « شرح لامية العرب » و« نسب عدنان وقحطان » و« المقتضب » وغيرها . توفي ببغداد سنة ٢٨٦ هـ، وقيل سنة ٢٨٥ هـ . أنظر « إنباه الرواة » ج ٣ ص ٢٤١، و« طبقات الزبيدي » ص ٧٠، و« تاريخ بغداد » ج ٣ ص ٧٨٠، و« طبقات النحويين البصريين» ص ٩٦، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٩٠، و « غاية النهاية » ج ٢ ص ٢٨٠، و« مرآة الجنان » ج ٢ ص ٢١٠، و« سمط اللآلي » ص ٣٤٠، و« لسان الميزان » ج ٥ ص ٤٣٠، و« وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٤٤١، و« معجم الأدباء» ج ٧ ص ١٣٧، و« معجم الشعراء» ص ٤٤٩، و «روضات الجنّات » ص ٦٠٠، و « بغية الوعاة » ص ١١٦، و « الفهرست » ص ٥٩ .

(١) كذا في الأصل، والصواب سنة ٢٨٦ هـ . وهو أبو عبدالله محمد بن وضاح بن بزيع، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام، أحد الرواة المكثرين، والأئمة المشهورين، من أهل قرطبة . رحل إلى المشرق وطوّف البلاد في طلب العلم، وعاد إلى الأندلس فحدّث مدة طويلة . قال الحميدي : « وانتشر عنه بها علم جم، وروى عنه من أهلها جماعة رفعاء مشهورون، ومات بها سنة ٢٨٦ هـ » . له تصانيف منها « القطعان » في الحديث، و« مكنون السر ومستخرج العلم » في فقه المالكية، وغير ذلك . أنظر « جذوة المقتبس » ص ٩٣ – ٩٤، الترجمة رقم ١٥٢، و« فهرست ابن خير » ص ١٥٠ و٢٥٥، و٢٧٤، و« لسان الميزان » ج ٥ ص ٤١٦ – ٤١٧، و « ترتيب المدارك »، أنظر فهرسته .

عن يحيى بن يحيى الليثي[1] .

٢٨٨ ـ وتوفي العالم بعلوم الأوائل ثابت بن قُرَّة[2] سنة ثمان وثمانين ومائتين .

---

(١) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٢٣٣ هـ .

(٢) هو أبو الحسن ثابت بن قرة بن زهرون (وقيل : هارون ، وقيل : مروان) الحراني الصابىء ، عالم بالرياضة ، طبيب ، فيلسوف ، من مشاهير نقلة العلوم في الاسلام . ولد سنة ٢٢١ هـ ، في حران موطن الصابئة القديم . يقال : انه كان في أول أمره صيرفياً . انتقل إلى بغداد وتفقه في الفلسفة والرياضة ، وقد حدثت بينه وبين أهل مذهبه أشياء أنكروها عليه في المذهب ، فحرم عليه رئيسهم دخول الهيكل ، وخشي ثابت أن يشتد قومه في إعناته ، ففر إلى قرية (كفرتوثا) بالقرب من دارا ، وأقام بها مدة إلى أن قدم محمد بن موسى بن شاكر من بلاد الروم راجعاً إلى بغداد ، فاجتمع به . ويقال : ان محمداً عرف فيه البصر بعلوم الرياضة واللغة ، فاصطحبه إلى بغداد وقدمه إلى الخليفة المعتضد ، فألحقه المعتضد بمنجمي بلاطه ، وكانت له عنده منزلة رفيعة . وأمضى ثابت معظم حياته في بغداد يؤلف ويترجم ويزاول صناعة الطب . وتوفي بها في سنة ٢٨٨ هـ ، عن سبعة وتسعين عاماً . له نحو ١٥٠ كتاباً ، منها : « الذخيرة في علم الطب » و« كتاب الهندسة » و« تصحيح مسائل الجبر » و« المباني الهندسية » . أنظر « تاريخ الحكماء » ص ١١٥ — ١٢٢ ، و« طبقات الأطباء والحكماء » ص ٧٥ ، و« عيون الأنباء في طبقات الأطباء » ج ١ ص ٢١٥ — ٢٢٠ ، و« الفهرست » ج ١ ص ٢٧٢ ، (طبعة فلوجل) و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٢٧٨ — ٢٨٠ ، و« تاريخ حكماء الاسلام » ص ٢٠ — ٢١ ، و« طبقات الأمم » ص ٣٧ ، و« الملل =

العشرة العاشرة من المائة الثالثة

(٢٩١ — ٣٠٠ هـ = ٩٠٣ — ٩١٣ م)

٢٩١ ــ توفي أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب[(١)] صاحب الفصيح وغيره سنة إحدى وتسعين ومائتين .

= والنحل » للشهرستاني، ج ٢ ص ٢٠٢—٢٥١، و«دائرة المعارف الاسلامية» ج ٦ ١٨٩ — ١٩١ وما بها من مصادر أجنبية ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٩٦ — ١٩٨ .

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار ، الشيباني بالولاء ، المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة . كان ثقة حجة ، محدثاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم ، مقدماً عند الشيوخ . ولد سنة ٢٠٠ هـ . وانصرف إلى دراسة اللغة في سن السادسة عشرة، فسمع من ابن الاعرابي والزبير بن بكار . وأكب على مؤلفات الكسائي والفرّاء خاصة ، فحفظ وهو في سن الخامسة والعشرين كل ما كتب الفراء . أصيب في أواخر أيامه بصمم،وفي يوم من الأيام خرج من الجامع بعد العصر =

٢٩٤ ـ وتوفي المحدث محمد بن نصر المروزي[1] سنة أربع وتسعين ومائتين .

= وفي يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصدمته فرس،فألقته في هوة، فتوفي على الأثر . من كتبه « الفصيح » و« قواعد الشعر » و« شرح ديوان زهير » وغير ذلك . أنظر « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٢٠٤ ، و« غاية النهاية » ج ١ ص ١٤٨، و« تذكرة الحفاظ » ج ٢ ص ٢١٤، و« تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٧٥ ، و« بغية الوعـــاة » ص ١٧٢ ، و « إنباه الرواة » ج ١ ص ١٣٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢٠٧ – ٢٠٨ ، و« وفيـــات الأعيان » ج ١ ص ٨٤ – ٨٧ ، و« معجم الأدباء » ج ٢ ص ١٣٣ – ١٥٤، و« الفهرست» ص ٧٤ (طبعة فلوجل) و« نزهة الالباء » ص ٢٩٣ ـ ٢٩٩، (طبعة القاهرة) ١٢٩٤ هـ ، و« روضات الجنات » ج ١ ص ٥٦، وما بعدها (طبعة طهران) ١٣٠٧ هـ ، و« مرآة الجنان » ج ٢ ص ٢١٩، و « النجوم الزاهرة » ج ٣ ص ١٣٣ ، و« طبقات النحويين واللغويين » للزبيدي ص ٩٩ (طبعة ١٩٥٤) و« طبقات النحاة واللغويين » لابن قاضي شهبـــة ، ج ١ ص ٢٥٢ ، و« طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلى ج ١ ص ٨٣ ، (طبعة ١٩٥٢) و« دائرة المعارف الاسلامية » ج ٦ ص ٢٠٠ – ٢٠٢ ، وما فيها من مصادر أجنبية .

(١) هو أبو عبدالله محمد بن نصر المروزي ، إمـــام في الفقه والحديث . قال الخطيب البغدادي : « كان من أعلم الناس باختلاف الصحابـة ومن بعدهم في الأحكام » . ولد ببغداد سنة ٢٠٢ هـ ، ونشأ بنيسابور ، ورحل إلى سائر الأمصار في طلب العلم، ثم استوطن سمرقند وتوفي بهـــا سنة ٢٩٤ هـ . له =

٢٩٧ ـ وفي سنة سبع وتسعين ومائتين توفي إمام الطائفة الصوفية أبو القاسم الجُنيد[1] البغدادي نفعنا الله تعالى ببركاته .

= تصانيف منها : «القسامة » في الفقه ، قال أبو بكر الصيرفي: «لو لم يصنف المروزي كتاباً إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس » . أنظر « تاريخ بغداد » ج ٣ ص ٣١٥ — ٣١٨ ، و« تهذيب التهذيب » ج ٩ ص ٤٨٩ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢١٦ — ٢١٧ ، و« تذكرة الحفاظ » ج ٢ ص ٢٠١ .

(١) هو الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخزاز ، أبو القاسم ، زاهد مشهور ، من العلماء بالدين ، أصله من نهاوند . ولد ونشأ ببغداد ، وسمع بها الحديث ولقي العلماء . وهو ابن أخت السري السقطي . درس الفقه على أبي ثور ، وصحب جماعة من الصالحين . قال الخطيب البغدادي : « ثم اشتغل بالعبادة ولازمها حتى علت سنه ، وصار شيخ وقته ، وفريد عصره في علم الأحوال والكلام على لسان الصوفية ، وطريقة الوعظ ، وله أخبار مشهورة ، وكرامات مأثورة » . وقال أحد معاصريه: « ما رأت عيناي مثله ، الكتبة يحضرون مجلسه لألفاظه ، والشعراء لفصاحته ، والمتكلمون لمعانيه » . وهو أول من تكلم في علم التوحيد ببغداد . وحج إلى مكة ثلاثين حجة على الوحدة . من كلامه : « طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة ، من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به » . توفي سنة ٢٩٧ هـ . ويعرف مريدوه وأتباعه باسم الجنيدية. أنظر « لواقح الأنوار » ج ١ ص ٨٤ــ ٨٦ ، و« حلية الأولياء » ج ١٠ ص ٢٥٥ — ٢٨٧ ، و« تاريخ بغداد » ج ٧ ص ٢٤١ — ٢٤٩ ،و«وفيات الأعيان» ج ١ ص ٣٢٣ — ٣٢٥ ، و«طبقات =

٢٩٨ ــ وتوفي عبيـــد الله [١] يحيى بن يحيى سنة ثمان وتسعين ومائتين .

= الشافعية الكبرى» للسبكي ج ٢ ص ٢٦٠-٢٧٥، و«دائرة المعارف الاسلامية» ج ٧ ص ١٥١ ، وما فيهـــا من مصادر ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢٢٨ – ٢٣٠ ، و « طبقات الحنابلة » ج ١ ص ١٢٧ ، و « طبقـــات الصوفية » ص ١٥٥ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٣ ص ١٧٧ ، و « الانساب» ص ٤٦٥ ، و « الرسالة القشيرية » ص ٢٤ ، و « صفـــة الصفوة » ج ٢ ص ٣٢٥ ، و « العبر » ج ٢ ص ١١٠ ، و « اللباب » ج ٣ ص ٩ .

(١) كذا في الأصل . والصواب عبيـــدالله بن يحيى . وهو أبو مروان عبيدالله بن يحيى بن يحيى الليثي بالولاء ، فقيـــه قرطبة ومسند الأندلس في عصره . روى عن أبيه عن مالك بن أنس . رحل حاجـــاً وتاجراً ودخل بغداد وسمع بها ، وشهد بمصر محمد بن عبد الرحيم البرقي فسمع منه المشاهد . قال ابن الفرضي : « كان رجلاً عاقلاً كريماً ، عظيم المال والجاه ، مقدماً في المشاورة في الأحكام ، منفرداً برئاسة البلد غير مدافع » توفي سنة ٢٩٨ هـ ، وقيل سنة ٢٩٧ هـ . أنظر « تاريخ علماء الأندلس » ص ٢٥٠ ، الترجمة رقم ٧٦٤ ، و« جذوة المقتبس » ص ٢٦٨ ، الترجمـــة رقم ٥٨١ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢٣١ .

المائة الرابعة

(٣٠١ – ٤٠٠ هـ = ٩١٣ – ١٠١٠ م)

العشرة الأولى

(٣٠١ – ٣١٠ هـ = ٩١٣ - ٩٢٣ م)

٣٠٣ ــ توفي الإمام المحدّث الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب[١] النّسائي سنة ثلاث وثلاثمائة .

---

(١) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان النسائي، الإمام الحافظ ، شيخ الاسلام ، صاحب « السنن الكبرى » في الحديث . أصله من نسا ، وهي مدينة بخراسان . رحل إلى الحجاز والشام والجزيرة والعراق ومصر في طلب الحديث ، واستوطن مصر ، فحسده مشايخها ، فخرج منها سنة ٣٠٢ هـ. قال الدارقطني : « كان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث ، خرج حاجاً ، فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة ، فقال : احملوني إلى مكة ، فحمل ، وتوفي بها في شعبان سنة ٣٠٣ هـ ، وهو مدفون بين الصفا والمروة». وقال محمد بن اسحاق الأصبهاني : سمعت مشايخنا بمصر =

٣٠٦ ــ وتوفي الفقيه أبو العباس أحمـــد بن[1] شريح سنة ست وثلاثمائة .

= يقولون : إن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره، وخرج إلى دمشق، فسئل عن معاوية وما روي من فضائله ، فقال : أما يرضى معاوية أن يخرج رأســا برأس حتى يفضّل ؟ وفي رواية أخرى : « ما أعرف له فضيلة إلا لا أشبع الله بطنك »، وكان يتشيع ، فما زالوا يدفعون في حضنه حتى أخرجوه من المسجد ، ثم حمل إلى الرملة ، فمات بها . وقيل مات بالرملة ودفن ببيت المقدس . قال الحاكم : « النسائي أفقه مشايخ أهل مصر في عصره، وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار ، وأعرفهم بالرجال » . له « السنن الكبرى » في الحديث ، و« المجتبى » وهو « السنن الصغرى» من الكتب الستة في الحديث ، و« الضعفاء والمتروكون » في رجال الحديث، و«خصائص علي » وغير ذلك. أنظر « طبقات الفقهـــاء الشافعية » ص ٥١ ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٥٩ — ٦١ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢٣٩ — ٢٤١ ، و« تذكرة الحفاظ » ج ٢ ص ٢٤١ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ١٤ ، و« غاية النهاية » ج ١ ص ٦١ ، و« دائرة معــارف القرن العشرين » ج ١٠ ص ١٨٦ — ١٨٧ ، و« البداية والنهـــاية » ج ١١ ص ١٢٣ ، و « طبقات الحفاظ » ج ٢ ص ٢٦٦، و« تهذيب التهذيب » ج ١ ص ٣٦ ، و« الأنساب» للسمعاني ص ٥٥٩ ، و« شرحا ألفية العراقي » ج ١ ص ٤٥ ، و « خلاصــة تهذيب الكمال » ج ١ ص ٦ ، وهو في أكثر هذه المصادر : أحمــد بن شعيب نسبة إلى جده ، و « العبر » جـ ٢ ص ١٢٣ ،و«العقو الثمين» جـ ٣ ص ٤٥ .

(١) كذا في الأصل . والصواب ابن سريج : وهو أحمد بن عمر بن سريج البغدادي،من أكبر علماء الشافعية فيالقرن الثالث الهجري ومن أئمة المسلمين. =

٣٠٧ ـ وتوفي الإمام ابراهيم المستملي سنة سبع وثلاثمائة[1] .

= كان يقال له الباز الأشهب. ولد ببغداد سنة ٢٤٩ هـ ، وولي القضاء بشيراز. قرأ عليه كثير من أعلام الشافعية ، وذاع صيته إلى حد أن كثيراً من الناس فضلوه على جميع أصحاب الإمام الشافعي ، حتى على المزني . وقـــام بنصرة المذهب الشافعي ، فنشره في أكثر الآفـــاق حتى قيل : بعث الله عمر بن عبد العزيز على رأس المئة من الهجرة ، فأظهر السنّة وأمات البدعة ، ومنّ الله تعالى على رأس المئة الثانية بالإمام الشافعي ، فأحيى السنّة وأخفى البدعة ، ومنّ بابن سريج في المئة الثالثة فنصر السنن وخذل البدع . له مناظرات ومساجلات مع محمد بن داود الظاهري ، وله نظم حسن . ويقدر عدد مصنفاته بأربعمائة مؤلف لم يبق منها شيء، ولا نعرف إلا أسماء بعضها ، منهــا : « الأصول والفروع » و « الحساب » . توفي ببغداد سنة ٣٠٦ هـ . أنظر « طبقات الفقهاء الشافعيــة » ص ٦٢ — ٦٣ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢٤٧ — ٢٤٨ ، و « دائرة المعارف الاسلاميــة » ج ١ ص ١٨٩ ، و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٤٩ ـ ٥١، و« تاريخ بغداد » ج ٤ ص ٢٨٧ ـ ٢٩٠ ، و« طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٢١ ، وما بعدها و « البداية والنهــاية » جـ ١١ ص ١٢٩ ، و « طبقات الفقهاء » ص ٨٩ ، و « النجوم الزاهرة » جـ ١ ص ١٩٤ .

(١) كذا في الأصل . وفي « شذرات الذهب » و « هـــدية العارفين » سنة ٣٧٦ هـ . وهو أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد البلخي ، المعروف بالمستملي ، حافظ . قال ابن العماد الحنبلي : « سمع الكثير وخرج لنفسه معجماً وحدّث بصحيح البخاري مرات عن الفربري ، وكان ثقة صاحب حديث » . وقال البغدادي : « صنّف معجم الشيوخ » . أنظر « هدية العارفين » جـ ١ ص ٦ — ٧ ، و « شذرات الذهب » جـ ٣ ص ٨٦ ، و « الأعلام » جـ ١ ص ٢٣ .

٣١٠ ـ وتوفي الفقيه أبو اسحاق ابراهيم بن السَّريّ الزجّاج النحوي صاحب التفسير سنة عشر وثلاثمائة[١] وهو شيخ أبي القاسم الزجاجي[٢]

---

(١) كذا في الأصل . وفي تاريخ بغداد : « توفي في جمادى الآخرة سنة ٣١١ هـ ، وقيل مات يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من الشهر » . وفي وفيات الأعيان: « توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٣١٠، وقيل ٣١١ ، وقيل ٣١٦ هـ، وقد أناف على ثمانين سنة » . وذكره ابن العماد الحنبلي في وفيات سنة ٣١٠ هـ ، وقال : « وفيها على الصحيح أو في سنة ٣١١ أو ٣١٦ هـ » ، وهو أبو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل ، الزجاج ، عالم بالنحو واللغة ، قال الخطيب البغدادي : « كان من أهل الفضل والدين ، حسن الاعتقاد ، جميل المذهب ، وله مصنفات حسان في الأدب » . كان في فتوته يخرط الزجاج ، ثم مال إلى النحو ، فعلمه المبرد . واختص بصحبة الوزير عبيدالله بن سليمان بن وهب ، وعلّم ولده القاسم الأدب ، ولما استوزر القاسم بن عبيدالله أفاد بطريقه مالاً جزيلاً. له مؤلفات كثيرة منها : « معاني القرآن » و« فعلت وأفعلت » و« الاشتقاق » وغير ذلك . أنظر « تاريخ بغداد » ج ٦ ص ٨٩ ـ ٩٣، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢٥٩ — ٢٦٠، وهو فيه . ابراهيم بن محمد . و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٣١ — ٣٣ ، وهو فيه أيضاً : ابراهيم بن محمد ، و« معجم الأدباء » ج ١ ص ٤٧ ـ ٥٩ ، و« تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ١٧٠ ـ ١٧١ ، و« روضات الجنات » ص ٤٤ ، و« اللباب » ج ١ ص ٣٩٧ ، و« انباه الرواة » ج ١ ص ١٥٩ ، و« بغية الدعاة » ص ١٧٩ ، و« طبقات النحاة واللغويين » لابن قاضي شهبة ج ١ ص ١٦٥، و« طبقات النحويين واللغويين » للزبيدي ص ٨١، و «أخبار النحويين البصريين » للسيرافي ص ١٠٨ ، و« نزهة الالباء » ص ٣٠٨ .

(٢) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق النهاوندي الزجّاجي ، كان=

صاحب الجُمَـل ونسب إلى شيخه الذي كان يخرط الزّجاج[1] ـواحدة

= إماماً في علم النحو ، ولد في نهاوند،ونشأ في بغداد،وتولى التعليم في دمشق وطبرية ومات فيها . أخذ عن أبي اسحاق الزجاج فنسب إليه . له كتاب « الجمل الكبرى » في النحو ، وهو أهم مؤلفاته . وقيل انه صنفه بمكة المكرمة ، وكان إذا فرغ من باب طاف أسبوعاً ودعا إلى الله أن يغفر له ، وأن ينفع به قارئه . ولكتاب الجمل شروح كثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون ، منها شرح البطليوسي وشرح ابن بابشاذ . وللزجاجي كتب أخرى منها : « الأمـالي » و« الزاهر » و« المخترع » . قال ابن خلكان : « توفي سنة ٣٣٧ هـ ، وقيل ٣٣٩ هـ ، وقيل في رمضان سنـة ٣٤٠ هـ ، والأول أصح » . أنظر و« فيات الأعيان » ج ٢ ص ٣١٧ – ٣١٨ ، و« كشف الظنون » ج ١ ص ٦٠٣ – ٦٠٥ ، ووفاته فيه سنة ٣٣٩ هـ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٥٧ ، وفيه وفاته سنة ٣٤٠ هـ . و « بغية الوعاة » ص ٢٩٧ ، و « إنبـاه الرواة » ج ٢ ص ١٦٠ ، و « روضات الجنـات » ص ٤٢٥ ، و « الأنساب » ص ٢٧٢ ، و « طبقـات النحويين واللغويين » ص ٨٦ ، و « اللباب » ج ١ ص ٤٩٧ .

(١) كذا في الأصل بكسر الزاي ، والمشهور لدى الباحثين والمؤرخين أن أبا إسحاق إبراهيم بن السري الزّجّاج – المتقدمة ترجمته – سمي بذلك لأنه كان يخرط الزجاج . فإذا كان المقصود بالزجاج ذلك الجسم الشفاف الذي يصنع من الرمل والقلى ، يجوز فيه الحالات الثلاث ، الفتح والكسر والضم ، فنقول زَجاج وزِجاج وزُجاج . وإذا كان المقصود به جمع زُج – أي الحديدة التي في أسفل الرمح – فهو بالكسر ، أي زِجـاج ، وواحده زُج بالضم لا بالكسر كما أثبتها المؤلف .

زجّ (بكسر الزاي) ـ يجعل في أسفل الرمح . وفي هذه السنة توفي الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري[1] المفسّر .

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري ، مؤرخ ، مفسّر ، محدّث ، مقرىء ، كان علّامة وقته وإمام عصره . ولد في آمل بطبرستان سنة ٢٢٤ هـ ورحل في طلب العلم وله عشرون سنة ، فدخل العراق والشام ومصر ثم استوطن بغداد وتوفي بها سنة ٣١٠ هـ . عرض عليه القضاء فامتنع ، والمظالم فأبى . قال الخطيب البغدادي : « كان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، حافظاً لكتاب الله ، عارفاً بالقراءات ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً بأحكام القرآن ، عالماً بالسنن وطرقها ، وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من المخالفين في الأحكام ، ومسائل الحلال والحرام ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم » . له تصانيف أشهرها « أخبار الرسل والملوك » ويعرف بتاريخ الطبري في ١١ جزءاً ، ويبدأ بالخليقة وينتهي إلى سنة ٣٠٢ هـ ، وهو عمدة المؤرخين ومرجعهم في التحقيق حتى الآن . و « جامع البيان بتفسير القرآن » ويعرف بتفسير الطبري ، في ٣١ جزءاً ، جمع فيه أقوال الصحابة والتابعين وبيّن فيه ترجيح بعض الأقوال ، وهو من أجلّ التفاسير المعروفة ، وفيه كثير من الفوائد التاريخية والأدبية واللغوية فضلاً عن التفسير . قال ابن الأثير « وفي تفسيره ما يدل على علم غزير وتحقيق » . أنظر « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ١٦٢ – ١٦٩، و « غاية النهاية » ج ٢ ص ١٠٦ – ١٠٨ ، و«معجم الأدباء » ج ٦ ص ٤٢٣ – ٤٦٢ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ج ١ ص ٧٨ – ٧٩ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢٦٠ ، و « لسان الميزان » ج ٥ ص ١٠٠ – ١٠٣ ، و «الوافي بالوفيات» ج ٢ ص ٢٨٤، و « طبقات =

العشرة الثانية من المائة الرابعة

(٣١١ إلى ٣٢٠ ه = ٩٢٣ - ٩٣٣ م)

٣١٦ - توفي أبو بكر بن السراج [١] النحوي سنة ست عشرة وثلاثمائة .

= المفسرين » للسيوطي ص ٣٠ - ٣١ ، و «طبقات الشافعية » للسبكي ج ٣ ص ١٢٠ - ١٢٨ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٣٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ٢ ص ٣٥١ ، و « الأنساب » ص ٣٦٧ ، و «روضات الجنات» ص ٦٠٢ ، و « مرآة الجنان » ج ٢ ص ٢٦١ ، و « إنباه الرواة » ج ٣ ص ٨٩ ، و « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ٣٥ .

(١) هو محمد بن السري بن سهل ، أبو بكر بن السَّرّاج ، من أئمة الأدب والعربية ، أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد ، وأخذ عنه جماعة من الأعيان منهم أبو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرماني وغيرهما . ونقل عنه الجوهري في كتاب « الصحاح » في مواضع عديدة . كان يلثغ بالراء فيجعلها غيناً ، وكان مغرماً بالطرب والموسيقى . توفي سنة ٣١٦ ه . له تصانيف منها « الأصول » في اللغة ، وهو من أجود الكتب المصنفة في هذا الشأن ، و « الشعر والشعراء » ، و « شرح كتاب سيبويه » وغير ذلك . أنظر =

٣١٧ ـ وتوفي المحدّث الشهير أبو القاسم عبدالله بن محمد البَغَوي[١] بفتح الغين المعجمة سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

٣١٩ ـ وتوفي محمد بن إبراهيم بن المنذر[٢] سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

= «شذرات الذهب» ج ٢ ص ٢٧٣، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٤٦٢ — ٤٦٣ ، و « نزهة الألباء » ص ٣١٣ .

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المرزبان ، أبو القاسم البغوي ، حافظ ثقة ، كان محدث العراق في عصره ، وكانت إليه الرحلة في زمانه . أصله من بغشور ، بلد ما بين هراة ومروالروذ ، ويقال لها بغ أيضاً ، والنسبة إليها بغوي . ولد ببغداد سنة ٢١٣ وقيل : ٢١٤ هـ . له « معجم الصحابة » ، و « معالم التنزيل » في التفسير ، و « الجعديات » في الحديث . قال الخطيب : « كان ثقة ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً ، توفي سنة ٣١٧ هـ وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهراً واحداً » . أنظر « لسان الميزان » ج ٣ ص ٣٣٨ — ٣٤١ ، و « ميزان الاعتدال » ج ٢ ص ٧٢ ، و « معجم البلدان » ج ١ ص ٦٩٤ ، و « اللباب » ج ١ ص ١٣٣ ، و « لب اللباب » ص ٤٠ ، و « تاريخ بغداد » ج ١٠ ص ١١١ - ١١٧ ، و «تذكرة الحفاظ» ج ٢ ص ١٤٧ ووفاته فيه سنة ٣١٠ هـ، و « شذرات الذهب » ج٢ ص٢٧٤.

(٢) هو أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري ، فقيه مجتهد ، حافظ للحديث . اعتمد عليه جماعة من الأئمة فيما صنفه في الخلافيات . وكان شيخ الحرم بمكة ومفتيه . توفي بمكة سنة ٣١٩ هـ وقيل ٣١٨ هـ . له تصانيف منها « الإشراف على مذاهب العلم » وهو من أحسن المصنفات في فنه ، =

٣٢٠ ـ وتوفي المحدث الشهير أبو عبدالله محمد بن يوسف الفَرَبْري[1] سنة عشرين وثلاثمائة وروى الجامع الصحيح عن الإمام البخاري مرتين وقيل انه رواه عنه تسعون ألف[2] رجل .

= و« تفسير القرآن » ، و « المبسوط » وغير ذلك . قال الحافظ الذهبي : « ابن المنذر صاحب الكتب التي لم يصنف مثلها . أنظر « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٦٧ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢٨٠ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٤٤، و « لسان الميزان » ج ٥ ص ٢٧ – ٢٨، و« طبقات الشافعية الكبرى » للسبكي ج ٣ ص ١٠٢ وما بعدها ، و « الوافي بالوفيات » ج ١ ص ٣٣٦ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ٣ ص ٤ . و « طبقات الفقهاء » للشيرازي ص ٨٩ .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري ، صاحب الإمام البخاري ، وهو أحسن وآخر من روى الحديث عنه . كان ثقة ورعاً . ولد سنة ٢٣١ هـ ، ونسبته إلى فربر وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى . سمع من علي بن خشرم لما رابط بفربر . قال ابن خلكان : « رحل إليه الناس وسمعوا منه صحيح البخاري . توفي في ثالث شوال سنة ٣٢٠ هـ . أنظر « معجم البلدان » ج ٣ ص ٨٦٧ وفيه اسمه محمد بن يونس . و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٨٦ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ص٤١٧ .

(٢) في « معجم البلدان » ج ٣ ص ٨٦٧ « سبعون ألف رجل » .

العشرة الثالثة من المائة الرابعة

(٣٢١ - ٣٣٠ ھ = ٩٣٣ - ٩٤٢ م)

٣٢١ ـ توفي الفقيه الأديب العالم أبو بكر[1] محمد بن دُرَيْد، ناظم «المقصورة» سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

---

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري، من أُزد عُمَان من قحطان . من أئمة اللغة والأدب وأقدر نقاد الشعر ، وكان يطلق عليه لذلك « أعلم الشعراء وأشعر العلماء » . ولد في البصرة سنة ٢٢٣ ھ في خلافة المعتصم بالله العباسي ، وبها نشأ وتعلم ، وانتقل عند ظهور الزنج (سنة ٢٥٧ ھ) إلى عمان فأقام فيها اثني عشر عاماً ، وعاد إلى البصرة . ثم رحل إلى نواحي فارس حيث أقام ببلاط آل ميكال ، وكان حظياً عندهم، فقلدوه ديوان فارس ، وألّف لهم كتاب « الجمهرة في علم اللغة » ومدحهم بقصيدته « المقصورة » المعروفة بالمقصورة الدريدية . ولما عزل آل ميكال سنة ٣٠٨ ھ وانتقلوا إلى خراسان ، رجع إلى بغداد واتصل بالمقتدر العباسي فأجرى عليه خمسين ديناراً في كل شهر . وعرض له فالج في التسعين من عمره وبرىء منه ثم عاوده الفالج، ولكنه عاش بعد ذلك سنتين . وتوفي سنة ٣٢١ ھ . له غير « الجمهرة » و « المقصورة » جملة مصنفات منها « صفة السرج واللجام » =

٣٢٣ ـ وتوفي أبو عبد الله نفطويه [1] سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

= و « السحاب والغيث » و « المجتنى » . أنظر « وفيات الأعيـــان » ج ٣ ص ٤٤٨ — ٤٥٣ ، و « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ١٩٥ — ١٩٧ ، و «شذرات الذهب » ج ٢ ص ٢٨٩ — ٢٩١ ، و « الانساب ص ٢٢٦ ، و « معجـــم الأدباء » ج ٦ ص ٤٨٣ — ٤٩٤ ، و « لسان الميزان » ج ٥ ص ١٣٢—١٣٤ ، و « خزانة الأدب » للبغدادي ج ١ ص ٤٩٠ — ٤٩١ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ١٥٩ — ١٦٠ ، و « الفهرست » ص ٦١ — ٦٢ طبعة فلوجل ، و « الوافي بالوفيـــات » ج ٢ ص ٣٣٩ ، و « إنباه الرواة » ج ٣ ص ٩٢ ، و «طبقات الشافعية الكبرى» ج ٣ ص ١٣٨ ، و «معجم الشعراء» للمرزباني ص ٤٦١ ، و « اللباب » جـ ١ ص ٤١٨ ، و « ميزان الاعتدال » جـ ٢ ص ٣٦٢ ، و « روضات الجنات » ص ٦٠٥ ، و « نزهة الالبـــاء » ص ٣٢٢ ، و « بغية الوعاة » ص ٣٠ ، و « الفلاكة والمفلوكين » ص ٧٣ ، و « طبقات النحاة واللغويين » لابن قاضي شهبة جـ ٢ ص ٣٣ ، و « تاريخ آداب اللغة العربية» جـ ٢ ص ٢١٨—٢٢٠ ، و «البداية والنهاية» جـ١١ص١٧٦ .

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان الأزدي العتكي ، أبو عبد الله الملقب نفطويه . كان عالماً بالعربية واللغة والحديث ، فقيهاً ، رأساً في مذهب داود ، مسنداً في الحديث ثقة . قال ياقوت : كان حسن المجالسة للخلفـــاء والوزراء ، متقن الحفظ للسيرة وأيام الناس وتواريخ الزمان ووفيات العلماء ، مع المروءة والفتوة والظرف » . ولد سنة ٢٤٤ بواسط ، وأخذ عن ثعلب والمبرد وغيرهما . ومات ببغداد سنة ٣٢٣ هـ ، وكان على جلالة قدره غـــير مكترث في إصــــلاح نفسه حتى كان من يجالسه يتأذى برائحته . وقيل انه لقب نفطويه لدمامته وأُدْمته تشبيهاً له بالنفط ، وهذا اللقب على مثال سيبويه ،=

٣٢٨ ـ وتوفي الإمام أبو بكر بن[١] الأنباري النحوي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

= لأنه كان ينسب في النحو إليه ويجري على طريقته ويدرس كتابه . ذكر له صاحب الفهرست وياقوت عدة كتب منهـــا « كتاب التاريخ » و « كتاب البارع » و « غريب القرآن » و « المقنع في النحو » و « كتاب الوزراء » ، وغير ذلك . أنظر « معجم الأدباء » جـ ١ ص ٣٠٧ – ٣١٥ ، و « لسان الميزان » جـ ١ ص ١٠٩ – ١١٠ ، و « وفيات الأعيان » جـ ١ ص ٣٠–٣١ ، و « تاريخ بغداد » جـ ٦ ص ١٥٩ – ١٦٢ ، و « نزهة الالبـــاء ص ٣٢٦ ، و « شذرات الذهب » جـ ٢ ص ٢٩٨ – ٢٩٩ .

(١) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، كان علامـة وقته في الأدب واللغة ، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبـار . قيل انه كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شعر وشاهد في القرآن ، و١٢٠ تفسيراً للقرآن بأسانيدها . ولد في الأنبـــار على الفرات سنة ٢٧١ هـ ، وكان أبوه من أهل الأخبار والنحو ، فتلقى ابنه العلم عنـــه وعن ثعلب . له تصانيف في النحو واللغة والأدب والقرآن والحديث ، منهـــا « شرح معلقة زهير » و« شرح معلقة عنترة » و« الزاهد » في اللغة ، و« الأضداد » ، و « غريب الحديث » قيل انه ٤٥ ألف ورقـة ، و« شرح الكافي » ١٠٠٠ ورقة ، وغير ذلك . توفي ببغـــداد سنة ٣٢٨ هـ . أنظر « النجوم الزاهرة » ج ٣ ص ٢٦٩ ، و« الأنساب » ص ٤٩ ، و« شـــذرات الذهب » ج ٢ ص ٣١٥ – ٣١٦ ، و« غاية النهـــاية » ج ٢ ص ٢٣٠ – ٢٣٢ ، وعرّفه بابن الأنباري ، وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٨١ – ١٨٦ ، وعرّفه أيضاً بابن الأنباري و« نزهة الالباء » ص ٣٣٠ ، و« بغية الوعاة » ص ٩١ ، و«طبقات الحنابلة» ج ٢ ص ٦٩ ، =

العشرة الرابعة من المائة الرابعة

(٣٣١ إلى ٣٤٠ هـ = ٩٤٢ - ٩٥٢ م)

٣٣٥ ـ توفي الحافظ أبو علي بن أبي هريرة سنـــة خمس وثلاثين وثلاثمائة[١] ، وتوفي في هـــذه السنة أبو بكر الصولي[٢] واضع العدد

= و«دائرة المعارف الاسلامية» ج ٣ ص ٥ و« روضات الجنات » ص ٦٠٨، و« إنباه الرواة » ج ٣ ص ٢٠٢ ، و« تاريخ آداب اللغة العربيـــة » ج ٢ ص ٢١١ ، و« الأعلام » ج ٦ ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

(١) كذا في الأصل ، والصواب سنة ٣٤٥ هـ . وهو أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة ، أحد أئمة الشافعية ، من أهل بغداد ، تفقه بابن سريج ثم بأبي اسحاق المروزي وصحبه إلى مصر ثم عاد إلى بغـــداد ، ودرّس بها وتخرج عليه خلق كثير . قال ابن خلكان : « وانتهت إليه إمامة العراقيين، وكان معظماً عند السلاطين » . له « مسائل في الفروع » ، و« شرح مختصر المزني » . أنظر « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٧٧ ، و«شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٧٠ ، و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٣٥٨ .

(٢) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صول =

المضعّف على بيوت الشطرنج وكان إماماً في العلوم .

= تكين ، المعروف بالصولي الشطرنجي ، من الأدباء الظرفاء ، حسن المعرفة بآداب الملوك والخلفاء ، حاذق بتصنيف الكتب ، كثير الرواية ، واسع الحفظ . نشأ ببغداد نشأة الأشراف ، ونادم الخلفاء وكتب لهم ، وكان ذا حظوة عندهم ، نادم المكتفي ثم المقتدر ثم الراضي ، وكان أولاً يعلمه . له أشعار قليلة في المدح والغزل وغير ذلك . يقال إنه خرج من بغداد لضيق لحقه ، ونزل البصرة وتوفي بها سنة ٣٣٥ هـ ، أو ٣٣٦ هـ . وقيل إنه توفي مستتراً لأنه روى خبراً في حق الإمام علي ـ كرّم الله وجهه ـ فطلبته الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه . وكان الصولي أوحد الناس في لعب الشطرنج حتى ضرب به المثل في ذلك . له تصانيف معظمها في أخبار الشعراء ورواية أشعارهم وجمعها ، منها : « الأوراق » و« أخبار الشعراء » و« أدب الكتّاب » و« أخبار أبي تمام » و« كتاب الوزراء » وغير ذلك . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٤٧٧ ـ ٤٨١ ، و« تاريخ بغداد » ج ٣ ص ٤٢٧ ـ ٤٣٢ ، و« شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٣٩ ـ ٣٤٢ ، و« أخبار أبي تمام » مقدمة الناشر ، و« أدب الكتاب » مقدمته ، و« معجم الشعراء » للمرزباني ص ٤٦٥ ، و« نزهة الالباء » ص ٣٤٣ ، و« إنباه الرواة » ج ٣ ص ٢٣٣ ، و« النجوم الزاهدة » ج ٣ ص ٢٩٦ ، (طبعة دار الكتب) و « لسان الميزان » ج ٥ ص ٤٢٧ ، و « اللباب في معرفة الأنساب » ج ٢ ص ٦٣ ، و« الأنساب » ص ٣٠٧ ، و « روضات الجنّات » ص ٦٠٩ ، و « الفلاكة والمفلوكين » ص ١٠٣ ، و « مرآة الجنان » ج ٢ ص ٣١٩ ، و« معجم الأدباء » ج ٧ ص ١٣٦ .

٣٣٦ ـ وتوفي الإمام الفقيه أبو عبدالله محمد بن علي القفّال المتكلم في الأصلين سنة ست وثلاثين وثلاثمائة[(١)] .

(١) كذا في الأصل . ومثله في «طبقات الفقهاء» لأبي اسحاق الشيرازي ، وقال الحاكم أبو عبدالله المعروف بابن البيّع النيسابوري : إنه توفي بالشاش ، في ذي الحجة ، سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وقال : « كتبت عنه وكتب عني » . ووافقه على هذا ابن السمعاني في كتاب الأنساب ، وزاد ، فقال : وكانت ولادته في سنة ٢٩١ هـ .

وهو أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل الشاشي ، القفال ، من أكابر علماء عصره بالفقه والحديث واللغة والأدب . ولد بالشاش ، وهي مدينة وراء نهر سيحون ، ورحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور ، وأخذ الفقه عن ابن سريج ، وسمع محمد بن جرير الطبري والباغندي وغيرهما . وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاده . وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء. قال العبادي : « كان أفصح الأصحاب قلماً ، وأثبتهم في دقائق العلوم قدماً ، وأسرعهم بياناً ، وأثبتهم جناناً ، وأعلاهم اسناداً ، وأرفعهم عماداً » . من كتبه « أصول الفقه » و« شرح رسالة الشافعي » ، و« محاسن الشريعة » . أنظر « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٩٢ ، و« تهذيب الأسماء واللغات » ج ٢ ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، و « وفيات الاعيان » ج ٣ ص ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ، و« معجم الأدباء » ج ٦ ص ٣٧٩ ، و« شذرات الذهب » ج ٣ ص ٥١ـ٥٢ ، و« طبقات الشافعية » للسبكي ج ٣ ص ٢٠٠ ، و« طبقات الفقهاء » للشيرازي ص ٩١ ، و « مفتاح السعادة » ج ١ ص ٢٥٢ ، وج ٢ ص ١٧٨ ، و «العبر» ج ٢ ص ٣٣٨ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٤ ص ١١١ ، و « الأنساب » ص ٤٦٠ ، و « تبيين كذب المفتري » ص ١٨٢ .

٣٣٨ ـ وتوفي أبو جعفر النحاس[١] النحوي (صـــاحب الناسخ والمنسوخ) سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

---

(١) هو أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس ، المرادي المصري ، أبو جعفر النحاس : مفسر ، نحوي ، أصله من مصر ورحل إلى بغداد، فأخذ عن المبرد والأخفش والزجاج وغيرهم ، ثم عاد إلى مصر فأقام بها إلى حين وفاته سنة ٣٣٨ هـ . قال ابن خلكان : « وكان سبب وفاته أنه جلس على درج المقياس على شاطىء النيل، وهو في أيام زيادته ، وهو يقطع بالعروض شيئاً من الشعر» فقال بعض العوام : « هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الأسعار ، فدفعه برجله في النيل ، فلم يوقف له على خبر » . وكان صاحب فضل كثير وعلم واسع ، فنفع وأفاد ، وأخذ عنه خلق كثير . له « تفسير القرآن » و« ناسخ القرآن ومنسوخه» و« إعراب القرآن » و« معاني القرآن » و« شرح المعلقات السبع » و « تفسير أبيات سيبويه » وغير ذلك . أنظر « معجم الأدباء » ج ٢ ص ٧٢ ـ ٧٤ ،و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٨٢ ـ ٨٣ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٤٦ ، و « إنباه الرواة » ج ١ ص ١٠١ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٣ ص ٣٠٠ ، و « طبقـات النحويين واللغويين » للزبيدي ص ١٤٩ ، و« طبقات النحاة واللغويين » لابن قاضي شهبة ج ١ ص ٢٣٦ ، و« مرآة الجنـان » ج ٢ ص ٣١١ ، و« حسن المحاضرة » ج ١ ص ٢٢٨ ، و« المزهر » ج ٢ ص ٤٢٠ ، و« البداية والنهاية » ج ١١ ص ٢٢٢ ، و« بغية الوعاة » ص ١٥٧ .

العشرة الخامسة من المائة الرابعة

(٣٤١ - ٣٥٠ ﻫ = ٩٥٢ - ٩٦٢ م)

٣٤٢ ـ توفي الفقيه أبو عثمان سعيد بن عبد ربه [١] صاحب الرجز في الطب وغيره سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وكان جميل المذهب .

---

(١) هو أبو عثمان سعيد بن ابراهيم بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن صدير ابن سالم المتوفي سنة ٣٤٢ ﻫ ، كما ورد في ترجمته في تكملة الصلة لابن الأبار ص ٥٤٤-٥٤٥ . وذكره صاعد الأندلسي في « طبقات الأمم » ص ٧٨-٧٩. وابن أبي أصيبعة في « عيون الانبياء » ج ٢ ص ٤٤ باسم سعيد بن عبدالرحمن ابن محمد .. والأول أصح كما يقول ابن الأبار. وترجم له الضبي في بغية الملتمس ص ٢٩٣ باسم : سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه ، وقال توفي سنة ٣٥٦ﻫ. أما الحميدي فقد ترجم له في « جذوة المقتبس » ص ٢٢٩ باسم : سعيد بن أحمد بن عبد ربه ، ثم ذكره مرة أخرى في باب الكنى ص ٤٠٠ باسم : أبو عثمان بن عبد ربه الطبيب .

وهو ابن أخي أحمد بن محمد بن عبد ربه صاحب كتاب «العقد الفريد» =

٣٤٥ ـ وتوفي القاضي أبو بكر بن الحداد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة [1] . وفيها توفي أبو بكر بن

= المتوفى سنة ٣٢٨ هـ. كان طبيباً، شاعراً أديباً، متقدماً في صناعته، منقبضاً عن الملوك لم يخدم أحداً منهم . وعمي في أواخر أيامه . له « أرجوزة » في الطب ، و « كتاب الأقراباذين » تعاليق ومجربات . أنظر « طبقات الأطباء والحكماء » لابن حيان ص ١٠٤–١٠٥ ، و « عيون الأنباء » ج ٢ ص ٤٤ ، وفيه وفاته سنة ٣٤٠ ، و « طبقات الأمم » ص ٧٨ – ٧٩ ، و « بغية الملتمس » ص ٢٩٣ ، وفيه وفاته سنة ٣٥٦ ، و « جذوة المقتبس » ص ٢٢٩ و ٤٠٠ .

(١) كذا في الأصل . وقال السمعاني : توفي سنة ٣٤٤ هـ . وذكره القضاعي في كتاب خطط مصر وقال : « توفي عند منصرفه من الحج سنة ٣٤٤ هـ بمنية حرب ، على باب مدينة مصر ، وقيل في موضع بالقاهرة » ، وهو محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني ، المصري ، أبو بكر ، المعروف بابن الحداد . قاض ، من فقهاء الشافعية ، ولد سنة ٢٦٤ هـ وأخذ الفقه عن أبي اسحاق المروزي ، وسمع الحديث من يزيد القراطيسي وغيره . ولي القضاء بمصر سنة ٣٢٤ هـ بأمر الاخشيد بن طغج . قال ابن خلكان : كان فقيهاً محققاً غواصاً على المعاني ، تولى القضاء بمصر وكانت الملوك والرعايا تكرمه وتعظمه وتقصده في الفتاوى والحوادث ، وكان يقال في زمنه : عجائب الدنيا ثلاث : « غضب الجلاد ، ونظافة السماد ، والرد على ابن الحداد » . وقال أبو محمد بن زولاق : « كان من محاسن مصر، حاذقاً بعلم القضاء، حسن =

داسه[1] (بتخفيف السين المهملة) . والقـاضي عيـــاض [2] يشددها .

= التوقيعات ، يحسن علوماً كثيرة ، منها علم القرآن، وعلم الحديث،والأسماء والكنى والرواة ، والنحو واللغة الخ .. » . له كتاب « الفروع » في فقه الشافعية ، اعتنى بشرحه جماعة من الأئمة الكبار ، و « الباهر » في الفقه ، مئة جزء ، و « أدب القاضي » أربعون جزءاً ، و « الفرائض » نحو مئـة جزء . أنظر « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ٦٥ ، و « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٦٧ — ٣٦٨، و « الولاة والقضاة » ص ٥٥١ — ٥٥٧ ، و«وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٣٦ — ٣٣٧ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ١٧٥ وما بعدها ، و « طبقات الفقهاء » ص ٩٣ ، و « تذكرة الحفـــاظ » ج ٣ ص ١٠٨ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٣ ص ٧٩ ، و « العبر » ج ٢ ص ٢٦٤ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٣ ص ٣١٣ .

(١) هو أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق، ابن داسة البصري التمار ، راوي السنن عن أبي داود. أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ٣٧٣، و « الوافي بالوفيات » ج ٢ ص ٢٥٥ وهو فيه : محمد بن بُكَيْر ، ووفـاته سنة ٣٤٦ هـ .

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٥٤٤ هـ .

العشرة السادسة من المائة الرابعة

(٣٥١ – ٣٦٠ هـ = ٩٦٢ – ٩٧١ م

٣٥٢ ـ توفي الفقيه أبو بكر بن اللبَّاد سنة اثنتين وخمسين وثلاثماية[١] .

٣٥٥ ـ وتوفي محمد بن شعبان[٢] سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

---

(١) كذا في الأصل . والصواب سنة ٣٣٣ هـ . وهو أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح اللخمي بالولاء ، ابن اللباد . من علماء المالكية بالفقه والتفسير واللغة . ولد بالقيروان سنة ٢٥٠ هـ ، من كتبه « فضائل مالك بن أنس » و « الآثار والفوائد » عشرة أجزاء . أنظر « الديباج » ص ٢٤٩ – ٢٥٠ ، و « الوافي بالوفيات » ج ١ ص ١٣٠ ، و « معالم الإيمان » ج ٢ ص ٢٣ .

(٢) هو محمد بن القاسم بن شعبان، ويعرف بابن القرطبي : من أكابر فقهاء المالكية في عصره ، وأحفظهم لمذهب مالك . له « الزاهي » في الفقه ، و « مختصر ما ليس في المختصر » و « الرواة عن مالك» وغيرها . مات بمصر وقد جاوز سنه ٨٠ سنة . أنظر « الديباج » ص ٢٤٨ – ٢٤٩ .

العشرة السابعة من المائة الرابعة

(٣٦١ – ٣٧٠ هـ = ٩٧١ – ٩٨١ م)

٣٦٩ ــ توفي أبو الحسن محمد بن أحمد المصري المعتزلي سنة تسع وستين وثلاثمائة .

٣٧٠ ــ وتوفي الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس[١] صاحب مختصر السير[٢] « والجمل » في اللغة وغير ذلك سنة سبعين وثلاثمائة[٣] .

---

(١) هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، من أئمة اللغة والأدب . ولد في قزوين سنة ٣٢٩ هـ ، وأقام مدة في همذان ، ثم انتقل إلى الري فتوفي بها سنة ٣٩٥ هـ . له « مقاييس اللغة » ٦ أجزاء ، و« الجمل » وغير ذلك . وله شعر حسن . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٣٢ ووفاته فيه سنة ٣٩٠ هـ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » وما بها من مراجع .

(٢) طبع باسم « أوجز السير لخير البشر » .

(٣) كذا في الأصل . والصواب سنة ٣٩٥ هـ . أنظر المراجع المذكورة في الحاشية رقم ١ .

العشرة الثامنة من المائة الرابعة

(٣٧١ – ٣٨٠ هـ = ٩٨١ – ٩٩١ م)

٣٧١ ـ توفي الإمام الزاهد الحافظ أبو زيد عبد الرحمن[١] بن أحمد المَرْوَزيّ سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

العشرة التاسعة من المائة الرابعة

(٣٨١ – ٣٩٠ هـ = ٩٩١ – ١٠٠٠ م)

٣٨٤ ـ توفي علي بن عيسى الرُّمّاني[٢] النحوي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

---

(١) كذا في الأصل . والصواب محمد . وهو أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله ، المروزي الشافعي . فقيه ، محدث . كان من أذكى الناس قريحة . حدّث بالعراق ودمشق ومكة وجاور بها سبع سنين . مات وله تسعون سنة . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٧٦ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٢ ص ٧١ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني : باحث =

٣٨٦ ــ وتوفي الإمام المحقق أبو الحسن علي الدارقُطْني[١] ببغداد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

= معتزلي، مفسر، من كبار النحاة. ولد ببغداد سنة ٢٩٦ هـ وأصله من سامراء. أخذ عن ابن دريد وأبي بكر بن السراج وغيرهما . له نحو مئة مصنف ، منها «صفة الاستدلال » في الاعتزال ، ٧ مجلدات ، و «شرح أبيات سيبويه» وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٠٩ ، و « تاريخ بغداد » ج ١٢ ص ١٦ ، و « إنباه الرواة » ج ٢ ص ٢٩٤ .

(١) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ، الدارقطني الشافعي . إمام من أئمة الحديث . ولد سنة ٣٠٥ وقيل ٣٠٦ هـ في دار القطن ــ وكانت حياً من أحياء بغداد ــ ورحل إلى الشام ومصر وهو كبير فأفاد ، وروى عنه أئمة كبار مثل أبي حامد الاسفراييني وأبي عبد الله الحاكم وأبي ذر الهروي . وعاد إلى بغداد فتوفي بها سنة ٣٨٥ هـ . قال الخطيب البغدادي : « كان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر ومعرفة العلل مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم سوى علم الحديث ، منها القراءات ، والمعرفة بمذاهب الفقهاء ، والمعرفة بالأدب والشعر الخ » .. وقال أبو الطيب الطبري : « الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث » . له تصانيف منها « السنن » و « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » و « الضعفاء » وغير ذلك . أنظر « الإكمال في أسماء الرجال » ص ٨٠٥ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١١٦ ــ ١١٧ ، و «تاريخ بغداد» ج ١٢ ص ٣٤ ــ ٤٠ ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٥٥٨ ــ ٥٥٩ ، و « معجم الأدباء » ج ٢ ص ٤٠٨ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٥٩ ــ ٤٦٠ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ج ٣ ص ٤٦٢ وما بعدها ، و«مرآة الجنان» =

٣٨٦ ــ وتوفي الفقيه الشيخ أبو محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني[١] سنة ست وثمانين وثلاثمائة ودفن بداره بالقيروان . وفي هذه السنة توفي أبو سعيد ابن أخي هشام[٢] بن شهاب .

= ج ٢ ص ٤٢٤ ـ ٤٢٦ طبعة حيدر أباد ١٣٣٨ هـ ، و « تذكرة الحفاظ » للذهبي ج ٣ ص ١٩٩ ــ ٢٠٣ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ٩ ص٨٨ـ ٩٠ ، و « معجم البلدان » جـ ٢ ص ٥٢٣ ، و«مفتاح السعادة»جـ ٢ ص ١٤ .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن أبي زيد النفزاوي القيرواني ، فقيـــه مالكي ، نسبته إلى نَفْزَة مديـــنة بالجنوب التونسي . ولد في القيروان سنة ٣١٠ هـ . كان إمـــام المالكية في عصره ، ودافع بقوة عن مذهبه ، وهو أول من بسط أصول الفقه في جلاء ووضوح ، وكان يلقب بقطب المذهب وبمالك الأصغر. قال القاضي عياض : «ملأ البلاد من تواليفه» . وقال الذهبي : « كان على أصول السلف في الأصول ، لا يدري الكلام ، ولا يتأول » . توفي سنة ٣٨٦ هـ . وله تصانيف أشهرها «الرسالة » وهي خلاصة للفقه المالكي انتهى من تأليفها سنة ٣٢٧ هـ وطبعت عدة طبعات وشرحهـــا كثيرون . أنظر «الديباج المذهب» ص ١٤٠ طبعة فاس ١٣١٦ هـ ، و«ترتيب المدارك » جـ ٣ ص ٤٩٢ ، و « معالم الإيمان » جـ ٣ ص ١٣٥ ــ ١٥٢ ، و « شذرات الذهب » جـ ٣ ص ١٣١ ، و « مرآة الجنان » جـ ٢ ص ٤٤١ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » جـ ١ ص ٨٠ ، ووفاته في بعض هذه المصادر سنة ٣٨٩ هـ . والأول أشهر .

(٢) هو خلف بن عمر ، وقيل : عثمان بن عمر ، وقيل : عثمان بن خلف، المعروف بابن أخي هشام . من أكابر فقهاء المالكية في عصره . من أهـــل القيروان . توفي سنة ٣٧١ هـ وقيل ٣٧٣ . أنظر « ترتيب المدارك » جـ ٣ ص ٤٨٨ .

٣٨٨ ــ وتوفي الإمام أبو سليمان الخطابي[١] سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

٣٨٩ ــ وفي التي تليها[٢] توفي أبو طالب محمد بن علي المكي صاحب قوت القلوب .

---

(١) هو حَمْد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي ، أبو سليمان ، فقيه ، محدث ، من أهل بُسْت ــ من بلاد كابل ــ . كان يشبه في عصره بأبي عبيد القاسم بن سلّام علماً وأدباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتأليفاً . وله شعر أورد منه الثعالبي في « اليتيمة » نتفاً جيدة . وسئل عن اسمه أحمد أو حَمْد فقال: «سميت بحَمْد وكتب الناس أحمد فتركته». له تصانيف منها «معالم السنن» في شرح سنن أبي داود ، و« بيان إعجاز القرآن » و« اصلاح غلط المحدثين » وغير ذلك . توفي في بست سنة ٣٨٨ هـ . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٢٧ — ١٢٨ ، و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٤٥٣ — ٤٥٥ ، و« إنباه الرواة » ج ١ ص ١٢٥ ، و« خزانة الأدب » ج ١ ص ٢٨٢ ، وفيه وفاته سنة ٣٨٦ هـ ، و« يتيمة الدهر » ج ٤ ص ٢٣١ .

(٢) كذا في الأصل . والصواب سنة ٣٨٦ هـ. وهو محمد بن علي بن عطية الحارثي ، أبو طالب : فقيه ، من الوعاظ الزهاد . من أهل الجبل — بين بغداد وواسط — سكن مكة فنسب إليها . ورحل إلى البصرة بعد وفاة أبي الحسن بن سالم ، فانتمى إلى مقالته ، واتهم بالاعتزال ، فقدم بغداد ووعظ فيها ، فخلط في كلامه ، فبدعه الناس وهجروه . قال العتيقي : « كان رجلاً صالحاً مجتهداً في العبادة». له تصانيف منها : « قوت القلوب » في =

٣٩٠ ــ وتوفي الفقيه أبو محمـــد عبدالله الأصيلي[1] سنة تسعين وثلاثمائة .

= التصوف ، قال الخطيب البغدادي : «ذكر فيــه أشياء منكرة مستشنعة في الصفات » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٢٠ — ١٢١ ، و « تاريخ بغداد » ج ٣ ص ٨٩ ، و« لسان الميزان » ج ٥ ص ٣٠٠ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٤٣٠ .

(١) كذا في الأصل . والصواب سنة ٣٩٢ هـ . وهو أبو محمد عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر الأموي ، المعروف بالأصيلي : عالم بالحديث والفقه ، من أهل أصيلة (غربي طنجة في المغرب) . رحل في طلب العلم ، فدخل القيروان ومصر ومكة وبغـداد والكوفة والبصرة وواسط ، وأكثر الجمع والرواية، ثم عاد إلى الأندلس في آخر أيام المستنصر بالله ومات بقرطبة. قال ابن الفرضي : « توفي ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٩٢ هـ وهو ابن ثمان وستين سنة فيما بلغني ، وكان حرج الصدر ، ضيق الخلق ، عالماً بالكلام والنظر ، منسوباً إلى معرفة الحديث » . له كتاب « الدلائل على أمهات المسائل » في اختلاف مـالك والشافعي وأبي حنيفة . أنظر « جذوة المقتبس » ص ٢٥٧ — ٢٥٨ ، و« تاريخ علمـاء الأندلس » ص ٢٤٩ ، و« معجم البلدان » ج ١ ص ٣٠٢ ، و « المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب » ص ١١١ .

العشرة العاشرة من المائة الرابعة

(٣٩١ – ٤٠٠ هـ = ١٠٠٠ – ١٠١٠ م)

٣٩١ ـ توفي الفقيه أبو القاسم عبد الخالق بن شبلون [(١)] سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

٣٩٢ ـ وفي التي تليها توفي أبو الفتح عثمان بن جني النحوي [(٢)]

---

(١) هو عبد الخالق بن خلف بن شبلون : كان الاعتماد عليه بالقيروان بالفتوى والتدريس بعد ابن أبي زيد . له « كتاب المقصد » ، أنظر « ترتيب المدارك » ج ٣ ص ٥٢٨ .

(٢) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، ومن أئمة الأدب والنحو ، له قصائد حسنة . ولد في الموصل ، قرأ الأدب على أبي علي الفارسي وصحبه أربعين عاماً . وكان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي . ويعتبر ابن جني أكثر الثقات علماً بالتصريف . توفي سنة ٣٩٢ هـ في بغداد . له تصانيف منها « الخصائص في اللغة » ، و « المبهج » في اشتقاق أسماء رجال الحماسة ، و « التصريف الملوكي » ، و « المقتضب من كلام العرب » ، وغير ذلك . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤١٠ – ٤١٢ ، و «شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٤٠–١٤١ ، و « معجم الأدباء » ج ٥ ص ١٥ – ٣٢ ، و « تاريخ بغداد » ج ١١ ص ٣١١ ، و « مرآة الجنان » ج ٢ ص ٤٤٥ ، =

وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح [1] .

٣٩٥ ـ وتوفي الفقيه سعيد بن أبي نصر [2] من رواة الموطّأ سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثمانين سنة .

٣٩٩ ـ وتوفي الشيخ الفقيـــه ابو عبد الله محمد بن أبي زمنين [3]

= و « الشعور بالعور » ص ١٣١ ، و «روضات الجنات » ص ٤٦٦ ، و«بغية الوعاة » ص ٣٢٢ ، و « نزهة الألباء » ص ٤٠٦ ، و « يتيمة الدهر » ج ١ ص ٧٧ ، و « إنباه الرواة » ج ٢ ص ٣٣٥ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٤ ص ٢٠٥ ، و « دمية القصر » ص ٢٩٧ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ١٢٢ – ١٢٣ ، وفيه أنه ولي منصب كاتب الانشاء في بلاط عضد الدولة ، وهذا غلط . و « البداية والنهاية » ج ١١ ص ٣٣١ .

(١) كان محدث هراة في عصره ، روى عن البغوي والكبار ورحلت اليه الطلبة . قال ابن العماد الحنبلي : «توفي في صفر سنة ٣٩٢ هـ» . «شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٤٠ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي « ترتيب المدارك » ج ٤ ص ٨٠٨ ، سعيد بن نصر . سمع منه أبو عمرو ابن عبد البر .

(٣) هو أبو عبد الله محمـد بن عبـد الله بن عيسى المري ، المعروف بابن أبي زمنين ، فقيه مالكي ، من الوعاظ الأدباء ، من أهل إلبيرة ، ولد سنة =

صاحب « الأحكام » سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

= ٣٢٤هـ ودخل بجانة وسكن قرطبة،ثم عاد إلى إلبيرة وتوفي بها سنة ٣٩٩هـ. قال أبو عمرو المقرىء : كان ذا حفظ للمسائل ، حسن التصنيف للفقه ، وله كتب كثيرة ألفها في الوثائق ، والزهد، والمواعظ، وولع الناس بها وانتشرت في البلدان ، وكان يقرض الشعر ويجود صوغه ، وكان له حظ وافر من علم العربيـــة ، سمعته يقول : أصلنا من تنس ، وسئل : لِمَ قيل لكم بنو أبي زمنين ؟ فقال : لا أدري ، كنت أهاب أبي فلم أسأله عن ذلك » . له كتب كثيرة في الفقه والزهد والمواعظ منها « حياة القلوب » ، و « المقرب » في المدونة وشرح مشكلها ، و « منتخب الأحكام » ، و « أنس المريد » وغير ذلك . أنظر « الصلة » ج ٢ ص ٤٨٢ ، الترجمة رقم ١٠٤٧ ، و « جذوة المقتبس » ص ٥٦ ، الترجمة رقم ٥٧ ، و «شذرات الذهب» ج ٣ ص ١٥٦ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٢ ص ٣٢١ ، و « الديباج المذهب » ص ٢٦٩ .

المائة الخامسة

(٤٠١ – ٥٠٠ ﻫ = ١٠١٠ – ١١٠٧)

العشرة الأولى منها

(٤٠١ – ٤١٠ ﻫ = ١٠١٠ – ١٠٢٠ م)

٤٠٣ – توفي الشيخ الفقيه أبو الحسن القابسي [1] بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة . وكذلك الشيخ الإمام المحدّث أبو عبد الله محمد

---

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القيرواني القابسي ، شيخ المالكية بافريقية في عصره . كان حافظاً للحديث وعلله ورجاله ، فقيهاً أصوليا متكلماً مصنفاً صالحاً متقناً ، أعمى . من أهل القيروان . والقابسي نسبة إلى مدينة قابس بالجمهورية التونسية . وفي « نكت الهميان » : « سمي القابسي لأن عمه كان يشد عمته شدة قابسية » ، وقال أبو بكر الصقلي ، قال أبو الحسن القابسي : « كذب عليّ وعليك فسموني القابسي وما أنا قابسياً ، وإلا فأنا قيراوني ، وأنت دخل أبوك مسافراً إلى صقلية فنسب اليها » . ولد سنة ٣٢٤ ﻫ ورحل إلى المشرق سنة ٣٥٢، وحجّ وسمع صحيح البخاري بمكة من أبي زيد ، ثم عاد إلى القيروان سنة ٣٥٧ ﻫ . وتوفي بها في ربيع الآخر سنة ٤٠٣ ورثاه الشعراء وضربت الأخبية على قبره.لهتصانيف =

ابن يوسف الفرَضى [1] تعلق بأستار الكعبة وسأل الله أن يموت شهيداً ثم ذكر ألم الضرب بالحديد فبدا له وندم وأراد المراجعة ثم قال استحييت من الله أن أراجعه ، فتوفي شهيداً بقرطبة في السنة المذكورة وهي سنة ثلاث وأربعمائة .

= منها « الممهد » في الفقد وأحكام الديانات ، و«ملخص الموطأ » و « المنقذ من شبه التأويل » ، و « المنبه للفطن من غوائل الفتن » وغير ذلك . أنظر «نكت الهميان» ص ٢١٧ — ٢١٨، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ١٠٩ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٦٨ ، و « معالم الإيمان » ج ٣ ص ١٦٨ وما بعدها ، و « فهرست ما رواه عن شيوخه » ص ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، و « هدية العارفين » ج ١ ص ٦٨٥ .

(١) كذا بالأصل، والصواب أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي ، المعروف بابن الفرضي : مؤرخ ، حافظ ، أديب ، ولد بقرطبة سنة ٣٥١ هـ وتولى قضاء بلنسية في دولة محمد المهدي المرواني ، ثم رحل إلى المشرق سنة ٣٨٣ هـ فحج وأخذ عن شيوخ عدة ، وعاد إلى قرطبة وقد جمع علماً كثيراً ، فاستقر بها إلى أن قتله البربر يوم فتحها ، شهيداً في داره سنة ٤٠٣ ، قال أبو مروان بن حيان : «لم ير مثله بقرطبة من سعة الرواية وحفظ الحديث ، ومعرفة الرجال والافتنان في العلوم إلى الأدب البارع والفصاحة المطبوعة » . له كتب منها « تاريخ علماء الأندلس » و « المؤتلف والمختلف » في الحديث ، و « أخبار شعراء الأندلس » وغير ذلك . أنظر « الصلة » ج ١ ص ٢٥١ — ٢٥٥ ، الترجمة رقم ٢٧٣ ، و «جذوة المقتبس» ص ٢٥٤ — ٢٥٦ ، الترجمة رقم ٥٣٧ ، و « بغية الملتمس » ص ٣٢١ وما بعدها ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٢٩٠ — ٢٩١ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٦٨ .

٤٠٥ ـ وتوفي المحدّث الشهير أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم[١] صـــاحب كتاب « علوم الحديث » سنة خمس وأربعمائة وسنه أربع وثمانين سنة وانتهى في ذكر وفياته إلى سنة عشرين وثلاثمائة وذكرهم

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهماني النيسابوري ، الشهير بالحاكم ، ويعرف بابن البيّع : إمـــام أهل الحديث في عصره ومن أكابر المصنفين فيــه . ولد سنة ٣٢١ هـ بنيسابور . ورحل إلى العراق سنة ٣٤١ هـ ، وحجّ ، وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر . وأخذ عن نحو ألفي شيخ . وولي قضاء نيسابور سنة ٣٥٩ هـ في أيام الدولة السامانية ، ثم قلد قضاء جرجان فامتنع ، وكان ينفذ في الرسائل إلى ملوك بني بويه ، فيحسن السفـــارة بينهم وبين السامانيين . وكان من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه . صنف كتباً كثيرة جداً ، قـــال ابن عساكر : « وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء » ، منها « تاريخ نيسابور » قال فيه السبكي : « وهو عندي من أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها » . و « المستدرك على الصحيحين » أربع مجلدات ، و « معرفة علوم الحديث »، و « المدخل » في أصول الحديث ، و « فضائل الإمام الشافعي » وغير ذلك. توفي سنة ٤٠٥ هـ بنيسابور . أنظر «وفيات الأعيان» ج ٣ ص ٤٠٨ — ٤٠٩، و « لسان الميزان » ج ٥ ص ٢٣٣ — ٢٣٤ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » للسبكي ج ٤ ص ١٥٥ — ١٧١ ، و « تذكرة الحفاظ» ج ٣ ص ٢٢٧–٢٣٣ ، و « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٤٧٣ — ٤٨٤ ، و « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ٦٠٨ وما بعدها ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٣٢٠ وما بعدهـــا ، و « تبين كذب المفتري » ص ٢٢٧ — ٢٣١ ، و « غـــاية النهاية » ج ٢ =

على طبقات ولم يذكر من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم غير العشرة وأنساً وترك كثيراً من المشاهير .

٤٠٦ ـ وتوفي أبو حامد الاسفراييني [١] سنة ست وأربعمائة .

= ص ١٨٤ — ١٨٥ ، و « شرحـــا ألفية العراقي » ج ١ ص ٣٠ — ٣١ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٧٦ — ١٧٧ ، و « البداية والنهاية » ج ١١ ص ٣٥٥ ، و « المنتظم » ج ٧ ص ٢٧٤ ، و « الأنساب » ص ٩٩ ب .

(١) هو أبو حامد أحمد بن محمد أبي طاهر بن أحمد الاسفراييني، من أعلام الشافعية ، وشيخ العراق في عصره ، ولد سنة ٣٤٤ هـ في أسفرايين (وهي بلدة بخراسان بنواحي نيسابور ، على منتصف الطريق إلى جرجان) ورحل إلى بغداد سنة ٣٦٣ وقيل ٣٦٤ هـ فتفقــه فيهــا على ابن المرزبان وغيره ، ثم درّس الفقه بها إلى حين وفاته سنة ٤٠٦ هـ . قال الخطيب البغدادي : « أقام ببغداد مشغولاً بالعلم حتى صار أوحد وقتـــه ، وانتهت إليه الرياسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام ، وقد رأيته غير مرة وحضرت تدريسه ، وسمعت من يذكر أنه كان يحضر دروسه سبعمائة متفقه » . له كتب منها « الرونق » مختصر في الفقه ، ومطوّل في « أصول الفقه » نحو خمسين مجلداً ، و«البستان» في النوادر والغرائب . أنظر « وفيات الأعيـــان » ج ١ ص ٥٥ — ٥٦ ، و « تاريخ بغداد » ج ٤ ص ٣٦٨ — ٣٨٠ ، و « هدية العـــارفين » ج ١ ص ٧١ ، و « طبقات الفقهـــاء » للشيرازي ص ١٠٣ وهو فيه : أحمد بن طاهر ، و « طبقات الفقهاء الشافعية » ص ١٠٧ ، و « طبقـــات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٦١ وما بعدها ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٢ ، و « العبر » للذهبي ج ٣ ص ٩٢ ، و « معجم البلدان » ج ١ ص ٢٤٦ .

٤٠٩ ـ وتوفي الحافظ أبو محمد عبد الغني[١] بمصر سنة تسع وأربعمائة، وفي هذه السنة توفي الخطيب ابن نُباتة[٢] صاحب كتاب «الخطب» وكان رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بنصف شهر واقفاً على المقابر وهو يدعو بيده .

---

(١) هو أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي، كان حافظ مصر في عصره ، عالماً بالأنساب ، ولد سنة ٣٣٢ هـ وروى عن الدارقطني وطبقته ، ثم رحل إلى الشام فسمع من مشايخها وعاد إلى القاهرة . كانت بينه وبين جنادة الهروي وأبي علي المقرىء الانطاكي مودة ، فلما قتلهما الحاكم بأمر الله ، استتر بسبب ذلك خوفاً أن يلحق بهما لاتهامه بمعاشرتهما ، وأقام مستخفياً مدة حتى حصل له الأمن فظهر . سئل الدارقطني: هل رأيت في الحديث أحداً يرجى علمه ؟ فقال : « نعم ، شاباً بمصر كأنه شعلة نار يقال له عبد الغني » ، فلما خرج الدارقطني من مصر جاء المودعون وتحزنوا على مفارقته وبكوا ، فقال : لقد تركت عندكم خلفاً » يعني عبد الغني . له كتب منها « مشتبه النسبة » ، و « المؤتلف والمختلف » في أسماء نقلة الحديث وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ١٨٨ – ١٨٩ ، و «وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٩٠ – ٣٩١ ، و « شرح ألفية العراقي » ج ٢ ص ٨٤ .

(٢) كذا في الأصل . والصواب سنة ٣٧٤ هـ . وهو أبو يحيى عبدالرحيم ابن محمد بن اسماعيل بن نباتة الفارقي ، صاحب الخطب المنبرية ، كان إماماً في علوم الأدب ، أجمعوا على أن خطبه لم يعمل مثلها في موضوعها ، وهي مسجوعة حسنة الأسلوب ، فيها دلالة على غزارة علمه وجودة قريحته . ولد سنة ٣٣٥ هـ ببلدة ميافارقين بديار بكر ، ونسبته إليها . وسكن حلب فكان خطيبها،وبها اجتمع بأبي الطيب المتنبي في خدمة سيف الدولة الحمداني . قال ابن خلكان : «وكان سيف الدولة كثير الغزوات ، فأكثر ابن نباتة من =

العشرة الثانية من المائة الخامسة

(٤١١ - ٤٢٠ هـ = ١٠٢٠ - ١٠٣٠ م)

٤١٣ - توفي الشيخ الفقيه الوليّ الصالح صاحب الكرامات أبو محمد محرز ابن خلف[1] المؤدب بتونس سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ودُفِن بداره نفعنا الله ببركاته .

= خطب الجهاد ليحض الناس عليه، ويحثهم على نصرة سيف الدولة، وكان رجلاً صالحاً » . توفي سنة ٣٧٤ بسقط رأسه . له « ديوان خطب » طبع بالقاهرة سنة ١٢٨٦ هـ ، ١٢٩٢ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٩ هـ وفي بيروت سنة ١٣١١ هـ . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٢٣١ - ٢٣٣ ،و«شذرات الذهب » ج ٣ ص ٨٣ - ٨٤ وفيه بعد الفارقي : « اللخمي العسقلاني المولد ، المصري الدار » . و « دائرة المعـــارف الاسلامية » ج ١ ص ٢٨٨ - ٢٨٩ وما فيها من مصادر .

(١) كذا في الأصل ، وفي « المؤنس في أخبــار إفريقية وتونس » طبعة ١٩٦٧ و « إتحاف أهل الزمان بأخبار تونس وعهد الأمان» طبعة ١٣٨٣ هـ : « مات سنة ٤٦٣ هـ وقد أناف عن السبعين »، وهو محرز بن خلف الصديقي، من كبار علماء تونس وصلحائها . أنظر « المؤنس » ص ١٣ حاشية رقم ٣ ، و « إتحاف أهل الزمان » ج ١ ص ١٣٤ .

العشرة الثالثة من المائة الخامسة

(٤٢١ - ٤٣٠ هـ = ١٠٣٠ - ١٠٣٩ م)

٤٢٢ ـ توفي القاضي أبو محمد عبد الوهـــاب بن علي بن نصر[١] البغدادي المالكي صاحب «المعونة» و«التلقين» بمصر سنة اثنتين وعشرين

---

(١) هو أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد، الثعلبي البغدادي، قاضٍ، من فقهاء المالكية، كان أديباً شاعراً. ذكره ابن بسام في«الذخيرة» فقال: «كان بقية الناس، ولسان أصحاب القياس، وقد وجدت له شعراً معانيه أجلى من الصبح، وألفاظه أحلى من الظفر بالنجح». ولد ببغداد سنة ٣٦٢هـ وولي القضاء في اسعرد وبادرايا في العراق -وقيل في بادرايا وباكسايا- ثم رحل إلى الشام فمر في طريقه بمعرة النعمان، وبها يومئذ أبو العلاء المعري، فأضافه، وفي ذلك يقول في جملة أبيات:

والمالكي ابن نصر زار في سفر	بلادنا فحمدنا النأي والسفـــرا
إذا تفقّه أحيا مالكاً جدلاً	وينشر الملك الضليل إن شعرا

ثم توجه إلى مصر، فعلت شهرته، وشاع فيها ذكره، ومات بهـــا سنة ٤٢٢ هـ. قال ابن النبهاهي: «وسبب خروجه عن حضرة بغداد، كلام =

وأربعمائة وسنّه اثنتان وستون سنة ومن أشياخه أبو القاسم بن الجلاب[1] وقال عبد الوهاب للأمير الذي أعانه على مطالبه : « جزاؤك عندي أن أشكرك عند ربّي بعد موتي» قال ذلك عند احتضاره.

٤٢٦ ـ وتوفي أصبغ بن السمح[2] صاحب العلوم الفلكية بغرناطة سنة ست وعشرين وأربعمائة .

= نقل عنه انه قاله في الشافعي،وطُلب لأجله ، فعجّل بالفرار منها خائفاً على نفسه » . له كتب منها : « التلقين » في فقه المالكية، و « الإشراف على مسائل الخلاف » و « شرح فصول الأحكام » وغير ذلك . ومن شعره :

بغداد دار لأهل المال طيبة	وللمفاليس دار الضنك والضيق
ظللت حيران أمشي في أزقتها	كأنني مصحف في بيت زنديق

أنظر « قضاة الأندلس » ص ٤٠ ـ ٤٢ وهو فيه عبد الوهاب بن نصر» ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٢٣ ـ ٢٢٥ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٨٧ ـ ٣٩٠ ، و « طبقات الفقهاء » ص ١٤٣ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٣٢ ، و « فوات الوفيات » ج ٢ ص ٢١ وما بعدها ، و « تبيين كذب المفترين » ص ٢٤٩ ، و « تاريخ بغداد » ج ١١ ص ٣١ ـ ٣٢ .

(١) هو أبو القاسم عبيد الله بن الحسين بن الحسن بن الجلاب، فقيه مالكي، توفي سنة ٣٧٨ هـ . له كتاب « التفريع » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٩٣ ، و « فهرست ما رواه عن شيوخه » ص ٤٨٢ .

(٢) هو أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمح المهري،عالم بالحساب والهندسة والفلك وله عناية بالطب ، من أهل قرطبة، انتقل إلى غرناطة فعلت شهرته =

٤٢٨ــ وتوفي الرئيس العالم أبو علي بن سينا[١] بهمذان ــ بفتح

= وشاع فيها ذكره . كان من مفاخر الأندلس . له كتب منها «تفسير كتاب اقليدس » و « ثمـــار العدد » و « المدخل إلى الهندسة » وغير ذلك . توفي بغرناطة سنة ٤٢٦ هـ . أنظر « التكملة » لابن الآبار (فهرسته) ، و«الإحاطة» ج ١ ص ٢٦٤ .

(١) هو أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا ، الفيلسوف الرئيس ، صاحب التصانيف في الطب والمنطق والطبيعيات والإلهيات . أصـــله من بلخ . ولد بأفنشة بالقرب من بخـارى سنة ٣٧٠ هـ ، وانتقل مع أسرته إلى بخارى سنة ٣٧٥ هـ ، وأتم دراسة اللغة والأدب وهو في سن العاشرة ، ثم طاف البلاد ، وناظر العلماء ، واتسعت شهرته وولي الوزارة مرتين في همذان بين سنة ٤٠٦ و٤١١ هـ ، ثم ترك الوزارة وسجن بعض الزمن وظل زمنـاً آخر مختبئاً حتى تمكن من الفرار إلى أصفهان سنة ٤١٤ هـ ، فصنف بها أكثر كتبه . وعاد في أواخر أيامه إلى همذان ، فمرض في الطريق ومات بها سنة ٤٢٨ هـ . وقبره لا يزال يزار بهمذان إلى الآن . ولقد ألمّ ابن سينا بكل معارف عصره إلماماً عجيباً حتى فتن الأجيال اللاحقة التي خلقت منـــه شخصاً أسطورياً هائلاً ، وبرز بصفة خاصة في الطب ، وكان يتهافت الأمراء عليه لطبه ، أما الفلسفة فهي ميدان انتصاره الخالد ، فقد حلت كتبه محل كتب أرسطو عند فلاسفة الأجيال اللاحقة ، قال ابن خلدون : « وتجد الماهر منهم عاكفاً على كتاب الشفاء والاشارات والنجاة » . أشهر كتبه « القانون » في الطب ، بقي معولاً عليه في علم الطب وعمله ، ستة قرون ، وترجمـــه الفرنج إلى لغاتهم ، وكانوا يتعلمونه في مدارسهم ، ومما يدل على سعة انتشاره بين الغربيين أنه طبع =

الميم والذال المعجمة ـ سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

= باللاتينية ست عشرة مرة في الثلاثين سنة الأخيرة من القرن الخامس عشر، وأعيد طبعه عشرين مرة في القرن السادس عشر . وكان من أهم مراجع جامعة مونبلييه حتى العقد الثالث من القرن التاسع عشر . ومن تصانيفه « الشفاء » في الحكمة ، و « أسرار الحكمة المشرقية » و« حي بن يقظان » و« الإشارات » و« أسرار الصلاة » في ماهية الصلاة وأحكامها الظاهرة وأسرارها الباطنة الخ . وأرجوزة في « المنطق » و« المعاد » و« الطير » وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٣٤ — ٢٣٧ ، و« خزانة الأدب » للبغدادي ج ٤ ص ٤٦٦ ، و « تاريخ مختصر الدول » لابن العبري ص ٣٢٥ ، و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٤١٩ — ٤٢٤ ، و« لسان الميزان» ج ٢ ص ٢٩١ ، و« تراث العرب العلمي » (طبعة ١٩٦٣) ص ٣٢٢ — ٣٣٤ ، و « مؤلفات ابن سينا » للأب قنواتي ص ٢٦ ، و « دائرة المعارف البريطانية » مادة « ابن سينا » و« تاريخ حكماء الاسلام » ص ٢٧ — ٧٢ ، و« تاريخ الحكماء » لابن القفطي ص ٤١٣ — ٤٢٦ ، و« دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٢٠٣ — ٢١٠ ، وما بها من مراجع و « الكامل في التاريخ» لابن الأثير في سنة ٤٢٨، و« روضات الجنات » ص ٢٤١، و« تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي» لبراون، ترجمة الشواربي ص ١٢١، و« تاريخ الفلسفة في الاسلام» لدي بور ص ١٦٤، و« الشيخ الرئيس ابن سينا » للعقاد ، و« ابن سينا الفيلسوف » لبولس مسعد ، و« ابن سينا بين الدين والفلسفة » لحمودة عزابة ، و« إغاثة اللهفان» لابن قيم الجوزية ج ٢ ص ٢٦٦، (طبعة ١٣٥٧ هـ) و« الرد على المنطقيين » ص ١٤١ — ١٤٤ ، و« الذريعة إلى تصانيف الشيعة » ج ٢ ص ٤٨ — ٩٦، ثم ج ٧ ص ١٨٤ ، و«الفهرس =

٤٢٩ ـ وتوفي أبو منصور الثعالبي[١] صاحب التفسير[٢] سنة تسع

= التمهيدي » ص ٤٥٣ – ٤٦٤ و٥١٦ – ٥٦٦، و« الكتاب الذهبي » للمهرجان الألفي لابن سينا، بغداد سنة ١٩٥٢، و« المختصر في أخبار البشر » لأبي الفداء في سنة ٤٢٨، و« مؤلفات ابن سينا » لأمين مرسي قنديل ١٩٥٠، و« عيون الأنباء » ج ٢ ص ٧، وما بعدها .

(١) هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي : من أئمة اللغة والأدب ومن أوفر كتّاب القرن الخامس الهجري انتاجاً . كان فرّاءاً يخيط جلود الثعالب فنسب إلى صناعته . ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ هـ . واشتغل بالأدب والتاريخ فنبغ، له مؤلفات كثيرة ممتعة في موضوعات مختلفة، منها « يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر » أربعة أجزاء، في تراجم شعراء المائة الرابعة للهجرة، و« فقه اللغة » و« لطائف المعارف » و« سحر البلاغة » و« ما جرى بين المتنبي وسيف الدولة » و« أحسن ما سمعت » و « الإعجاز والإيجاز » وغير ذلك . أنظر « حياة الحيوان » للدميري ج ١ ص ١٦٣، و« وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٥٠ – ٣٥٢، و« دائرة المعارف الاسلامية » ج ٦ ص ١٩٣ – ١٩٨، وما بها من مراجع، و« شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٤٦ – ٢٤٧ .

(٢) كذا في الأصل، وهو غلط . فالثعالبي المترجَم له لم يكن مفسراً وليس له كتاب في التفسير، وأغلب الظن ان المؤلف قد خلط بين الثعالبي والثعلبي (ويقال له : الثعالبي أيضاً) المتوفى سنة ٤٢٧ هـ صاحب « الكشف والبيان في تفسير القرآن » المعروف بتفسير الثعلبي .

وعشرين وأربعمائة . وفيها توفي القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله[1] ابن مغيث القصار[2] الأندلسي من رواة الموطّأ .

---

(١) هو يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو الوليد ، المعروف بابن الصفار : قاض أندلسي ، كان شديد الميل للتصوف والصوفية في العبادة . استقضي في أول أمره ببطليوس وأعمالها ، ثم صرف عنها وولي الخطبة بجامع الزهراء مع خطة الشورى ، ثم ولي أحكام القضاء والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة مع الوزارة . ثم صرف عن ذلك كله ولزم بيته إلى أن قلده المعتد بالله الخليفة هشام بن محمد المرواني القضاء بقرطبة سنة ٤١٩ هـ ، وبقي قاضياً إلى أن مات سنة ٤٢٩ هـ . قال ابن مهدي: كان من أهل العلم بالحديث والفقه ، كثير الرواية عن الشيوخ ، وافر الحظ من علم اللغة والعربية ، قائلاً للشعر النفيس في معاني الزهد وما شابهه ، بليغاً في خطبه ، كثير الخشوع فيها ، ما رأيت فيمن لقيت من شيوخي من يضاهيه في جميع أحواله الخ..». له تصانيف منها « فضائل المنقطعين إلى الله عز وجل » ، و « فضائل المتهجدين » وغير ذلك . أنظر « الصلة » ج ٢ ص ٦٨٤ – ٦٨٦ ، الترجمة رقم ١٥١٢ ، و « بغية الملتمس » ص ٤٩٨ ، و « المغرب في حلى المغرب » ج ١ ص ١٥٩ ، و « تاريخ قضاة الأندلس » ص ٩٥ – ٩٦ ، و « الديباج المذهب » ص ٣٦٠ .

(٢) كذا في الأصل ، ومثله في « الديباج » والصواب « الصفار » كما في « الصلة » . قال الزبيدي في « التاج » ج ٣ ص ٣٣٩ : « وبنو الصفار ، من أهل قرطبة ، قبيلة » .

٤٣٠ ـ وفي سنة ثلاثين وأربعمائة توفي الشيخ أبو عمران موسى بز أبي حجاج الفـــاسي [١] بالقيروان ودفن بداره . وفي هذه السنة توفي الحافظ أبو نعيم الأصبهاني [٢] صاحب « الحلية » .

---

(١) هو موسى بن عبس بن أبي حجاج (وقيل بن أبي حاج واسمه يحج) الغفجومي ، أبو عمران ، فقيه مـالكي ، انتهت اليه رياسة العـلم بالقيروان ، نسبته إلى غفجوم (فخذ من زناتة ، من البربر) وأصله من فاس ، من بيت يعرف فيها ببني حجاج. نزل القيروان وبها مات سنة ٤٣٠ هـ. دخل الأندلس طلباً للعلم فسمع بقرطبة من الاصيلي وأبي عثمان سعيد بن نصر وأبي الفضل أحمد بن قاسم البزاز وغيرهم . ورحل إلى المشرق فزار مصر وبغداد وحج مرات ، ثم عاد إلى القيروان وأقرأ الناس بها مدة ، ثم ترك الإقراء ودارس الفقه وأسمع بها الحديث. قال حاتم بن محمد: «كان من أحفظ الناس وأعلمهم ، جمع لفظ الفقه والحديث والرجال ، وكان يقرأ القراءات ويجودها مع معرفة بالجرح والتعديل ، ولم ألق أحداً أوسع منه علماً ولا أكثر رواية » . أنظر « الصلة » ج ٢ ص ٦١١ — ٦١٢ ، الترجمة رقم ١٣٣٧ ، و «جذوة المقتبس» ص ٣٣٨ الترجمة رقم ٧٩١ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨، و « الديباج » ص ٣٤٤ وما بعدها ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٣٠ و ٧٧ ، و « غاية النهاية » ج ٢ ص ٣٢١ — ٣٢٢ ، و «دليل مورخ المغرب» الترجمة رقم ١٠١٠ .

(٢) هو أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، من أعلام المحدثين، وأكابر الحفاظ الثقات ، ولد سنة ٣٣٦ هـ بأصبهان . له كتب منها « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » عشرة أجزاء . ذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال: «إن كتاب الحلية حمل في حياة المصنف إلى نيسابور فاشتروه =

العشرة الرابعة من المائة الخامسة

(٤٣١ – ٤٤٠ هـ = ١٠٣٩ – ١٠٤٩ م)

٤٣٢ ـ توفي الفقيه أبو بكر بن عبد الرحمن القروي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وقـال بمحضر الناس : هذا ملك الموت قد أقبل سالتك بالله ألا ما رفقتَ بي . فمات بسهولة عقب كلامه من غير تراخ رضي الله عنه . رضي الله عنه .

٤٣٥ ـ وتوفي الإمـام أبو ذر الهرَوي [1] سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

= بأربعمائة دينار » . وقال الحـافظ السلفي : «لم يصنف مثل كتاب حلية الأولياء » . وله « ذكر أخبار أصبهان » مجلدان ، و «الشعراء» ، و «معرفة الصحابة » . توفي في أصبهان سنة ٢٣٠ هـ . أنظر « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٧٥ ، الترجمـة رقم ٣٢ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٤٥ ، و «طبقات الشافعية الكبرى» ج ٤ ص ٢٥ وما بها من مراجع ، و « ميزان الاعتدال » ج ١ ص ٥٢ ، و « لسان الميزان » ج ١ ص ٢٠١ – ٢٠٢ .

(١) كذا في الأصل، وفي «شجرة النور »:توفي سنة ٤٣٥ أو ٤٣٤ هـ. =

٤٣٦ ـ وتوفي أبو القـــاسم المرتضى[1] الشريف المتكلم سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

= وفي «كشف الظنون»: سنة ٤٣٦ هـ . وفي « هدية العارفين » سنة ٤٣١هـ. وهو عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير ، أبو ذر الأنصاري الهروي . فقيه مالكي ، عالم بالحديث ، من الحفاظ الثقات ، أصله من هراة نزل بمكة ومات بها . قال ابن العماد : « كان ثقة متقناً ديناً عابداً ورعاً بصيراً بالفقه والأصول .. » . له تصـــانيف منهـــا « تفسير القرآن » و « المستدرك على الصحيحين » ، و « السنة والصفات » ، و « معجمان » أحدهما فيمن روى عنهم الحديث ، والثاني فيمن يفهم ولم يأخذ عنهم ، و « دلائل النبوة » وغير ذلك . أنظر « هدية العارفين » ج ١ ص ٤٣٧ – ٤٣٨ ، و «كشف الظنون» ج ١ ص ٤٤١ ، و ج ٢ ص ١٩٨٢ ، و «شجرة النور» ص ١٠٤ ، و «تبيين كذب المفتري » ص ٢٥٥ ، و « فهرس الفهـــارس » ج ١ ص ١١٠ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٥٤ .

(١) هو أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم ، من أحفاد الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب : نقيب الطالبيين ، كان إماماً في علم الكلام والأدب والشعر . ولد ببغـداد سنة ٣٥٥ هـ ، وحدّث عن سهل الديباخي والمرزباني وغيرهما ، وولي نقـــابة العلوية . وكثير من المؤرخين والباحثين يرون أنه هو جامع « نهج البلاغـــة » لا أخوه الشريف الرضي ، قال ابن حجر : « وهو المتهم بوضع كتاب « نهج البلاغة » ومن طالعه جزم بأنه مكذوب على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه .. الخ». له تصانيف كثيرة منها « الغرر والدرر » و« تفسير القصيدة المذهبـة » و« المسائل الناصرية » و« إنقاذ البشر من الجبر والقدر » و« تنزيه الأنبياء » وغير ذلك . توفي =

٤٣٧ ـ وتوفي أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد[١] صاحب «التفسير

= ببغداد سنة ٤٣٦ هـ . أنظر « لسان الميزان » ج ٤ ص ٢٢٣-٢٢٥ ، و« ميزان الاعتدال » ج ٢ ص ٢٢٣ ، وما بعدها ، و« وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣ - ٦ ، و« معجم الأدباء » ج ٥ ص ١٧٣ - ١٧٩ ، و« الذريعة » ج ٢ ص ٤٠١ ، و« إنباه الرواة » ج ٢ ص ٢٤٩ ، و« تاريخ بغداد » ج ١١ ص ٤٠٢ - ٤٠٣ ، و« دمية القصر » ص ٧٥ ، و « البداية والنهاية » ج ١٢ ص ٥٣ ، و« النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٣٩ ، و« تتمة اليتيمة » ج ١ ص ٥٣ ، و« روضات الجنات » ص ٣٨٣ ، و« مرآة الجنان » ج ٣ ص ٥٥ ، و« بغية الوعاة » ص ٣٣٥ ، و« الكامل في التاريخ » . أنظر فهرسته ، و« جمهرة الأنساب » ص ٥٦ ، وفيه وفاته سنة ٤٣٧ .

(١) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ، ثم الأندلسي القرطبي : من أكابر القراء والمجودين ، عالم بالتفسير والعربية . ولد سنة ٣٥٥ بالقيروان ، ورحل إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وتردد على المؤدبين وأكمل القرآن ورجع إلى بلده . ثم زار المشرق ثلاث مرات وخرج إلى مكة فأدى فريضة الحج وجاور ثلاثة أعوام وعاد إلى القيروان . ثم دخل الأندلس وسكن قرطبة وخطب وأقرأ بجامعها ، وتوفي فيها سنة ٤٣٧ هـ . قال ابن بشكوال : « كان حبراً فاضلاً ، متواضعاً متديناً ، مشهوراً بالصلاح وإجابة الدعوة » . له تصانيف منها « التبصرة في القراءات السبع » ألّفه بالقيروان سنة ٣٩٢ هـ ، و« مشكل الغريب » ألّفه بمكة سنة ٣٨٩ هـ ، و « مشكل إعراب القرآن » ألّفه ببيت المقدس سنة ٣٩١ هـ ، و« الكشف عن وجوه القراءات وعللها » و « الهداية إلى بلوغ النهاية» في معاني القرآن وتفسيره» في ٧٠ جزءاً ، و« الموجز في القراءات » =

والإعراب» سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وسمع كتاب التفسير[1] على مؤلفه أبي عمرو الداني[2] سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

= و« الإيجاز » في الناسخ والمنسوخ ، وغير ذلك، وقد ألفها بقرطبة سنة ٣٩٥ هـ . أنظر « الصلة » لابن بشكوال ج ٢ ص ٦٣١–٦٣٣ ، الترجمة رقم ١٣٩٠ ، و« جذوة المقتبس » ص ٣٥١ ، الترجمة ٨٢٠ ، و« غاية النهاية» ج ٢ ص ٣٠٩ – ٣١٠ ، الترجمة رقم ٣٦٤٥ ، و« معجم الأدباء » ج ٧ ص ١٧٣ – ١٧٥ ، و« وفيات الأعيان » ج ٤ ص ٣٦١ – ٣٦٤ ، و« بغية الوعاة » ص ٣٩٦ ، و« إنباه الرواة » ج ٣ ص ٣١٣ ، و « نزهة الالباء » ص ٤٢١ ، و« معالم الإيمان » ج ٣ ص ٢١٣ .

(١) كذا في الأصل ، والصواب « التيسير في القراءات السبع » .

(٢) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ، ويقال له ابن الصيرفي ، من موالي بني أمية ، من حفاظ الحديث ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره . ولد سنة ٣٧١ هـ بقرطبة ، وابتدأ بطلب العلم في سنة ٣٨٦ ، ورحل إلى المشرق سنة ٣٩٧ ، فزار مصر ومكث بها سنة ، وحج ، وعاد إلى الأندلس سنة ٣٩٩ ، ثم خرج إلى سرقسطة سنة ٤٠٣ ، وسكن بها سبعة أعوام ، ثم رجع إلى قرطبة . وفي سنة ٤١٧ ، عاد إلى دانية فاستوطنها حتى مات سنة ٤٤٤ هـ . قال ابن بشكوال : « كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه ، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، متفننا بالعلوم، جامعاً لها معتنياً بها». له أكثر من =

العشرة الخامسة من المائة الخامسة

(٤٤١ – ٤٥٠ هـ = ١٠٤٩ – ١٠٥٩ م

٤٤٣ ـ وتوفي الشيخ القاضي الفقيه المحقق أبو إسحاق التونسي[١] سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

= مائة تصنيف ، منها « التيسير » في القراءات السبع،و« المقنع» في رسم المصاحف ونقطها ، و« البيان في عد آي القرآن » و« جامع البيان » في القراءات ، وغير ذلك . أنظر « الصلة » ج ٢ ص ٤٠٥، الترجمة رقم ٨٧٦ ، وفيه انه « من أهل قرطبة من ربض قوته راشه » . و « جذوة المقتبس » ص ٣٠٥ ، الترجمة رقم ٧٠٢ ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ٥٠٣ ، الترجمة ٢٠٩١، و« بغية الملتمس » ص ٣٩٩، و« شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٧٢ .

(١) هو ابراهيم بن حسن بن إسحاق التونسي . قال ابن فرحون : « كان جليلاً فاضلاً عالماً إماماً » . له « شرح على المدونة » . أنظر « الديباج » ص ٨٨ – ٨٩ .

العشرة السادسة من المائة الخامسة

(٤٥١ – ٤٦٠ هـ = ١٠٥٩ – ١٠٦٨ م)

٤٥٦ ــ توفي الشيخ القاضي أبو الحسن علي الماوردي [١] صاحب كتاب الأحكام السلطانية سنة ست وخمسين وأربعمائة .

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب سنة ٤٥٠ هـ .

وهو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، من أكابر الفقهاء الشافعية، ومن العلماء الباحثين ، ولد في البصرة سنة ٣٦٤ هـ وتعلم في البصرة وبغداد ، ولي القضاء في بلدان كثيرة، ثم جعل « أقضى القضاة » في أيام القائم بأمر الله العباسي . قال ياقوت : « كان عالماً بارعاً متفنناً شافعياً في الفروع ومعتزلياً في الأصول على مـــا بلغني ، وكان ذا منزلة من ملوك بني بويه يرسلونه في التوسطات بينهم وبين من يناوئهم ويرتضون بوساطته ويقفون بتقريراته » ، نسبته إلى بيع ماء الورد . توفي في بغداد . له تصانيف كثيرة نافعة منهـا : « أدب الدنيا والدين » و «الأحكام السلطانية» و « أعلام النبوة » و «العيون والنكت » في تفسير القرآن ، و « الحاوي » في فقه الشافعية وغير ذلك . أنظر «معجم الأدباء» ج ٥ ص ٤٠٧ ـ ٤٠٩، و«طبقات الشافعية الكبرى» =

٤٥٨ ـ وتوفي الحافظ أبو بكر البيهقي[1] سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

= ج ٥ ص ٢٦٧ ، و« تاريخ بغداد » ج ١٢ ص ١٠٢ ـ ١٠٣ ، و« شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٨٥ ـ ٢٨٧ ، و « مفتاح السعـــادة » ج ٢ ص ١٩٠ ، و « وفيات الأعيان » جـ ٢ ص ٤٤٤ ـ ٤٤٥ ، و « لسان المـــيزان » جـ ٤ ص ٢٦٠ ، و « الأنساب » ص ٥٠٤ ، و « المنتظم » جـ ٨ ص ١٩٩ .

(١) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، حجة في الحديث وفقه الشافعي ، ولد سنة ٣٨٤ هـ بخسروجرد من قرى بيهق ، بنيسابور ورحل كثيراً وحصّل علماً واسعاً بالحديث والعقائد على مذهب الأشعري ، وطلب إلى نيسابور لتدريس فقه الشافعي ، فلم يزل فيهـا إلى أن مات سنة ٤٥٨ هـ ونقل جثمانه إلى بلده . قال إمـام الحرمين : « ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منّة إلا البيهقي ، فإن له على الشافعي منّة لتصانيفه في نصرة مذهبه » وقال الذهبي : « لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف » . له تصانيف كثيرة منها: «السنن الكبرى» طبع في حيدر آباد بالهند في سني ١٣٤٤ ـ ١٣٥٦ في عشرة مجلدات ضخام . و « الأسمـاء والصفات » و « القراءة خلف الإمام » وهو جزء متوسط في ١٦٠ صفحة ، و « الجامع المصنف في شعب الإيمان » وغير ذلك . أنظر « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٥٧ ـ ٥٨ ، و «تذكرة الحفاظ» للذهبي ج ٣ ص ٢٨٩ ـ ٣١٧ طبعة الهند ، و « البداية والنهـــاية » ج ١٢ ص ٩٤ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ، و « طبقـــات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٨ ، و « طبقات الحفـــاظ » للسيوطي ج ١٤ ص ١٣ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ٤ ص ٤٢٩ ـ ٤٣٠ وما بها من مراجع أجنبية ، و « معجم البلدان » ج ١ ص ٨٠٤ ـ ٨٠٥ ، و «الأنساب» ص ١٠١ ، و «تبيين كذب المفتري» ص ٢٦٥ ، و « العبر » جـ٣ ص ٣٤٢ .

وفيها[1] توفي أبو محمد علي بن أحمد الفارسي[2] .

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب سنة ٤٥٦ هـ .

(٢) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، عالم الأندلس في عصره ، وأحد أئمة الاسلام . ولد بقرطبة سنة ٣٨٤ هـ في بيت أصالة وحكم ، إذ كان أبوه وزيراً لدولة بني عامر في الأندلس ، فنشأ نشأة عزيزة ، ونال قسطاً وافراً من التعليم ، وإن كانت الفترة التي عاصرها حافلة بالفتن والأحداث ، مما جعله يذوق آلام النفي حيناً ، ويتعرض لمؤامرات السياسة وجوها المتقلب حيناً آخر .

ويتصل نسب أبيه بمولى فارسي ليزيد بن أبي سفيان ، وأصل آبائه من قرية منت لَيْشَم وهي على مسيرة نصف فرسخ من وَلْبَة على مصب نهر أديال في كورة لَبْلَة .

وكانت لابن حزم – ولأبيه من قبله – رياسة الوزارة وتدبير المملكة ، فزهد بها واعتزل أمور السياسة وتفرغ بكليته للعلم والتأليف ونشر آرائه والدفاع عنها، فإذا هو في علوم الدين إمام راسخ القدم حديد اللسان مبسوط الحجة ، خبير بالرواة والمنقولات ، حافظ للسنة وفنون الاجتهاد .

وكان ابن حزم ميالاً بطبعه إلى المناظرة ، شديد الوطأة على مخالفيه في الرأي ، ومن الأقوال الشائعة: «إن قلم ابن حزم كان في مضاء سيف الحجاج» وقد انتقد كثيراً من العلماء والفقهاء ورماهم بالجهل والتضليل ، غير هيّاب لعلو أقدارهم ولا وجل من كثرة أتباعهم وأنصارهم ، فتمالأوا على بغضه ، ونهوا عوامهم عن الإصغاء إلى أخطاء مذهبه،وحذروا سلاطينهم منفتنته، –

. . . . .

= فأقصته الملوك وطاردته، فرحل إلى بلده وواصل الدرس والتأليف إلى أن توفي في الثامن والعشرين من شعبان سنة ٤٥٦ هـ. وروي أن المنصور الموحدي قال على قبره مرة : « كل العلماء عيال على ابن حزم ». وروى ابنه أبو رافع الفضل « أن مصنفاته بلغت الأربعمائة ، وأن صفحاتها بلغت الثمانين ألفاً » . أشهر مصنفاته « الفصل في الملل والأهواء والنحل » ، و « المحلى » في ١١ جزءاً ، و « الإحكام لأصول الأحكام » ، و « طوق الحمامة » وغير ذلك . أنظر « جذوة المقتبس » ٣٠٨ — ٣١١ ، الترجمة رقم ٧٠٨ ، و « الصلة » ج ٢ ص ٤١٥ — ٤١٧ ، الترجمة رقم ٨٩٤ ، و « بغية الملتمس » الترجمة رقم ١٢٠٤ ورقم ٤١٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ٣ ص ٣٤١ طبعة حيدر آباد ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ١٣ — ١٧ ، و « أخبار الحكماء » ص ٢٣٢ — ٢٣٣ ، و « معجم الأدباء » ج ٥ ص ٨٦ — ٩٧ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ١٣٦ — ١٤٤ وما بها من مراجع ، و « نفح الطيب » ج ١ ص ٣٦٤ وما بعدها ، طبعة بولاق ، و « لسان الميزان » ج ٤ ص ١٩٨ — ٢٠٢ ، و « الذخيرة » المجلد الأول من القسم الأول ص ١٤٠ وما بعدها ، و « اللباب » ج ١ ص ٢٩٧ ، و « الاعلام » ج ٥ ص ٥٩ ، و « مقدمة ابن خلدون » ص ٣٥٧ و ٤٦٧ و ٨٠١ و«دائرة معارف وجدي» ج ٣ ص ٤٣٠ ـ ٤٣٢ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، و « فوات الوفيات » ج ٢ ص ٢٧١، و «الكامل في التاريخ» أنظر فهرسته، و « التكملة » لابن الأبار الترجمة رقم ٤٣٢ ، و « دائرة المعارف البريطانية » ج ١٢ ص ٣٥ ، و « فهرست ما رواه عن شيوخه » ص ٤٨٦ و ٤٩٢ و٥١٢ و ٥١٧ ، و « المغرب في حلى المغرب » ج ١ ص ٣٥٤ ، و «النجوم الزاهرة» ج ٥ ص ٧٥ ، و « المعجب في تلخيص أخبار المغرب » ص ٣٢،و«مطمح =

العشرة السابعة من المائة الخامسة

(٤٦١ - ٤٧٠ هـ = ١٠٦٨ - ١٠٧٨ م)

٤٦٢ ـ توفي الفقيه أبو القاسم السُّيُوري[1] سنــة اثنتين وستين وأربعمائة .

٤٦٣ ـ وتوفي الإمام المحدّث الفقيه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الأندلسي[2] سنة ثلاث وستين وأربعمائة وسنه مائة

= الأنفس » ص ٥١١ طبعة الجوائب سنة ١٣٠٢ هـ ، و « تاريخ آداب اللغـة العربية » ج ٣ ص ١٠٤ ـ ١٠٥ طبعة ١٩٥٧ ، و «علم التاريخ عند المسلمين» لفرانز روزنثال ترجمة الدكتور صالح العلي ص ٥٤ ـ ٥٥ وأنظر فهرسته . و « ابن حزم » لمحمد أبي زهرة .

(١) عبد الرحمن بن فاضل بن علي بن صمدون ، أبو القاسم بن أبي المجد ، ويعرف بابن السيوري ، فقيه ، مقرىء . قرأ على أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي ، وقرأ عليه عبد النصير المريوطي . أنظر « غـــاية النهاية » ج ١ ص ٣٧٦ الترجمة رقم ١٦٠٠ .

(٢) هو أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري =

غير اثنتين [1] وتوفي أبوه عبد الله سنة ثمانين وثلاثمائة بعد وفاة أبيه محمد بسبعة أشهر ، وسنون محمد هذا ثمانون سنة .

= القرطبي ، من كبار حفاظ الحديث، له علم واسع في التاريخ ، ولد بقرطبة سنة ٣٦٨ هـ وروى عن أكابر أهل الحديث فيها . ثم تجول في الأندلس ، وولي قضاء لشبونة وشنترين ، وسكن دانية ، وبلنسية ، وشاطبة ، وبها توفي سنة ٣٦٤ هـ . قال أبو الوليد الباجي: « أبو عمر أحفظ أهل المغرب »، وقال أيضاً : « لم يكن بالأندلس مثل ابن عبد البر في الحديث » . ألف كتباً كثيرة أكثرها مهم . منها «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» ، ٧٠ جزءاً ، قال ابن حزم : لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه ؟ و « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » ، وهو معجم تاريخي للصحابة ، مجلدان ، و « الدرر في اختصار المغازي والسير » و « جامع بيان العلم وفضله » ، و « الإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف »، و « الإنباه على قبائل الرواة » وغير ذلك . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٦ ص ٦٤ - ٦٩ ، و « الصلة » ج ٢ ص ٦٧٧ - ٦٧٩ ، الترجمة رقم ١٥٠١ و «جذوة المقتبس» ص ٣٦٧ الترجمة رقم ٨٧١ ، و « مطمح الأنفس » ص ٦١ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣١٤ - ٣١٥ ، و «الديباج المذهب» ص ٣٥٧ ، و «تاريخ الفكر الأندلسي لبالنثيا » ص ٣٩٦ ، و « المغرب في حلى المغرب » ج ٢ ص ٤٠٧ طبعة دار المعارف ، و « بغية الملتمس » ص ٤٧٤ ، و « شرحا ألفية العراقي » ج ١ ص ١١٩ ، و « تذكرة الحفاظ » للذهبي ، و « جمهرة الأنساب » ص ٢٨٥ ، و « هدية العارفين » ج ٢ ص ٥٥٠ .

(١) أغلب الظن أن المؤلف حسب تاريخ ولادة المترجم له في رجب سنة ٣٦٢ هـ وفقاً لما ذكره الحميدي في جذوة المقتبس.والذي عليه المؤرخون أن =

٤٦٣ ـ وفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة توفي الخطيب المحـــدث الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي [1] صاحب تاريخ

= ابن عبد البر ولد سنة ٣٦٨ هـ وفقاً لما ذكره ابن بشكوال في « الصلة » نقلاً عن أبي علي الغساني ، قال : سمعت طاهر بن معوز يقول : سمعت أبا عمر يقول : « ولدت يوم الجمعة والإمام يخطب لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين » . فيكون له خمس وتسعون سنة لا ثمان وتسعون .

(١) هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي ، أبو بكر ، المعروف بالخطيب ، من كبار الحفاظ ، وأجلاء العلماء ، وأحـد المؤرخين المقدمين . ولد سنة ٣٩٢ هـ ، وبدأ دراسته مبكراً جداً ، وقضى شبابه في الرحلة طلباً للحديث ، فزار البصرة والكوفة ونيسابور وهمدان وأصفهان ودمشق، وبرع في الفقه ونبغ فيه ولكن غلب عليه الحديث والتاريخ . وعـاد إلى بغداد وشغل فيها منصب الخطيب ، ومن ثمّ لقـّب بالخطيب البغدادي وهو اللقب الذي عرف به من بعد . ثم حدثت شؤون خرج على أثرها مستتراً إلى الشام فأقام مدة في دمشق وصور وطرابلس وحلب . وعاد إلى بغداد سنة ٤٦٢ هـ ومات فيها بعد ذلك بعام واحد ، أي سنة ٤٦٣ هـ . وهي السنة التي مات فيها ابن عبد البر المتقدمة ترجمته ، له مؤلفات تزيد على ٥٥ كتاباً في التاريخ والحديث والأدب وغيرها ، ذكرهـا ياقوت في معجمه ، أما يوسف العش الدمشقي فقد صنـّف كتاباً في سيرة الخطيب وأورد فيه أسماء ٧٩ كتاباً من مصنفاته . أنظر « دائرة المعارف الاسلامية » ج ٨ ص ٣٩١ ـ ٣٩٣ ، وما بها من مراجع ، و« شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣١١ ـ ٣١٢ ، و« طبقات السبكي » ج ٣ ص ١٢ ، وما بعدهـا ، و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ج ١ ص ٣٩٨ ، و« النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٨٧ ، و« ذيل تاريخ دمشق » =

بغداد ببغداد[1] ودفن بجنب قبر بشر الحافي[2] بوصيّته .

٤٦٥ ــ وفي سنة خمس وستين وأربعمائة توفي الإمــــام الشهير أبو القاسم عبد الكريم القشيري[3] .

= ص ١٠٥ ، و « تذكرة الحفاظ » ج ٣ ص ٢١٢ ، و« فهرست ما رواه عن شيوخه » ص ١٨١ ــ ١٨٢ ، و« البداية والنهاية » ج ١٢ ص ١٠٢ ، و« معجم الأدباء » ج ١ ص ٢٤٦ ــ ٢٦٠ .

(١) طبع في ١٤ مجلداً .

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٢٢٧ هـ من هذا الكتاب .

(٣) هو أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة النيسابوري القشيري ، من بني قشير بن كعب . شيخ خراسان في عصره ، كان علامة في الفقه والحديث والتفسير والأصول والأدب وعلم التصوف . أصله من ناحية أستوا من العرب الذين قدموا خراسان ، توفي أبوه وهو صغير ، فحضر إلى نيسابور ، وبها نشأ وتعلم ومات . ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه وقال : « قدم علينا ــ يعني بغداد ــ في سنة ٤٤٨ ، وحدّث ببغداد ، وكتبنا عنه ، وكان ثقة ، حسن الوعظ ، مليح الاشارة ، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعري ، والفروع على مذهب الشافعي » . له تصانيف منها « الرسالة القشيرية» و« التيسير في علم التفسير » و« لطائف الإشارات». أنظر « وفيــات الأعيان » ج ٢ ص ٣٧٥ ــ ٣٧٨ ، و« شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣١٩ ــ ٣٢٣ ، و « تاريخ بغـــداد » ج ١١ ص ٨٣ ، و« فوات الوفيات » ج ٢ ص ٤ ، وما بعدها، و« طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ =

٤٦٦ ـ وفي التي تليها توفي الشيخ الفقيه الصالح أبو محمد عبدالله بن يحيى الشقراطسي[١] وشقراطس قرية من عمـــل توزر وهو ناظم الشقراطسية .

٤٦٨ ـ وفي سنة ثمان وستين وأربعمائة توفي الشيخ أبو الحسن علي ابن أحمد الواحدي[٢] المفسر .

= ص ١٥٣ ـ ١٦٢ ، و«مفتاح السعادة» ج ١ ص ٤٣٨ ، و ج ٢ ص ١٨٦ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٩١ ، و «المنتظم» ج ٨ ص ٢٨٠ ، و «تبيين كذب المفتري » ص ٢٧١ .

(١) ولد بتوزر وبها أخذ العلم عن علمائها، وبرع في العلوم فكان إماماً في العربية والفقه والحديث، عالماً بالأدب شاعراً، له كتاب «الأعلام في معجزات خير الأنام » ختمه بقصيدته اللامية المشهورة في المديح النبوي ، و « كتاب في فضائل الصحابة » ، وتعليق على مسائل من « المدونة » . توفي بتوزر . أنظر « عنوان الأريب » ج ١ ص ٤٢ وما بعدها ، و«شجرة النور الزكية»، و « كشف الظنون » ص ١٣٢٩ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه ، الواحدي ، مفسر ، عالم بالأدب . قال ابن قاضي شهبة : « كان فقيهاً إمامـــاً في النحو واللغة وغيرهما ، شاعراً ، وأما التفسير فهو إمام عصره فيه » . أصله من ساوة من أولاد التجار . ولد بنيسابور ومات بها بعد مرض طويل . نعته =

٤٦٩ ـ وفي سنة تسع وستين وأربعمائة توفي الشيخ الصالح طاهر بن أحمد بن بابشاذ[1] النحوي شارح الجمل .

= الذهبي بإمام علماء التأويل. والواحدي نسبة إلى الواحد بن الديل بن مهرة. له تصانيف منها « البسيط » و « الوسيط » و « الوجيز » كلها في التفسير . قال ابن خلكان : « ومنه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثلاثة » . و « أسباب النزول » و « شرح ديوان المتنبي » وغير ذلك . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٦٤ – ٤٦٦ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٣٠ ، و « إنباه الرواة » ج ٢ ص ٢٢٣ .

(١) هو أبو الحسن طاهر بن أحمد بن باب شاذ ، المصري الجوهري ، إمام عصره في علم النحو . قال ابن العماد : « دخل بغداد تاجراً في الجوهر وأخذ عن علمائها ، وخدم بمصر في ديوان الإنشاء ، وكان كتّاب الإنشاء لا يتقدمون بكتبهم حتى تعرض عليه ، ثم تزهد ورغب عن الخدمة ولزم بيته حتى مات » وسبب موته انه سقط من سطح جامع عمرو بن العاص فمات لساعته . له تصانيف منها « المقدمة » في النحو ، و « شرح الأصول لابن السراج » و « شرح الجمل للزجاجي » . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ١٩٩ — ٢٠٠ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٣٣ – ٣٣٤ ، و« معجم الأدباء » ج ٤ ص ٢٧٤ ، و « حسن المحاضرة » ج ١ ص ٣٠٦ .

العشرة الثامنة من المائة الخامسة

(٤٧١ – إلى ٤٨٠ هـ = ١٠٧٨ – ١٠٨٨ م)

٤٧٤ ـ توفي الفقيه القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي (١) بالمرية سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) هو سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي القرطبي ، أبو الوليد الباجي ، فقيه مالكي ، من حفاظ الحديث . أصله من بطليوس ومولده في باجة غرب الأندلس سنة ٤٠٣ هـ . رحل إلى المشرق سنة ٤٢٦ هـ فأقام بمكة مع أبي ذر الهروي ثلاثة أعوام ، ثم رحل إلى بغداد فأقام فيها ثلاثة أعوام يدرس الفقه ويكتب الحديث ، ولقي فيها جلة من الفقهاء كأبي الطيب الطبري وأبي اسحاق ابراهيم بن علي الشافعي وغيرهما ، وأقام بالموصل عاماً ، وفي دمشق وحلب مدة ، وكان مقامه بالمشرق نحو ١٣ سنة . وعاد إلى الأندلس فولي القضاء في بعض أنحائها . وتوفي بالمرية في شهر رجب سنة ٤٧٤ هـ ودفن بالرباط على ضفة البحر . قال أبو علي بن سكرة : « ما رأيت مثله ، وما رأيت على سمته ، وهيئته وتوقير مجلسه ، هو أحد أئمة المسلمين » . له تصانيف منها « المنتقى » في شرح موطأ مالك ، و « شرح المدونة » و « أحكام الأصول » و «اختلاف الموطآت» و«التسديد إلى معرفة التوحيد» . أنظر =

٤٧٦ ـ وفي سنة ست وسبعين وأربعمائة توفي الشيخ أبو اسحاق الشيرازي [(١)] . وفيها توفي الإمام أبو عبد الله

= « الصلة » ج ١ ص ٢٠٠ ـ ٢٠٢ الترجمة رقم ٤٥٤ ، و « تاريخ قضاة الأندلس » ص ٩٥ وانظر فهرسته ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ١٤٢ ـ ١٤٣ ، و « شرحا ألفية العراقي » ج ٢ ص ٦١ ـ ٦٢ ، و « فوات الوفيات » ج ١ ص ١٧٥ وما بعدها ، و « قلائد العقيان » ص ٢١٥ ـ ٢١٦ .

(١) هو أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي ، فقيه شافعي ، من كبارهم ، انتهت اليه رياسة المذهب في زمنه . ولد سنة ٣٩٣ هـ في فيروزاباد ونشأ بها ، وانتقل إلى شيراز فقرأ على أبي عبد الله البيضاوي وغيره ، ودخل البصرة فتفقه على الجوزي ، ثم قصد بغداد سنة ٤١٥ هـ فأخذ عن أبي الطيب الطبري وغيره من الأئمة . وظهر نبوغه في علوم الشريعة الاسلامية فرحل إليه الناس من الأقطار وأخذوا عنه . قال السمعاني : « وكان عامة المدرسين بالعراق والجبال تلاميذه وأصحابه » . وبنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية على شاطىء دجلة فكان يدرس فيها ويديرها ، ومع هذا كان لا يملك شيئاً من الدنيا ، بلغ به الفقر حتى كان لا يجد في بعض الاوقات قوتاً ولا لباساً ، وكان طلق الوجه ، دائم البشر ، كثير البسط ، حسن المجالسة ، يضرب به المثل في الفصاحة . له تصانيف منها : « طبقات الفقهاء » ، و « المهذب » في الفقه ، و « اللمع » في أصول الفقه ، و « التنبيه » وغير ذلك . توفي ببغداد سنة ٤٧٦ هـ . أنظر « تهذيب الاسماء واللغات» ج ٢ ص ١٧٢-١٧٤ وفيه وفاته سنة ٤٧٢ هـ . و «طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٢١٥ وما بعدها ، و «شذرات الذهب» ج ٣ =

ابن شريح [1] - بالشين المعجمة والحاء المهملة - صاحب كتاب « الكافي في القراءات » وزاد في عمره على المائة [2] وله في فن القراءة تآليف كثيرة .

٤٧٨ - وفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة توفي إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن الشيخ العالم أبي يعقوب يوسف الجُوَيني [3] شيخ

= ص ٣٤٩ - ٣٥١ ، و «شرحا ألفية العراقي» ج ١ ص ٣٤٢ ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٩ - ١٢ ، و « اللباب » ج ٢ ص ٢٣٢ .

(١) هو محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح ، أبو عبد الله الرعيني الاشبيلي ، من جلة المقرئين وخيارهم ، كان ثقه في روايته . ولد سنة ٣٩٢ ﻫ باشبيلية ، ورحل إلى المشرق سنة ٤٣٣ فقرأ على ابن نفيس بمصر والقنطري بمكة وأخذ عن غيرهما من الأعلام ، ثم رجع بعلم كثير فولي خطابة اشبيلية . له تصانيف منها « الكافي في القراءات » ، و « التذكرة » ، و « اختصار الحجـة » لأبي علي العيسوي وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٥٤ ، و « غـاية النهاية » ج ٢ ص ١٥٣ ، وفيه : ولد سنة ٣٨٨ ، و « الصلة » ج ٢ ص ٥٥٣ الترجمة رقم ١٢١٢ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي « الصلة » : « وكمل له من العمر أربعة وثمانون عاماً إلا خمسة وخمسين يوماً » .

(٣) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، أبو المعالي ، الملقب بإمام الحرمين، أعلم المتأخرين من أصحاب الإمام الشافعي على الاطلاق، المجمع على إمامته المتفق على غزارة مـادته، وتفننه في العلوم من الأصول =

الغزالي[1] وغيره وجلس في مجلس أبيه للتدريس وهو ابن عشرين سنة.
وفي هذه السنة توفي أبو الحسن اللخمي [2] رحمه الله تعالى .

= والفروع والأدب وغير ذلك. ولد سنة ٤١٩هـ في جوين من نواحي نيسابور، وتفقه في صباه على والده ، ثم رحل إلى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ، وذهب إلى الحجاز وجاور بمكة أربع سنين ، ودخل المدينة فأفتى ودرّس ، ولذا قيل له «إمام الحرمين» . ثم عاد إلى نيسابور فبنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية فيها ، وحضر دروسه الأكابر من الأئمة . قال ابن خلكان : « وانتهت إليه رياسة الأصحاب ، وفوض اليه أمور الأوقاف ، وبقي على ذلك قريباً من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع .. » . له مصنفات كثيرة منها « العقيدة النظامية في الأركان الاسلامية » ، و « الارشاد » في أصول الدين ، و « الورقـــات » في أصول الفقه ، وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٥٨ — ٣٦٢ ، و « تبيين كذب المفتري » ص ٢٧٨ — ٢٨٥ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٤١ — ٣٤٣ ، و « طبقات الشافعية الكبرى» ج ٥ ص ١٦٥ — ٢٢٢ ، و ج ٣ ص ٢٤٩ — ٣٨٣ ، و« الكامل في التاريخ » ج ١٠ ص ٧٧ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ٧ ص ١٧٩ — ١٨٠ ، وما بها من مراجع ، و«مفتاح السعادة» ج ١ ص ٤٤٠ و ج ٢ ص ١٨٨ .

(١) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٥٠٥ هـ من هذا الكتاب .

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد الربعي ، المعروف باللخمي : فقيه مالكي، قيرواني الأصل ، سكن سفاقس وتوفي بها . صنف كتباً مفيدة ، من أحسنها « التبصرة » وهو تعليق كبير على « المدونة » في فقه المالكية ، أورد فيه آراء خرج بها عن المذهب . أنظر « الديباج المذهب » ص ٢٠٣ وفيه وفاته سنة ٤٩٨ ، و «التعريف بابن خلدون» ص ٣٢ ، و «شجرة النور» ص١١٧ ، و « معالم الإيمان ج ٣ ص ٢٤٦ ، و « ترتيب المدارك » ، أنظر فهرسته .

العشرة التاسعة من المائة الخامسة

(٤٨١ - ٤٩٠ هـ = ١٠٨٨ - ١٠٩٧ م)

٤٨٨ - توفي أبو الحسن علي بن عبد الغني الحُصْري[1] صاحب

---

(١) ولد في حدود سنة ٤٢٠ هـ في القيروان ، شاعر مشهور ، له مشاركة في علوم القرآن والفقه والحديث والتفسير والعربية ، وكان ضريراً . انتقل إلى سبتة بعد نكبة القيروان سنة ٤٤٩ هـ وانتصب لتدريس القراءات ، ثم اجتاز إلى الأندلس فقضى فيها نيفاً وعشرين سنة متنقلاً بين عواصمها ، وقد اتصل ببعض الملوك ومدح المعتمد بن عبــاد بقصائد . وعاد إلى طنجة سنة ٤٨٣ هـ ومات بها سنة ٤٨٨ هـ وهي السنة التي توفي فيهــا صديقه المعتمد بن عباد في أغمات من بلاد المغرب . له « الرائية » وهي منظومة في قراءة نافع، وتشتمل على ٢١٢ بيتاً ، و « مستحسن الأشعار » وهو مجموع قصائد في مدح المعتمد بن عباد ، و « ديوان المعشرات » في الغزل والنسيب ، و « اقتراح القريح واجتراح الجريح » ديوان شعر مرتب على حروف المعجم في رثاء ولد له، وله رسائل وأشعار أخرى . أنظر « غاية النهاية » ج ١ ص ٥٥٠-٥٥١، و « نكت الهميــان » ص ٢١٣ - ٢١٤ ، و « الذخيرة » المجلد الأول من القسم الرابع ص ١٩٢ - ٢٠٥ ، و « جذوة المقتبس » الترجمة رقم ٧١٦ =

كتاب «القصائد» بطنجة، يريد الوصول من بلده القيروان[1] إلى المعتمد بن عبّاد[2] صاحب أشبيلية سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

= ص ٣١٤ – ٣١٥ ، و « شذرات الذهب» ج ٣ ص ٣٨٥–٣٨٦، و«معجم المؤلفين » ج ٧ ص ١٢٧ وفيه انه ولد أعمى وهو غلط ، والذي أجمع عليه المؤرخون انه عمي بعد ولادته . و «الغيث المسجم» للصفدي ج ١ ص ٢٤٤ ، و «وفيات الأعيان» ج ٣ ص ١٩ – ٢١ ، و « أبو الحسن الحصري القيرواني » للمرزوقي ويحيى وما به من مراجع ، و « الصلة » ج ٢ الترجمة رقم ٩٢٦ .

(١) كذا في الأصل ، والصواب ان الحصري مات بطنجة بعد عودته من الأندلس ولقائه للمعتمد بن عبــــاد . وحول هذا الموضوع راجع ما كتبه الاستاذان محمد المرزوقي والجيلاني بن الحاج يحيى في مقدمة كتاب « أبو الحسن الحصري » المطبوع بتونس سنة ١٩٦٣ .

(٢) هو أبو القاسم محمد بن المعتضد بالله عباد بن الظافر المؤيد بالله محمد بن اسماعيل اللخمي ، المعتمد على الله : صاحب اشبيلية وقرطبة وما حولها ، ولد في ربيع الأول سنة ٤٣١ هـ بمدينة باجه بالأندلس ، وولي إشبيلية بعد وفاة أبيه المعتضد بالله سنة ٤٦١ هـ . ثم امتلك قرطبة وكثيراً من المملكة الأندلسية ، فأصبح أكبر ملوك الطوائف وأكثرهم بلاداً وجيوشاً . وكان المعتمد من الملوك الفضلاء والشجعان العقلاء ، والأجواد الأسخياء المأمونين ، له في الأدب باع وساع ، ينظم وينثر ، فقصده العلماء والشعراء والامراء . قال أبو الحسن بن القطـــاع السعدي في حقه : « إنه أقوى ملوك الأندلس راحة ، وأرحبهم ساحة ، وأعظمهم ثماداً ، وأرفعهم عماداً ، ولذلك كانت حضرته ملقى الرجال ، وموسم الشعراء ، وقبلة الآمال ، ومألف الفضلاء ، حتى إنه لم يجتمع بباب أحد من ملوك عصره من أعيان الشعراء وأفاضل =

. . . .

= الأدباء ما كان يجتمع ببابه، وتشتمل عليه حاشيتا جنابه». وقال ابن بسّام في « الذخيرة » : « كان للمعتمد بن عباد شعر كما انشق الكمام عن الزهر ، لو صار مثله ممن جعل الشعر صناعة ، واتخذه بضاعة ، لكان رائقاً معجباً ونادراً مستغرباً .. » .

ولم يزل المعتمد بن عباد في صفاء ودعة إلى سنة ٤٧٨ هـ حين استولى ملك الروم الفونس السادس (١٠٣٠ — ١١٠٩ م) على طليطلة ، وكان ملوك الطوائف — ومنهم المعتمد — يؤدون له ضريبة سنوية ، فلما ملك طليطلة ردّ ضريبة المعتمد ودعاه إلى النزول له عمّا في يده من الحصون، فاستنجد المعتمد بملك المغرب يوسف بن تاشفين ، ونشبت المعركة المعروفة بوقعة الزلاقة سنة ٤٧٩ ، فانهزم ألفونس وجيشه بعد أن أبيد أكثر عساكره . قال ابن الآبار : « وبدخول اللمتونيين إذ ذاك الأندلس تسببوا إلى خلعه (أي خلع المعتمد) مع معرفته بحسدهم له وانعكاس نصرهم إياه خذلاناً وقهراً ، وتنبيه وزرائه على ما كان منهم قبل استجاشتهم والاستنصار بهم ، فآثر الدين على الدنيا ، وأنف للاسلام من الاصطلام (الاستئصال) ، وتمّ فيه قضاء الله فخلعوه بعد حصاره مدة ، يوم الأحد لإحدى وعشرين ليلة خلت من رجب سنة أربع وثمانين ، واحتملوه وأهله إلى المغرب وأسكنوه أغمات ، وبها مات سنة ٤٨٨ على حال يوحش سماعها فضلاً عن مشاهدتها » . والمعتمد هو آخر ملوك الدولة العبادية ، وله « ديوان شعر » . أنظر « الحلة السيراء » ج ٢ ص ٥٢ — ٦٧، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٣٨٦ — ٣٩١ ، و « وفيات الأعيان » ج ٤ ص ١١٢ — ١٣٠ ، و « قلائد العقيان » ص ٤ — ٣٥ ، و « دائرة معارف وجدي » ج ٦ ص ٦٧ — ٧٩ ، و « تاريخ الأندلس في عهد المرابطين =

العشرة العاشرة من المائة الخامسة

(٤٩١ – ٥٠٠ هـ = ١٠٩٧ – ١١٠٧ م)

٤٩٣ – توفي الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد المُعافِري [1] والد

= والموحدين» ج ١ ص ٦١–١٠٣، و «البيان المغرب» ج ٣ ص ٢٤٤و٢٥٧، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ١٨٣ وما بعدها ، ومقدمة « ديوان المعتمد » لأحمد بدوي وحامد عبد المجيد ، سنة ١٩٥١ ، و « الذخيرة » ج ١ ص٣٠٣ وما بعدها ، و « المعجب » تحقيق العريان والعلمي طبعة ١٩٤٩ ، و « نفح الطيب » أنظر فهرسته .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن العربي المعافري ، فقيه مالكي ، عالم باللغة والأدب ، من أهل اشبيلية ، ولد سنة ٤٣٥ هـ ، وسمع ببلده وبقرطبة ، ورحل إلى المشرق مع ابنه أبي بكر في سنة ٤٨٥ ، وحج وسمع بالشام والحجاز والعراق ومصر ، من شيوخ عدة ، وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه . قال ابن بشكوال : « كان من أهل الآداب الواسعة ، واللغة، والبراعة ، والذكاء والتقدم في معرفة الخبر والشعر والافتتان بالعلوم وبجمعها، وكان من أهل الكتابة والبلاغة والفصاحة واليقظة » . توفي بمصر سنة ٤٩٣هـ. أنظر « الصلة » ج ١ ص ٢٨٨ الترجمة رقم ٦٣٥ .

الفقيه القاضي أبي بكر بن العربي[1] بالاسكندرية سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٤٩٦ ـ وقرأ المفسر أبو محمد عبد الحق بن عطية[2] موطأ مالك بن أنس على الشيخ أبي علي الغسّاني[3] سنة ست وتسعين وأربعمائة وتوفي الغساني بعد ذلك بيسير .

---

(١) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٥٤٣ هـ من هذا الكتاب .

(٢) هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحـــاربي الغرناطي ، مفسر ، فقيه ، عارف بالأحكام والحديث ، له مشاركة في علوم اللغة والأدب والشعر ، ولد سنة ٤٨١ هـ في بيت علم وفضل وكرم ونبل . ولي القضاء بمدينة المرية في شهر المحرم سنة ٥٢٩ هـ ، وكان يكثر الغزوات في جيوش الملثمين . توفي سنة ٥٤٢ هـ وقيل ٥٤١ وقيل ٥٤٦ هـ . له تصانيف منهـــا « المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز » في عشر مجلدات . قال النباهي : « فجاء من أحسن تأليف وأبدع تصنيف ، و « برنامج » في ذكر مروياته وأسماء شيوخه . أنظر « الصلة » ج ٢ ص ٣٨٦ الترجمة رقم ٨٣٠ ، و « تاريخ قضاة الأندلس » ص ١٠٩ ، و « المعجم » لابن الأبار ص ٢٥٠ — ٢٦٢ الترجمة رقم ٣٤٠ ، و « كشف الظنون » ص ٤٣٩ و ١٦١٣ ، و«هدية العارفين ص ٥٠٢ وهو فيه : « عبد الحق بن أبي بكر بن غالب »، و « بغية الملتمس » ص ٣٧٦ .

(٣) هو أبو علي حسين بن محمد بن أحمد الغساني الجيـــاني ، من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المسندين ،عني بالحديث وكتبه وروايته وضبطه ،تصدر =

٤٩٨ ـ وتوفي محمد بن فرج مولى ابن الطلاع سنة ثمان وتسعين وأربعمائة[١] .

= للتدريس في جامع قرطبة ، وهو من أهلها ، نزلها أبوه في الفتنة ، ووفاته فيها ، ويعرف بالجياني وليس من جيان وإنما نزلهـا أبوه مدة ، وأصلهم من الزهراء . قال ابن بشكوال : « كان حسن الخط جيد الضبط، وكان له بصر باللغة والإعراب ، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب ، وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه أحد في وقته ، سمع منه أعـلام قرطبة وكبارها وفقهاؤها وجلتها » . له « تقييد المهمل وتمييز المشكل » في رجـال الصحيحين ، قال ابن مغيث : « وهو كتاب حسن مفيد أخذه الناس عنه » . توفي سنة٤٩٨هـ. أنظر « الصلة » ج ١ ص ١٤٢ الترجمة رقم ٣٢٩ ، و « بغيـة الملتمس » ص ٢٤٩، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٤٣٥ الترجمة رقم ١٨٧، و «أزهار الرياض » ج ٣ ص ١٤٩ وما بعدهـا ، و « تاريخ آداب اللغة العربية » ج ٣ ص ٧٣ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٤٠٩ — ٤٠٩ هـ .

(١) كذا في الأصل ، وفي « الصلة »وغيرها سنة ٤٩٧ هـ. هو أبو عبد الله محمد بن فرج القرطبي ، ابن الطلاع ، فقيه مالكي ، كان مفتي الأندلس ومحدثها في عصره . ولد بقرطبة سنة ٤٠٤ هـ وولي الصلاة بمسجدهـا الجامع وأسمع الناس به وأفتاهم فيه ، وكانت الرحلة إليه في وقته . كان أبوه مولى لمحمد بن يحيى البكري الطلاع ، فنسب إليه . له كتاب في « أحكام النبي » (صلعم) وغير ذلك . أنظر « الصلة » ج ٢ ص ٥٦٤ — ٥٦٥ الترجمة رقم ١٢٣٩ ، و « هدية العارفين » ج ٢ ص ٧٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٣ ص ٤٠٧ ، و « الديباج المذهب » ص ٢٧٥ .

المائة السادسة

(٥٠١ — ٦٠٠ هـ = ١١٠٧ — ١٢٠٤)

العشرة الأولى منها

(٥٠١ — ٥١٠ هـ = ١١٠٧ — ١١١٧ م)

٥٠٤ — توفي الفقيه المحدّث أبو العباس أحمد بن خضِر — بكسر الضاد المعجمة — سنة أربع وخمسمائة. وفيها توفي الإمام أبو الحسن علي بن محمد الكِيا [1] — بكسر الكاف — وسئل عن جواز لعنة يزيد بن

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري ، الملقب بعماد الدين ، المعروف بالكيا الهرّاسي ، فقيه شافعي ، من كبارهم ، مفسر ، ولد سنة ٤٥٠ هـ في طبرستان ، وتفقه على إمام الحرمين . خرج إلى بيهق فدرّس بها مدة ، ثم خرج إلى بغداد ودرّس بالمدرسة النظامية ، ووعظ . قال ابن خلكان : « كان حسن الوجه ، جهوري الصوت ، فصيح العبارة ، حلو الكلام .. » ، والكيا في اللغة الأعجمية : الكبير القدر المقدم بين الناس ، والهراسي فارسية بمعنى الذعر . توفي سنة ٥٠٤ هـ . له كتب منها « أحكام القرآن » . أنظر « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٨ — ١٠ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٤٨ — ٤٥٢ ، و « طبقات الشافعية » ج ٤ ص ٢٨١ .

معاوية فقال : لمالك وأبي حنيفة وأحمد بن حنبل قولان وليس عندنا فيه إلا قول واحد بالجواز نقله ابن خلّكان [١] .

٥٠٥ ـ وفي سنة خمس وخمسمائة توفي الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي [٢] الطوسي وعند احتضاره دعا بكفنه ومسح به على وجهه

---

(١) راجع « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٤٨ — ٤٥٠ .

(٢) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي ، فقيه ومتكلم وفيلسوف وصوفي ومصلح ديني واجتماعي ، لقب بحجة الاسلام لذوده عن حياض العقيدة الاسلامية بفكره وقلمه . ولد سنة ٤٥٠ هـ بمدينة طوس من أعمال خراسان ، وتلقى الفقه بطوس على أحمد بن محمد الراذكاني ، ثم انتقل إلى جرجان ودرس على أبي القاسم اسماعيل بن مسعده الاسماعيلي الجرجاني ، بعدئذ ارتحل إلى نيسابور ودرس الفقه والأصول والجدل والمنطق والكلام والفلسفة على إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني ، ولم يدرس على أستاذ غيره فيما بعد . وفي سنة ٤٧٨ هـ قصد « المعسكر » ولقي نظام الملك، الوزير السلجوقي ، فعينه أستاذاً في المدرسة النظامية سنة ٤٨٤ هـ . ثم اعتزل التدريس وخرج من بغداد سنة ٤٨٨ هـ وزار دمشق والقدس والخليل والقاهرة والاسكندرية ومكة والمدينة ، وانقطع إلى العبادة وذكر الله . وفي أخريات أيامه عاد إلى مسقط رأسه ومات فيه سنة ٥٠٥ هـ . له كتب منها « إحياء علوم الدين » أربع مجلدات ، وهو أهم كتبه ، في التصوف ، وفيه جمع بين العلم والعمل ، وعرض لما يحقق الكمال ويوصل إلى السعادة . و « تهافت الفلاسفة » وفيه ينقد مذاهب الفلاسفة ويكفرهم في مسائل قدم العالم، وعلم =

وقال : مرحباً بالقدوم على الملك . وسئل عن لعنه يزيد بن معـــاوية فتوقف .

= الله ، وحشر الأجساد ويبدعهم في مسائل أخرى . و «المنقذ من الضلال» وفيه يترجم لحياته الروحية ويبين أطوارها وموقفه من أصناف العلم وطبقات الطالبين وإيثاره طريق الصوفية على مناهج الفلاسفة والمتكلمين والباطنية الخ.. و « مقاصد الفلاسفة » وفيه يعرض المذاهب الفلسفية عرضاً موضوعياً ، وغير ذلك . أنظر « الغزالي » لطه عبد الباقي سرور ، و « الأخلاق عند الغزالي » لزكي مبارك ، و « في صحبة الغزالي » لأبي بكر عبد الرزاق ، و « الحقيقة في نظر الغزالي » لسليمان دنيا ، و « أبو حامد الغزالي حيــاته ومصنفاته » لحمد رضا ، و «الموسوعة العربية الميسرة» ص ١٢٥٤ — ١٢٥٥ ، و «العقيدة والشريعة في الاسلام» لجولد تسيهر ، و «تاريخ الفلسفة في الاسلام» لدي بور ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٠١ — ١٨٢ ، و « لسان الميزان » ج ١ ص ٢٩٣ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ى ١٩١ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ١٠ — ١٣ ، و « الوافي بالوفيات » ج ١ ص ٢٧٧ وما بعدهـــا ، و « تبيين كذب المفتري » ص ٢٩١ — ٣٠٦ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٥٣ — ٣٥٥ ، و « روضات الجنات » ص ٧٥ ، و «العقل في الاسلام» لكريم عزقول ، و « اعترافات الغزالي » لعبد الدائم البقري ، و « الغزالي والتصوف الاسلامي » لأحمد الشرباصي ، و « الغزالي » لكارادفو ترجمـــة عادل زعيتر .

العشرة الثانية من المائة السادسة

(٥١١ – ٥٢٠ هـ = ١١١٧ – ١١٢٧ م)

٥١٣ ـ توفي الشيخ الإمام الصالح أبو الفضل بن النحوي [(١)] الشيخ

---

(١)هو يوسف بن محمد بن يوسف التوزري الأصل، التلمساني، أبو الفضل، المعروف بابن النحوي . فقيه مالكي، كان يميل إلى الاجتهاد . ولد بتلمسان سنة ٤٣٣ هـ وأصله من توزر بالجمهورية التونسية، سكن سجلماسة، وتوفي بقلعة بني حماد في المغرب الأوسط (الجزائر) سنة ٥١٣ هـ . وهو ناظم « المنفرجة » التي مطلعها « اشتدي أزمة تنفرجي » . قال صاحب كشف الظنون : « المنفرجة لأبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري، وقيل لأبي الحسن يحيى بن العطار القرشي الحافظ، والأول أرجح . نظمها حين أخذ بعض المتغلبين ماله، فرأى ذلك الرجل في نومه تلك الليلة رجلاً وفي يده حربة وقال له : « إن لم ترد أمواله وإلا قتلتك، فاستيقظ وتركه وردها، كذا في الغرة اللائحة .. » . قلت : « و « الغرة اللائحة » كتاب لأبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر، المعروف بابن الشباط التوزري (٦١٨ – ٦٨١ هـ) وقد ألفه لسبب غريب وهو أنه رأى جدياً أسود غرته بيضاء وفيها ما يقرأ بالأسود « محمد » فنظم فيه شعراً وألف كتاباً » . أنظر « هدية العارفين » ج ٢ ص ٥٥١، و « كشف الظنون » =

الصالح ابن الشيخ الصالح أبي الفضل البِسكري [1] سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

٥١٦ ـ وتوفي القاسم بن علي الحريري [2] الأديب سنة ست عشرة

= ج ص ١٣٤٦ – ١٣٤٧ ، و « نيل الابتهاج » ص ٣٤٩ ، و « جذوة الاقتباس » ص ٣٤٦ ، و « البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان » ض ٢٩٩ وما بعدها ، و « ذيل كشف الظنون » ص ٢٣٢ – ٢٣٣ .

(١) نسبة إلى بسكرة ، مدينة في جنوب ولاية قسنطينة .

(٢) هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ، صاحب « المقامات الحريرية ». كان أحد أئمة عصره في علوم اللغة . ولد سنة ٤٤٦ ﻫ في المشان – بليدة فوق البصرة ، ونسبته إلى عمل الحرير أو بيعه ، وكان يُنتسب إلى ربيعة للفرس . له كتب منها « المقامات الحريرية » وسماه « مقامات أبي زيد السروجي » ألفه للخليفة المستظهر (٤٨٧ – ٥١٢ ﻫ) وانتهى من تأليفه سنة ٥٠٥ ﻫ . و « درة الغواص في أوهام الخواص » ، و « ملحة الاعراب » وغير ذلك . وله شعر حسن في « ديوان » . توفي بالبصرة . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٢٢٧ – ٢٣١ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٥٠ – ٥٣ ، و «خزانة الأدب» ج ٣ ص ١١٧ و « إنباه الرواة » ج ٣ ص ٢٣ ، و « نزهة الجليس » ج ٢ ص ٢ وما بعدها ، و « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٢٩٥ ، و « معجم الأدباء » ج ٦ ص ١٦٧ – ١٨٤ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ٧ ص ٣٦٥ – ٣٦٧ ، و « الفلاكة والمفلوكون » ص ١١٨ ، و« بغية الوعاة » ص ٣٧٨، و « مرآة الجنان » ج ٣ ص ٢١٣ ، و «اللباب» لابن الأثير ج ١ ص ٢٩٥ ، و «معاهد التنصيص » ج ٣ ص ٢٧٢ .

وخمسمائة ؛ قال ابنه عبد الله : ورد عليه رجل ليقرأ عليه فقال له : ما اسمك ؟ فقال له : أبو زيد السَّرُوجي قال فصنع مقامة باسمه .

٥٢٠ ـ وتوفي الفقيه القاضي المحصل أبو الوليد بن رشد[١] صاحب « البيان »[٢] وغيره بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة . وفيها توفي

---

(١) هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد ، قاضي الجماعة بقرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها . ولد سنة ٤٥٠ هـ وروى عن أبي علي الغساني وأبي مروان بن سراج وخلق . قال ابن بشكوال : « كان فقيهاً عالماً ، حافظاً للفقه ، مقدماً فيه على جميع أهل عصره ، عارفاً للفتوى على مذهب مالك وأصحابه ، بصيراً بأقوالهم واتفاقهم واختلافهم ، نافذاً في علم الفرائض والأصول ، من أهل الرياسة في العلم والبراعة والفهم مع الدين والفضل والوقار والحلم والسمت ، والهدي الصالح .. » . له تصانيف منها «المقدمات المهدات » ، و « البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل » وغير ذلك . وهو جد ابن رشد الفيلسوف . أنظر « الصلة » ج ٢ ص ٥٧٦ الترجمة رقم ١٢٧٠ ، و « بغية الملتمس » ص ٤٠ ، و « قضاة الاندلس » ص ٩٨ — ٩٩ ، و « الديباج المذهب » ص ٢٧٨ ، و « أزهار الرياض » ج ٣ ص ٥٩ ، و « ترتيب المدارك » ، أنظر فهرسته .

(٢) اسمه الكامل « البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل » .

الإمام أبو بحر سفيان بن العاصي المربيطري [1] والأستاذ أبو بكر الطرطوشي [2] ، والشيخ الفقيه الراوية المؤرخ أبو مروان حيّان

---

(١) هو أبو بحر سفيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي الاسدي ، فقيه مالكي ، من كبارهم ، كان محدث قرطبة في عصره . ولد سنة ٤٤٠ هـ وروى عن أبي الوليد الباجي وأبي عمر بن عبد البر وغيرهما . قال ابن بشكوال : « كان من جلة العلماء وكبار الادباء ، ضابطاً لكتبه صدوقاً في روايته ، حسن الخط ، جيد التقييد ، من أهل الرواية والدراية ، سمع الناس منه كثيراً » . سكن قرطبة وحدّث بها . وأصله من مُرْبيطَر ، وتكتب أيضاً مُرْبَاطر ، بالاسبانية Murviedro من اللاتيني Muri Veteris ومعناه الأسوار القديمة ، وظلت تسمى بهذا الاسم حتى سنة ١٨٧٧ ثم استبدل بالاسم الأيبيري ثم الروماني الذي كان يطلق على الموضع وهو Saguntum (حالياً Sagunt) ، وهو بلد على ٢١ كيلومتراً شمالي بلنسية ، في الطريق إلى قسطليون . أنظر « الصلة » ج ١ ص ٢٣٠ الترجمة رقم ٥٢٧ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٦١ ، و « الحلة السيراء ج ٢ ص ١١٥ الحاشية رقم ١ .

(٢) هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان القرشي الفهري الأندلسي ، أبو بكر الطرطوشي ، ويقال له ابن رندقة ، أديب ، حجة في الفقه والحديث ، ولد في طرطوشة حوالي سنة ٤٥١ هـ ودرس الفقه والأدب في مسقط رأسه وفي سرقسطه . ورحل إلى المشرق سنة ٤٧٦ هـ فأدى فريضة الحج وزار العراق ومصر وفلسطين ولبنان ، وأقام مدة في الشام . وعند عودته قضى برهة من الزمن في القاهرة ثم سكن الاسكندرية فتولى تدريس الفقه والحديث فيها إلى أن توفي . وقد قضى حياته كلها زاهداً ورعاً ، راضياً بالقليل ، منكراً للذات . له تصانيف منها « سراج الملوك » و «مختصر تفسير الثعلبي» =

ابن حيان [1] . وفيها توفي أخو الإمام الغزالي أحمد بن محمد الطوسي [2] وكان يدرّس بمدرسة بغداد نائباً عن أخيه أبي حامد .

= و « بر الوالدين» وغير ذلك . أنظر « الصلة » ج ٢ الترجمة رقم ١٢٦٩ ، و « بغيـــة الملتمس » ص ١٢٥ ، و « تاريخ الفكر الأندلسي » ص ١٧٤ ، و « الديباج المذهب » ص ٢٧٦ ، و « دائرة المعارف الاسلاميـــة » ج ١ ص ٧٧ — ٧٨ ، و « حسن المحـــاضرة » ج ١ ص ٢١٣ طبعة ١٣٢١ هـ ، و « معجم البلدان » ج ٣ ص ٢٥٩ مادة طرطوشة ، و « النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٢٣١ .

(١) لقد وهم المؤلف في تاريخ وفاة ابن حيان ، والصواب انه توفي ليلة الأحد لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ٤٦٩ هـ . وهو أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموي بالولاء، القرطبي . من أقوم وأفضل مؤرخي الأندلس ، ولد سنة ٣٧٧ هـ بمدينة قرطبة . ذكره أبو علي الغساني في شيوخه وقال : « كان عالي السن ، قوي المعرفة ، مستبحراً في الآداب بارعاً فيها ، صاحب لواء تاريخ الأندلس،أفصح الناس فيه ، وأحسنهم نظماً ، له تصانيف منها « المتين » في التاريخ ، لا يقل عدد مجلداته عن ستين لم يصل إلينا شيئاً منه . و « المقتبس في تاريخ الأندلس » مجلدان منه ، ويقع في عشر مجلدات، طبع جزء منه في سيرة الأمير عبد الله بن محمـــد الأموي بقرطبة وأحداث عصره ، و « كتاب في تراجم الصحـابة » وجد منه الجزء الثالث . أنظر « الصلة » ج ١ الترجمة رقم ٣٤٥ ، و « جذوة المقتبس » الترجمة رقم ٣٩٧ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ١٢٦ وما بها من مراجع أجنبية ، و « وفيات الأعيان » ج ١ ص ٤٥٧ الترجمة رقم ١٩٩، و «شذرات الذهب» ج ٣ ص ٣٢٣ .

(٢) هو أبو الفتوح أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، مجد الدين الطوسي =

العشرة الثالثة من المائة السادسة

(٥٢١ – ٥٣٠ هـ = ١١٢٧ – ١١٣٦ م)

٥٢٤ ـ توفي الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن تومرت الهرغي[(١)] المعروف بالمهدي بجبل تينمل سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

= الغزالي ، فقيه ، واعظ ، هو أخو الإمـــام أبي حامد الغزالي المتقدمة ترجمته . قال ابن قاضي شهبة : « كان فقيهاً غلب عليـــه الوعظ والميل إلى الانقطاع والعزلة ، وكان صاحب عبارات واشارات ، حسن النظر ، درّس بالنظامية ببغداد لما تركها أخوه زهداً فيها .. » أصله من طوس ، وتوفي في قزوين . له « الذخيرة في عـلم البصيرة » تصوف و« لباب الإحياء » اختصر فيه كتاب « إحياء علوم الدين » لأخيه . أنظر « وفيات الأعيـــان » ج ١ ص ٨٠ ـ ٨٢ ، و« شذرات الذهب » ج ٤ ص ٦٠ ـ ٦١ ، و« طبقـــات الشافعية الكبرى » ، أنظر فهرسته .

(١) هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن تومرت المصمودي البربري ، مصلح ديني مراكشي مشهور ، تلقب بالمهدي ، ويعرف بمهـدي الموحدين . أصله من قبيلة هرغة من المصامدة من قبائل جبل السوس بالمغرب الأقصى . ولد ونشأ في قبيلته ، وكان أهل بيته أهل نسك ورباط ، فشبّ قارئـــاً للعلم . قال ابن خلدون : « وكان يسمى (باللسان البربري) أسافو ، ومعناها « الضياء » =

. . . . . .

= لكثرة ما كان يسرج القناديل بالمساجد لملازمتهـا » ، رحل إلى المشرق في شبابه طالباً للعلم ، فمرّ بالأندلس ودخل قرطبة ، ثم أجاز إلى الاسكندرية ، ودخل بغداد فلقي جلّة العلماء وفحول النظار وأفاد علماً واسعـاً ، وحج وأقام بمكة زمناً ، واشتهر أمره بالورع والشدة في النهي عمّا يخالف الشرع ، فتعصب عليه جماعة بمكة ، فخرج منهـا إلى مصر ، فطردته حكومتها ، فعاد إلى المغرب ونزل بطرابلس ثم بالمهدية ، وكان سلطانهـا حينئذٍ يحيى بن تميم ، فأجلّه عندما سمعه يدافع عن دعوته، ثم انتقل إلى بجاية ، وبها يومئذٍ الأمير العزيز بن المنصور الحمادي ، فتعرض لتغيير بعض المنكرات في الطريق فغضب الأمير منه ، فخرج منها إلى « ملالة » إحدى قرى بجاية ، فلقي بها عبد المؤمن بن علي ، فاتفق معه على الدعوة إليه ، ورحل المهدي إلى المغرب وعبد المؤمن معه ، ولما وصل إلى مراكش حضر مجلس السلطان علي بن يوسف ابن تاشفين ، فأنكر عليه ابن تومرت بدعاً ومنكرات ، ثم خرج من حضرته ونزل بموضع حصين من جبال « تينملل » فأقبل السكان عليه ، فحرضهم على عصيان ابن تاشفـين ، فقتلوا جنوداً له ، وتحصنوا . وقوي بهم أمر ابن تومرت ، وتلقب بالمهدي القائم بأمر الله . وتوفي سنة ٥٢٤ هـ قبل أن يفتح مراكش ، ولكنه قرّرَ القواعد ومهدهـا ، فكانت الفتوحات بعد ذلك على يد صاحبه عبد المؤمن بن علي الكومي (٤٨٧ – ٥٥٨ هـ) . وفي نسب ابن تومرت أقوال كثيرة يجدها القارىء في كتب التاريخ والسير . أنظر « الكامل في التاريخ » ج ١٠ ص ٢٠١ – ٢٠٥ ، و« دائرة المعـارف الاسلامية » ج ١ ص ١٠٦ – ١٠٩ ، وما بها من مراجع و« أخبار المهدي بن تومرت » طبعـة باريس ١٩٢٨ ، و« وفيات الأعيان » ج ٤ ص ١٣٧ – ١٤٦ ، و« الوافي بالوفيات » ج ٣/ ص ٣٢٣ – ٣٢٨،و«شذرات الذهب» ج ٤ ص ٧٠ –٧٢، =

٥٢٥ ــ وتوفي الفقيه المحدّث أبو العــلاء زُهر الأيادي بن عبد الملك ابن زُهر [١] سنة خمس وعشرين وخمسمائة وله بيت في الطبّ .

= و« الحلل الموشية» ص ٧٨ ـ ٨٨ ، و« المؤنس في أخبار افريقية وتونس » ص ١١٠ ـ ١١٤ ، و« الاستقصاء » ج ١ ص ١٣٠ ـ ١٣٩ ، و« تاريــخ ابن خلدون» ج ٦ ص ٤٦٤ ـ ٤٧٢، و« رقم الحلل » لابن الخطيب ص ٥٦-٥٨، و« تاريخ الدولتين » للزركشي طبعـــة ١٢٥٩ ، ص ١ ـ ٥ ، و« روض القرطاس » طبعة نورنبرغ ج ١ ص ١١٠ ـ ١١٩ ، و« الأعـــلام » ج ٧ ص ١٠٤ ـ ١٠٥ ، و « طبقات » ابن قاضي شهبة ، ومختلف كتب التاريخ .

(١) هو زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ، أبو العـــلاء الإيادي ، طبيب ، فيلسوف ، من أهل اشبيليـــة ، نشأ في شرق الأندلس وسكن قرطبة . اشتغل بالحديث والأدب ، ثم أقبل على الطب فتدرب عليه تدريباً فنياً فائقاً على أبيه وعلى أبي العبناء المصري ، وكان دقيقاً في تشخيص الأمراض إلى حد عجيب . قال ابن الأبار : إن زهراً أنسى الناس من قبله ، إحاطة بالطب وحذقاً لمعانيه ، حتى أن أهل المغرب ليفاخرون به وبأهل بيته في ذلك . ألحقه المعتمد بن عبـاد ببلاطه ، وبعد خلع المعتمد انضم إلى يوسف بن تاشفين الذي منحه شرف الوزارة . نكب في آخر عمره بقرطبــة وتوفي بها سنة ٥٢٥ هـ ، وحمل إلى إشبيلية ودفن فيهـــا . له تصانيف منها « الخواص » و« الطرر » وغير ذلك . أنظر « دائرة المعارف الاسلاميـــة » ج ١ ص ١٨٣ ـ ١٨٥ ، و« عيون الأنباء في طبقات الأطباء » ج ٢ ص ٦٤ ـ ٦٦ ، و« شذرات الذهب » ج ٤ ص ٧٤ ـ ٧٥ ، و« التكملة » ج ١ ص ٣٣٤ الترجمة رقم ٩٠٧ .

٥٢٩ ـ وتوفي المحدّث عبد الغافر[١] صاحب المفهم في شرح مختصر صحيح مُسلم سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

٥٣٠ ـ وتوفي المحدّث الفُراوي[٢] سنة ثلاثين وخمسمائة .

---

(١) هو أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي، فقيه شافعي ، كان إماماً في الحديث واللغة والأدب والبلاغة والتاريخ . فارسي الأصل، من أهل نيسابور . تفقه بإمام الحرمين ثم رحل فأكثر الأسفار ولقي العلماء وأخذ عنهم ورجع إلى نيسابور وولي خطابتها ومات بها سنة ٥٢٩ هـ . له تصانيف منها « المفهم لشرح غريب مسلم » و« السياق » في تاريخ نيسابور و« مجمع الغرائب » في غريب الحديث ، وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٩٣، و«وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٣٩١-٣٩٢ .

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الصاعدي الفراوي ، فقيه شافعي ، عالم بالحديث ، كان يعرف بفقيه الحرم لأنه أقام بالحرمين مدة طويلة ينشر العلم ويسمع الحديث ويعظ الناس ويذكرهم . ولد في نيسابور سنة ٤٤١ هـ ، وتفقه بإمام الحرمين وأخذ عن القشيري وغيره . ونسبته إلى « فراوة » بلدة قرب خوارزم انتقل أبوه منها إلى نيسابور . له تصانيف منها « أربعون حديثاً » و«المجالس» في الوعظ ، وغير ذلك. أنظر «شذرات الذهب» ج ٤ ص ٧٦ ، و« التاج » ج ١٠ ص ٢٧٩ ، و« لب اللباب » ص ١٩٣ .

العشرة الرابعة من المائة السادسة

(٥٣١ – ٥٤٠ هـ = ١١٣٦ – ١١٤٦ م)

٥٣٢ ــ توفي أبو الحسن يونس بن محمد بن يونس بن مغيث[١] سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٥٣٦ ــ وتوفي الإمـام الأشهر أبو عبد الله محمد بن علي المازري[٢]

---

(١) ولد سنة ٤٤٧ هـ بقرطبة وروى عن جده مغيث بن محمد وأبي علي الغساني وغيرهما . كان رأساً في الفقه واللغة والأنساب والأخبار ، وله معرفة بعلماء الأندلس وملوكها وسيرهم وأخبارهم . قال ابن بشكوال: « أخذ الناس عنه كثيراً وقرأت عليه وسمعت ، وأجاز لي بخطه » . أنظر « الصلة » ج ٢ ص ٦٨٨ الترجمة رقم ١٥١٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ١٠١–١٠٢ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري ، من كبار أئمة المالكية في عصره ، ولد سنة ٤٥٣ هـ ، نسبته إلى مازر بجزيرة صقلية . توفي بالمهدية سنة ٥٣٦ هـ وعمره ٨٣ سنة . له تصانيف منها « المعلم بفوائد كتاب مسلم » وعليه بنى القاضي عياض كتاب « الإكمال ». و « إيضاح المحصول =

المهدوي[1] من أصحـــاب الشيخ أبي الحسن علي اللَّخْـمي[2] سنة ست وثلاثين وخمسمائة وسنّـه يقرب من تسعين سنة .

٥٣٨ ـ وتوفي أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري[3] المفسّر النحوي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

= في الأصول » وكتب في الأدب. أنظر «شذرات الذهب» ج ٤ ص ١١٤ ، و « وفيات الأعيان » ج٣ ص ٤١٣ الترجمة رقم ٥٨٩ ، و « أزهار الرياض » ج ٣ ص ١٦٥ ، و « ترتيب المدارك » ، أنظر فهرسته.

(١) نسبة إلى مدينة « المهدية » على الساحل التونسي .

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٤٧٨ هـ .

(٣) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، إمام كبير في علوم الدين والتفسير واللغة والأدب . ولد في زمخشر سنة٤٦٧هـ ووفد على مكة في أسفاره طلباً للعلم ، وجاور بهـا ردحاً من الزمن ، فلقب بجار الله . وكان متكلماً ، معتزلي المذهب ، شديد الانكار على المتصوفة ، أكثر من التشنيع عليهم في بعض مؤلفاته . توفي في الجرجانية – إحدى قرى خوارزم – سنة ٥٣٨ هـ . وظل قبره قائماً فيهـا إلى أيام ابن بطوطة ، وقد استطاع هذا الرحالة العربي أن يشاهده هناك . له تصانيف أشهرها وأعظمها شأناً « الكشاف » في تفسير القرآن ، وقد أتمه سنة ٥٢٨ هـ ، و « المفصل » في النحو ، و « أساس البلاغة » و « الفائق » في غريب الحديث وغير ذلك. أنظر « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١٠ ص ٤٠٣ – ٤١٠ وما بهـا من مراجع ، و « وفيات الأعيـان » ج ٤ ص ٢٥٤ – ٢٦٠ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ١١٨ – ١٢١ ، و «لسان الميزان» ج ٦ ص ٤، و«طبقات المفسرين » ص ٤١ .

العشرة الخامسة من المائة السادسة

(٥٤١ إلى ٥٥٠ ﻫ = ١١٤٦ – ١١٥٦ م)

٥٤١ – توفي القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية[1] المفسر بالأندلس سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بلورقة[2] .

٥٤٣ – وتوفي القاضي أبو بكر بن العربي المعافري[3] بخارج مدينة فاس سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

---

(١) سبق للمؤلف أن ذكر ابن عطية سنة ٤٩٦ ﻫ وهي السنة التي قرأ القرآن فيها على أبي علي الغساني . فلتراجع ترجمته هنالك .

(٢) لورقة Lorca مدينة في الأندلس بين غرناطة ومرسية سقطت في أيدي الاسبان سنة ١٢٦٦ م .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الاشبيلي ، أبو بكر بن العربي ، قاض ، من حفاظ الحديث . ولد في اشبيلية سنة ٤٦٨ ﻫ وصحب أباه إلى المشرق سنة ٤٨٥ ودرس في دمشق وبغداد ومكة ومصر على أكابر علماء عصره كالغزالي والطرطوشي والشاشي وغيرهم . وبعد وفاة والده بالاسكندرية سنة ٤٩٣ ﻫ عاد إلى الأندلس بعلم كثير ، قال ابن بشكوال : «لم يدخله أحد =

٥٤٤ ـ وتوفي القاضي أبو الفضل عيـــاض بن موسى اليَحْصبي السَّبْتي(١) بمرَّاكش سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

= قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق » . وولي قضاء اشبيلية فقام بها أجمل قيام ، ثم صرف من القضاء وأقبل على نشر العلم . توفي بالقرب من مدينة فاس في سنة ٥٤٣ هـ وحمل إليها ودفن بها . قال الرعيني : شيخنا هذا من خيار عباد الله زهداً في الدنيا ، وتقللاً منها ، وتخاملاً فيها ، وانقباضاً على أهلها» . وقال ابن بشكوال : «ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها» . وقال ابن الزبير : « كان فصيحاً ، حافظاً ، أديباً ، شاعراً ، كثير الملح ، مليح المجلس » . له تصانيف منها « « العواصم من القواصم » و « أحكام القرآن » و « قانون التأويل » وغير ذلك . أنظر « قضاة الأندلس » ص ١٠٥ — ١٠٧ ، و « برنامج الرعيني » ص ١١٦ ، و « التكملة » الترجمة رقم ٤٢٨ ، و « الديباج » ص ٢٨١ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٣٣٠ و « الصلة » لابن بشكوال ج ٢ ص ٥٩٠ الترجمة رقم ١٢٩٧ ، و « المغرب في حلى المغرب » ج ١ ص ٢٤٠ ، و « جذوة الاقتباس » ص ١٦٠ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٤٢٣ — ٤٢٤، و «دائرة المعارف الاسلامية» ج ١ ص ٢٣٧ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ١٤١ — ١٤٢ ووفاته فيه سنة ٥٤٦ هـ .

(١) هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، قاضٍ ، من الأئمة الحفاظ الفقهاء المحدثين الأدباء ، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأيامهم وأنسابهم . أصله من مدينة بسطة ، انتقل أجداده منها إلى مدينة فاس ثم إلى سبتة، وبها ولد سنة ٤٧٦ هـ . رحل إلى الأندلس فأخذ =

٥٤٨ ــ وتوفي الكَرُوخي[1] سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

= عن شيوخ قرطبة ومرسية وسكن مالقة مدة . ولي قضاء بلده ثم نقل إلى غرناطة فلم يطل مقامه بها وأعيد إلى سبتة ثانية ، ومنها أشخص إلى مراكش فتوفي بها سنة ٥٤٤ هـ . قال ابن بشكوال : « جمع من الحديث كثيراً ، وله عنـاية به ، واهتمام بجمعه وتقييده ، وهو من أهل التفنن في العلم والذكاء واليقظة والفهم .. » وقال ابن الأبار : « إذا عدت رجالات المغرب فضلاً عن الأندلس حسب فيهم صدراً » له تصانيف منها « ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك » طبع في خمسة أجزاء بتحقيق الدكتور أحمد بكير محمود ، و « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » و«مشارق الأنوار » وغير ذلك . أنظر « ترتيب المدارك » مقدمته، و « أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض » للمقري ، و « الصلة » ج ٢ ص ٤٥٣ الترجمة رقم ٩٧٤ ، و « المعجم » لابن الأبار ص ٢٩٤ – ٢٩٨ الترجمـة رقم ٢٧٩ ، و « تاريخ قضاة الأندلس » ص ١٠١ ، و «وفيات الأعيان» ج ٣ ص ١٥٢– ١٥٤ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ١٣٨ – ١٣٩ ، و « بغية الملتمس » ص ٤٢٥ وما بعدهـا ، و « قلائد العقيان » ص ٢٥٥ – ٢٥٨ ، و « جذوة الاقتباس » ص ٢٧٧ .

(١) هو أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل الكروخي ، فاضل، من الرواة ، قال ابن العماد : « روى جامع الترمذي وكتب نسخـة منه ووقفها ، وكان يعيش من النسخ ، وحدّث ببغداد ومكة » توفي سنة ٥٤٨ هـ عن ست وثمانين سنة . والكروخي (بفتح الكاف وضم الراء) نسبـة إلى كروخ بـلد بنواحي هراة . أنظر « شذرات الذهب » ج ٤ ص ١٤٨ ، و « لب اللباب » ص ٢٢١ .

العشرة السادسة من المائة السادسة

(٥٥١ – ٥٦٠ هـ = ١١٥٦ – ١١٦٥ م)

٥٥٣ ـ توفي المحدث أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب السِّجزي[1] سنه ثلاث وخمسين وخمسمائة .

٥٥٦ ـ وتوفي أبو زرعة المقدسي سنة ست وخمسين وخمسمائة[2] .

---

(١) هو الصوفي الزاهد ، مسند الدنيا ، أبو الوقت عبد الأول بن عيسى ابن شعيب السجزي (نسبة إلى سجز ، اسم لسجستان البلد المعروف في أطراف خراسان) صحب شيخ الاسلام الأنصاري وخدمه . كان خيراً متواضعاً متودداً حسن السمت متين الديانة محبــاً للرواية . توفي ببغداد سنة ٥٥٣ هـ وله خمس وتسعون سنة . أنظر « الشذرات » ج ٤ ص ١٦٦ ، و« معجم البلدان » ج ٣ ص ٤١ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٢١٧ : توفي بهمذان في ربيع الآخر سنة ٥٦٦ هـ . وهو طاهر بن محمد بن طاهر ، أبو زرعة المقدسي ثم الهمذاني. فاضل ، من رواة الحديث. ولد بالري سنة ٤٨١ هـ ، =

٥٥٩ ـ وتوفي الشيخ الفقيه الصالح أبو الحسن علي بن حرزهم[١] بمدينة فاس سنة تسع وخمسين وخمسمائة وعنه أخذ الشيخ أبو مدين[٢] رضي الله عنهما آمين .

= وسمع بها من المقومي وغيره ورحل في طلب العلم ، قال ابن العماد : «روى الكثير وكان رجلاً جيداً عرياً من العلوم » .

(١) هو أبو الحسن علي بن اسماعيل بن محمد بن عبدالله بن حرزهم : فقيه ، زاهد . من كبار رجال التصوف بالمغرب ، من أهل فاس . أخباره كثيرة ، جمعها أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي المعروف بابن الزيات في كتابه « التشوف إلى رجال التصوف» وانظر أيضاً « سلوة الأنفاس » ج ٣ ص ٧١، و« جذوة الاقتباس » ص ٢٩٣ ، و« نيل الابتهاج » ص ١٨٢ ، و« روض القرطاس » ص ١٩١ .

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٥٩٤ هـ ، من هذا الكتاب.

العشرة السابعة من المائة السادسة

(٥٦١ - ٥٧٠ هـ = ١١٦٥ - ١١٧٥)

٥٦١ - توفي الشيخ الوليّ العارف القطب أبو يعزى يلنّور بن عبدالله صاحب الكرامات الظاهرة سنة إحدى وستين وخمسائة[١] .

---

(١) كذا في الأصل ، وهو المشهور ، وفي « سلوة الأنفاس » ج ١ ص ١٧٤ : انه توفي بالطاعون شهيداً في أول شوال سنة ٥٧٢ هـ ، وقيل ٥٧١ ، وقيل ٥٦١ هـ . وهو الشيخ أبو يعزى يلنور بن ميمون - وقيل بن عبدالله - من أعلام الزهاد : انتهت إليه رئاسة تربية الصادقين بالمغرب ، قال الشعراني: «تخرج بصحبته جماعة من أكابر مشايخ المغرب وأعلام زهاده». وقد بسط أخباره أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي ، الشهير بابن الزيات ، في كتابه « التشوف إلى رجال التصوف » ص ١٩٥ - ٢٠٥ ، وفيما يخص الاختلاف الذي وقع حول نسبه ، راجع مقالة نشرها (V. Loubignac) في مجلة هسبيريس ج ٣١ سنة ١٩٤٤ ص ١٥ ، وراجع أيضاً « أنس الفقير وعز الحقير » ص ٢١ ، وما بعدها ، و« لواقح الأنوار » للشعراني ج ١ ص ١٣٦ - ١٣٧ .

٥٦٥ ـ وتوفي أبو عبـــدالله محمد بن ظفر[١] سنة خمس وستين وخمسمائة .

٥٦٧ ـ وتوفي المحدّث الخطيب أبو الحسن علي بن النعمــة[٢] سنة سبع وستين وخمسمائة . وفي هــذه السنة توفي الخطيب الحافظ المحدث

---

(١) لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجــال .

(٢) هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن خلف الأنصاري البلنسي ، المعروف بابن النعمة . حافظ ، مفسر ، انتهت إليه رياسة الإقراء والفتوى ببلنسية . ولد بالمرية وسكن بلنسية سنة ٥٠٦ هـ . وقد أخذ هنالك في صغره عن ابن شفيع وعباد بن سرحان وغيرهما. ثم تجول في أنحاء الأندلس وعاد إلى بلنسية فولي خطة الشورى ثم الصلاة والخطبـــة ، وتوفي وهو يتولى ذلك في شهر رمضان سنة ٥٦٧ هـ . قال ابن الأبار : « كان عالمـــاً متقناً حافظاً للفقه والتفاسير ومعاني الآثار والسنن متقدماً في علم اللسان فصيحاً مفوهاً ورعــاً معظماً عند الخاصة والعامة ، وهو خاتم العلماء بشرق الأندلس » . له تصانيف منها « الإمعان في شرح سنن النسائي عبد الرحمن » و« ري الظمآن في علوم القرآن » تفسير في عدة مجلدات . أنظر « غاية النهـــاية » ج ١ ص ٥٥٣ ، الترجمـة رقم ٢٢٥٦ ، و« شذرات الذهب » ج ٤ ص ٢٢٣ ، و « المعجم » ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، الترجمة رقم ٢٦٩ ، و« بغية الملتمس » ص ٤١١ ، و«بغية الوعاة » ج ٢ ص ١٧١ ، و« التكملة » لابن الأبار ص ٦٦٩ .

أبو محمد عبدالله بن الخشّاب[1] وفيهـا توفي محمد بن البروي[2] صـاحب الجَـدَل .

---

(١) هو عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبـــدالله بن نصر ، المعروف بابن الخشاب: من أئمة اللغة والنحو في عصره. ولد ببغداد سنة ٤٩٢ هـ ، وسمع منه علي الربعي وابن النرسي ، وأخذ العربية عنه ابن الشجري وابن الجواليقي . قال ابن النجار : « كان أعلم أهل زمانه بالنحو ، وله معرفة بالحديث واللغة والمنطق والفلسفة والحساب والهندسة ، وما من علم من العلوم إلا كانت له فيه يد حسنة » . وقال الذهبي : « كان إليــه المنتهى في حسن القراءة وسرعتها وفصاحتها مع الفهم والعذوبة ، وانتهت إليه الإمامة في النحو ، وكان ظريفاً مزاحاً قذراً وسخ الثياب .. الخ » . وقال ابن رجب : « كان يعتم بالعمـة فيبقى معتماً أشهراً تتسخ أطرافهـا من عرقه فتسود وتتقطع من الوسخ » . توفي سنة ٥٦٧ هـ ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد قريباً من بشر الحافي . له كتب منها « نقد المقامـــات الحريرية » و « المرتجل في شرح الجمل » للزجاجي ، و« شرح مقدمـــة الوزير ابن هبيرة » في النحو وغير ذلك . أنظر « معجم الأدباء » ج ٤ ص ٢٨٦ – ٢٨٨، و« فيات الأعيان » ج ٢ ص ٢٨٨ – ٢٩٠، و« شذرات الذهب» ج ٤ ص ٢٢٠ – ٢٢٢ ، و« الذيل على طبقات الحنابلة » ج ١ ص ٣١٦ ، و« بغية الوعاة » ج ٢ ص ٢٩ – ٣١ .

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن سعد بن عبــدالله ، أبو منصور ، وقيل أبو حامد ، وقيل أبو المظفر ، البروي : فقيــه شافعي ، من كبارهم ، ولد بطوس سنة ٥١٧ هـ، وتفقه بنيسابور على أبي سعيد محمد بن يحيى بن أبي منصور وكان من أكبر أصحابه. وخرج إلى الشام سنة ٥٦٥ هـ،فأقام بدمشق مدة ، =

٥٧٠ ــ وتوفي الكاتب الشهير أبو القاسم محمد بن ابراهيم بن خيرة[١] صاحب ريحان الألباب[٢] والوشاح المفصّل وغيرهما في سنة سبعين وخمسمائة[٣] .

= ثم دخل بغداد سنة ٥٦٧ هـ، وتولى المدرسة البهائية، ووعظ بالنظامية وسعى للتدريس فيها فلم يحصل له . مات ببغداد بعد شهور من وصوله إليها ، قيل شغب على الحنابلة ، فأهدوا إليه صحن حلوى مسمومة فأصبح ميتاً . كان إليه المنتهى في معرفة علم الكلام والنظر والبلاغة والجدل ، بارعاً في معرفة مذهب الأشعري . له « مقترح الطلاب في مصطلح الأصحاب » في الجدل والمناظرة ، و « تعليقة » في الخلاف . أنظر « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٢٢٤ ، و« وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٣٦١ ــ ٣٦٢ ، و« مرآة الجنان » ج ٣ ص ٣٨٢ ، وهو فيه النووي تصحيف البروي و« طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ١٨٢ ، و« المختصر المحتاج إليه » ص ١١٦ ، و« هدية العارفين » ج ٢ ص ٩٦ .

(١) هو محمد بن ابراهيم بن خيرة ، أبو القاسم ابن المواعيني القرطبي الاشبيلي : أديب ، من أهل قرطبة . سكن اشبيلية . قال الصفدي : « سما بفضله وارتقى إلى أن كتب عن مليكها السيد أبي حفص » .

(٢) اسمه الكامل : «ريحان الألباب وريعان الشباب في مراتب الآداب » قال الصفدي : « ملكته في مجلدين وهو كتاب ممتع » .

(٣) كذا في الأصل . وفي « التكملة » لابن الأبار : وتوفي في نحو السبعين وخمسمائة . وفي « تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان انه توفي بمراكش سنة ٥٦٤ هـ . أنظر « التكملة » ج ٢ ص ٥١٥ ، الترجمة رقم ١٤٠٧ ، و« الوافي بالوفيات» ج ١ ص ٣٥١ . وهو فيه « ابن المراعيني » و« الأعلام » ج ٦ ص ١٨٦ وما فيه من مراجع .

العشرة الثامنة من المائة السادسة

(٥٧١ - ٥٨٠ هـ = ١١٧٥ - ١١٨٥)

٥٧٤ ـ توفي الإمـــام الصالح الأوحد في علم الكلام أبو عمرو السلاجي[١] صاحب البرهانيـة وغيرهـا سنة أربع وسبعين وخمسمائة ودفن بمدينة فاس .

٥٧٥ ـ وتوفي الفقيه القاضي أبو عبدالله محمد بن القاضي عياض[٢] بغرناطة سنة خمس وسبعين وخمسمائة . وعرّف في تآليفه بابيه .

---

(١) هو عثمان بن عبدالله السلاجي ، أبو عمرو : إمـــام أهل المغرب في علم الاعتقاد . له ترجمة في « جذوة الاقتباس » ص ٢٨٩ ، و« سلوة الأنفاس» ج ٢ ص ١٨٣ ص ١٨٣ ، و« روض القرطاس » ص ١٩٠ ، و« التشوف » ص ١٧٨ ، وفيه : انه مـات سنة ٥٦٤ هـ ، أي قبل عشر سنوات عمّـا في « الوفيات » .

(٢) هو محمد بن عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ، أبر عبدالله : فقيه مالكي ، أديب ، من أهل سبتة . قال ابن فرحون : دخل الأندلس وقرأ =

٥٧٦ ـ وفي التي تليها توفي الشيخ المحدّث أبو الطاهر أحمد بن محمد السِّلفي[٣(١)] الأصبهاني وعمره مائة وأربع سنين[(٢)] وكان أجاز لكل من

= على ابن بشكوال كتابه « الصلة » ، وولي غرناطة . أنظر « الديباج » ص ٢٨٩ ، ووفاته فيه سنة ٥٩٥ هـ .

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم سِلَفَة الأصبهاني ، أبو طاهر السلفي ، أحد الحفاظ المكثرين ، ولد بأصبهان سنة ٤٧٨ ، وتفقه على أعيان المشايخ في بلده . ورحل في طلب الحديث سنة ٥٠٣ ، فجاب البلاد وطاف الآفاق ، فأتقن مذهب الشافعي وبرع في الأدب والقراءات . وفي سنة ٥١١ هـ ، دخل الاسكندرية وأقام بها ، فقصده الناس من الأماكن البعيدة ، وسمعوا عليه وانتفعوا به ، وبنى له الأمير العادل (وزير الظافر العبيدي) مدرسة في الاسكندرية سنة ٥٤٦ هـ ، فأقام إلى أن توفي فيها ، وله ٩٨ سنة . له « معجم السفر » و« معجم مشيخة أصبهان » و « معجم شيوخ بغداد » وتعاليق وأمالي كثيرة . أنظر « غاية النهاية » ج ١ ص ١٠٢ ـ ١٠٣ ، و« وفيات الأعيان » ج ١ ص ٨٧ ـ ٩٠ ، وفيه : نسبته إلى جده ابراهيم سِلَفَة ، وهو لفظ عجمي ، ومعناه بالعربية ثلاث شفاه ، لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية ، والأصل فيه سلبة بالباء ، فأبدلت بالفاء . و« أزهار الرياض » ج ٣ ص ١٦٧ ، و« شذرات الذهب » ج ٤ ص ٢٥٥ .

(٢) الصواب ٩٨ سنة ، لأنه ولد سنة ٤٧٨ لا سنة ٤٧٢ كما في بعض المصادر .

أدركته حياته . وسلفة ـ بكسر السين المهملة ـ قرية بالمشرق[1] .

٥٧٧ ـ وتوفي أبو البركات بن الأنبـــاري[2] سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

٥٧٨ ـ وتوفي أبو القاسم بن بشكوال[3] سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

---

(١) سلفة ليست قرية ، إنما هي لفظ عجمي معناه ثـلاث شفاه . راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٩ .

(٢) هو أبو البركات عبد الرحمن بن محمـــد بن عبيـدالله الأنصاري ، الانباري ، من علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجـــال . ولد سنة ٥١٣ هـ ، ودَرَسَ اللغة في المدرسة النظامية ببغداد وتتلمذ فيها على الجواليقي والشجري ، واشتغل فيها بعد ذلك بتدريس اللغة ، ولم يترك بغداد قط . انقطع في آخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة . توفي سنة ٥٧٧ هـ . له تصانيف كثيرة منها « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » و« أسرار العربية » و« الانصاف في مسائل الخلاف ». والأنباري نسبة إلى الأنبار مدينة قديمة على الضفة اليسرى لنهر الفرات في الشمال الشرقي للعراق بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٢٠ ، و« شذرات الذهب » ج ٤ ص ٢٥٨ ، و«دائرة المعارف الاسلامية » ج ٣ ص ٤ ـ ٥ ، وما بها من مراجع و« فوات الوفيات » ج ١ ص ٢٦٢ ، و« إنباه الرواة » ج ٢ ص ١٦٩ ، و« طبقـات الشافعية » ج ٤ ص ٢٤٨ ، و« مرآة الزمـان » ج ٨ ص ٣٦٨ ، و« مرآة الجنان » ج ٣ ص ٤٠٨ ، ومقدمة نزهة الألباء للاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم .

(٣) هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي : بحاثة ، من كتّاب السير ، ولد سنة ٤٩٤ هـ بقرطبة وأخذ عن والده وابن عتاب وابن رشد وغيرهم ،وانتقل إلى اشبيلية =

وفي هذه السنة توفي أبو بكر محمد بن محمد الأبهري[1] من أشياخ ابن زرقون .

٥٨٠ ـ وتوفي الشيخ الصالح العالم الشهير أبو الحسن عليّ بن مخلوف[2] سنة ثمانين وخمسمائة ودفن بداخل قسنطينة ولا عقب له ، ولأخيه عقب .

= فسمع من أبي بكر بن العربي وابن شريح وطبقتهما،وذهب إلى بغداد فسمع من هبة الله بن أحمد الشبلي وآخرين ، ثم عاد إلى الأندلس . وقد اشتغل في فترة من حياته بولايته قضاء بعض جهات اشبيلية لأبي بكر بن العربي وعقد الشروط ببلده. ثم اقتصر على إسماع العلم حتى وافته المنية بقرطبة سنة ٥٧٨ هـ. قال الذهبي : « كان رحمه الله تعالى يؤثر القنوع بالدون من العيش ولم يتدنس بخطة تحط من قدره، حتى لم يجد أحد إلى كلام فيه من سبيل » . له تصانيف منها « الصلة » ـ في مجلدين ـ وقد جعله ذيلاً على تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ، و« غوامض الأسماء المبهمة » في عشرة أجزاء ، ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهماً فعينه ، و« رواة الموطأ » جزءان، وغير ذلك.أنظر « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٩٧ ـ ٩٨ ، و« الديباج المذهب » ص ١١٤ ، و« وفيات الأعيان » ج ٢ ص ١٣ ـ ١٤ ، و« تذكرة الحفاظ » ج ٤ ص ١٣٢ ، وما بعدها ، و« التكملة » ج ١ ت ٨٣١ ، و« المعجم » لابن الأبار ص ٨٢، ومقدمة كتاب « الصلة » طبعة مصر ١٩٦٦، و« شذرات الذهب » ج ٤ ص ٢٦١ ـ ٢٦٢ .

(١) ليس بين أشياخ ابن زرقون الذين ذكرهم ابن الأبار من يحمل هذا الاسم . ولم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .

(٢) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .

العشرة التاسعة من المائة السادسة

(٥٨١ – ٥٩٠ هـ = ١١٨٥ – ١١٩٤ م)

٥٨١ ـ توفي الفقيه الإمام المحدّث أبو القاسم السُّهيلي[١] سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (بحضرة مرّاكش ؛ قاله ابن فرحون في الديباج المذهّب) .

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ الخثعمي السهيلي : حافظ. من العلماء بالعربية واللغة والقراءات والسّير. ولد في مالقة سنة ٥٠٨ هـ وكف بصره وهو ابن ١٧ سنة . تصدر للإقراء والتدريس فجلّ قدره وبعد صيته ، فنمي خبره إلى مراكش فطلبه اليها وأكرمه ، وأقام بها نحو ٣ أعوام . أصله من قرية بوادي سهيل من كورة مالقة . وهو صاحب الأبيات المشهورة التي مطلعها :

يا من يرى ما في الضمير ويسمعُ أنت المعدّ لكل ما يتوقعُ

له تصانيف منها « الروض الأنف » في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، و« نتائج الفكر » و« التعريف والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام ». توفي بمراكش سنة ٥٨١ هـ . أنظر « نكت الهميان » ص ١٨٧ – ١٨٨ ، =

٥٨٢ ـ وتوفي الشيخ الفقيه القاضي أبو محمد بن بري النحوي[١] وعنه قيّد الجزولي[٢] الجزوليّة في العربية . وفي هذه السنة توفي الشيخ الفقيه الخطيب القاضي المحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الأشبيلي المشهور بابن الخرّاط[٣] ببجاية، وله الأحكام في الحديث، والعاقبة في الوعظ والتذكير ، وغير ذلك .

= و« شذرات الذهب » ج ٤ ص ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، و«بغية الملتمس» ص ٣٥٤، وفيه وفاته سنة ٥٨٣ ، و« تذكرة الحفاظ » ج ٤ ص ١٣٧ ، و« المغرب في حلى المغرب » ج ١ ص ٤٨٨ ، و« الاستقصا » ج ١ ص ١٨٧ ، و « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٢٣ ـ ٣٢٤ .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الأصل، المصري، نحوي لغوي ، ولد سنة ٤٩٩هـ . أخذ علم العربية عن الشنتريني وسمع الحديث على المديني والرازي وغيرهما . نال شهرة بالغة ، وكان ثقة في اللغة . ولي رئاسة الديوان المصري وتوفي سنة ٥٨٢ هـ . له كتب منها « الرد على ابن الخشاب » و « غلط الضعفاء من الفقهاء » ، وغير ذلك . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٢٩٢ ـ ٢٩٤ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ٩٦ ـ ٩٧ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ، و «طبقات الشافعية الكبرى » ج ٤ ص ٢٣٣ ، و « بغية الوعاة » ج ٢ ص ٣٤ .

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٦١٦ هـ .

(٣) هو أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين الأزدي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط . من كبار علماء الأندلس . كان فقيهاً حافظاً =

٥٨٥ ــ وتوفي الفقيه أبو عبد الله بن سعدون[1] صاحب الجبر سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

= عالماً بالحديث وعلله ورجاله ، موصوفاً بالخير والصلاح ، والزهد والورع ، والتقلل من الدنيا، مشاركاً في الأدب وقول الشعر . ولد سنة ٥١٠ هـ وروى عن شريح بن محمد وأبي الحكم بن برجان وغيرهما ، وأجاز له ابن عساكر . رحل إلى بجاية بعد سنة ٥٥٠ هـ فبث بها علمه وصنف التصانيف ، وولي الخطبة والصلاة بها . توفي بعد محنة نالته من قبل الولاية ، وكانت وفاته في أواخر ربيع الثاني سنة ٥٨٢ هـ . قال الغبريني : «وكان تاريخ وفاته مكتوباً في رخامة عند قبره » . له « الأحكام الكبرى » ٦ مجلدات و « الأحكام الصغرى » و « الأحكام الوسطى » و « الجامع الكبير » نحو عشرين مجلداً ، و « الزهد » و « العاقبة وذكر الموت » و « الواعي » وهو نحو ٢٥ سفراً و « الجمع بين الصحيحين » وغير ذلك . أنظر « فوات الوفيات » ج ١ ص ٥١٨ وفيه : وفاته سنة ٥٨١ هـ ومثله في « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٢٧١ ، و « عنوان الدراية » بتحقيقنا ص ٤١ ــ ٤٤ وفيه وفاته سنة ٥٨٢ هـ ، ومثله في « تهذيب الأسماء واللغات » ج ١ ص ٢٩٣ ــ ٢٩٤ ، و « عصر المرابطين والموحدين ج ٢ ص ١٥٠ ، و « التكملة » ٦٤٧ .

(١) كذا في الأصل ، ولم أعثر على ترجمة لابن سعدون هذا في وفيات المائة السادسة للهجرة فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال . ولكني عثرت على ترجمة لرجل يحمل نفس هذا الاسم مات سنة ٤٨٥ هـ أي قبل قرن كامل تماماً من التاريخ الذي ذكره ابن قنفذ . وهذا الرجل هو : أبو عبد الله محمد ابن سعدون بن علي بن بلال القيرواني ، فقيه مالكي ، عالم بالأصول والفروع ، ولد بالقيروان سنة ٤١٣ هـ وخرج عن بلده تاجراً إلى مصر والحجاز ثم انتقل إلى المغرب والأندلس ، وتوفي بأغمات سنة ٤٨٥هـ،له تصانيف منها « تأسي =

٥٨٦ ـ وفي التي تليهـــا توفي الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون[١] الأندلسي صاحب « الأنوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار » وهو من تلامذة القاضي عياض وكانت وفاته بإشبيلية . وفي هذه السنة توفي الفقيه الراوية أبو محمد عبد الحق بن بُونُـه العبدري[٢] المالقي .

٥٨٨ ـ وفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة توفي الفقيه القاضي الزاهد أبو القاسم الحوفي[٣] الفرضي وكان قوته في مدة قضائه من صيد الحوت

= أهل الإيمان بمـا طرأ على مدينة القيروان » وكتاب في «الفقه» على مذهب الإمام مالك و « مناقب أبي بكر بن عبد الرحمن وأصحابه » وكان أبو بكر من شيوخه . أنظر « هدية العارفين » ج ٢ ص ٧٧ وفيه : وفاته سنة ٤٨٦ ، و « كشف الظنون » ج ١ ص ٣٣٤ ، و « معالم الإيمان » ج ٣ ص ٢٤٥ ، و « الأعلام » ج ٧ ص ٨ ، و « فهرست ما رواه عن شيوخه » ص ٤٣٤ .

(١) هو محمد بن سعيد بن أحمد الأنصاري ، أبو عبد الله ، ابن زرقون . فقيه مالكي ، عارف بالحديث ، كان مسند الأندلس في وقته . ولد في شريش سنة ٥٠٢ وولي قضاء شلب وقضاء سبتة ، واستقر باشبيلية إلى حين وفاته سنة ٥٨٦ هـ . له تصانيف منها « الأنوار » جمع فيه بين «المنتقى والاستذكار» لابن عبد البر . أنظر « غاية النهـــاية » ج ٢ ص ١٤٣ الترجمة رقم ٣٠٢٠ ، و « التكملة » ص ٢٥٦ .

(٢) فقيه مالكي ، من رواة الحديث . ذكره الحافظ الذهبي في « العبر » وقال : مات سنة ٥٨٦ وقيل ٥٨٧ هـ .

(٣) من أهل الحوف بمصر ، ولم أعثر على ترجمة وافية له فيما بـــين يدي الساعة من كتب الرجال .

بيده وكان الأمير يقوم بأمر بغلته ولم يزد ثوباً على مرقعته .

٥٨٩ ـ وفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة توفي الفقيه الضرير أبو محمد قاسم بن أحمد بن فِيرّة بن أبي القاسم الرعيني الشاطبي[1] صاحب « حرز الاماني » وغيره . وكان يحفظ وقر بعير من الكتب وكان إذا سئل عن مسألة في غير علم القراءة يقول : ليس للعميان إلا حفظ القرآن .

---

(١) كذا في الأصل . والصواب سنة ٥٩٠ هـ . وهو أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي ، إمام القراءة في عصره . كان ضريراً . ولد بشاطبة سنة ٥٣٨ هـ وقرأ ببلده وببلنسية ، ثم رحـــل للحج فسمع من أبي الطاهر السلفي بالإسكندرية ، ولما دخل القاهرة أكرمه القاضي الفاضل وأنزله بمدرسته وجعله شيخها ، ونظم قصيدتيه اللامية والرائية بها ، وبعد فتح بيت المقدس على أيدي السلطـــان صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٩ هـ توجه الشاطبي إلى القدس وزار صلاح الدين ، ثم رجع فأقام بالمدرسة الفاضلية يقرىء إلى أن مات سنة ٥٩٠ هـ . قال ابن الجزري : « كان إماماً كبيراً ، أعجوبة بالذكاء ، كثير الفنون ، آية من آيات الله تعالى ، غاية في القراءات ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالعربية ، إمامـــاً في اللغة ، رأساً في الأدب .. » وقال ابن خلكان: « كان إذا قرىء عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه .. » وهو صاحب « حرز الأماني ووجه التهاني » قصيدة في القراءات تعرف بالشاطبية . والرعيني نسبة إلى ذي رعين أحد أقيـــال اليمن نسب إليه خلق كثير . أنظر « غاية النهاية » ج ٢ ص ٢٠ ـ ٢٣ ، و« نكت الهميان » ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٢٣٤ ـ ٢٣٦ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٣٠١ ـ ٣٠٣ ، و « معجم الأدباء » ج ٦ ص ١٨٤ ـ ١٨٥ ، و « كشف الظنون » ج ١ ص ٦٤٦ ـ ٦٤٧ .

العشرة العاشرة من المائة السادسة

(٥٩١ – ٦٠٠ هـ = ١١٩٤ – ١٢٠٤)

٥٩١ ــ توفي الشيخ المحدث أبو محمد عبدالله بن عُبيدالله الحجري[١] السَّبتي من أصحاب القاضي عياض[٢] سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

٥٩٤ ــ وفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة توفي شيخ المشايخ أبو مدين شُعيب بن الحسين[٣] الأندلسي ودفن بعبَّاد تلمسان وهو من

---

(١) هو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله، أبو محمد، الحجري، الأندلسي المرّي : محدث ، حافظ ، مقرىء ، ترجم له صاحب « الشذرات» في وفيات سنة ٥٨٧ هـ ، وسنة ٥٩١ هـ وقال : « تفنن في العلوم وبرع في الحديث ، وطال عمره وشاع ذكره . سكن مدينة سبتة، واستدعاه السلطان إلى مراكش ليسمع منه وكان غاية في العدالة في هذا الشأن » . أنظر « غاية النهاية » ج ١ ص ٤٥٣ ، و« شذرات الذهب » ج ٤ ص ٢٨٩ ـ ٣٠٧ .

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٥٤٤ هـ .

(٣) أفرد ذكره وبسط أخباره ابن قنفذ مؤلف هذا الكتاب في كتاب أسماه «أنس الفقير وعز الحقير». وأنظر أيضاً « جامع كرامات الأولياء » =

أشياخ الشيخ سيدي أبي محمد عبد العزيز المهدوي* وأبي البقاء عبدالله .

٥٩٥ ـ وفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة توفي الفقيه القاضي الحافظ الحفيد أبو الوليد بن رُشد [1] صاحب « البداية

= ج ٢ ص ٣٩ ، و« التشوف إلى رجال التصوف » ص ٣١٦ ، و« شذرات الذهب » ج ٤ ص ٣٠٣ ، و« سلوة الأنفاس » ج ١ ص ٣٦٤ ، و« جذوة الاقتباس » ص ٣٣٢، و« دليل مؤرخ المغرب » ص ٢٠٤، و« نيل الابتهاج » ص ١٢٧ ، و« البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان » ص ١٠٨ ، و« شجرة النور الزكية » ص ١٦٤ ، و« تعريف الخلف » ج ٢ ص ١٧٢ ، و« الاستقصا » ج ٢ ص ١٨٩، و« لواقح الأنوار » ج ١ ص ١٥٤ ، و« دائرة المعارف الاسلامية » مجلد ١ ص ٣٩٩ ، و «عنوان الدراية » ص ٢٢-٣٢ .

(١) هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ، الفيلسوف ، ولد سنة ٥٢٠ هـ، في قرطبة وأخذ عنه ابن باجه وغيره. وتفقه في العلوم الاسلامية فضلاً عن الفلسفة والطب ، لكنه أكثر شهرته في الفلسفة . كان دمث الأخلاق ، حسن الرأي ، عرف المنصور المؤمني قدره فأجلّه وقدمه ، واتهمه خصومه بالزندقة والإلحاد ، وأوغروا عليه صدر المنصور ، فأحرق بعض كتبه ونفاه إلى مراكش ، ثم رضي عنه وأذن له بالعودة إلى وطنه ، فعاجلته الوفاة بمراكش سنة ٥٩٥ هـ ١١٩٨ م . صنّف نحو خمسين كتاباً منها « فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال » و « تهافت التهافت » في الرد على الغزالي ، وغيرها . أنظر « الوافي بالوفيات » ج ١ ص ١١٤ ، و« قضاة الأندلس » ص ١١١ ، و« الديباج المذهب » ص ٢٨٤ ، و« التكملة» لابن الأبار ج ١ ص ٢٦٩ ، و «تاريخ آداب اللغة العربية» ج ٣ ص ١١٣ ، =

والنهـاية »[1] وغيرهما ودفن بمرّاكش ثم نقل إلى مقبرة سَلَفه بقرطبة .

٥٩٧ ــ وفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة توفي العماد أبو القاسم الأصبهاني[2] الشافعي .

= و« ابن رشد وفلسفته » لفرح انطون، و«دائرة المعارف الاسلامية» مجلد ١ ص ١٦٦ ــ ١٧٥، وما بها من مراجع ، و« شذرات الذهب » ج ٤ ص٣٢٠، و« تاريخ الفكر الأندلسي » ص ٣٥٣ ، و« ابن رشد » للعقاد ، و « ابن رشد الفيلسوف » لمحمد يوسف موسى ، و « المعجب » للمراكشي ص٢٤٢ و٣٠٥ ، وفيه : وفاته في آخر سنة ٥٩٤ ، وقـد ناهز الثمانين ، و« تاريخ الفلسفة في الاسلام » لدي بور ص ٢٥٥ ، و « عيون الانباء في طبقات الأطبـاء » ج ٢ ص ٧٥ ، و« الفهرس التمهيدي » ص ٤٥٦ و٤٦٧، وبروكلمن ج ١ ص ٤٦١، و« المغرب » ج ١ ص ١٠٤، و« عصر المرابطين والموحدين » ج ٢ ص ٢٢٣، وما بعدهـــا ، وانظر فهرسته . و « الذيل والتكملة » و« الأعلام » ج ٦ ص ٢١٢ .

(١) اسمه « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » في الفقه ، طبع لأول مرة بمصر سنة ١٣٢٩ هـ ، في مجلدين .

(٢) هو محمد بن محمد صفي الدين ابن نفيس الدين حامد بن ألُه، أبو عبدالله، عماد الدين الكاتب الأصبهاني : مؤرخ ، عـالم بالأدب ، من أكابر الكتاب . نشأ في أصبهان ، وأتى بغداد في حداثته ، فتأدب وتفقه . واتصل بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة فولاّه النظر في البصرة فواسط. ومات ابن هبيرة =

٥٩٨ ــ وفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة توفي الفقيه الصالح أبو محمد يسكر [1] صاحب الحواشي على المدوّنة بمدينة فاس .

= فضعف أمره ، فانتقل إلى دمشق سنة ٥٦٢ هـ ، فولاه السلطان نور الدين ديوان الانشاء في العربية والفارسية . ولما مات نور الدين لحق بصلاح الدين الأيوبي ، فقرّبه ، وصار من الصدور المعدودين كالوزراء العظـــام . وتوفي صلاح الدين ، فلزم العماد مدرسته المعروفة بالعمادية ، وتوفي بها . له كتب كثيرة منها « خريدة القصر » طبع منهـــا « قسم شعراء مصر » و « قسم شعراء العراق » و « قسم شعراء الشام » و « الجـــزء الأول من قسم شعراء المغرب » و «الفتح القسي في الفتح القدسي» وغيرها . أنظر « معجم الأدباء » ج ١٩ ص ١١ ، و « الوافي بالوفيات » ج ١ ص ١٣٣ ، و «شذرات الذهب» ج ٤ ص ٣٣٣ ، و « مفتاح السعادة » ج ١ ص ٢١٤ ، و «طبقات الشافعية» للسبكي ج ٤ ص ٩٧ ، و «كتاب الروضتين» ج ١ ص ١٤٤ و ج ٢ ص ٢٤٤، و « ذيل الروضتين » ص ٢٧ ، و « خطط المقريزي » ج ٣ ص ٢٩ ، و «الدارس في تاريخ المدارس» للنعيمي ج ١ ص ٤٠٨ ، و «الفهرس التمهيدي» ص ٣٨٤ ، و « وفيات الأعيان » ج ٤ ص ٢٣٣ ، و « مرآة الزمان » ج ٨ ص ٥٠٤ ، و « المختصر » لأبي الفـداء ج ٣ ص ١٠٠ ، و « مقدمة خريدة القصر » قسم شعراء العراق ، لمحمد بهجت الأثري ، وكتب التاريخ المختلفة .

(١) هو أبو محمد يسكر بن موسى الجراوي ثم الغفجومي. قال ابن الزيات: « كان ورعاً فاضلا مجتهداً ، نشأ بـ « تاجنيت » من بلد تادلا ، ثم نزل مدينة فاس وبها مات ضحى يوم السبت الحادي عشر لذي القعدة عـام ٥٩٨ هـ » . أنظر « التشوف إلى رجال التصوف » ص ٣٣٨ ـ ٣٤٠ .

٥٩٩ ـ وفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة توفي الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي[١] الواعظ وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة[٢] وابتدأ التاليف وهو ابن عشر سنين .

---

(١) هو أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ، ابن الجوزي ، القرشي ، التيمي ، البكري ، البغدادي : ولد في بغداد سنة ٥٠٨ هـ وقيل : سنة ٥١٠ ، ونسبته إلى مشرعة الجوز من محالها . كان علاّمة عصره في التاريخ والحديث والوعظ والجدل والكلام . وصفه ابن الجزري بـ « شيخ العراق وإمام الآفاق » . له نحو ثلاثمائة مصنف ، قال الحافظ الذهبي : «ما علمت أحداً من العلماء صنّف ما صنّف هذا الرجل» . ولعل بعض أشهر مؤلفاته المطبوعة هي كتبه : « المنتظم في تاريخ الملوك » و « صفوة الصفوة » و « المدهش » في المواعظ وغرائب الأخبار و « مناقب بغداد » و « مناقب عمر بن عبد العزيز » و « أخبار الحمقى والمغفلين » الخ.. أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٣٢١ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » مجلد ١ ص ١٢٥ وما بها من مراجع ، و « الترجمة الشخصية » لشوقي ضيف ، و « رحلة ابن جبير » وفيها وصف رائع لمجالسه العلمية ووعظه ببغداد ، و « الكامل في التاريخ » مجلد ١٠ ص ٦٤٠ ، و « مفتاح السعادة » ج ١ ص ٢٠٧ ، و « آداب اللغة العربية » ج ٣ ص ١٠١ ، و « مرآة الزمان » ج ٨ ص ٤٨١ وفيه اسمه : عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله ، و « ذيل الروضتين » ص ٢١ وفيه : الجوزي نسبة إلى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة ، وفرضة النهر ثلمته التي يستقي منها . و « الأعلام » ج ٤ ص ٨٩ ، و « البداية والنهاية » ج ١٣ ص ٢٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٤ ص ٣٣٢ ، و « مقدمة » كتاب « أخبار الحمقى والمغفلين » طبعة بيروت ١٩٦٨ ؛

(٢) الصواب وهو ابن ٩١ سنة .

المائة السابعة

(٦٠١ – ٧٠٠ هـ = ١٢٠٤ – ١٣٠١ م)

العشرة الأولى منها

(٦٠١ – ٦١٠ هـ = ١٢٠٤ – ١٢١٤ م)

٦٠١ ـ توفي الفقيه الصالح الوليّ الشهير أبو العباس أحمد السبتي[١] بمراكش سنة إحدى وستمائة . وفيها توفي الإمام الشهير أبو الحسن العكبري[٢] الحنفي المذهب . وفيها توفي الكاتب أبو محمد عبدالله بن

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن جعفر الخزرجي السبتي : من أكابر الزهاد العلماء في المغرب . ولد سنة ٥٢٤ هـ ، في مدينة سبتة ، وإليها نسبته ، ومات بمراكش سنة ٦٠١ هـ . له ترجمة مطولة في كتاب « الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام » ج ١ ص ٢٣٩ – ٣٣٧ .

(٢) كذا في الأصل ، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال . أما العكبري المشهور فهو أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله ، =

الياسمين[1] صاحب كتاب « العدد » بمراكش ذبيحاً في منزله .

٦٠٦ ــ وفي سنة ست وستمائة توفي أبو الفضل ابن الأثير[2] .

= كان إمامـاً في علوم القرآن والفقه واللغــة والنحو والعروض والفرائض والحساب الخ .. ووفاتــه سنة ٦١٦ هـ . أنظر « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٦٧ ــ ٦٨ ، و« نكت الهميان» ص ١٧٨، و« الاعلام » ج ٤ ص ٢٠٨ــ ٢٠٩ ، وما فيه من مراجع .

(١) هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن حجاج ، المعروف بابن الياسمين : عالم بالحساب ، من الكتّاب . بربري الأصل ، من أهل مراكش . كان من رجال السلطان بالمغرب . له « أرجوزة في أعمــال الجذور » و« أرجوزة في الجبر والمقابلة » مع شرح عليهــا لسبط المارديني . أنظر « جذوة الاقتباس » و« فهرست الكتبخانة » ج ٥ ص ٢١٤ و٢١٥ ، وهو فيه عبدالله بن حجاج المعروف بابن الياسميني المتوفى سنة ٦٠٠ هـ .

(٢) كذا في الأصل ، والمشهور أبو السعادات . وهو المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبــد الكريم الشيباني الجزري ، أبو السعادات ، مجد الدين ابن الأثير : محدث ، لغوي ، أصولي . ولد سنة ٥٤٤ هـ ، في جزيرة ابن عمر وبها نشأ وتعلم . ثم انتقل إلى الموصل واتصل بصاحبها فكان من أخصائــه . وأصيب بالنقرس فبطلت حركة يديه ورجليه ، وصار يحمل في محفة ، إلى أن مات في إحدى قرى الموصل . وقيل ان تصانيفه كلها ، ألفها في زمن مرضه، إملاء على طلبته ، وهم يعينونه بالنسخ والمراجعة . قال ابن خلكان : كان فقيهاً محدثاً أديباً نحوياً عالماً بصفة الحساب والإنشاء ، ورعاً عاقـلاً مهيباً ذا بر واحسان . له «جامع الأصول في أحاديث الرسول» عشرة أجزاء، جمع =

٦٠٨ ـ وفي سنة ثمان وستمائة توفي الفقيه المقرىء أبو عبدالله محمد ابن نوح الغافقي[1] ببلنسية .

٦٠٩ ـ وفي التي تليها توفي أبو الحسن علي بن خروف الحضرمي النحوي[2] الأشبيلي شارح « الجُمَل » ، من أشياخ

= فيه بين الكتب الستة ، و« النهاية » في غريب الحديث ، أربعة أجزاء ، وغيرها . وهو أخو ابن الأثير المؤرخ، وابن الأثير الكاتب . أنظر « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٢ — ٢٣ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٢٨٩ ، و« بغية الوعاة » ج ٢ ص ٢٧٤ — ٢٧٥، و« معجم الأدباء » ج ٦ ص ٢٣٨— ٢٤١ ، و« الفهرس التمهيدي » ص ٧٦ و٧٧ ، و« الأعلام » ج ٦ ص ١٥٢، و« الكامل في التاريخ » ج ١٢ . أنظر فهرسته .

(١) هو أبو عبدالله محمد بن أيوب بن محمد بن وهب بن نوح الغافقي البلنسي، ودار سلفه بسرقسطة ، ولد سنة ٥٣٠ هـ . وقرأ القراءات على ابن هذيل وسمع من ابن سعاده وابن النعمة وأخذ عنه النحو. ولي خطة الشورى ببلنسية في حياة شيوخه وتفوق عليهم في الحفظ والتحصيل . قال الحافظ الذهبي :«لم يبق له في وقته نظير بشرق الأندلس تفنناً واستبحاراً » . وقال ابن الأبار : « كان أغزر من لقيت علماً وأبعدهم صيتاً » . أنظر « بغية الوعاة » ج ١ ص ٥٨ ، و « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٣٤ ، و « العبر » للذهبي، وفيات سنة ٦٠٨ هـ ، و « التكملة » لابن الأبار الترجمة رقم ١٥٥٦ .

(٢)هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي : عالم بالعربية من أهل اشبيلية بالأندلس . ولد سنة ٥٢٤ هـ . قال الرعيني : « له تواليف، منها كتابه الكبير الذي سمّاه « تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب » أودعه طرر ابن طاهر وبسطها وأضاف إليها شرح الأبيات ، ومنها « شرحه » =

الحوفي [1] بفـــاس [2] .

= لكتاب الجمل ، ومفردات السبع،والمقنع في الفرائض ، ومجموعـات كثيرة في الرد على الناس ، كردّه على السهيلي ، وعلى ابن الطراوة ، وعلى جماعة من معاصريه ، وله ردّ على برهان أبي العالي » . وقد خلط بعض المؤرخين بينه وبين ابن خروف الشاعر علي بن محمد بن يوسف القيسي القرطبي المتوفي سنـة ٦٠٤ ﻫ . أنظر « التكملة » لابن الأبار الترجمة ١٤٨٤ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ٢٣ ، و « برنامج شيوخ الرعيني » ص ٨١ ، و « بغية الوعاة » ج ٢ ص ٢٠٣ ت ١٧٩٣ ، و « الأعلام » ج ٥ ص ١٥١ .

(١) كذا في الأصل الحوفي، وفي بعض النسخ « الجزولي » وهو الصواب، فعليّ بن ابراهيم الحوفي مات سنة ٤٣٠ ﻫ ، وعيسى بن عبد العزيز الجزولي ، مات سنة ٦٠٧ ﻫ ، وقيل سنة ٦١٠ ، وقيل سنة ٦١٦ ، وقيل سنة ٦١٧ ﻫ. والأول عاش بمصر ، والثاني رحل إلى الأندلس وأخذ عن أعلامها . (أنظر ترجمته في صفحة ٣٠٧ من هذا الكتاب) .

(٢) كذا في الأصل . والصواب باشبيليـة ، قال الرعيني : « توفي رحمه الله باشبيلية في العشر الوسط من شهر جمادى الآخرة عـــام تسعة وست مائة » . أنظر « برنامج شيوخ الرعيني » ص ٨٢ .

العشرة الثانية من المائة السابعة

(٦١١ – ٦٢٠ هـ = ١٢١٤ – ١٢٢٤ م)

٦١١ ـ توفي الشيخ الفقيه الصالح الولي أبو زكريا يحيى بن يحيى الزواوي (١) ببجاية سنة إحدى عشرة وستمائة .

٦١٦ ـ وفي سنة ست عشرة وستمائة توفي الفقيه نجم الدين أبو محمد عبدالله ابن شاس (٢) صاحب « الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة » .

---

(١) له ترجمة في كتاب « التشوف إلى رجال التصوف » ص ٤٤٧ ، وهو فيه : يحيى بن علي الزواوي . وذكر محقق الكتاب في الحاشية ان اسمه ورد في بعض النسخ المخطوطة من « التشوف» يحيى بن أبي علي . وهو في « عنوان الدراية » : « يحيى بن أبي علي ، المشتهر بالزواوي ، منسوب إلى بني حسن من أقطار بجاية » . أنظر « عنوان الدراية » (من تحقيقنا) ص ١٢٧ ـ ١٣٢ .

(٢) هو أبو محمد عبـــدالله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي ، الخلال : من أكابر فقهاء المالكية . قال ابن خلكان : « كان فقيهــاً فاضلاً في مذهبه ، عارفاً بقواعده ، رأيت بمصر جمعاً كثيراً من أصحابه يذكرون فضائله ، وكان مدرساً بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع ، وتوجه إلى ثغر =

٦١٦ ــ وفي هذه السنة[١] توفي أبو موسى الجزولي النحوي صاحب

= دمياط لما أخذه العدو بنية الجهاد ، فتوفي هناك». له « الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة » في الفقه وهو كتاب نفيس وضعه على ترتيب « الوجيز » لحجة الاسلام الغزالي . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٢٦٢ ــ ٢٦٣ ، و« الذخيرة السنية » ص ٥٦ ، و « شجرة النور الزكية » .

(١) كذا . وفي « التكملة » لابن الأبار : سنة ست أو سبع وستمائة. وفي « تتمة المختصر » لابن الوردي : سنة ٦١٦ أو ٦١٧ هـ . وفي « بغية الوعاة » سنة ٦٠٧ هـ . وفي « مرآة الجنان » سنة ٦١٠ هـ ومثله في«وفيات الأعيان» . وهو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت بن عيسى الجزولي البربري المراكشي : من علماء العربية ، تصدّر بالمرية وبالجزائر دهراً لإقراء النحو ، وولي خطابة مراكش . قال ابن خلكان : « كان إماماً في علم النحو ، كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه » . وقال السيوطي : « كان إماماً في علم العربية لا يشق غباره ، مع جودة التفهيم وحسن العبارة » . والجزولي ــ كما في وفيات الأعيان وبغية الوعاة ــ بضم الجيم والزاي ، وسكون الواو ، وبعدها لام ، نسبة إلى جُزُولة وهي بطن من البربر . ويرى محمد بن أبي شنب في « دائرة المعارف الاسلامية » ، ان « الجزولي » بفتح الجيم ، لا بضمها كما يقول ابن خلكان، نسبة إلى « كزولة » وهي بطن من «اليزدكتن» في مراكش الجنوبية . من كتبه « الجزولية » رسالة في النحو ، و « شرح قصيدة بانت سعاد » ، و « الأمالي » في النحو ، و « مختصر شرح ابن جني لديوان المتنبي » . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ١٥٧ ــ ١٥٨ ، و « التكملة » لابن الأبار ج ٢ ت ١٩٣٢ ، و « تتمة المختصر » لابن الوردي ج ٢ ص ١٣٢، و « بغية الوعاة » ج ٢ ص ٢٣٦ ــ ٢٣٧، و «مرآة الجنان» ج ٤ص٢٠، =

« الجزولية » بمراكش. وفيها[1] توفي الإمام فخر الدين بن الخطيب المري الرازي صاحب « التفسير الكبير » وغيره .

= و « دائرة المعارف الاسلامية » مجلد ٦ ص ٤٤٩ وما بهـا من مراجع ، و « الاعلام » ج ٥ ص ٢٨٨ .

(١) كذا « وفيها — أي سنة ٦١٦ هـ » والصواب انه توفي سنة ٦٠٦ هـ. وهو أبو عبد الله محمـد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي ، القرشي التيمي البكري ، فخر الدين الرازي : الإمـام العلامة المفسّر ، أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل . أصله من طبرستان ، ولد سنة ٥٤٤ هـ في الري وإليها نسبته ، ويقال له « ابن خطيب الري » . رحل إلى خراسان فجرى بينه وبين أهلها كلام يرجع إلى العقيدة فأخرج من البلد، وقصد ما وراء النهر فجرى له أيضاً ما جرى بخوارزم، فعاد إلى الري . ثم عاد إلى خراسان واتصل بالسلطان خوارزم شاه محمد بن تكش وحظي عنده . توفي في هراة . قال الصفدي : « اجتمع له خمسة أشياء ما جمعها الله لغيره فيما علمته من أمثاله وهي » سعة العبارة في القدرة على الكلام ، وصحة الذهن ، والاطلاع الذي ما عليه مزيد ، والحافظة المستوعبة ، والذاكرة التي تعينه على ما يريده في تقرير الأدلة والبراهين ، وكان فيه قوة جدلية ونظره دقيق ، وكان عارفـاً بالأدب ، له شعر بالعربي ليس في الطبقة العليـا ولا السفلى ، وشعر بالفارسي لعلـّه يكون فيه مجيداً » . من كتبه « مفاتيح الغيب » ثماني مجلدات في تفسير القرآن الكريم ، و « معالم أصول الدين » و « المباحث المشرقية » و « لوامع البينات في شرح أسمـاء الله تعالى والصفات » وغير ذلك . أنظر « عيون الأنباء » ج ٣ ص ٢٣ ، و « لسان الميزان » ج ٤ ص ٤٢٦، و «تاج التراجم» ص ٩٣ ، و « تاريخ الأدب في إيران » ص ٦١٥ ، و « دائرة المعارف =

العشرة الثالثة من المائة السابعة

(٦٢١ – ٦٣٠ هـ = ١٢٢٤ – ١٢٣٣ م)

٦٢١ ـ توفي المحدث أبو سليمان داود بن حوط الله [١] سنـــة إحدى وعشرين وستمائة .

= الاسلامية » وما بها من مراجع، و«تاريخ الحكماء» لابن القفطي ص ١٩٠ ، و « الجامع المختصر » ص ٣٠٦ ، و « طبقات الشافعيـــة » ج ٥ ص ٣٣ ، و « الأعلام » ج ٧ ص ٢٠٣ ، و « الوافي بالوفيـــات » ج ٤ ص ٢٤٨ ، و « مختصر تاريخ الدول » ص ٤١٨ ، و « البداية والنهاية » ج ١٣ ص ٥٥ .

(١) هو أبو سليمان داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن خلف بن حوط الله ، الأنصاري الحارثي الأندي . قال ابن عبد الملك: « كان حافظاً للقراءة ، عارفاً بإقراء القرآن بها ، محدّثاً متسع الرواية، شديد العناية بها ، كثير السماع ، ثقة ، مكثراً ، عدلاً ، ضابطاً لما ينقله ، عارفاً بطرق الحديث ، استقضي بسبتة والمريّة والجزيرة الخضراء وبلنسية ومالقة ، فشكرت أحواله كلها، وعرف في قضائه بالنزاهة» . أنظر « الإحاطة » ج ١ ص ٥١١ ، و « التكملة » ت ٢٠٥ ، و « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٩٤ ، و« برنامج شيوخ الرعيني » ص ٥٦ .

٦٢٥ ـ وفي سنة خمس وعشرين وستمائة توفي بتلمسان الفقيه المحدث المحقق القاضي أبو عبد الله محمــــد بن عبد الحق التلمساني[١] صاحب « المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار[٢] » .

٦٢٧ ـ وفي سنة سبع وعشرين وستمائة توفي الفقيه القاضي أبو القاسم ابن فرقد[٣] .

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان ، الكومي التلمساني: فقيه مالكي ، من القضاة . ولد بتلمسان سنة ٥٣٦ هـ ، ورحل إلى الأندلس ثم عاد إلى بلده فولي قضاءه مرتين . قال ابن الأبار : « وكان حميد السيرة ، مشاركاً في الفقه وعلم الكلام ، معتنياً بالحديث وروايته ، معظماً عند الخاصة والعامة. وحدّث ودرّس ، وغيره أحسن تصرفاً منه وأمتن تحصيلاً منه. توفي بتلمسان سنة ٦٢٥ هـ وقد نيف على الثمانين » . أنظر « التكملة » لابن الأبار ت ١٦٢٨، و « بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد » ج ١ ص ٤٥، و«الأعلام» ج ٧ ص ٥٧ ، و كتابنا « معجم أعلام الجزائر » وما به من مراجع .

(٢) قال ابن الأبار : « في عشرين سفراً في نحو ثلاثة آلاف ورقة » .

(٣) هو أبو القاسم محمد بن عامر بن فرقد القرشي الفِهري، فقيه مالكي ، من أهل موررور ، وسكن اشبيلية . ولد سنة ٥٦٣ هـ ، وروى عن جماعة كثيرة جمعهم في فهرست حافلة له . دخل المغربين الأقصى والأوسط ، فسمع بسجلماسة من سالم بن سلامة السوسي ، وبقسنطينة من قاضيها أبي الفضل قاسم ابن علي بن عبدون . وأجاز له من أهل المشرق طائفة كبيرة . قال ابن الأبار: « كان عدلاً فاضلاً متواضعاً ، موصوفاً بالرجاحة ، راوية مكثراً ، حدّث =

٦٢٨ ــ وفي التي تليها توفي القاضي الراوية أبو عبد الله محمد بن علي ابن حَماده[1] ــ بتخفيف الميم ــ وله «النبذة[2] المحتاجة في أخبار صنهاجة » .

= وأخذ عنه » . أنظر « التكملة » لابن الأبار ج ۲ ت ١٦٣٣ ، و « برنامج شيوخ الرعيني » ص ١٣٤ . وفيه : « استوطن اشبيلية ولزم بها التوثيق ، لازمته مدة وسمعت من لفظه كثيراً » .

(١) هو أبو عبدالله محمد بن علي بن حمّاد بن عيسى بن أبيبكر الصنهاجي: مؤرخ،أديب،شاعر،من القضاة . نشأ ببرج حمزة وقرأ بقلعة بني حمّاد وبجاية . دخل الأندلس فسمع بها ، وولي قضاء الجزيرة الخضراء ، ثم صُرِفَ وولي قضاء سلا بالمغرب الأقصى . من كتبه « النبذ المحتاجة في أخبار صنهاجة » ، و« أخبار ملوك بني عبيد » و « الإعلام بفوائد الاحكام » لعبد الحق الأشبيلي و « برنامج » في ذكر شيوخه ومقروءاته من الكتب ، و « شرح مقصورة ابن دريد » و « عجالة المودع وعلالة المشيع » في الأدب والشعر ، وكتاب لخّص به تاريخ ابن جرير الطبري، و«ديوان شعر». أنظر كتابنا«معجم أعلام الجزائر » وما به من مراجع ، و « التكملة » ج ۲ ت ١٦٣٧ ، و « عنوان الدراية » من تحقيقنا ص ٢١٨ ، و « الاعلام » للزركلي ، و « الإعلام بتاريخ الاسلام » مخطوط ، و « مقدمة كتاب أخبار ملوك بني عبيد » .

(٢) المشهور « النبذ المحتاجة » وورد في بعض المصادر « الديباجة في أخبار صنهاجة » .

العشرة الرابعة من المائة السابعة

(٦٣١ - ٦٤٠ هـ = ١٢٣٣ - ١٢٤٣)

٦٣١ ـ توفي سيف الدين الآمدي علي بن أبي علي[1] صاحب «الإحكام

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن سالم التغلبي ، سيف الدين الآمدي : أصولي ، باحث ، ولد سنة ٥٥١ هـ ، في آمد (ديار بكر) وتعلم في بغداد والشام. وانتقل إلى القاهرة فدرّس بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي ، وتصدّر بالجامع الظافري مدة ، فاشتهر ، وحسده بعض الفقهاء فتعصبوا عليه ونسبوه إلى فساد العقيدة وانحلال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء ، فخرج مستخفياً إلى مدينة « حماه » ومنها إلى دمشق فتوفي بها ودفن بسفح جبل قاسيون . له « الإحكام في أصول الأحكام » ومختصره « منتهى السول » و« لباب الألباب » و« أبكار الأفكار » في علم الكلام ، وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٥ ص ١٤٤ ، و« وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٥٥ ، و« ميزان الاعتدال » ج ١ ص ٤٣٩ ، و« طبقات الشافعية » للسبكي ، ج ٥ ص ١٢٩ ، و « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ٤٩ ، و« دائرة المعارف الاسلامية » وما بها من مراجع ، و « الأعلام » ج ٥ ص ١٥٣ .

في أصول الأحكام » ومنه اختصر ابن الحاجب[1] « المنتهى » ثم اختصره مرة أخرى « بمنتقى » ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

٦٣٤ ـ وتوفي الفقيه المحدّث أبو الحسن علي بن خيرة[2] خطيب بلنسية سنة أربع وثلاثين وستمائة . وفي هذه السنة توفي الشيخ الحافظ الراوية أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعيّ[3] شيخ

---

(١) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٦٤٧ هـ من هذا الكتاب .

(٢) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالله بن خيرة .

(٣) هو أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري : كان محور الحركة العلمية للأندلس بعصره ، من أهل بلنسية ، ولي قضاءها . قال النباهي : « فسار في أحكامه بأجمل سيرة ، وأحمد طريقة من العدل والتثبت والفضل » . وقال ابن الأبار : « وكان هو المتكلم عن الملوك في مجالسهم ، والمبيّن عنهم لما يريدونه ، على المنبر في المحافل » . وقال الرعيني: « شيخنا هذا عالم بصناعة الحديث متقدم في نقادها ، مبرز في المعرفة بطرق إسنادها ، أجلّ من كان بقي من الأعلام الأكابر ، وأخطب من أنشأ خطبة من رقاة المنابر ، إلى براعة الآداب وحفالتها ، والإجادة لإيجازها وإطالتها ، وفضيلة الذات وكمالها ، وحسن الشارة وجمالها ، حسنة عظمى من حسنات الزمان ، ومفخرة يختص ببلده وتعمّ جميع البلدان » . له « الاكتفا بسيرة المصطفى والثلاثة الخلفا » و « حلية الأمالي في الموافقات العوالي » و « رواة البخاري وأخباره » وغير ذلك . استشهد في وقعة أنيشة ، مقبلاً غير مدبر ، والراية بيده ، وهو ينادي المنهزمين: أعن الجنة تفرون ؟ إلى أن قتل وهو =

ابن الأبّار [1] والقاضي ابن الغمّاز [2] وغيرهما .

٦٣٧ ـ وفي سنة سبع وثلاثين وستمائة توفي الشيخ الفقيه الصالح الوليّ أبو الحسن علي بن أحمد الحرّاليّ [3] وله تأليف حسن في

= ابن سبعين سنة إلّا شهراً . أنظر « قضاة الأندلس » ص ١١٩ ، و«التكملة» لابن الأبار ج ٢ ت ١٩٩١ ، و« الوافي بالوفيات» ج ١٣ ص ١٦٠ (مخطوط) و« تحفة القادم » ص ١٥ ، و« برنامج شيوخ الرعيني » ص ٦٦ ، و« صفة جزيرة الأندلس » ص ٣٢ ، و « الأعلام » ج ٣ ص ١٩٩ ، وما به من مراجع ، و« شذرات الذهب » ج ٥ ص ١٦٤ .

(١) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٦٥٨ هـ من هذا الكتاب .

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٦٩٣ من هذا الكتاب.

(٣) كذا في الأصل ، والصواب سنة ٦٣٨ هـ . راجع أسماء المراجع المذكورة في آخر الترجمة .

وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن ابراهيم الحرالي التجيبي : فقيه مالكي ، مفسر ، له مشاركة في علوم النحو والمنطق والكلام . ولد بمراكش ، ورحل إلى المشرق فدخل مصر والحجاز ثم عاد واستوطن بجاية بالمغرب الأوسط . وعاد إلى المشرق مرة ثانية فأخرج من مصر ، فتوجه إلى مدينة حماه (بسورية) فتوفي بها. من كتبه «مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن =

الفرائض[1] .

= المنزل » في التفسير ، قال ابن حجر : «جعله قوانين كقوانين أصول الفقه» وقال الغبريني : « سلك فيه مسلك البيان والإيضاح على نحو ما يقتضيه علم العربية وعلم تنقيح المعقول ، وما يبقى وراء هذا سوى علم الأسباب التي عند النزول ، وعند الحاجة إليها لا ُبدّ من ذكرها » . أما الحافظ الذهبي فقال : «كان فلسفي التصوف، ملأ تفسيره بحقائقه ونتائج فكره وزعم انه يستخرج من علم الحروف وقت خروج الدجّال ووقت طلوع الشمس من المغرب » . وقد علّق المقّريُّ على ذلك بقوله : « وكلام الذهبي في الشيخ يردّه كلام الغبريني ، إذ هو أعرف به » . وله أيضاً « الستر المكتوم في مخاطبة النجوم» و« الإيمان التام بمحمد عليه السلام» و« المعقولات الأوَل » منطق، و« الوافي» فرائض ، و« تفهيم معاني الحروف » . والحرالي نسبة إلى حرالة قرية من أعمال مرسية بالأندلس ، وقد وردت نسبته في بعض المصادر بلفظ الحراني وهو تصحيف . . أنظر « نفح الطيب » ج ٢ ص ٣٧٧ ، و« لسان الميزان » ج ٤ ص ٢٠٤ ، و« العبر » للذهبي ج ٥ ، وفيات سنة ٦٣٨ هـ ، و« شذرات الذهب » ج ٥ ص ١٨٩ ، ووفاته فيه كما في بعض المصادر الأخرى سنة ٦٣٧ هـ ، وهي رواية ثانية . و« هدية العارفين » ج ١ ص ٧٠٧ ، و« التكملة» لابن الأبار ٦٨٧ ، و« تاج العروس » ج ٧ ص ٢٧٧ ، و« ميزان الاعتدال » ج ٢ ص ٢١٨ ، و« الأعلام » ج ٥ ص ٦٢

(١) هو كتاب « الوافي » وقد أشرنا إليه في الحاشية السابقة .

العشرة الخامسة من المائة السابعة

(٦٤١ – ٦٥٠ هـ = ١٢٤٣ – ١٢٥٣)

٦٤٢ ـ توفي الفقيه المحدّث أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح[1] صاحب كتاب « علوم الحديث » وتفقه على أبيه، سنة اثنتين

---

(١) هو عثمان بن عبد الرحمن (صلاح الدين) بن موسى الشهرزوري الكردي الشرخاني ، أبو عمرو ، تقي الدين ، المعروف بابن الصلاح : أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة . ولد بشرخان سنة ٥٧٧ هـ ، وانتقل إلى الموصل ، ثم سافر إلى خراسان فأقام بها زماناً ، وحصّل علم الحديث هناك . ثم رجع إلى بيت المقدس حيث ولي التدريس في الصلاحية ، ومنها انتقل إلى دمشق فولّاه الملك الأشرف تدريس دار الحديث ، وتوفي فيها سنة ٦٤٣ هـ . له كتاب « معرفة أنواع علم الحديث » يعرف بمقدمة ابن الصلاح ، و« طبقات الفقهاء الشافعية » و« الفتاوى » جمعه بعض أصحابه ، وغير ذلك . أنظر « وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤٠٨ ، و« شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٢١ ، و« طبقات الشافعية » للمصنف ، ص ٨٤ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ج ٥ ص ١٣٧ ، و« مفتاح السعادة » ج ١ ص ٣٩٧ .

وأربعين وستمائة[1] ؛ وفي هذه السنة[2] توفي عياض بن محمد بن القاضي عياض بن موسى[3] بمالقة ؛ وفيهـــا توفي أيضاً أبو عيسى بن السـّداد الحريسي[4] بمرسية .

٦٤٥ ــ وفي سنة خمس وأربعين وستمائة توفي الشيخ أبو علي عمر بن محمد الشَّـلَـوْبين[5] النحوي .

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب سنة ٦٤٣ هـ . أنظر مراجع ترجمتــه في الحاشية السابقة .

(٢) أي سنة ٦٤٢ ، وفي « الديباج المذهب » سنة ٦٣٠ هـ .

(٣) قال ابن فرحون : « كان من جلة الطلبة وذوي المشاركة في فنون من العلوم العقلية وغيرها ، فصيحاً لسناً ، شاعراً مفوهــاً مقداماً موصوفاً بجزالة امتحن بسببها ، دخل الأندلس أيام قضاء أبيه بغرناطة ، وأخــذ عن أهل قرطبة واشبيلية ، واستقر بمالقة وتوفي بهــا سنة ٦٣٠ هـ » . أنظر « شجرة النور » ص ١٥٩ ، و« الديباج المذهب » ص ١٧٢ .

(٤) هو أبو عيسى محمد بن محمد بن أبي السدّاد ــ واسمــه موفق ــ مولى زاك اللمتوني . فقيه مالكي ، من أهل مرسية بالأندلس ، ولي قضاءها ، والنيابة في الأحكام ــ قبل ذلك ــ عن قضائها ، دهراً طويــلاً . قال ابن الأبار : « وكان من أهل المعرفة بها ، والثقة والعدالة ، وسكون الطائر ولين الجانب » . أنظر « التكملة » لابن الأبار ج ٢ الترجمة ١٨٧٧ .

(٥) هو أبو علي عمر بن محمــد بن عمر بن عبد الله الأزدي الأشبيلي ، الشَّلَوْبِيْن : من أئمة النحو واللغة في عصره . ولد سنة ٥٦٢ هـ باشبيلية . أخذ عن ابن ملكون وغــيره ، وأقرأ نحو ستين سنة فعلا صيته واشتهر =

. . . . .

= ذكره. قال ابن الزبير: « كان إمام عصره في العربية بلا مدافع ، آخر أئمة هذا الشأن بالمشرق والمغرب ، ذا معرفة بنقد الشعر وغيره » . وقال الرعيني في برنامجه : « كبير أساتيذ اشبيلية في العربية ، المرجوع إليه فيها ، الشديد الاستقلال بها والقيام عليهـــا » . له « القوانين » في علم العربية ، ومختصره « التوطئة » و «شرح المقدمة الجزولية» في النحو ، كبير وصغير ، و «تعليق» على كتاب سيبويه ، نحو . وفي « الذيل والتكملة » للمراكشي ان أبا محمـــد الحرّار سأل الشلوبين عن هذه النسبة ، أهي إلى شلوبين الذي بلسان روم الأندلسي الأشقر الأزرق أم إلى شلوبانية بلد بساحل غرناطة ؟ فقال : « كان أبي أشقر أزرق، وكان خبّازاً » . وبمثل هذا المعنى قال ابن خلكان . وذكر ابن الشحنة في «روض المناظر» ـ حوادث سنة ٦٤٥ ـ ان السلطان عمادالدين قال : « ليس بصحيح ما ذكره ابن خلكان في معنى الشلوبين، وإنما هو نسبة إلى حصن يقال له الشلوبين ذكره ابن سعيد المغربي في كتـــابه « المطرب في أخبار أهـل المغرب » بعد ذكر غرناطة ، وقال : ومنه الشيخ أبو علي عمر الشلوبيني » . أنظر «الذيل والتكملة» السفر الخامس ، القسم الثاني ص٤٦٠ ، و « بغية الوعاة » ج ٢ ص ٢٢٤ ، و « وفيات الأعيان » ج ٣ ص ١٢٣ ، و « الديبـاج المذهب » ص ١٨٥ ، و « اختصار القدح المعلى » ص ١٥٢ ، و « النجوم الزاهرة » ج ٦ ص ٣٥٨ ، و « التكملة » لابن الأبار الترجمة رقم ١٨٢٩ ، و « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٣٢ ، و «البرنامج» لابن أبي الربيـع ص ٣٩ ، و « معجم البلدان » ج ٥ ص ٢٩٠ ، و « المغرب » ج٢ ص١٢٩ ، و « صفة جزيرة الأندلس » ص ١١١ ، و « التـــاج » ج ٩ ص ٢٥٥ ، و « إنبـاه الرواة » ج ٢ ص ٣٣٢ ، و « الاعلام » ج ٥ ص ٢٢٤ ومـا به من مراجع .

٦٤٧ ـ وفي سنة سبع وأربعين وستمائة[١] توفي الشيخ الفقيه المحصل المدرك أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب[٢] صاحب « المختصرين العجيبين » وغيرهما .

---

(١) كذا ، وفي أكثر المراجع سنة ٦٤٦ هـ . راجع الحاشية التالية .

(٢) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، جمال الدين ابن الحاجب : فقيه مالكي ، أصولي ، مقرىء ، من كبار العلماء بالعربية. كردي الأصل ، ولد سنة ٥٧٠ هـ في أسنا من صعيد مصر ونشأ في القاهرة . دخل دمشق عدة مرات آخرها سنة ٦١٧ هـ ، فدرّس بالجامع الأموي ، وأكبّ الناس عليه وانتفعوا به كثيراً . ووقع بينه وبين صاحب دمشق الصالح بن أبي الجيش خلاف ، فخرج منها سنة ٦٣٨ هـ إلى القاهرة ، ثم توجه إلى الاسكندرية ليقيم بها فمات في شهر شوال سنة ٦٤٦ هـ . وكان والده حاجباً للأمير عز الدين موسك الصلاحي ، فعرف به . من كتبه « الشافية » في الصرف ، لها شروح عدة بعضها مطبوع ، و« الكافية » في النحو ، ولها شروح كثيرة يضيق المقام عن ذكرها، وقد فصلها صاحب «كشف الظنون»، و« المقصد الجليل » قصيدة في العروض ، و« منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل » في أصول الفقه ، و « مختصر منتهى السول والأمل » و« جامع الأمهات » في فقه المالكية ، و « الأمالي النحوية » وغير ذلك . أنظر « غاية النهاية » ج ١ ص ٥٠٨ ، و« شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٣٤ ، و« وفيات الأعيان » ج ٢ ص ٤١٣ ، و« النجوم الزاهرة » ج ٦ ص ٣٦٠ ، و« بغية الوعاة » ج ٢ ص ١٣٤ ، و« الطالع السعيد » ص ١٨٨ ، و« دائرة المعارف الاسلامية » مجلد ١ ص ١٢٦ ، وما بها من مراجع ، و« طبقات =

٦٤٨ ـ وفي سنة ثمان وأربعين وستمائة[١] توفي الإمـام فضل الدين محمد بن محمد[٢] الخُـونجي[٣] صاحب « الجمل » في المنطق وغيره

= القراء » للذهبي ج ٢ ص ٢٠١ ، و « ذيل الروضتين» ص ١٦٠ ، ١٨٢ ، و« تاريخ آداب اللغة العربية » ج ٣ ص ٥٦ ، و« الأعلام » ج ٤ ص ٣٧٤ ، وما به من مراجع .

(١) كذا في الأصل ، والصواب سنة ٦٤٦ هـ . راجع الحاشية رقم ٣ .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب نَامَاوَرْ . راجع الحاشية التالية .

(٣) هو محمد بن نَامَاوَر بن عبـد الملك الخونجي ، أبو عبدالله ، أفضل الدين : عالم بالحكمـة والمنطق ، شافعي المذهب ، فارسي الأصل . ولد سنة ٥٩٠ هـ ، وانتقل إلى مصر فولي قضاءها . قال صاحب الشذرات : « وطلب وحصل ، وبالغ في علوم الأوائل حتى تفرّد برياسة ذلك في زمانـه ، وأفتى وناظر » . له « كشف الأسرار عن غوامض الأفكـــار » في الحكمة ، و« الموجز » في المنطق ، ومثله « الجمل » اختصار « نهاية الأمل » للعلّامـة ابن مرزوق التلمساني ، وغير ذلك . مـات في شهر رمضان سنة ٦٤٦ هـ ، ودفن بسفح المقطم . أنظر « شـذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ، و« ذيل الروضتين » ص ١٨٢ ، و« كشف الظنون » ص ١٤٨٦ و١٩٨٦ ، و« الأعلام » ج ٧ ص ٣٤٤ ، و« مفتاح السعادة » ج ١ ص ٢٤٦ ، وفيه : وفاته سنة ٦٤٩ هـ ، ولعله من خطأ الطبع .

العشرة السادسة من المائة السابعة

(٦٥١ – ٦٦٠ هـ = ١٢٥٣ ١٢٦٢ م)

٦٥١ – توفي القاضي أبو الحسن علي بن قطرال [١] المرّاكشي الدار الراوية سنة إحدى وخمسين وستمائة .

٦٥٣ – وتوفي الفقيه الراوية أبو الحسن علي ابن الراوية أبي نصر البجائي [٢] سنة اثنتين وخمسين وستمائة .

---

(١) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الأنصاري القرطبي ، المعروف بابن قرطال : فقيه مالكي ، من القضاة. سمع عبد الحق بن توبة وابن الشراط ، وناظر علي بن أبي العباس بن مضاء . ولي قضاء أبّدة ، فلما أخذها الفرنج سنة ٦٠٩ هـ أسروه ، ثم خلص وولي قضاء شاطبة ، ثم ولي قضاء قرطبة فقضاء فاس . كان يشارك في عدة علوم ويتفرد ببراعة البلاغة . توفي بمراكش في ربيع الأول سنة ٦٥١ هـ وله ثمان وثمانون سنة . أنظر « العبر » للذهبي ج ٥ ص ٢٠٩ – ٢١٠ ، و « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٥٤ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن أبي نصر فتح (وقيل : فاتح) بن عبد الله البجائي : فقيه مالكي ، من أهل بجاية . رحل إلى الأندلس وبعدها إلى =

٦٥٣ ـ وتوفي تاج الدين محمـــد بن الحسين الأُرْمَوي [(١)] مؤلف « الحاصل في مختصر المحصول » في سنة ثلاث وخمسين وستمائة .

٦٥٤ ـ وفي التي تليهـــا توفي المقرىء أبو عثمان سعيد بن زاهر البلنسي [(٢)] ببجاية .

= المشرق ، فسمع بمكة يونس بن يحيى الهاشمي ، وبالقدس الحسين بن جبير صاحب الرحلة المعروفة باسمه، وبدمشق الدمياطي، وبالاسكندرية الأبياري، وعاد إلى بجاية ، فأقرأ وأسمع ، وكان متقناً ضابطاً أمينا ، عدلاً ، صدراً في الزهد والورع والانقباض . أنظر « عنوان الدراية » من تحقيقنا ص ١٣٧ ، وله ترجمة قصيرة في « نيل الابتهاج » ص ٢٠٢ نقلا عن «التكملة» لابن الأبار. وانظر أيضاً كتابنـا « معجم أعلام الجزائر » وما به من مراجع .

(١)هو محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن ظفر، أبو عبدالله، شمس الدين العلوي الحسين الأرموي المصري ، المعروف بقاضي العسكر : كان من كبار الأئمة وصدور المصريين ، وله يد طولى في الأصول والنظر .. قال الصفدي : « توفي سنة ٦٥٠ هـ » . أنظر « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ١٧ .

(٢) هو أبو عثمان سعيد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن زاهر الانصاري البلنسي : فقيه مـالكي ، من كبار المقرئين في عصره . من أهـل بلنسية في الأندلس، قرأ على ابن نوح والحصّار وغيرهما . ورحل إلى العدوة، واستوطن بجاية ، فأقرأ بهـا وروى وأسمع وأُخذ عنه واستفيد منه ، إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة ٦٥٤ هـ . أنظر « عنوان الدراية » من تحقيقنا ص ٢٨٩ ، و« غاية النهاية » ج ١ ص ٣٠٧ .

٦٥٦ ـ وتوفي الشيخ الولي الصالح أبو الحسن علي الشاذلي[١] بأرض الحجاز سنة ست وخمسين وستمائة .

٦٥٧ ـ وفي التي تليها توفي ببجاية الشيخ المحدث الراوية أبو الحسن أحمد[٢] بن محمد بن السراج الإشبيلي وسنه يقرب من مائة سنة .

---

(١) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز الشاذلي المغربي : رأس الطريقة الشاذلية ، من المتصوفة . قال الصفدي : وهو رجل كبير القدر ، كثير الكلام ، عالي المقام ، له نظم ونثر ، فيه متشابهات وعبارات ، يتكلف له في الاعتذار عنها » . ولد سنة ٥٩١ هـ في قرية غمازة من قرى الجمهورية التونسية ، وتفقه وتصوف بتونس ، وسكن شاذلة فنسب إليها . وقد انتسب في بعض مصنفاته إلى علي بن أبي طالب ، قال الحافظ الذهبي : «هذا نسب مجهول لا يصح ولا يثبت ، وكان الأولى تركه». وكان ضريراً، ورحل إلى المشرق فحج ودخل العراق، ثم سكن الاسكندرية. توفي بصحراء عيذاب ، قاصداً الحج، فدفن هناك . له الأوراد المسماة « حزب الشاذلي » ، وللشيخ تقي الدين بن تيمية مصنف في الرد على ما قاله في حزبه، و «الأمين» رسالة في آداب التصوف ، و « السر الجليل في خواص حسبنا الله ونعم الوكيل » . أنظر « المفاخر العلية في المآثر الشاذلية » لأحمد بن محمد ابن عياد ، و « نكت الهميان » ص ٢١٣ ، و « الأعلام » ج ٥ ص ١٢٠ ، و « العبر » ج ٥ وفيات سنة ٦٥٦ هـ ، و «شذرات الذهب» ج ٥ ص ٢٧٨.

(٢) كذا، ومثله في « العبر » للذهبي ج ٥ ص ٢٣٩ ،و « غاية النهاية » ج ١ ص ١٠٢ ، و « الشذرات » ج ٥ ص ٢٨٩ ، و « الذيل والتكملة » السفر (١) قسم (١) ص ٣٦٩ . وانفرد الغبريني في « عنوان الدراية»(من =

٦٥٨ ـ وفي سنة ثمان وخمسين وستمائة توفي شهيداً بتونس الفقيه المحصل الكاتب المحدّث الكامل أبو عبد الله محمد بن الأبّار [١] البلنسيّ

= تحقيقنا) ص ٢٠٢ بتسميته علي بن أحمد . وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم الأنصاري ، أبو الحسين بن السراج : فقيه مالكي ، محدث ، من أهل اشبيلية ، ولد سنة ٥٦٠ هـ ، وأخذ عنه كبار العلماء في بلده، وأجاز له غيرهم . خرج من اشبيلية بخروج أهلها عند تغلب الافرنج عليها في رمضان سنة ٦٤٦ هـ ، وأجاز البحر إلى سبتة وأقام بها قليلا . ثم انتقل إلى بجاية سنة ٦٤٧ هـ واستوطنها إلى أن توفي يوم الأحد لسبع مضين من صفر سنة ٦٥٧هـ . قال المراكشي : « وكان سرياً فاضلا من بيت خير ودين ونباهة ، راوية مسنداً ثقة فيما يحدّث به ، صحيح السماع صدوقاً ، عمّر طويلا وأسن حتى كان آخر الرواة بالسماع عن أكثر الأكابر من شيوخه » .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ، المعروف بابن الأبار : مؤرخ كبير ، أديب ، ناقد ، كان من أعلم الناس بتاريخ المسلمين السياسي والعلمي والأدبي . من أهل بلنسية ، وأصله من أنْدَة . ولد سنة ٥٩٥ هـ ونشأ في بيت علم ودين وعفاف، وأخذ عن كبار شيوخ بلده وغيرها. ولي قضاء دانية سنة ٦٣٣ هـ لفترة قصيرة ثم استعفى . وفي السنة ٦٣٤ هـ سفر عن صاحب بلنسية إلى أبي زكريا الحفصي صاحب افريقية (تونس) وهي السفارة التي أنشد فيها قصيدته المشهورة :

أدرك بخيلك ، خيل الله، أندلسا ان السبيل إلى منجاتها درسا

وفي السنة ٦٣٦ هـ استولى الروم على بلنسية فخرج ابن الأبار إلى دانية ومنها إلى بجاية فأقام بها ثلاثة أشهر أو أربعة انتقل بعدها إلى تونس، فقرّبه =

وعرّف في بعض تواليفه بأبيه ووصفه بالعلم والخَيْر وقال : ولا أزكيه بما ليس فيه من ذلك .

= صاحبها السلطان أبو زكريا الحفصي وولّاه كتابة علامته في صدور الرسائل ، مدّة ، ثم صرفه عنها ، وسعى ابن الأبار في العودة إلى ولايته واستشفع بولي العهد ، فأعاده السلطان . ومات أبو زكريا وخلفه ابنه المستنصر ، وظلّ ابن الأبار في عمله ، ثم علم المستنصر انه كان يزري عليه في مجالسه ، فأصدر أمره بابعاده إلى بجاية ، فذهب إليها وانصرف إلى التأليف فترة من الزمن ، عاد بعدها إلى تونس ، وكان المستنصر لا يطيق النظر إليه ، وإذا دخل عليه لا يكلمه ، ثم ان وشايات الحسّاد أوغرت صدره عليه ، فقبض عليه ، وبحث في داره وكتبه ودفاتره ، فعثر فيها على بيت شعر يقول :

طغى بتونس خلف سموه ظلماً خليفه

فأمر السلطان بضربه بالسياط وقتله واحراق مؤلفاته ، فقتل قعصاً بالرماح ، وأحرق شلوه ، وأحرقت معه مؤلفاته وكانت نحواً من خمسة وأربعين ، وذلك صبيحة يوم الثلاثاء ٢١ من المحرم سنة ٦٥٨ ﻫ . من كتبه « التكملة لكتاب الصلة » في تراجم علماء الأندلس ، و « الحلة السيراء » في تراجم أمراء المغرب ، و « أعتاب الكتاب » و « تحفة القادم » و « والغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة » وغير ذلك . أنظر « عنوان الدراية » من تحقيقنا ص ٣٠٩ – ٣١٣ ، و « نفح الطيب » ج ٣ ص ٣٤٦ ، و « فوات الوفيات » ج ٢ ص ٢٢٦ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ٣٥٥ ، و « مستودع العلامة » ص ٢٨ ، و « تاريخ ابن خلدون » ج ٦ ص ٢٨٣ – ٢٨٥ ، و « أزهار الرياض » ج ٣ ص ٢٠٤ ، و « تاريخ الدولتين » ص ٢٠ – ٢٧ ، و « دائرة =

٦٥٩ ـ وفي سنة تسع وخمسين وستمائة توفي الفقيه الحافظ المحدث أبو عبدالله محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري الإشبيلي (١) وحدث عن أبيه (٢)

= المعارف الاسلامية » وما بها من مراجع ، و « تاريخ الفكر الأندلسي » ص ٢٧٧ ـ ٢٨٠ ، و « تاريخ الأدب العربي » لكليمان اوار ص ٢٠٤ ، و « تاريخ آداب اللغة العربية » ج ٣ ص ٨٤ ، و « ابن الأبار » للدكتور عبد العزيز مجيد ، و «مقدمة» كتاب « أعتاب الكتّاب » بقلم صالح الأشتر ، و « مقدمة » كتاب « الحلة السيراء » بقلم حسين مؤنس ، و «مقدمة» كتاب « المقتضب » بقلم الأبياري ، و « الأعلام » ج ٧ ص ١١٠ .

(١) هو أبو عبدالله ، ويقال أبو بكر ، محمد بن أحمد بن عبدالله بن يحيى ابن محمد بن أبي القاسم سيد الناس ، اليعمري الاشبيلي : فقيه مالكي ، حافظ ، محدّث . قال الذهبي : « وعني بالحديث فأكثر ، وحصل الأصول النفسية ، وختم به معرفة الحديث بالمغرب » . من أهل إشبيلية ، أبّدي الأصل . ولد سنة ٥٩٧ هـ . وروى عن أبيه وكبار علماء عصره . سكن شريش مـــدة وبجاية أخرى واستوطن بآخرة تونس . قال الغبريني : « وولي صلاة الفريضة والخطبة بالجامع الأعظم ببجاية ، وروى بها وأقرأ وأسمع ، ولمّا اشتهر حاله وعلمه ، نهى خبره إلى المنتصر بالله بحاضرة افريقية فاستدعاه وقرّب مثواه ». توفي بتونس . أنظر « عنوان الدراية » من تحقيقنا ص ٢٩١ـ ٢٩٥، و«العبر» للذهبي ج ٥ ص ٢٥٥ ، و« شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٩٨ ، و« تذكرة الحفاظ » الترجمـــة رقم ١٤٥٠ و« الذيل والتكملة » السفر الخامس ، القسم الثاني ص ٦٥٣ .

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن أبي القاسم سيد الناس ، =

عن أبي عبد الله ابن زرقون[1] عن أبي محمد بن عتّاب[2].

٦٦٠ - وبمقربة من هـذه السنة توفي المجتهـد عز الدين أبو محمـد عبد العزيز ابن عبـد السـلام[3] شيـخ

= اليعمري الاشبيلي ، أبو العباس : فقيه مالكي ، مقرىء ، محدث، له مشاركة في علم العربية . من أهل إشبيلية ، أبّدي الأصل . ولد سنة ٥٦١ هـ ، وتوفي سنة ٦٢٨ هـ. أنظر « الذيل والتكملة » السفر الأول، القسم الأول، ص ١٨٣، و« التكملة » لابن الأبار ج ١ ص ١١٠ - ١١١ ، وفيه وفاته سنة ٦١٨ .

(١) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٥٨٦ هـ ، من هذا الكتاب .

(٢) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب : فاضل، من أهل قرطبة. له « شفاء الصدور » في الزهد والرقائق . توفي سنة ٥٢٠ هـ ، ومولده سنة ٤٣٣ هـ . أنظر « الصلة » لابن بشكوال ٣٤٢ .

(٣) هو أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي ، عز الدين الملقب بسلطان العلماء : فقيه شافعي بلغ رتبة الاجتهاد. ولد سنة ٥٧٧ هـ ، في دمشق. سمع من الخشوعي وابن عساكر وابن الحرستاني وغيرهم . زار بغداد سنة ٥٩٩ هـ ، فأقام شهراً ، ثم عـاد إلى دمشق فتولى الخطابة والتدريس بزاوية الغزالي ، ثم الخطابة بالجامع الأموي ، فلمـا تملّك الصالح اسماعيل ابن العادل دمشق وسلّم قلعـة صفد للفرنج ، ذمّه ابن عبد السلام على المنبر ، وترك الدعاء له ، فعزله ، وحبسه ، ثم أطلقه فخرج إلى مصر، فتلقّاه صاحبها الصالح نجم الدين أيوب وبالغ في احترامه وولّاه =

القرافي[1] وابن دقيق العيد[2] وغيرهما .

= قضاء مصر والوجه القبلي مع خطابة جامع مصر ، ثم اعتزل ولزم بيته . ولما مرض أرسل إليه الملك الظاهر يقول : عيّن مناصبك لمن تريد من أولادك ، فقال : « ما فيهم من يصلح » . توفي سنة ٦٦٠ هـ وشهد الظاهر جنازته . من كتبه « التفسير الكبير » و« قواعد الأحكام في إصلاح الأنام » و« الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز » وغير ذلك . أنظر « فوات الوفيات » ج ١ ص ٥٩٤ ـ ٥٩٦ ، و « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٣٠١ ، و« العبر » للذهبي ج ٥ وفيات سنة ٦٦٠ هـ ، و « تاريخ ابن كثير » ج ١٣ ص ٢٣٥ ، و« النجوم الزاهرة » ج ٧ ص ٢٠٨ ، و« مفتاح السعادة » ج ٢ ص ٢١٢ ، و« الأعلام » ج ٤ ص ١٢٤ . وما به من مراجع ، وله ترجمة مطولة في « طبقات الشافعية الكبرى » ج ٥ ص ٨٠ ـ ١٠٧ .

(١) هو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن بن عبدالله ، شهاب الدين الصنهاجي القَرَافي : فقيه ، أصولي ، من علماء المالكية في عصره . قال ابن فرحون : « كان إماماً بارعاً في الفقه والأصول والعلوم العقلية ، وله معرفة بالتفسير ، انتهت إليه رياسة الفقه على مذهب مالك » نسبته إلى قبيلة صنهاجة المغربية، وإلى القرافة المحلة المجاورة لضريح الإمام الشافعي بالقاهرة. وهو مصري المولد والمنشأ والوفاة . ذكر صاحب الديباج انه توفي بدير الطين في جمادى الآخرة عام ٦٨٤ هـ ودفن بالقرافة . له مصنفات مفيدة في الفقه والأصول منها «الذخيرة » في فقه المالكية، ست مجلدات ، قال ابن فرحون: وهو من أجلّ كتب المالكية ، و« أنوار البروق في أنواء الفروق » أربعة أجزاء ، و« الأجوبة الفاخرة في الرد على الأسئلة الفاجرة » وغيرها . أنظر « الديباج » لابن فرحون ص ٦٢ و« شجرة النور » ص ١٨٨ .

(٢) هو أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة ، =

. . . . . .

= تقي الدين القشيري، المعروف بابن دقيق العيد . قاضٍ ، محدث ، من أكابر العلماء بالأصول ، مجتهد . ولد سنة ٦٢٥ هـ في ينبع على ساحل البحر الأحمر وأبواه متجهان لأداء فريضة الحج . وأصل أبيه من منفلوط، انتقل إلى قوص فنشأ بها صاحب الترجمة . ثم انتقل إلى القاهرة واتصل بالعز بن عبد السلام فأخذ عنه الأصول والفقه الشافعي . ثم رحل إلى دمشق ومنها عاد إلى قوص فالقاهرة ، فألقى دروساً عديدة في الفاضلية والكاملية والصالحية . وفي تلك الأثناء ترك مذهبه المالكي وتشفع . وفي سنة ٦٩٥ هـ ولي قضاء الديار المصرية، فكان مثال القاضي المنصف العادل ، القوي في الحق ، النزيه الورع . وقد استمر في ولايته إلى أن توفي في شهر صفر سنة ٧٠٢ هـ . له « الإلمام في أحاديث الأحكام » و« الاقتراح في معرفة الإصطلاح » في علوم المصطلح ، و« شرح الأربعين حديثاً للنووي » وغير ذلك . أنظر « فوات الوفيات » ج ٢ ص ٤٨٤ ، و« شذرات الذهب » ج ٦ ص ٥ ، و« إحكام الأحكام » ج ١ ص ١٤ ، وما بعدها .

العشرة السابعة من المائة السابعة

(٦٦١ - ٦٧٠ هـ = ١٢٦٢ - ١٢٧٢ م)

٦٦١ ـ توفي المحدث أبو محمد عبد الله بن برطلة [١] وأدركه الشيخ أبو اسحاق بن عبد الرفيع التونسي [٢] سنة إحدى وستين وستمائة .

٦٦٤ ـ وتوفي المحدّث حسن بن علي بن ميمون بن قنفذ سنة أربع وستين وستمائة وعمدة درسه ببلده قسنطينة الحديث ومن طرقه فيه روايته عن أبي يعقوب الغماري [٣] عن أبي علي السخاوي [٤] عن أبي

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن موسى بن سليمان الأزدي ، ويعرف بابن برطلة : فقيه مالكي ، قاضٍ ، محدّث ،من أهل مرسية بالأندلس. انتقل إلى المغرب الأوسط فسكن بمدينة بجاية . وولي القضاء بمدينة الجزائر وغيرها . ثم انتقل إلى تونس فاستقر بها إلى أن توفي سنة ٦٦١ هـ . أنظر « عنوان الدراية » من تحقيقنا ص ٣٢٢ - ٣٢٤ ، و « شجرة النور » ت ٦٦٢ .

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٧٣٣ هـ من هذا الكتاب .

(٣) نسبة إلى غمارة، قبيلة من الأمازيغ (البربر) في شمال المغرب الأقصى.

(٤) كذا في الأصل ، والصواب : عن أبي الحسن ، وهو علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد الهمداني المصري السخاوي الشافعي : شيخ مشايخ الاقراء بدمشق ، عالم بالأصول واللغة والتفسير ، ولد سنة ٥٥٨ هـ (وقيل ٥٥٩) في « سخا» بمصر، وسمع من السلفي وأبي طاهر بن عوف وغيرهما .=

الطاهر بن عوف [1] عن الأستاذ أبي بكر الطرطوشي [2] عن القاضي أبي الوليد الباجي [3] عن أشياخه بسنده .

٦٦٩ ـ وفي سنة تسع وستين وستمائة توفي الأستاذ أبو الحسن علي بن عصفور [4] النحوي غريقاً بتونس .

= انتقل إلى دمشق وسكنها وأقرأ الناس بها نيفاً وأربعين سنة . توفي سنة ٦٤٣ هـ . من كتبه « هداية المرتاب » منظومة في متشابه كلمات القرآن ، مرتبة على حروف المعجم ، و « جمال القراء وكمال الاقراء » في التجويد ، وغير ذلك . أنظر « غاية النهاية » ج ١ ص ٥٦٨ — ٥٧٠ ، و « الأعلام » ج ٥ ص ١٥٤ وما به من مراجع .

(١) هو اسماعيل بن مكي بن اسماعيل بن عيسى ، أبو الطاهر بن عوف الاسكندراني . من أكابر فقهاء المالكية . تفقه على أبي بكر الطرطوشي وغيره . وقصده السلطان صلاح الدين الأيوبي وسمع منه الموطأ . مات سنة ٥٨١ هـ وله ٩٦ سنة . أنظر « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٥٢٠ هـ من هذا الكتاب .

(٣) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٤٧٤ هـ من هذا الكتاب .

(٤) هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي ، المعروف بابن عصفور : حامل لواء العربية في الأندلس ، أخذ عن أبي الحسن الدباج ثم عن أبي علي الشلوبين ، ولازمه عشر سنين إلى أن ختم عليه كتاب سيبويه . قال صاحب « فوات الوفيات »: « وكان أصبر الناس على المطالعة ، لا يمل ذلك ، وأقرأ باشبيلية وشريش ومالقة ولورقة ومرسية » ، ولد سنة ٥٩٧ هـ وتوفي بتونس سنة ٦٦٩ هـ . له « الممتع » و « المفتاح » وغير ذلك . أنظر « فوات الوفيات » ج ٢ ص ١٨٤ — ١٨٥ ، و « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٣٠ ، و « عنوان الدراية » من تحقيقنا ص ٣١٧ ـ ٣١٩ .

العشرة الثامنة من المائة السابعة

(٦٧١ - ٦٨٠ هـ = ١٢٧٢ - ١٢٨٢)

٦٧٢ ـ توفي الفقيه أبو عبدالله محمد بن مالك الطائي الأندلسي[1] النحوي صاحب التسهيل والألفية وغيرهما سنة اثنتين وسبعين وستمائة. وفي هذه السنة توفي قاضي بجاية أبو إسحاق التُّجِيبي[2].

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبدالله، جمال الدين: أحد الأئمة في علوم العربية، ولد في جيان سنة ٦٠٠ هـ، وانتقل إلى دمشق فتعلم بها. وتصدر لتعليم العربية في حلب. مات بدمشق. اشتهر بالألفية التي نظمها في النحو وتعرف باسمه « ألفية ابن مالك ». وله أيضاً « تسهيل الفوائد » و« لامية الأفعال » وغير ذلك. أنظر « غاية النهاية » ج ٢ ص ١٨٠، و« دائرة المعارف الاسلامية » وما بها من مراجع، و« شذرات الذهب » ج ٥ ص ٣٣٩، و « النجوم الزاهرة » ج ٧ ص ٢٤٣، و« السلوك » للمقريزي ج ١ ص ٦١٣.

(٢) لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال.

٦٧٥ ـ وفي سنة خمس وسبعين وستمائة توفي الفقيه أبو محمد عبدالحق ابن ربيع البجائي[1] ببجاية .

العشرة التاسعة من المائة السابعة

(٦٨١ ـ ٦٩٠ هـ = ١٢٨٢ ـ ١٢٩١ م)

٦٨٥ ـ توفي الفقيه المحدث القاضي أبو محمد بن كحيل البجائي[2] سنة خمس وثمانين وستمائة وروى عنه ابن غريون[3] وغيره .

---

(١) هو عبد الحق بن ربيع بن أحمد بن عمر، أبو محمد الأنصاري البجائي: فقيه مالكي ، صوفي ، من أهل بجاية ، وأصله من أبّدة بالأندلس ، وجدّه عمر هو الواصل إلى بجاية مستوطناً . أخذ عنه الغبريني صاحب « عنوان الدراية وأثنى عليه . أنظر « عنوان الدراية » من تحقيقنا ص ٥٧ وما بعدها.

(٢) هو أبو فارس (ويقال : أبو محمد) عبد العزيز بن كحيلة البجائي ، أنظر « شجرة النور » وكتابنا « معجم أعلام الجزائر » .

(٣) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٧٣١ هـ من هذا الكتاب .

العشرة العاشرة من المائة السابعة

(٦٩١ – ٧٠٠ هـ = ١٢٩١ – ١٣٠١)

٦٩٣ ـ توفي الفقيه القاضي بحضرة تونس أبو العباس أحمد بن الغماز الأندلسي[(١)] سنة ثلاث وتسعين وستمائة وأكثر أخذه عن أبي الربيع

(١) هو أحمد بن محمد بن حسن بن محمد الخزرجي ، أبو العباس بن الغماز : فقيه مالكي ، مقرىء ، محدث ، من أكابر القضاة . ولد سنة ٦٠٩ هـ في مدينة بلنسية وبها نشأ وتعلم . انتقل إلى بجاية (بعد تغلب الإفرنج على بلنسية) واستوطنها وولي قضاءها . ثم انتقل إلى تونس وولي قضاءها ، ووثق به صاحبها المستنصر بالله الحفصي فكان ينتدبه للمهمات . قال الغبريني : « توجه إلى المغرب لبعض ملوكه عن المستنصر بالله ، فكان يوصف من رياسته وعلو همته ما دلّ على فضيلته وانتخاب طينته ، وتخلّى في آخر عمره وجلس للرواية والتصحيح إلى أن مات » . وقال المراكشي: « كان محدّثاً راوية فقيهاً فاضلاً ديّناً دمثاً حسن الخلق، استقضى بتونس فحمدت سيرته وعرف بالعدالة والنزاهة ، وتوفي بها وهو يتولى قضاءها » . له نظم حسن . أنظر « تاريخ قضاة الأندلس » ص ١٢٢ ـ ١٢٣ ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ١١٠ ، و « الديباج » ص ٧٦ ـ ٧٩ ، و «نيل الابتهاج» ص ٦٤ ،و « عنوان =

سليمان بن سالم الكلاعي[1] .

٦٩٩ ـ وتوفي المحدث الخطيب بجامع بجاية مدة ثلاثين سنة لم تفته فيها جمعة أبو عبدالله محمد بن صالح الكناني الشاطبي[2] سنة تسع وتسعين وستمائة. وفي هذه السنة توفي الشيخ العالم الصالح الإمام أبو محمد المرجـــاني[3] بتونس .

= الدراية » من تحقيقنا ص ١١٩ ـ ١٢١، و« الذيل والتكملة» السفر الأول، القسم الأول ص ٤٠٩ ، و « الوافي بالوفيات » ج ٧ ص ١٨٨ ، و « تاريخ الدولتين » للزركشي ص ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٣ ، و « شجرة النور » الترجمة رقم ٦٧٣ .

(١) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٦٣٤ هـ من هذا الكتاب .

(٢) هو محمد بن صالح بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله الكناني الشاطبي : فقيه مالكي، مقرىء، من أهل شاطبة . رحل إلى المغرب الأوسط واستوطن بجاية وولي الخطبة بجامعها الأعظم ما ينيف على ثلاثين عاماً . ترجم له الغبريني في « عنوان الدراية » وقال : « كان عالماً بالقراءات، وله معرفة بعلم العربية، النحو واللغة والأدب» . وذكره ابن الجزري وقال : « خطيب بجاية وشيخها وأعلى الناس إسناداً بالشاطبية هناك » . أنظر « عنوان الدراية » في تحقيقنا ص ٧٩ ، و « غاية النهاية » ج ١ ص ١٥٤ .

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن محمد العرشي المرجـاني : فقيه ، واعظ ، صوفي . قال الشعراني : «هو الإمام القدوة الواعظ المفسر أحد الأعلام في =

٧٠٠ ــ وفي سنة سبعمائة توفي قاضي الأنكحة بتونس الفقيه الزاهد أبو الطاهر ابن سرور شارح المعالم الفقهية .

٧٠٠ ــ وبمقربة من هذه السنة(١) توفي شرف الدين أبو عبد الله محمد ابن سعيد البوصيري ناظم القصيدة التي يقال لها « البُـرْدة » في مدح من هو خير عدة .

= الفقه والتصوف ، قدم مصر ووعظ بها واشتهر في البلاد . ومـات بتونس سنة تسع وستين وستمائة ، وامتحن وأفتى العلماء بتكفيره ولم يؤثروا فيه ، فعملوا عليه الحيلة وقتلوه » . وقال اليافعي : « ومناقبه تحتمل مجلداً ، وأما قول الذهبي : هو أحد مشايخ الاسلام علماً وعملاً فغض من قدره » .

أنظر الطبقات الكبرى » للشعراني ج ١ ص ٢٠٣ ، و «شذرات الذهب» ج ٥ ص ٤٥١ .

(١) كذا في الأصل . وفي « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ١١١ : « وأظن وفاته كانت في سنة ست وتسعين أو سبع وتسعين وستمائة أو ما حولها » . وفي « شذرات الـذهب » ج ٥ ص ٤٣٢ : وكانت وفـاته سنة ٦٩٥ هـ » . وهو محمد بن سعيد بن حمـاد بن محسن بن عبد الله الصنهـاجي البوصيري ، شرف الدين ، أبو عبد الله : شاعر ، شعره في غاية الحسن واللطافة ، عذب الألفاظ ، منسجم التركيب ، كان يعاني صناعة الكتابة ، وتوظف بالشرقية ببلبيس. أصله من « قلعة بني حماد » في المغرب الأوسط (الجزائر) من قبيل يعرفون ببني حبنون ، ونسبته إلى بوصير من أعمال بني سويف بمصر ، فقد كان أحد أبويـه من بوصير والآخر من دلاص،فركبت له نسبة منهما وقيل=

. . . . .

= الدلاصيري ، لكنه اشتهر بالبوصيري . قال الصفدي : « وكانت له أشياء مثل هذا يركّبها من لفظتين مثل قوله في كساءٍ له « كساط » فقيل له : لماذا سميته بذلك ؟ قال : لأني تارة أجلس عليه فهو بساط ، وتارة أرتدي به فهو كساء ، وأهل العلم تسمّي مثل هذا منحوتاً كقولهم عبشمي نسبة إلى عبد شمس » . أشهر شعره « البرْدة » ومطلعها :

« أمِن تذكّر جيران بذي سلمِ »

شرحها وعارضها كثيرون . والهمزية ، ومطلعها :

« كيف ترقى رقيّك الأنبياءُ »

أنظر « الوافي بالوفيات » ج ٣ ص ١٠٥ – ١١٣ ، و « فوات الوفيات » ج ٢ ص ٤١٢ – ٤١٩ ، و « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٤٣٢ ، و « تاريخ مصر » لابن أياس ج ١ ص ١٢٤ ، و «خطط المقريزي» ج ٤ ص ٩٠ و ٢٦٢ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » وما بها من مراجع ، و « حسن المحاضرة » ج ١ ص ٢٤٥ ، و ج ٢ ص ١٤٣ ، و « الأعلام » ج ٧ ص ١١ ، و «خطط مبارك » ج ٧ ص ٧٠ ، و « تاريخ آداب اللغة العربية » ج ٣ ص ١٣٠ – ١٣١ .

المائة الثامنة

(٧٠١ - ٨٠٠ ه = ١٣٠١ - ١٣٩٨ م)

العشرة الأولى منها

(٧٠١ - ٧١٠ ه = ١٣٠١ - ١٣١١ م)

٧٠٤ - توفي الفقيه المحدّث الجليل الشهير الفاضل قاضي الجماعة ببجاية أبو العباس أحمد بن محمد [1]

---

(١) كذا في الأصل . ومثله في « لقط الفرائد » لابن القاضي المكناسي الذي وضعه ذيلاً لهذا الكتاب . والذي في « تاريخ قضاة الأندلس » للنباهي (٧١٣ - بعد ٧٩٢ ه)، و« الديباج المذهب » لابن فرحون (٠٠٠-٧٩٩ ه) - وهما أقدم من ترجم للغبريني - أحمد بن أحمد. ثمّ ان نسخ «عنوان الدراية» لصاحب الترجمة ، تصدّر بأحمد بن أحمد ، وهو ما اعتمده الاستاذ العلامة محمد بن أبي شنب ، ناشر الطبعة الأولى من « العنوان » ، وتبعه صاحب « الأعلام » وصاحب « معجم المؤلفين » وصاحب « شجرة النور » وغيرهم .

وإذا لم يكن الاستاذ ابن أبي شنب قد تحقق من صحّة الاسم من النسخ التي =

الغبريـــني [1] صاحب « عنوان الدراية » [2] وغـــيره شهيداً سنة أربـــع وسبعمائة [3] . وفي هذه السنة توفي أبو الحسن

= اعتمد عليها ـ وهي أربع نسخ، كما قال في مقدمته ـ فلا يبعد أن يكون قد اعتمد على « الديباج » ، ولعلّ ما جاء فيه هو الصحيح . أنظر كتابنـا « معجم أعلام الجزائر » مادة أحمد بن أحمد ، وما به من مراجع .

(١) الغبريني نسبة إلى بني غبري بطن من قبائل الأمازيـغ « البربر » في أعلى وادي سباو بالمغرب الأوسط .

(٢) نشر هذا الكتاب لأول مرة في مدينـــة الجزائر سنة ١٩١٠ بعناية الاستاذ محمد بن أبي شنب . وفي سنة ١٩٦٩ قمنا بتحقيق الكتـاب وعلـّقْنا على أصوله فجاء ضعف الكتاب الأصلي . وقد نشر في بيروت في شهر نيسان ـ ابريل ـ ١٩٦٩ .

(٣) كذا في الأصل . ومثله في « تاريخ قضاة الأندلس » و « الديباج المذهب » و « تاريخ ابن خلدون » . وذكر الاستاذ محمد بن أبي شنب أن وفاته كانت في ١٢ ذي القعدة سنة ٧١٤ هـ . ولكنه لم يذكر اسم المصدر الذي نقل عنه أو رجع إليه أثناء ترجمته للغبريني . وتبعـه في ذلك صاحب « شجرة النور » وصاحب « فهرس الفهارس » وصاحب « الأعلام » وغيرهم. ولمّا باشرنا بتحقيق كتاب « عنوان الدراية » سنة ١٩٦٩ ، أشرنا في المقدمة إلى هذا الخلاف في تاريخ الوفاة ، إلا أننا اعتمدنا على التاريخ الذي ذكره الاستاذ ابن أبي شنب وتركناه كما هو . ثم اطلعنا مؤخراً على ما ذكره العلامة ابن خلدون في تاريخه عن مقتل الغبريني فوجدنا فيه من البيّنات ما يؤكد ان =

القرافي[1] .

= وفاته كانت سنة ٧٠٤ هـ ، لا سنة ٧١٤ هـ ، أي التاريخ الذي اعتمده الاستاذ ابن أبي شنب وتبعناه فيه . قال ابن خلدون : « ولمّا وَلـّي السلطان أبو البقاء اعتزم على المواصلة مع صاحب تونس قطعاً للزبون عنه وعيّن للسفارة في ذلك شيخ القرابة (....) لحكم المواصلة بينه وبينه وبعث معه القاضي أبا العبّاس الغبريني كبير بجاية وصاحب شوارها ، ووجدت بطانة السلطان السبيل في الغبريني وأغروه به وأشاعوا انه داخل الحضرة في التوثب بالسلطان ، فاستوحش منه السلطان وتقبض عليه سنة أربع وسبعمائة ، ثم أغروه بقتله فقتل بمحبسه سنته تلك ، وتولى قتله منصور التركي ، والله غالب على أمره » . أنظر « تاريخ ابن خلدون » ج ٦ ص ٧١٩ ، و« تاريخ قضاة الأندلس » ص ١٣٢ ، و « الديباج المذهب » ص ٧٩ ، و« عنوان الدراية » من تحقيقنا ، مقدمته . وكتابنا « معجم أعلام الجزائر » ، وما فيه من مراجع .

(١) كذا في النسخة المطبوعة في مصر ، وفي الأصل الغرافي ، وهو الصواب . وهو علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد الحسيني الغرافي الاسكندراني . محدث ، ثقة ، ولد سنة ٦٢٨ هـ ، وأخذ عنه علماء عصره ببغداد ومصر . قال ابن حجر : « وحدّث فأكثر ، وولي دار الحديث النبيهية بالاسكندرية ، وحمل عنه المغاربة والرحالة وحدّثوا عنه في حياته » مات في الاسكندرية . أنظر « الدرر الكامنة » ج ٣ ص ٨٥ ـ ٨٦ ، و« شذرات الذهب » ج ٦ ص ١٠ ـ ١١ .

٧٠٧ ـ وفي سنة سبع وسبعمائة توفي فقيه شيوخ الأولياء أبو زيد الهزميري[(1)] بمدينة فاس .

٧٠٨ ـ وتوفي الفقيه الأديب أبو عبدالله محمد بن خميس[(2)] التونسي[(3)] سنة ثمان وسبعمائة .

---

(١) كذا في الأصل . وفي « أنس الفقير » للمؤلف نفسه : « وتوفي الشيخ أبو زيد عبد الرحمن الهزميري في حدود سنة ست وسبعمائة » . أنظر « أنس الفقير » ص ٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ ، و« نيل الابتهاج » ص ١٦٤–١٦٥ .

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد الحجري الرعيني التلمساني ، المعروف بابن خميس : شاعر جزائري ، عالم بالعربية ، من أهل تلمسان . ولاه سلطانها أبو سعيد بن يغمراسن رياسة ديوان الإنشاء وأمانة سره . ذكره ابن خلدون وقال : « كان لا يجارى في البلاغة والشعر » وقال ابن الخطيب : « كان عارفاً بالمعارف القديمة ، مضطلعاً بتفاريق النحل ، قائماً على العربية والأصلين ، طبقة الوقت في الشعر ، وفحل الأوان في المطول ، أقدر الناس على اجتلاب الغريب » . وقال ابن خاتمة : « كان من فحول الشعراء وأعلام البلغاء .. » . فر من تلمسان إلى الأندلس فدخل غرناطة أواخر سنة ٧٠٣ هـ بعدما مر بسبتة وغيرها ، فجلس فيها لإقراء العربية إلى أن قتل ضحوة يوم عيد الفطر سنة ٧٠٨ هـ . وقد جمع له ديوان سمي « الدر النفيس في شعر ابن خميس » . أنظر كتابنا « معجم أعلام الجزائر » وما به من مراجع .

(٣) الصواب : التلمساني .

العشرة الثانية من المائة الثامنة

(٧١١ – ٧٢٠ هـ = ١٣١١ – ١٣٢١ م)

٧١٨ ــ توفي الشيخ الصالح أبو العزم ماضي بن سلطان صاحب الشيخ أبو الحسن الشاذلي [١] سنة ثماني عشرة وسبعمائة .

٧١٩ ــ وفي سنة تسع عشرة وسبعمائة توفي الشيخ أبو الحسن الصغير الزويلي [٢] صاحب شرح المدونة رحمه الله وسنه يقرب من مائة وعشرين سنة . وعنه أخذ الشيخ أبو عبد الله البطرني [٣] التونسي أذكار الشاذلي وأدعيته وأخذتها أنا عن البطرني المذكور .

---

(١) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٦٥٦ هـ ، من هذا الكتاب .

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الحق الزويلي ، أبو الحسن ، المعروف بالصغيّر : قاض معمر ، من كبار المفتين في المغرب الأقصى . كان يدرس بجامع الأجدع بفاس ، وولي قضاءها فحسنت سيرته . له « التقييد على المدونة » في فقه المالكية ، و « فتاوى » . أنظر « جذوة الاقتباس » ص ٢٩٩ ، وهو فيه : علي بن عبد الحق و« الاستقصا » ج ٢ ص ٤٩ و٨٧ ، و« شجرة النور » ص ٢١٥ .

(٣) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٧٩٣ هـ ، من هذا الكتاب .

العشرة الثالثة من المائة الثامنة

(٧٢١ – ٧٣٠ هـ = ١٣٢١ – ١٣٣٠ م)

٧٢١ – توفي الشيخ المحقق أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان بن البناء الأزدي المرّاكشي العددي [١] بمدينة مراكش سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

٧٢٨ – وتوفي الخطيب الراوية أبو عبد الله محمد بن علي المرسي [٢] ببجاية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

---

(١) رياضي باحث ، من أهل مراكش ، مولداً ووفاة . نبغ في علوم شتى . وكان فاضلاً عاقلاً نبيهاً ، انتفع به جماعة في التعليم . ترجم له صاحب « نيل الابتهاج » وقال : « كان أبوه محترفاً بالبناء ، وطلب هو العلم فوصل فيه الغاية القصوى » انقطع مدة عن أكل ما فيه روح . وأصيب بحالة عصبية فحجب في بيته سنة وتعافى . له « حاشية على الكشاف » ، و « المقالات » في الحساب ، و « كليات » في المنطق ، و « شرحها » وغير ذلك . أنظر « دائرة المعارف الاسلامية » ج ١ ص ١٠٢ وما بها من مراجع ، و « نيل الابتهاج » ص ٦٥ وما بعدها ، و « الدرر الكامنة » ج ١ ص ٢٩٧ الترجمة ٧١٣ ، و «جذوة الاقتباس» ص ٧٣ – ٧٧ وفيه وفاته سنة ٧٢١ أو ٧٢٣ ، و « الأعلام » ج ١ ص ٢١٣ .

(٢) نسبة إلى مرسية بالأندلس .

العشرة الرابعة من المائة الثامنة

(٧٣١ - ٧٤٠ هـ = ١٣٣٠ - ١٣٤٠)

٧٣١ ـ توفي الشيخ الفقيه العالم أبو علي ناصر الدين منصور بن أحمد المشذالي[1] البجائي ، وكان قد أخذ عن عز الدين بن عبد السلام وغيره

---

(١) هو منصور بن أحمد بن عبد الحق ، أبو علي ناصر الدين المشذالي البجائي: فقيه مالكي ، له مشاركة في علوم الأدب والكلام والتصوف وغيرها. من أهل بجاية . له ترجمة في « نيل الابتهاج » نقلاً عن رحلة التجيبي ورحلة العبدري . وقد نعته التجيبي بأوحد الفضلاء الأعلام ، وآخر رجالات الكمال بافريقية والمغرب الأقصى ، وقال : « رحل للشرق صغيراً مع أبيه ، وبه قرأ وتفقه ، وسمع بالشام ومصر ، وأقام في رحلته نيفاً وعشرين فيما بلغنا ، وأخبرني أن مولده سنة إحدى وثلاثين » . وقال العبدري : « رحل للشرق قديماً فقرأ به الأصول والفروع دراسة وتفقهاً وله منها حظ وافر ، غير معتن بالرواية ، ليس له فيها حظ .. » . أنظر « الدرر الكامنة » ج ٥ ص ١٣١ ت ٤٨٤٧ ، و « نيل الابتهاج » ص ٣٤٤ - ٣٤٥ ، و « عنوان الدراية » من تحقيقنا ص ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وكتابنا « معجم أعلام الجزائر » وما به من مراجع .

بالمشرق ، ببجاية سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وسنّه مائة سنة . وفي هذه السنة توفي خطيب قصبة بجاية المتمتع بالرواية السالك مسلك الدراية أبو عبد الله محمد بن محمد بن غريون البجائي [1] .

٧٣٣ ـ وفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه قاضي الجماعة بتونس أبو إسحاق ابراهيم بن حسن بن عبد الرفيع الرَّبَعي [2] التونسي صاحب معين الحكام وسنه يقرب من مـــائة سنة . وفي هذه السنة توفي الجدّ والد والدي علي بن حسن بن علي بن ميمون بن قنفذ [3] وكانت مدة خطبته بقسنطينة نحواً من خمسين سنة [4] . وتقلد

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن غريون، أبو عبد الله، الأنصاري البجائي ، كان عالم بجاية ومفتيها في عصره . ذكره صاحب « نيل الابتهاج » مكتفياً بتحليته فقط . وعنه نقل صاحب « تعريف الخلف ». وفي « غاية النهاية » : قرأ على محمد بن صالح الكناني ، وقرأ عليه أبو البركات محمد بن محمد البلفيقي ببجاية » .

(٢) فقيه مالكي ، من القضاة . ولي قضـاء تونس سنة ٦٩٩ ﻫ واستمر أحد عشر شهراً ثم عزل . وهو أحد شيوخ حسن بن أبي القاسم بن باديس . ومولده سنة ٦٣٤ ﻫ .

(٣) ذكره المؤلف في كتابه « أنس الفقير » ص ٤٧ ـ ٤٨ وقـــال : « وكانت ولادته بعد أربعة وأربعين وستمائة » .

(٤) « في أنس الفقير » ص ٤٨ : وتردد في خطة الخطابة مدة تقرب من ستين سنة .

خطة القضاء بها مدة ثم استعفى فعوفي . وكانت به وسوسة في شأن عبادته بلغت به أنه إذا قبّل أحد طرف ثوبه حبسه بيده ليغسله . وأمر مرة بإخراج منبر الجامع حتى طهّر له من صعود غيره عليه . ولقي أعلاماً من الناس .

٧٣٤ ــ وفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه القاضي أبو زكرياء يحيى بن محمد [١] بن الشيخ أبي زكرياء يحيى بن عصفور العبدري بتونس . وروى عن جده المذكور وغيره .

٧٣٥ ــ وفي التي تليها توفي الشيخ الفقيه الأديب أبو الحسن علي بن عسيلة [٢] بقفصة .

٧٣٦ ــ وفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن راشد البكري القفصي [٣] بتونس . وأخذ عن شهاب الدين

---

(١) راجع « شجرة النور الزكية » . أنظر فهرسته .

(٢) راجع « شجرة النور الزكية » . أنظر فهرسته .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن راشد ، البكري نسباً ، القفصي بلداً ، نزيل تونس ، أبو عبد الله ، المعروف بابن راشد : من أكابر فقهاء المالكية ، قاض ، ولد بقفصة ، وتعلم بها وبتونس ، ثم رحل إلى المشرق فسمع بالاسكندرية من ناصر الدين بن الأبياري تلميذ أبي عمرو بن الحاجب ، وناصر الدين بن المنير وغيرهما ، وبالقاهرة من الشهاب القرافي وقاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد وغيرهما ، وحج سنة ٦٨٠ هـ ، ثم عاد إلى قفصة وولي قضاءها مدة ، وعزل . =

القرافي وغيره في العشرة الثامنة من المائة السابعة « شرحه لمختصر ابن الحاجب »[1] في الفقه ومنها « الفائق في الأحكام والوثائق » في سبعة أسفار[2] وغير ذلك .

٧٣٩ ـ وفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة[3] توفي أبو الفتح بن منعة الشافعي .

= توفي بتونس . من كتبه « لباب اللباب » في فروع المالكية ، و « المرتبة السنية في علم العربيـــة » . أنظر « الديباج المذهب » ص ٣٣٤ ـ ٣٣٦ ، و « نيـل الابتهـاج » ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، و « شجرة النور » ص ٢٠٧ ، و « ايضاح المكنون » ج ٢ ص ٣٩٩ .

(١) ويعرف باسم « الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب » .

(٢) وقيل في ثمانية أجزاء .

(٣) كذا في الأصل ، وهو غلط يقين . والصواب سنة تسع وثلاثين وستمائة ، (٦٣٩ هـ) أي قبل قرن كامل من التاريخ الذي اعتمده صاحب الوفيات. وهو موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك العقيلي ، كمال الدين، أبو الفتح الموصلي الشافعي . فيلسوف ، عالم بالرياضيات والحكمة والأصول ، عارف بالموسيقى والأدب والسير . ولد سنة ٥٥١ هـ بالموصل وبهـا تفقه على والده ، ثم انتقل إلى بغداد سنة ٥٧١ هـ وتعلم بالمدرسة النظامية . وعاد إلى الموصل ، وعكف على التدريس بالمدرسة الكمالية ، فاشتهر . وقصده العلماء للأخذ عنه . وكان اليهود والنصـــارى يقرأون عليه التوراة والانجيل ، ويشرحها شرحاً وافيا . قال ابن خلكان : واستخرج في علم الأوفاق طرقاً لم يهتد اليها أحداً واتهم في دينه لكون العلوم العقلية غالبة عليه » . من =

العشرة الخامسة من المائة الثامنة

(٧٤١ – ٧٥٠ هـ = ١٣٤٠ – ١٣٥٠ م)

٧٤٢ ـ توفي الإمام المحدّث الصالح أبو العباس أحمد بن فرحون والد نزيل[١] مدينة النبي ﷺ ومن تلامذة أبي محمد المرجـــاني[٢]

= كتبه « الأسرار السلطانية » في النجوم ، و « شرح الأعمال الهندسية » ، و « كشف المشكلات » في تفسير القرآن ، وغير ذلك . أنظر « وفيــات الأعيان » ج ٤ ص ٣٩٦ – ٤٠١ ، و « شذرات الذهب » ج ٥ ص ٢٠٦ – ٢٠٧ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » للسبكي ج ٥ ص ١٥٨ – ١٦٢ .

(١) كذا في الأصل . وقـــال هنري بيريس في الصفحة ٥٦ من نسخة الوفيات التي أشرف على تصحيحها والتعليق عليها ، المطبوعـــة بمصر سنة ١٩٣٩ : « يعني صاحب « الديباج المذهب » ابن فرحون المتوفي سنة ٧٩٩ هـ ١٣٩٦ م » وهذا غلط، فوالد صاحب الديباج اسمه علي بن محمد بن أبي القاسم ابن محمد بن فرحون ، ووفاته ـ بالمدينة المنورة لا بتونس ـ سنة ٧٤٦ هـ . وكان قد رحل إلى مصر والمغرب سنة ٧٢٠ هـ فأخذ بتونس عن ابن عبدالرفيـع وغيره ، ثم دخل مدينة فاس وعـاد إلى المدينة . ولعل المقصود هنا رجل آخر ، أو أن المؤلف قد أخطأ في الاسم .

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٦٩٩ من هذا الكتاب .

وأبي العباس البطرني [١] ، بتونس سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

٧٤٤ ــ وتوفي الشيخ الفقيه المحدّث أبو عبد الله محمد بن يحيى الباهلي المفسر [٢] البجائي ، ببجاية ، سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

٧٤٥ ــ وفي التي تليها توفي الشيخ أبو حيّان النحوي [٣] بالقاهرة .

---

(١) مسند ، راوية ، قال ابن القاضي في « درة الحجال » ج ١ ص ١٨ : توفي سنة ٧٠٢ هـ . وأرّخ الزركشي وفاته بسنة ٧١٠ هـ . (تاريخ الدولتين ص ٤٩) . والبطرني نسبة إلى بطرنة .

(٢) فقيه مالكي ، قاضٍ ، من أهل بجاية . أخذ عن أبي علي منصور المشذالي وغيره . ولي قضاء بجاية . قال في « تعريف الخلف » : « وله إملاء عجيب على بعض مختصر ابن الحاجب ، وله قصيدة سماها « نظم فرائد الجواهر في معجزات سيد الأوائل والأواخر » ، و « شرح على أسماء الله الحسنى.. » أنظر كتابنا «معجم أعلام الجزائر » ، و « تعريف الخلف » ج ٢ ص ٥٥٤ ، و « نيل الابتهاج » ص ٢٤٠ وفيه وفاته سنة ٧٤٣ هـ .

(٣) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الغرناطي الأندلسي الجياني ، النفزي ، أثير الدين ، أبو حيان : نحوي عصره ولغويه ومفسره ومحدثه ومقريه ومؤرخه وأديبه ، ولد في آخر شوال سنة ٦٥٤ هـ في إحدى جهات غرناطة ، وقرأ القرآن بالروايات ، وسمع الحديث بالأندلس ومصر والحجاز ، وحصل الإجازات من الشام والعراق . قال الصفدي . « واجتهد بطلب وحصّل وكتب وقيّد، ولم أر في أشياخي أكثر اشتغالاً منه لأني لم =

وفيها ـ أو في التي تليها ـ [1] توفي الشيخ محمود بن أبي القاسم شمس الدين الأصبهاني [2] ، شارح مختصر ابن الحاجب في الأصول بالقاهرة .

= أره إلّا وهو يسمع أو يشغل أو يكتب، ولم أره على غير ذلك. وهو عارف باللغة ، ضابط لألفاظها ، وأما النحو والتصريف فهو إمام الدنيا في عصره فيهما ، وله اليد الطولى في التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم ، خصوصاً المغاربة . وكان أولاً يرى رأي الظاهرية ، ثمّ تمذهب للشافعي » . مات بالقاهرة . من كتبه «البحر المحيط» في تفسير القرآن ، ثماني مجلدات ، و « النهر » اختصر به البحر المحيط . و« الادراك للسان الأتراك » و « تحفة الأريب » في غريب القرآن ، وغير ذلك . أنظر « نكت الهميان » ص ٢٨٠ ـ ٢٨٦ ، و« شذرات الذهب » ج ٦ ص ١٤٥ ـ ١٤٧، و« الدرر الكامنة » ج ٥ ص ٧٠ ـ ٧٦ ت ٤٦٩٣ ، و« غاية النهاية » ج ٢ ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ، و« دائرة المعارف الاسلامية » مجلد ١ ص ٣٣٢ ، وما بها من مراجع و« فوات الوفيات » ج ٢ ص ٥٥٥ ـ ٥٦٢ ، و« نفح الطيب » ج ٣ ص ٢٨٩ ، و « النجوم الزاهرة » ج ١٠ ص ١١١ ، و« بغية الوعاة » ج ١ ص ٢٨٠ ـ ٢٨٥ .

(١) كذا في الأصل . والصواب سنة ٧٤٩ هـ .

(٢) هو أبو الثناء شمس الدين محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) بن أحمد ابن محمد الأصفهاني ، أو الأصبهاني : مفسر ، كان عالماً بالعقليات . ولد سنة ٦٧٤ هـ ، في أصبهان وبها نشأ وتعلم . وحج سنة ٦٢٤ ، ودخل دمشق بعد زيارة القدس ، فأكرمه أهلها وأعجب به ابن تيمية . وانتقل إلى القاهرة فبنى له الأمير « قوصون » الخانقاه بالقرافة، ورتّبه شيخاً فيها ، فاستمر =

٧٤٥ ـ وفي هـذه السنة[1] توفي بمدينة فاس الشيخ الفقيه الحافظ أبو زيد عبد الرحمن بن عفان الجزولي[2] الذي تنسب إليـــه شروح « الرسالة » وهي من تقييدات الطلبة بمجلسه .

٧٤٧ ـ وفي سنة سبع وأربعين وسبعمائة توفي ببجاية الشيخ الفقيه أبو عزيز محمد بن علي البجائي . وفي هذه السنة توفي الشيخ الصـالح أبو هادي مصباح بن سعيد الصنهاجي بقسنطينة ودفن بزاوية بها .

= إلى أن مات بالطاعون في القاهرة . من كتبه « مطالع الانظار في شرح طوالع الأنوار » للبيضاوي ، و« أنوار الحقائق الربانيـة » في التفسير ، وغير ذلك . أنظر « البدر الطالع » ج ٢ ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ، و« شذرات الذهب» ج ٦ ص ١٦٥ ، و « بغية الوعـاة » ج ٢ ص ٢٧٨ ، و « الدرر الكامنة » ج ٥ ص ٩٥ .

(١) كذا في الأصل ، والصواب سنة ٧٤١ هـ .

(٢) فقيه مالكي معمر ، من أهل فاس . قال التنبكتي : « كان علامة في المذهب ، ورعاً صالحاً ، وكان للناس احتفال في مجلسه وانكباب في الأخذ عنه » قيّدت عنه على « الرسالة » ثلاثة تقاييد ، أحدها في سبعة مجلدات ، والثاني في ثلاثة ، والآخر في اثنين . خرج للقاء السلطان أبي الحسن المريني بعد عودته من وقعة طريف ، ونزل السلطان إجلالاً له ، فسقط عبد الرحمن عن فرسه ومات بعد ذلك بقليـل سنة ٧٤١ هـ . أنظر « نيل الابتهـاج » ص ١٦٥ ـ ١٦٦ .

٧٤٩ ــ وفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة توفي الشيخ الراوية المحدّث الكاتب الشهير أبو محمد عبد المهيمن بن محمد بن علي محمد الحضرمي السبتي [١] ، ومن أشياخه الأستاذ الشهير أبو الحسن بن أبي الربيع النحوي [٢] والخطيب أبو صالح الكناني [٣] والقاضي أبو العباس بن

---

(١) صاحب القلم الأعلى بفاس ، وصدرها في عصره . ولي كتابة العلامة لعثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني ولابنه أبي الحسن . قال أبو الوليد بن الأحمر : « بيته بيت علم سحب من التحصيل ذيلا ، وتضوعت من عرف عرفانه نواسم التفنن نهاراً وليلا ، وطوقته المفاخر طوقاً ، وأذاقه الفهم من حلاوة العلوم ذوقاً » . وقال ابن القاضي : « تقدم في علم الحديث وضبط رجاله ، يحمل عن ألف شيخ قد حلاّهم وذكرهم في مشيخة ضاعت من يده وذهب بضياعها علم كثير » . توفي بالطاعون الجارف بتونس . ومولده بسبتة سنة ٦٩٦ هـ .

(٢) هو عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي الربيع ، أبو الحسين القرشي الأموي العثماني الاشبيلي : إمام أهل النحو في زمانه ، من كبار المقرئين . ولد سنة ٥٩٩ هـ في اشبيلية بالأندلس ، انتقل لما استولى عليها الفرنج إلى سبتة وأقرأ بها النحو . له « شرح الجمل » عشر مجلدات ، قال السيوطي : « لم يشذ عنه مسألة في العربية » و «الإفصاح في شرح الإيضاح» وغيرها . مات سنة ٦٨٨ هـ . وقد عده المؤلف من أشياخ الحضرمي ، وهذا غلط ، فالحضرمي ولد بعد ثمانية أعوام من وفاة صاحب الترجمة .

(٣) كذا في الأصل . والصواب أبو عبد الله محمد بن صالح بن أحمد الكناني ، وقد سبقت ترجمته في وفيات سنة ٦٩٩ هـ . وهو ليس من أشياخ الحضرمي كما ذكر المؤلف ، لأنه مات ، والحضرمي في الثالثة من عمره .

الغماز [1] وغيرهم من الأعلام . وفي هذه السنة توفي الشيخ الفقيه المحصل القـــاضي ابن أبي يحيى التازي [2] شارح رسالة الشيخ ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله تعالى .

---

(١) سبقت ترجمتــه في وفيــات سنة ٦٩٣ هـ . وهو ليس من أشياخ الحضرمي ، فهذا ولد بعد ثلاثة أعوام من وفاة ابن الغماز .

(٢) هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر التــازي ، المعروف بابن أبي يحيى : فقيه مالكي ، من أعيان المغرب . قال لسان الدين بن الخطيب : « حضرت مجالسه بمدرسة عدوة الاندلس من فاس ، ولم أر في مصدري بلده أحسن تدريباً منه ، كان فصيح اللسان ، سهل الألفاظ ، مشاركاً في العلم ، متبحراً في الفقــه ، وجيهاً عند الملوك ، صحبهم وحضر مجالسهم ، واستعمل في السفارة ، فلقيناه بغرناطة وأخذنا بها عنه ، فنـّد على « المدونة » كتاباً مفيداً ، وضم أجوبته على المسائل في سفر ، وشرح كتاب « الرسالة » شرحاً عظيم الفائدة . فلج بأخرة ، فالتزم منزله بفاس ، يزوره السلطان فمن دونه، وتوفي بعد عام ثمانية وأربعين وسبعمائة » . أنظر «الإحاطة» ج ١ ص ٣٨٠– ٣٨١ ، و « الديباج » ص ٨٩ – ٩٠ ، و « جذوة الاقتباس » وفيه وفاته سنة ٧٤٧ هـ ، و « سلوة الأنفاس » ج ٣ ص ٢٥٣ ، و « شجرة النور » ص ٢٢٠ ، و « درة الحجال » ج ١ ص ٩٥ وفيه وفاته سنة ٧٤٩.

٧٥٠ ـ وفي سنة خمسين وسبعمائة [١] وقع الوباء الأول العـام في الأرض وتوفي في هذه السنة الكثير من الفقهاء . وممن توفي في قطرنا في هذه السنة [٢] الشيخ الفقيه القاضي بتونس أبو عبد الله محمـد بن عبد السلام الهواري [٣] شارح مختصر ابن الحـــاجب في الفقه . والشيـخ الفقيه المفتي بتونس أبو عبد الله محمد بن هارون [٤] شارح

---

(١) كذا في الأصل . والصواب : سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، لأن الطاعون تفشى في العالم في هذه السنة . قال صاحب « شذرات الذهب » ج ٦ ص ١٥٨ : « وفيها – أي في سنة ٧٤٩ – كان الطاعون العام الذي لم يسمع بمثله ، عمّ سائر الدنيا حتى قيل إنه مات نصف الناس ، حتى الطيور والوحوش والكلاب » ومثله في كتب التاريخ المختلفة. حوادث سنة ٧٤٩ هـ.

(٢) كذا في الأصل ، والصواب سنة ٨٤٩ هـ . أنظر الحاشية التالية .

(٣) هو أبو عبد الله محمـــد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير الهواري المنستيري : فقيه مالكي ، من قضاة تونس وصدور علمائها في زمانه ، نسبته إلى المنستير بين المهدية وسوسة . ولي القضاء بتونس سنة ٧٣٤ هـ واستمر إلى أن توفي ٧٤٩ هـ . قال النباهي : « توفي في أوائل الطاعون النازل ببلده قبل عام ٧٥٠ هـ » ، وكان لا يرعى في الحق سلطاناً ولا أميراً . له « شرح جامع الأمهات لابن الحاجب » في فقه المالكية ، و «ديوان فتاوى» . أنظر «تاريخ قضاة الأندلس » ص ١٦١ – ١٦٣ ، و « الديبـاج المذهب » ص ٣٣٦ ، و « نيل الابتهاج » ٢٤٢ .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن هارون الكناني التونسي : فقيه مالكي ، =

مختصريه [1] .

٧٥٠ ـ وفي هذه السنة توفي الخطيب والدي حسن بن علي [2] . ومن أشياخه الشيخ أبو علي ناصر الدين البجائي [3] وابن غريون [4] وأبو حيان النحوي [5] وشمس الدين الأصبهاني [6] وأبو علي بن حسين البجائي [7] وبسبب فتنة هذا الوباء واختلاف طلبته في الفرار ممن

= وصفه ابن عرفة ببلوغه درجة الاجتهاد المذهبي . ووقع بينه وبين ابن عبد السلام نزاع في مسائل تولي القضاء بغير تونس . رحل إلى المشرق وحج ، ثم عاد وتصدر للتدريس في جامع الزيتونة . ولد سنة ٦٨٠ هـ ، وتوفي سنة ٧٥٠ هـ . له « شرح مختصري ابن الحاجب » ، و «شرح المدونة» ، و «شرح المعالم الفقهية » وغيرها . أنظر « نيل الابتهاج » ص ٢٤٢ – ٢٤٣ ، و « الحلل السندسية في الأخبار التونسية » ص ٣٣٨ .

(١) يعني مختصري ابن الحاجب ، الأصلي والفرعي .

(٢) ولد سنة ٦٩٤ هـ بمدينة قسنطينة وتعلم بها وببجاية ، ورحل إلى المشرق مرتين ، كانت الثانية قبل سنة ٧٤٥ هـ .

(٣) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٧٣١ هـ .

(٤) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٧٣١ هـ .

(٥) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٧٤٥ هـ .

(٦) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٧٤٥ هـ .

(٧) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٧٥٤ هـ .

مرض به ألّف كتاباً فيه سماه « المسنون في أحكام الطاعون » وله « المسائل المسطرة في النوازل الفقهية » .

٧٥٠ ـ وفي هذه السنة توفي الشيخ الفقيه الصالح أبو عبد الله الصفار[1] ودفن في مسجده بداخل باب القنطرة من أبواب بلدنا . وهو من تلامذة جدي للأم .

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد الله الصفّار : قال صاحب « الوفيات » في كتابه « أنس الفقير » ص ٤٥ : « أدركته صغيراً وتبركت به ، واختصه والدي لبناته يعلمهن القرآن ، ولم تفارقه إحداهن حتى ختمت وكررت ثلاث مرات . وقرأت عليه الرسالة ، وانتفع بها والدي كثيراً في مقابلة الكتب ونحوها . الخ .. » .

العشرة السادسة من المائة الثامنة

(٧٥١ – ٧٦٠ هـ = ١٣٥٠ – ١٣٥٩ م)

٧٥٣ـ توفي الشيخ الفقيه أبو موسى عيسى بن أبركان ببجاية شهيداً غلطاً من الضارب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

٧٥٤ ـ وفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة توفي ببجاية الفقيه المحصل أبو علي بن حسين [1] وله « شرح على المعالم » [2] .

---

(١) هو أبو علي حسن بن حسين ، ناصر الدين البجائي : فقيه مالكي ، من أكابرهم . أخذ عن منصور المشذالي وغيره . قال التنبكتي: « ولما وردت فتوى ابن عبد الرفيع في مسألة ثبوت الشرف من جهة الأم ، أمره المشذالي بالجواب عنه ، فألف فيه رسالة رد فيها على ابن عبد الرفيع ، أنظر « نيل الابتهاج»ص ١٠٧ وهو فيه حسن بن حسن، وكتابنا «معجم أعلام الجزائر».

(٢) يعني شرح معالم أصول الدين للفخر الرازي .

٧٥٥ ـ وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة توفي ببلدنا الفقيه المتفنن أبو القاسم ابن الحاج عزوز [١] من بني علنّاس وله « مختصر » حسن في الفرائض وله غير ذلك .

٧٥٨ ـ وفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة توفي بمدينة فاس الشيخ الفقيه القاضي الراوية أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرزاق [٢] وكان له سند صريح وقلم فصيح .

٧٦٠ ـ وفي سنة ستين وسبعمائة توفي الشيخ خليل إمام حرم مكة محمد بن عبد الرحمن المالكي [٣] المحدّث المفتي في مسائل الحج وغيره .

---

(١) لم أعثر له على ترجمة وافية فيما بين يدي الساعة من كتب الرجال .

(٢) هو محمد بن علي بن عبد الرزاق الجزولي ، المعروف بابن الحاج ، أبو عبد الله : قال النباهي : « وهو أحد أعلام المغرب تفنناً في المعارف ، وفضلاً وعقلاً ، خطيباً بليغاً مفلقاً ، كاتباً بارعاً مرسلاً ، ريان من الأدب ، سريع القلب ، منقاد البديهة ، مهما تناول القرطاس وكتب ، أتى على الفور بعجب . رحل إلى المشرق ، ولقي أعلامها ، ودخل الأندلس ، وأقام منها بمالقة زماناً ، وروى عن أشياخها . ثم عاد إلى وطنه فتولى خطة القضاء بفاس ، وتقلد أزمتها مع الخطابة مدة طويلة ، إلى أن انتزعت منه وأضعف قواه الهرم ، فلزم منزله إلى وفاته » . أنظر « تاريخ قضاة الأندلس » ص ١٣٥ ـ ١٣٦ .

(٣) هو خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر المالقي ثم المكي ، اسمه محمد =

العشرة السابعة من المائة الثامنة

(٧٦١ – ٧٧٠ هـ = ١٣٥٩ – ١٣٦٩)

٧٦١ ـ توفي الشيخ الراوية المسن الشهير المحدّث بالحرم الشريف صلاح الدين أبو سعيد المقدسي[١] بالقدس سنة إحدى وستين وسبعمائة

= واشتهر بخليل، فقيه مالكي ، أصله من مالقة بالأندلس . ولي الافتاء بمكة . ذكره التنبكتي وقال : قال الشيخ خالد البلوي في رحلته : «هو من أعظم من لقيته بمكة قدراً وأرفعهم خطراً ، وأشرفهم مكانة وذكراً ، استفدت من المناسك تفقهاً ومعاينة فانتفعت به أعظم انتفاع وسمعت عليه وأجازني عامة» وذكره أبو محمد عبد الله بن فرحون في كتابه « تاريخ المدينة » وأثنى عليه وقال : « توفي ليلة الاثنين لعشر بقين من شوال سنة ست وسبعمائة » . أنظر « نيل الابتهاج » ص ١١١ – ١١٢ .

(١) هو خليل بن كيكلديّ بن عبدالله العلائي الدمشقي ، أبو سعيد ، صلاح الدين : محدّث ، كان إماماً في الفقه والنحو والأصول ، مفنناً في علم الحديث ومعرفة الرجال ، علامة في معرفة المتون والأسانيد . ولد بدمشق سنة ٦٩٤ هـ ، وبها نشأ وتعلم . قال ابن حجر : وأول سماعه الحديث سنة =

وروى عنه عدد كثير من أهل العلم[1] . وفي هذه السنة توفي الشيخ الصالح الشهير الأستاذ البليغ في القراءة أبو عبدالله محمد بن الصفّار المراكشي[2]

= ٧٠٣، سمع فيها صحيح مسلم، وسمع صحيح البخاري سنة ٧٠٤ هـ . ورحل رحلة طويلة وحجّ مراراً وجاور . ثم أقـــام بالقدس مدرساً في الصلاحية سنة ٧٣١ هـ ، فتوفي فيها . قال السبكي : « كان حافظاً ثبتاً ثقة عارفاً باسماء الرجال والعلل والمتون ، فقيهاً متكلماً أديباً شاعراً ناظمـــاً أشعرياً صحيح العقيدة سنياً ، لم يخلف بعده في الحديث مثله ولم يكن في عصره من يدانيــه فيه » من كتبه « الوشي المعلم» في الحديث ، و« كتاب المدلسين » و« المجموع المذهب في قواعــد المذهب » وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٦ ص ١٩٠ – ١٩١ ، و« الدرر الكامنة » ج ٢ ص ١٧٩ – ١٨٠ ، الترجمـة ١٦٦٦ ، و« الأنس الجليل » ج ٢ ص ٤٥١ .

(١) قال ابن حجر : بلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة .

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن ابراهيم الصفار . إمام القراءات في عصره ، من أهل مراكش ، وهو شيخ العلامة المؤرخ ابن خلدون . ذكره في رحلتــه وقال : « أخذ عن جماعة من مشيخة المغرب ، كبيرهم شيخ المحدثين الرحالة أبو عبدالله محمد بن رشيد الفهري ، وكان يعارض السلطان القرآن برواياته السبع إلى أن توفي ». وقال في « النيل » نقلاً عن غير ابن خلدون : « ألـّف تأليفاً في القراءات أحضره أبو عنان أخيراً عنده ، فكان يعارضه القرآن . وهو الذي غسله لما مات ، وتوفي بعده سنة إحدى وستين » . وذكر صاحب « لقط الفرائد » انه توفي سنة ٧٦٢ هـ . أنظر « التعريف بابن خلدون » ص ٦١ ، و« نيل الابتهاج » ص ٢٥٤، و« الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام » ج ٣ ص ٣١٦ ت ٣١٤ .

بمدينة فاس . وفيها توفي ابن هشام[1] صاحب « المغني » .

٧٦١ ــ وفي هذه السنة[2] توفي شيخنا قاضي الجماعة بغرناطة

---

(١) هو أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف ، جمال الدين ، ابن هشام ، الأنصاري الحنبلي : من أئمة العربية . ولد بمصر سنة ٧٠٨ هـ ، ولزم ابن المرحّل وسمع من أبي حيان ولم يلازمه ولا قرأ عليه ، وحضر دروس التبريزي ، وقرأ على التاج الفاكهاني ، وتفقه للشافعي ثم تحنبل . قال ابن حجر : وكان كثير المخالفة لأبي حيان ، شديد الانحراف عنه . انفرد بالفوائد الغريبة ، والمباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة ، والتحقيق البارع ، والاطلاع المفرط ، والاقتدار على التصرف في الكلام ، والملكة التي كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده بما يريد ، مسهباً وموجزاً ، قال لنا ابن خلدون : « ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه » . مات في ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة ٧٦١ هـ . من تصانيفه « مغني اللبيب عن كتب الأعاريب » و« شذور الذهب » و« الإعراب عن قواعد الإعراب » و« قطر الندى » وغير ذلك . أنظر « الدرر الكامنة » ج ٢ ص ٤١٥ ــ ٤١٧ ، الترجمة ٢٢٤٨ ، و« بغية الوعاة » ج ٢ ص ٦٨ ــ ٦٩ ت ١٤٥٧ ، و« شذرات الذهب » ج ٦ ص ١٩١ ــ ١٩٢ ، و « تاريخ آداب اللغة العربية » ج ٣ ص ١٤٣ ، و« دائرة المعارف الاسلامية » مجلد ١ ص ٢٩٥ ، وما بها من مراجع .

(٢) كذا في الأصل . وانظر الحاشية التالية .

حرسها الله تعالى ، أبو القاسم محمد بن أحمد الشريف الحسني السبتي[(١)] وكتب لي بالإجازة العامة بعد التمتع بمجلسه وله شعر مدوّن سماه « جهد المُقِل » وله « شرح الخزرجيّة » في العروض ، وقدم عليها بعد أن عجز الناس عن فكها . وكان إماماً في الحديث والفقه والنحو ، وهو على الجملة ممن يحصل الفخر بلقائه . ولم يكن أحد بعده مثله بالأندلس .

٧٦٤ ـ وفي سنة أربع وستين وسبعمائة توفي جدّي للأمّ والد الوالدة يوسف بن يعقوب الملاريّ وسنّه أربع وثمانون سنة ، ودفن بزاويته بملارة على مرحلتين إلى الغرب من قسنطينة . وكان سلوكه في

---

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الحسني السبتي ، أبو القاسم ، المعروف بالشريف الغرناطي : من أعلام القضاة بالأندلس ، وصدور النحاة ، وأفاضل الأدباء . ولد بسبتة سنة ٦٩٧ هـ ، وبها نشأ وتعلم . ورحل إلى الأندلس ، فولي ديوان الإنشاء بغرناطة ، ثم القضاء والخطابة بها ، ثم عزل عن القضاء ، فتصدى للإقراء وتدريس الفقه والعربية ، ثم ولي قضاء وادي آش ، ثم أعيد إلى قضاء غرناطة ، واستمر إلى أن مات يوم الخميس الحادي والعشرين لشهر شعبان من عام ٧٦٠ هـ . قال النباهي : « وبنوه من بعده في الأندلس بحال نباهة واستعمال في القضاء والكتابة » . أنظر « تاريخ قضاة الأندلس » ص ١٧١ ـ ١٧٧ ، و« شذرات الذهب » ج ٦ ص ١٩٢ ـ ١٩٣ ، و« بغية الوعاة » ج ١ ص ٣٩ ت ٦٤ ، و« الديباج » ص ٢٩٠ ، و« الأعلام » ج ٦ ص ٢٢٤ ، وما به من مراجع .

طريق التصوف على يد والده [١] . وبينه وبين الشيخ أبي مدين [٢] في لبس الخرقة وغيرها رجلان ، والده يعقوب عن ابن العريف [٣] عن أبي مدين عن ابن حرزهم [٤] عن القاضي أبي بكر بن العربي [٥] عن الغزالي [٦]

---

(١) هو أبو يوسف يعقوب بن عمران البويوسفي ، فاضل ، من الزهاد . قال ابن قنفذ في « أنس الفقير » : « ارتحل في صغره إلى أبي مسعود بن عريف ، فأدّبه وهذبه وأحسن تربيته وقرّبه وانتفع على يده وأمره بالانصراف إلى وطنه ، فأقام به زاوية ، وبها توفي سنة ٧١٧ ه ، وكانت ولادته في حدود ٦٣٠ ه ... » أنظر « أنس الفقير » ص ٤٠ ، ٤١ ، ٥٧ .

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٥٩٤ ه في هذا الكتاب .

(٣) هو مسعود بن عريف ، من الزهاد الصلحاء ، من جبال شلف بأرض تلمسان . قال ابن قنفذ : « وكان مجاب الدعوة ، مشهور البركة ، وقبره بجبال شلف يزار ويتبرك به ، وهو من أصحاب الشيخ أبي مدين .. » أنظر « انس الفقير » ص ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .

(٤) هو أبو الحسن علي بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزهم ، فقيه ، من الزهاد . ولد ونشأ بفاس . قال ابن الزيات : «وبها توفي في أواخر شعبان عام ٥٥٩ . قدم حضرة مراكش ، وكان فقيهاً حافظاً للفقه ، زاهداً في الدنيا ، سالكاً في التصوف سبيل أهل الملامتية .. » أنظر « التشوف إلى أهل التصوف » ص ١٤٧ – ١٤٨ ، و « أنس الفقير » أنظر فهرسته .

(٥) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الاشبيلي المالكي ، أبو بكر بن العربي . أنظر ترجمته في وفيات سنة ٥٤٣ ه من هذا الكتاب .

(٦) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٥٠٥ ه من هذا الكتاب .

عن إمام الحرمين أبي المعالي[1] عن أبي طالب المكي[2] عن أبي القاسم الجُنَيْد[3] عن خاله السري السَّقَطي[4] عن معروف الكرخي[5]

---

(١) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٤٧٨ هـ من هذا الكتاب .

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٤٣٧ هـ من هذا الكتاب .

(٣) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٢٩٧ هـ من هذا الكتاب .

(٤) هو السري بن المغلس السقطي ، أبو الحسن البغدادي : إمام البغداديين في الإشارات . قال ابن الأهدل : « هو خال الجنيد واستاذه وتلميذ معروف الكرخي » . وقال السخاوي : « كان يلزم بيته ولا يخرج منه ، لا يراه إلا من يقصده إلى بيته ، انقطع عن الناس وعن أسبابهم » . قال ابن العماد الحنبلي : « توفي سنة ٢٥٣ هـ . أنظر « شذرات الذهب » ج ٢ ص ١٢٧ ، و « الطبقات الكبرى » للشعراني ج ١ ص ٧٤ – ٧٥ ت ١٤٤ .

(٥) هو معروف بن فيروز الكرخي ، أبو محفوظ : من أعلام الزهاد والمتصوفين . اشتهر بالصلاح وقصده الناس للتبرك به حتى كان الإمام أحمد بن حنبل في جملة من يختلف إليه ، وهو من موالي الإمام علي بن موسى الرضا . ولد في كرخ بغداد وإليها نسبته . ونشأ وتوفي ببغداد سنة ٢٠٠ وقيل ٢٠١ وقيل ٢٠٤ هـ . أنظر « الطبقات الكبرى » للشعراني ج ١ ص ٧٢ ت ١٤٢ ، و « طبقات الحنابلة » ج ١ ص ٣٨١ – ٣٨٩ ، و « طبقات الصوفية » ص ٨٣ – ٩٠ ، و « تاريخ بغداد » ج ١٣ ص ١٩٩ .

عن داود الطائي (١) عن حبيب العجمي (٢) عن الحسن البصري (٣) عن علي بن أبي طالب (٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم ، عن جبريل ، عن رب العزة جل جلاله . هكذا تلقيته منه سنة ثمان وخمسين وسبعمائة .

٧٦٥ ـ وفي سنة خمس وستين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه الوليّ الورع أبو العباس أحمد بن عاشر الأندلسي (٥) بمدينة « سلا » وبها

---

(١) هو داود بن نصير الطائي الكوفي : من الزهاد الصلحاء. قال الذهبي: « كان أحد من برع في الفقه ثم اعتزل ، روى عن عبد الملك بن عمير وجماعة ، وكان عديم النظير زهداً وصلاحاً » . توفي سنة ٢٦٠ هـ وقيل سنة ٢٦٢ هـ . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢٥٦ .

(٢) هو حبيب بن الشهيد البصري ، محدث ، روى عن الحسن البصري وأقرانه ، وأرسل عن أنس وجماعة ، وكان ثبتاً كثير الحديث . أنظر « شذرات الذهب » ج ١ ص ٢١٦ .

(٣) أنظر ترجمته في وفيات سنة ١١٠ هـ من هذا الكتاب .

(٤) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٤٠ هـ في « فصل في العشرة رضي الله عنهم » من هذا الكتاب .

(٥) هو أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد بن عاشر ، من أشهر الصالحين الزهاد في المغرب ، أندلسي الأصل ، انتقل إلى المغرب واستقر في مدينة « سلا » . قصده السلطان أبو عنان سلطان المغرب سنة ٧٥٧ هـ يريد زيارته فلم يأذن له بالدخول . وزاره لسان الدين بن الخطيب فعدّ مقابلته له ظفراً . توفي سنة ٧٦٥ في « سلا » . أورد بعض أخباره ابن القنفذ في كتابه «أنس الفقير » . أنظر « الاستقصا » ج ٢ ، و « أنس الفقير » أنظر فهرسته .

لقيته سنة ثلاث وستين وسبعمائة وهو على أتم حال في الورع والفرار من الأمراء والتمسك بالسنة .

٧٦٨ ـ وفي سنة ثمان وستين وسبعمائة [١] توفي الشيخ المحدّث أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكناني الشافعي [٢] بالقاهرة [٣] . وفي هذه السنة توفي قاضي الجماعة بمراكش الشيخ العالم التالي لكتاب الله تعالى دائماً أبو محمد عبد الله الزُّكنْدري [٤] وحضرت درسه بمراكش في

---

(١) كذا في الأصل . والصواب سنة ٧٦٧ هـ .

(٢) هو عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني ، الحموي الأصل ، الدمشقي المولد . ثم المصري ، عز الدين : الحافظ ، قاضي القضاة . ولد بدمشق سنه ٦٩٤ هـ وأخذ عن والده وغيره من أعلام عصره حتى بلغ عدد شيوخه ، سماعاً وإجازة ، ١٣٠٠ . وفي السنة ٧٣٩ هـ . ولي قضاء الديار المصرية ، وجعل « الناصر » إليه تعيين قضاة الشام ، وكان كثير الحج والمجاورة . وفي السنة ٧٦٦ هـ عزل نفسه وحج وجاور ، فمات في السنة التي بعدها بمكة . من كتبه «هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك» ، و « المناسك الصغرى » وغيرها . أنظر « شذرات الذهب »ج ٦ ص ٢٠٨ـ ٢٠٩ ، و « الدرر الكامنة » ج ٢ ت ٢٤٤٣ .

(٣) الصواب بمكة كما ذكرنا في الحاشية السابقة .

(٤) كذا في الأصل ، وفي « نفاضة الجراب » لابن الخطيب: الزقندري ، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الهرغي الزقندري : فقيه ، قاضٍ ، قال لسان الدين بن الخطيب :«غزير الحفظ ، جيد المعرفة ، مضطلع بفنون ، سديد النظر ،جم المشاركة في حديث ورواية وتاريخ وخبر وكلام وفقه ونظم =

التفسير والحديث والفقه ولم يكن مثله في زمانه فيها رحمه الله .

٧٦٩ــ وفي السنة التي تلي هذه توفي خطيب جامع المنصور بمراكش الشيخ المسن الصالح أبو اسحاق ابراهيم الشريف حفيد القاضي أبي عبد الله محمد بن يحيى الحسني [١] صاحب كتاب « الفرائض » وغيره . ورأيت السلطان بمرّاكش يقصده بعد الفراغ من صلاة الجمعة ليقبل يده وهو يتفلّت منه كالمتَحرِّز من النجاسة .

= ونثر، رحل وحج، ولقي كثيراً من الفضلاء، وأخذ عن عدد كثير من أهل المغرب دراية ورواية ، ولي قضاء مراكش في منتصف رمضان عام ستين بعد ولايته أغمات وسبتة ومولده بمراكش في سابع ربيع الأول عام خمسة وسبعمائة » . أنظر « نفاضة الجراب » ص ٦٢ — ٦٦ ، و « نيل الابتهاج » ص ١٤٨ وهو فيه الزكنوري ، وهو تحريف ، ووفاته سنة ٨٠٨ هـ وهو خطأ .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى ، المعروف بالشريف ، شهرة لا نسباً . قال أبو حيان : كان بمراكش في زمن ابن أبي الربيع يدرّس كتاب سيبويه والفقه والحديث ، ويميل إلى الاجتهاد ، وله مشاركة في الأصول والكلام والمنطق والحساب ، ويغلب عليه البحث لا الحفظ ، مات بمراكش سنة ٦٨٢ هـ ». وقال في « القرطاس » لدى ذكر قضاة يعقوب بن عبد الحق المريني : «وقضاته بمراكش الفقيه القاضي العالم المشاور.. » ، وذكره صاحب « الذخيرة السنية » وقال : « كان أحد أئمة حفاظ المغرب في زمانه ، وكان مشاركاً في جميع العلوم الدينية والدنيوية » . أنظر « بغية الوعاة » ج ١ ص ١٩٣ — ١٩٤ ت ٣٢٨، و «الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام» ج ٣ ص ١٩٢ — ١٩٣ ت ٢٧٦ .

العشرة الثامنة من المائة الثامنة

(٧٧١ – ٧٨٠ هـ = ١٣٦٩ – ١٣٧٩ م)

٧٧١ ـ توفي شيخنا الإمـــام أبو عبد الله محمد بن يحيى الشريف الحسني [١] التلمساني شارح « الجمل » في المنطق ، في غـالب ظني سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بتلمسان .

---

(١) هو محمد بن أحمد بن يحيى الادريسي الحسني ، أبو عبد الله العلويني ـ نسبة إلى قرية من أعمال تلمسان تسمى العلوين ـ المعروف بالشريف التلمساني: من أشهر أعلام المالكية في المغرب ، وصفه ابن خلدون بالامام العالم الفذ ، فارس المعقول والمنقول ، وصـــاحب الفروع والأصول » ولد سنة ٧١٠ هـ ونشأ بتلمسان وأخذ العلم عن مشيختهــــا ، ثم انتقل إلى تونس سنة ٧٤٠ هـ فلقي ابن عبد السلام وغيره وأخذ عنهم ، وعاد إلى تلمسان وانتصب للتدريس ، قال ابن خلدون : « فملأ المغرب معارف وتلاميذ » . ولما احتل أبو عنان تلمسان اختاره لمجلسه العلمي ورحل به إلى فاس ، ثم نكبه واعتقله شهراً ، ثم أطلقه أول سنة ٧٥٦ وأقصاه ، ثم أعـــاده إلى مجلسه ، إلى أن هلك السلطان آخر سنة ٧٥٩ هـ،فدعي إلى تلمسان، وكان قد استولى عليها =

٧٧٣ ـ وتوفي شيخنا ومفيدنا الشيخ المتفنن الصالح أبو زيد عبد الرحمن بن الشيخ الفقيه أبي الربيع سليمان اللجائي (١) سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمدينة فاس وشيخه العالم أبو العباس بن البناء (٢) وحاز عنه علومه بتحقيق، وأفادنا هو جملة منها ووالده سليمان أبو الربيع اللجائي هو الذي أدخل مختصر ابن الحاجب في الأصول إلى المغرب وعنه أخذ.

٧٧٦ـ وتوفي شيخنا ومفيدنا طريقة الفقه الشيخ الحافظ أبو عمران موسى بن محمد بن معطي شهر بالعبدوسي (٣) سنة ست وسبعين وسبعمائة

= أبو حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن، فذهب اليها، فقربه أبو حمو وزوّجه ابنته، وبنى له مدرسة أقام يدرس فيها إلى أن توفي سنة ٧٧١ هـ. وللونشريسي جزء في ترجمته سماه «القول المنيف في ترجمة الإمام أبي عبد الله الشريف». له «شرح الجمل» للخونجي، وكتاب «المفتاح» في أصول الفقه. أنظر كتابنا «معجم أعلام الجزائر» وما به من مراجع.

(١) عالم رياضي، اختص في علم الهندسة والهيئة والحساب، قال التنبكتي: «له تآليف». أنظر «درة الحجال» ج ١ ص ٦٠ — ٦١، و «أنس الفقير» ص ٦٨، و «نيل الابتهاج» ص ١٦٨.

(٢) أنظر ترجمته في وفيات سنة ٧٢١ هـ من هذا الكتاب.

(٣) ذكره المؤلف أيضاً في كتابه «أنس الفقير» وقال: «وكان مجلسه أعظم المجالس بفاس يحضره الفقهاء والصلحاء والمدرسون وحفاظ «المدوّنة» =

بمكناسة الزيتون وكان له مجلس في الفقه لم يكن لغيره في زمانه ولازمْته في درس « المدونة » و « الرسالة » بمدينة فاس مدة ثمان سنين .

٧٧٦ـ وفي هذه السنة توفي شهيداً بمدينة فاس شيخنا الفقيه الكاتب الشهير أبو عبد الله لسان الدين محمد بن الخطيب الغرناطي (١) صاحب

= وتحضر من نسخها بيد الطلبة ما يقرب من الأربعين. وكان له ادلال عجيب في إقراء التهذيب . سمعته يقول : « لي أربعون سنة أُقرىء المدونة » توفي في أوائل سنة ست وسبعين وسبعمائة » . « أنس الفقير » ص ٢٥ . وقال في « نيل الابتهاج » : « وقد قُيِّد عنه تقييد كبير في عشرة أسفار على المدونة، وله تقييد آخر عليها ، وآخر على الرسالة » « نيل الابتهاج » ص ٣٤٣ .

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد السلماني اللوشي الأصل ، الغرناطي الأندلسي ، أبو عبد الله ، الشهير بلسان الدين بن الخطيب : وزير ، مؤرخ ، أديب . ولد في مدينة لوشة Loja في ٢٥ رجب سنة ٧١٣ هـ ونشأ في غرناطة وبها تلقى دراسته. وفي سنة ٧٤١ هـ تولى أمانة السر لاستاذه الرئيس أبي الحسن الجياب وزير السلطان أبي الحجاج يوسف وكاتبه ، ولما توفي ابن الجياب سنة ٧٤٩ هـ خلفه لسان الدين في الوزارة ، فعظمت منزلته وآثره السلطان بثقته ، وجعله كاتب سره في المكاتبات السلطانية . وتوفي السلطان يوسف سنة ٧٥٥ هـ وخلفه في الملك ولده الغني بالله ، فاستأثر ابن الخطيب بثقته ، وأسبغ عليه لقب ذي الوزارتين لجمعه بين الكتابة والوزارة. وفي سنة ٧٦٠ هـ فقد السلطان الغني بالله ملكه ، واعتقل لسان =

كتاب « الاحاطة في تاريخ غرناطـــة » وكتاب « رقم الحلل في نظم الدول » . وسمعت جملة من تواليفه بقراءته هو في مجالس مختلفة .

= الدين ، ثم أفرج عنه ورحل إلى المغرب فوصل مدينة فاس في السادس من محرم سنة ٧٦١ هـ ، ومنها انتقل إلى مدينة سلا فاستقر بها زهاء عامين . وفي أواخر شعبان سنة ٧٦٣ هـ عاد إلى غرناطة وإلى سابق مكانته في الوزارة ، ثم شعر بسعي حاسديه في الوشاية به ، فكاتب السلطان عبد العزيز المريني ملك المغرب برغبته في الرحلة إليه ، ولما اطمأن إلى وعود السلطان بالحماية ، ترك الأندلس إلى جبل طارق ومنه إلى سبتة فتلمسان ، فاستقبله السلطـان عبد العزيز أجمل استقبـال ، وأرسل سفيراً إلى سلطان غرناطة بطلب أهله وولده ، فأتوه معززين مكرمين (سنة ٧٧٣ هـ) . وتوفي السلطان عبد العزيز وخلفه ابنه السعيد بالله . وانتقل هذا إلى فاس ، وسار إليها ابن الخطيب واقتنى الضياع والدور. وفي السنة ٧٧٦ هـ خلع السعيد وتولى المغرب السلطان أحمد بن ابراهيم ، وقد ساعده سلطان غرناطة الغني بالله مشترطاً عليه تسليمه ابن الخطيب ، فاعتقله السلطان أحمد وكتب بذلك إلى الغني بالله ، وأرسل هذا وزيره ابن زمرك إلى فاس ، فعقد بهـا مجلس الشورى ، واستدعي ابن الخطيب لمناقشته ، فوجهت إليه تهمة الزندقة والإلحاد ، وأفتى بعض الفقهاء المتعصبين بقتله ، فأعيد إلى السجن . ودسّ رئيس الشورى سليمان بن داود بعض الأوغـــاد فقتلوه خنقاً في سجنه ، في أواخر سنة ٧٧٦ هـ . وأخذت جثته في الغد ، وأُضرمت فيها النار ، فاحترق شعره وبشرته ، ثم دفنت في مقبرة باب المحروق بفاس . من كتبه « الإحاطة في أخبار غرناطة » جزآن ، و « الإعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام » و «نفاضة الجراب» وغير ذلك . أنظر «دائرة المعارف الاسلامية» مجلد ١ ص ١٥٠ وما بها من =

٧٧٩ ـ وتوفي شيخنا الفقيه المحقق الحافظ أبو العباس أحمد القبّاب [1] سنة تسع وسبعين وسبعمائة وله « شرح » حسن على قواعد القاضي عياض ، و « شرح » على بيوع ابن جماعة التونسي ، ولازمت درسه كثيراً بمدينة فاس في الحديث والفقه والأصلين .

٧٧٩ ـ وفي هذه السنة توفي شيخنا ومفيدنا الفقيه الحافظ المفتي بمدينة فاس أبو محمد عبد الله الوانغيلي الضرير [2] من تلامذة أبي الربيع

= مراجع ، و«تاريخ الفكر الأندلسي» ص ٢٥١ وما بعدها ، و «الإحاطة» الجزء الأول ، مقدمته بقلم عنان . و « مجلة البينة » المغربية ، العدد الأول ، مايو ١٩٦٢ ، و « مجلة كلية الآداب » جامعة الاسكندرية ١٩٥٨ ، و «مقدمة تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط » ، و « مقدمة اللمحة البدرية » بقلم طنطاوي ، و « الدرر الكامنة » ج ٣ ص ٤٦٩ ، و « نفح الطيب » أنظر فهرسته .

(١) هو أحمد بن أبي قاسم بن عبد الرحمن، أبو العباس، المعروف بالقباب: فقيه ، قاض ، من أئمة الحفاظ ، من أهل فاس . ترجم له لسان الدين بن الخطيب في « الاحاطة » وقال : فقيه ، نبيه ، مدرك ، جيد النظر ، سديد الفهم ، ولي القضاء بجبل الفتح ، دخل غرناطة في عام ٧٦٢ ، موجهاً من قبل سلطان المغرب لمباشرة صدقة عهد بها لبعض الربط ، وهو إلى الآن عدل بمدينة فاس .. » . أنظر « نيل الابتهاج » ص ٧٢ ـ ٧٣ ، و« الإحاطة » ج ١ ص ١٩٣ ـ ١٩٥ .

(٢) قال التنبكتي : له « فتاوى » نقلها صاحب « المعيار » وأثنى عليه. أنظر « نيل الابتهاج » ص ١٤٨ ، و« أنس الفقير » ص ٧٨ .

اللجائي وقرأت عليه « مختصر ابن الحاجب » في الأصول ، و « الجمل في المنطق » وحضرت مدة درسه في « المدوّنة » .

٧٧٩ ـ وفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة [١] هذه توفي قاضي الجماعة بمدينة فاس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الفشتالي [٢] من أشياخ القبّاب المذكور وكان له عقل وسمت لم يكن لغيره من القضاة وله مجلس جليل في العلم .

٧٨٠ ـ وشيخنا الفقيه الجليل الخطيب أبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح أبي العباس أحمد بن مرزوق التلمساني توفي في غالب ظني سنة ثمانين وسبعمائة [٣] بالقاهرة ودفن بين أبي القاسم وأشهب . وكان له

---

(١) كذا في الأصل . والصواب سنة ٧٧٧ هـ . أنظر مراجع الحاشية التالية .

(٢) أحد الكتاب البلغاء في عصره ، ومن العلماء بالأدب وفقه المالكية . ولي قضاء فاس سنة ٧٥٦ هـ . وكان سلطان المغرب يوجهه في السفارة عنه إلى الأندلس . له تأليف في « الوثائق » . أنظر « الدرر الكامنة » ج ٣ ص ٤٢٠ ، و« الاحاطة » ج ٢ ص ١٣٣ ، وهو فيها القشتالي ، و« جذوة الاقتباس » ص ١٤٢ وهو فيه : محمد بن محمد بن أحمد .

(٣) من أكابر فقهاء المالكية ومن أبرز الشخصيات الجزائرية في المائة الثامنة للهجرة . كان آية في فنون الدين والعلم والأدب والسياسة . ذكره =

طريق واضح في الحديث ، ولقي أعلاماً من الناس وأسمعنـــا حديث البخاري وغيره في مجالس مختلفة ، ولمجلسه جمال ولين معـاملة . وله شرح جليل على « العمدة » في الحديث و « البردة » .

= ابن خلدون في كتابه « التعريف بابن خلدون » وأثنى عليه ، وترجم له المقّري وأسهب في ترجمته . ولد سنة ٧١٠ بتلمسان وبهـا نشأ وتعلم . رحل إلى المشرق سنة ٧٢٨ مع والده فحج وجاور ، ثم دخل بـلاد الشام ومصر وعاد إلى تلمسان سنة ٧٣٣ هـ ، فولي أعمـالاً علمية وسياسية في أيام السلطان أبي الحسن المريني ثم في أيام السلطان أبي سعيد الزياني . وفي السنة ٧٥٢ هـ ، دخل غرناطة بالأندلس فقربه سلطانها واستعمله على الخطبة بجامع الحمراء فبقي عليها مدة سنتين عاد بعدها إلى تلمسان ، فأكرمه أبو عنان المريني ثم سجنه . وأفرج عنه فرحل إلى تونس ومنهـــا إلى مصر فاتصل بالسلطان الأشرف ، فولّاه مناصب علمية استمر قائمـاً بها إلى أن توفي في شهر ربيع الأول سنة ٧٨١ هـ . من كتبه « شرح عمدة الأحكام » في الحديث ، و« شرح الأحكام الصغرى »وغير ذلك . أنظر كتابنا«معجم أعلام الجزائر»وما به من مراجع .

العشرة التاسعة من المائة الثامنة

(٧٨١ – ٧٩٠ هـ = ١٣٧٩ – ١٣٨٨ م)

٧٨١ ــ توفي شيخنا الأستاذ أبو عبد الله محمد بن حياتي [١] بمدينة فاس سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وكان له تحقيق في النحو والقراءات وطلب منه بعض الناس أن يقرأ عليه « الجزولية » في النحو فأخذها الأستاذ في يده وقصد شيخنا ومفيدنا أبا العباس أحمد بن الشماع المراكشي لمعرفته بفن المنطق وقرأ عليه استفتاحها في الجنس والنوع وأنا حاضر ثم قرأها في عشية يومه وهذا من إنصافه وتحقيقه رحمه الله تعالى .

---

(١) هو محمد بن علي بن حياتي ، أبو عبدالله : فقيه ، مقرىء ، نحوي ، ولد سنة ٧١٨ هـ ، ونشأ بغرناطة وقرأ بها على ابن الفخار وغيره ، وانتقل إلى فاس فأخذ بها عن أبي العباس اليفرني المكناسي وقاضي الجماعة ابن عبد الرزاق . قال التنبكتي : قال السراج في فهرسته : توفي يوم الخميس ثامن جمادى الأولى عام ثمان وثمانين وسبعمائة ، وقال ابن الخطيب القسنطيني توفي سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، وهو خلاف ما تقدم في وفاته والأول أشبه .. » أنظر « نيل الابتهاج » ص ٢٧٢ .

٧٨٤ ـ توفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة حسن بن خلف الله بن حسن بن أبي القاسم بن ميمون بن باديس القيسي القسنطيني، هو ابن عم السابق [١] وابن خالته شيخنا الفقيه القاضي العدل الخطيب الحاج المرحوم أبو علي روينا عنه الحديث وغيره ، ولد في حدود سبعة وسبعمائة روى عن ابن غريون وغيره ، وأخذ عن ابن عبد السلام وغيره وتوفي وهو قاضٍ بقسنطينة .

٧٨٦ ـ وفي سنة ست وثمانين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه الصالح المفتي أبو زيد عبد الرحمن الوغليسي [٢] ببجاية .

٧٨٧ ـ توفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة شيخنا الفقيه القاضي الشهير المحدّث أبو علي حسن بن أبي القاسم بن باديس [٣] روى عن

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب « الآتي » لأن المؤلف وضع سهواً ترجمة حسن بن أبي القاسم بن باديس المتوفي سنة ٧٨٧ هـ ، قبل وفاة صاحب هذه الترجمة . وقد أعدناها نحن إلى مكانها .

(٢) هو أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي البجائي : عالم بجاية ومفتيها . أخذ عنه جماعة منهم بلقاسم بن محمد المشذالي وغيره . له «المقدمة» المشهورة و « فتاوي » . والوغليسي : نسبة إلى وغليس بطن من قبائل الأمازيغ (البربر) في جنوب بجاية بأعلى وادي صمام . أنظر « معجم أعلام الجزائر » وما به من مراجع .

(٣) قال المؤلف في كتابه « أنس الفقير »: توفي سنة ٧٨٧ هـ وسنه يقرب من تسعين سنة .

ناصر الدين المشذالي وابن غريون البجائي وابن عبد الرفيع القـــاضي وغيرهم . وفي الأخير عن صـلاح الدين العلائي المقدسي وخليل المكي وابن هشام النحوي صاحب « المغني » . وأخبرني عن ابن هشام هذا أنه قال : ختمت عليه ألفيّـة ابن مالك ألف مرة على ما أخبره وكانت ولادته سنة إحدى وسبعمائة ، له تقاييد منهـــا شرحه لمختصر السير لابن فارس،وأدرك في حداثة سنه من المعارف العلمية ما لم يدركه غيره في كبر سنه . ولغلبة الانقباض عليه قلّ النفع به لمن أدرك حياته .

٧٨٩ ـ وتوفي المحدث المميز المقرىء المدرك قاضي الجماعة ببجاية أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن أبي عمار المسيلي(١) سنة تسع وثمانين وسبعمائة أو بمقربة من ذلك رحمه الله .

---

(١) المسيلي نسبة إلى مسيلة بين برج أبي عريريج وأبي سعادة في محافظة قسنطينة بالجمهورية الجزائرية .

العشرة العاشرة من المائة الثامنة

(٧٩١ - ٨٠٠ هـ = ١٣٨٨ - ١٣٩٨ م)

٧٩٣ـ توفي شيخنا الأستاذ الفقيه المميز الخطيب الصالح أبو الحسن محمد بن الشيخ الفقيه الشهير الراوية أبي العباس أحمد البطرني[1] ـوالعامة تقول : عوض أبي الحسن أبا عبد الله ، وهو أخبرني بالكنية الأخرى ـ ببلده مدينة تونس سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، وابتدأ الرواية عام تسعة وسبعمائة وتمتعت به بتونس سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

---

(١) هو محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني الأنصاري التونسي ، فقيه مالكي، كان محدث تونس في عصره . ولد سنة ٧٠٣ ه وأخذ عن والده وعن ماضي بن سلطان خادم أبي الحسن الشاذلي ، وأجازه من أهل المشرق نور الدين بن فرحون والعز بن جماعة . وأخذ عنه البرزلي وأبو الطيب ابن علوان . أنظر « نيل الابتهاج » ص ٢٧٣ وهو فيه : البطروني ، وهو تحريف ، والبطرني نسبة إلى بطرنة .

المائة التاسعة

(٨٠١ – ٨٠٧ هـ = ١٣٩٨ – ١٤٠٥ م)

العشرة الأولى منها

(٨٠١ – ٨١٠ هـ = ١٣٩٨ – ١٤٠٨ م)

٨٠٣ ـ توفي شيخنا الإمام الحجة أبو عبدالله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي[1] نسباً ، التونسي بلداً ، سنة ثلاث وثمانمائة بتونس في جمادى

---

(١) فقيه تونس وإمامها وعالمها وخطيبهـا ، تبحر في العلوم ، وفاق في الأصولين والكلام ، وتقدم في الفقه والنحو والتفسير . تولى إمامـة الجامع الأعظم سنة ٧٥٠ هـ ، وقدم لخطابتـه سنة ٧٧٢ هـ وللفتوى سنة ٧٧٣ هـ . حج سنتي ٧٩٢ و٧٩٣ هـ . قال ابن الجزري : « كنت في الديار المصرية سنة ٧٩٢ فقدمها حاجاً فاجتمعت به بالقاهرة وحججنا جميعـاً ، وتوجه إلى بلاده في ربيع سنة ٨٠٣ هـ ، ولم أرَ مغربياً أفضل منه ، توفي ليـلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ بتونس ولم يخلف بعده مثله ». والورغمي نسبة إلى ورغمة ، وهي منطقة في ولاية مدنين بالجمهورية التونسية .

الآخرة ، ومولده سنة سبع عشرة وسبعمائة أو قبلها بسنة[1] . وله مصنفات أرفعها « المختصر الكبير »[2] في فروع المذهب قرأت عليه بعضه وأنعم بمناولته وإجازته وذلك سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدويرة جامع الزيتونة . ووجدته من حال اجتهاد في العلم والقيام بالخطبة . ثم لقيته قبل وفاته بسنة وبه ضعف وبعض نسيان . وبلغت مدة إمامته بجامع الزيتونة في بلده خمسين سنة رحمه الله تعالى ونفع به .

٨٠٦ ـ وتوفي الفقيه النبيه الحافظ أبو علي عمر ابن نصر بن صالح البلقيني[3] بالقاهرة سنة ستّ

---

(١) ولد سنة ٧١٦ هـ .

(٢) طبع هذا الكتاب ، وهو في فقه المالكية .

أنظر « غاية النهاية » ج ٢ ص ٢٤٣ ، و « البستان » ص ١٩٠ ، و« الضوء اللامع » ج ٩ ص ٢٤٠ ـ ٢٤٢ ، و « نيل الابتهاج » ص ٢٧٤ ، و« شذرات الذهب » ج ٧ ص ٣٨ .

(٣) هو أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني ، العسقلاني الأصل ، ثم البلقيني المصري الشافعي ؛ حافظ للحديث ، مجتهد ، من العلماء بالدين،ولد سنة ٧٢٤هـ في بلقينة من غربية مصر . وحفظ القرآن وهو ابن =

وثمانمائة [1] . وولد على ما أخبرني سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

٨٠٧ ــ وتوفي الفقيه الحافظ الاستاذ الجليل المفتي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المراكشيّ الضرير [2] من أهل بلدنا

= سبع سنين، وأقدمه أبوه إلى القاهرة وله اثنتا عشرة سنة فتعلم بها . وأذن له في الفتيا وهو ابن خمس عشرة سنة . قال ابن العماد الحنبلي : « وأثنى عليه العلماء وهو شاب وانفرد في أخرة برياسة العلم ، وولي افتاء دار العدل وقضاء دمشق سنة ٧٦٩ هـ ، ثم عاد إلى القاهرة وبها توفي سنة ٨٠٥ هـ . له «تصحيح المنهاج » ست مجلدات ، فقه ، و « التدريب » في فقه الشافعية ، لم يتمه ، وغير ذلك . أنظر « شذرات الذهب » ج ٧ ص ٥١ ــ ٥٢ ، و « الضوء اللامع » ج ٦ ص ٨٥ ، و « تاج العروس » ج ٩ ص ١٤٣ .

(١) كذا في الأصل ، والصواب سنة ٨٠٥ هـ .

(٢) قال التنبكتي : « أخذ عن علماء بني باديس وغيرهم ، وورد تونس وحضر مجلس ابن عرفة ورأى ما يقع هناك من الأبحاث وقام عنهم ونظم بيتين في هجو المجلس فبلغ ذلك ابن عرفة فتغير من ذلك كثيراً » . ومن تآليفه « اسماع الصم في اثبات الشرف من جهة الأم » وهو تأليف حسن في كراريس أملاه سنة ٨٠١ هـ كما وقفت عليه في نسخة صحيحة منه ، ووقع للسخاوي انه أملاه سنة ٨١٠ هـ وليس كذلك لما تقدم من وفاته لابن الخطيب وهو أعلم به » . أنظر « نيل الابتهاج » ص ٢٨٤ ، و « الضوء اللامع » .

« بيونة »[1] في آخر ذي الحجة تكملة سنة سبع وثمانمائة . وكانت ولادته سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

* * *

وهذا آخر الغرض فيمن قصدت ذكر وفاته ولا يخفى على ذي بصيرة اقتراحي في ذلك . ومن أغفلته فعلى طالبه البحث عنه .

(١) بونة مدينة جزائرية على ساحل البحر الأبيض المتوسط وتعرف اليوم بـ « عنابه » .

فهرس التراجم

(ب)

(ن)

(هـ)

(و)

KITAB AL-WAFAYĀT

BY

IBN QUNFUD

Edited by
ADEL NUWEIHED

Dar Al-afaq Al-jadidah

AL-WAFAYĀT

KITAB AL-WAFAYĀT

BY

IBN QUNFUD

Edited by

ADEL NUWEIHED

Dar Al-Afaq Al-Jadidah

Beirut-Lebanon